

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

روائع العرس والعزلة

جمع وترتيب
حمْدُوطَ مَاسْ

دار المعرفة

بيروت - لبنان

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية
محفوظة لدار المعرفة بيروت - لبنان

Copyright© All rights reserved
Exclusive rights by **Dar Al-Marefah**
Beirut - Lebanon

ISBN 9953-429-41-3

الطبعة الثالثة
1430 هـ - 2009 م

دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع
DAR AL-MAREFAH
Printing & Publishing



جسر المطار شارع البرجاوي • هاتف: ٨٢٤٣٣٢-٨٢٤٣٠١
فاكس: ٨٢٥٦١٤ • ص.ب: ٧٨٧٦ - بيروت - لبنان
Airport Bridge Birjawi Str. • Tel: 834301-834332
Fax: 835614 • P.O.Box: 7876 Beirut - Lebanon
Email: info@marefah.com • www.marefah.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يقول المثل العربي: «اختيار المرء قطعة من عقله»، من هذا المنطلق كان للاختيار أهمية بارزة في أدبنا العربي، حتى انتشرت مصنفات كثيرة منذ ازدهار الدولة الإسلامية وحتى الساعة.

فأنت - أخي القارئ - أمام اختيارات الأخص والأصمعيات والمفضليات والحماسة والنقائص وأشعار الهذليين وغير ذلك من الكتب لتصل الآن للاختيارات التي ازدادت حتى فاقت حدود الحصر والذكر.

بيد أنه ينبغي لنا أن ندرك أن كل اختيار محكوم بهدف، وأن هنالك غايات وأهدافاً كثيرة تحكم الاختيارات الأدبية خاصة ولعل أهم الغايات تقيد اللغة، والاستشهاد النحوي والتأديب والتعليم وتقويم اللسان وتهذيب الوجدان . .

على أننا إذ نحصي هذه الأهداف فإننا لا نقيد الاختيارات بها جميعاً، بل إن لكل اختيار أسبابه التي تميزه عن غيره، وإلا لما وجدنا التنوع الهائل في الاختيارات ومضموناتها، ثم إن اجتماع أسباب عديدة قد لا يجعل العمل المختار ناجحاً بقدر ما يكون عليه إذا تحدد الهدف وأحاطت به الذائقة لكل من يصنف في هذا الباب.

وهذا العمل الذي أقدمه لك أيها القارئ، إنما هو جهد بسيط أو محاولة لكم دُررٍ من أشعار الغزل في الشعر العربي كي تنتظم في عقدي، أرجو أن يكون نظمه جيداً، وعقده متماسكاً.

وعلى غير ما هو معمول به في معظم الاختيارات، وضعت هذا العمل، بحيث جعلته في أبواب أربعة، خصصت الأول للمفردات من الأشعار،

والباب الثاني كان في التنف أو الأشعار التي تتكوّن من بيتين شعريين فقط، وثلثت بباب في المقطوعات وآخر الأبواب كان للقصائد والمطوّلات.

وقد يسأل سائل: لماذا تم الاعتماد على هذا التقسيم؟ والإجابة على ذلك سهلة يسيرة، تدور في فلك تقسيمات علماء العرب القدامى رحمهم الله للشعر من حيث عدد الأبيات!.

فقد عدّوا الأبيات التي قيلت لوجدها مفردات، والأشعار التي نظمت في بيتين، عدّها العلماء تُنْفًا، والأبيات التي هي من ثلاثة إلى ستة هي مقطّعات أو مقطوعات، وكل ما هو فوق ستة فهو قصيدة إلا إن طالت فهي مطوّلة.

من هذا المنطلق كان تقسمي لهذا العمل . . ولعل السبب الرئيسي الذي جعلني أختار هذا المنهج هو انعدام من تخمد إلى هذا التصنيف من جهة ولأسباب تخصّ الأشعار سأعرض لها في حينها في تمهيد كل باب من الأبواب الأربعة.

وعليّ أن أتوه هنا إلى أمر قد يقع عليه القارىء، وهو أن بعض هذه الأشعار إنما هو مقتطف من قصائد، فقد نجد أبيات من المفردات هي من قصائد وكذا الأمر ينسحب على التنف والمقطّعات، وهذا مما يوقع في إشكالية، بيد أن التخلص من هذا الأمر سهل، فلا مشكلة في ذلك لسبيين، الأول لأن كل الاختيارات التي سبقت منذ القديم وحتى الساعة عمدت إلى ذكر ما يُحتاج له ولا سيما الشواهد اللغوية والنحوية والنقدية وغيرها. أما السبب الثاني فلأن بعض الأشعار يحفظ ويتداول بين الناس مثلاً وحكمة وشاهداً وعبرة، مما يجعله يشتهر دون باقي النص، فيحفظ هو فقط - سواء كان بيتاً أو اثنين أو أكثر - ويُنسى ما تبقى في أقل تقدير لدى الحفظة وإن بقي بين دفات الكتب.

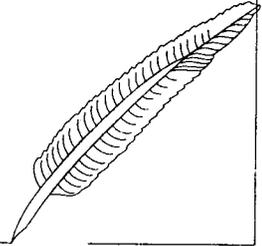
لهذين السبيين جعلت اختياراتي هذه تسير في هذا النحو، ولا أخفي أنني حاولت أن أفرج ذلك بشيء من التذوق في الاختيار بحيث تناولت مواضع

شتى من موضوع الغزل، تراوحت كلها بين الغزل العفيف والغزل النذري والحكمة المضمّنة في باب الغزل ووصف المرأة بما يحترمها لا بما يبتذلها. وأرجو أن أكون قد وفّقتُ في ذلك عساها أن تكون فاتحة لاختيارات أكثر نضوجاً ونقداً وروية، والله الموفّق لما فيه الخير.

الباب الأول

المفردات

هذا الباب يتضمن مفردات الأبيات، أو بمعنى آخر أبيات مفردات
قيلت لوحدها، أو أنها اشتهرت من دون نصها الأصلي الذي كانت فيه
فَحْفِظَ الجزء ودلَّ به على الكل.



ليالي يَدْعُونِي الهوى فَأَجِيبَهُ وَأَعَيْنُ مَنْ أَهْوَى إِلَيَّ رَوَانِ
[امرؤ القيس]

ليالي أَقْتَادُ الهوى وَيَقْوِدُونِي يَجُوكُ بِنَا رُبْعَانُهُ وَنَحَاوِلُهُ
[طرفة بن العبد]

صَحَا قَلْبُهُ عَنْهَا، عَلَى أَنَّ ذِكْرَةَ إِذَا خَطَرْتُ، دَارَتْ بِهِ الْأَرْضُ، قَائِمًا
[المرقس الأصغر]

وله أيضاً:

أَفَاطِمُ، لَوْ أَنَّ النِّسَاءَ ببلدِ وَأَنْتِ بِأُخْرَى لِاتَّبَعْتُكِ هَائِمًا

يُضِيءُ لَهَا الْبَيْتَ الظَّلِيلُ خِصَاصُهُ إِذَا هِيَ لِيَلًا حَاوَلْتُ أَنْ تَبَسِّمًا
[حاتم الطائي]

فَرِيحَ قَلْبِي وَكَانَتْ نَظْرَةُ عَرَضَتْ يَوْمًا، وَتَوْفِيْقُ أَقْدَارِ الْأَقْدَارِ
[الناطقة الذبياني]

إِذَا سَمِعْتُ بِذِكْرِ الْحَبِّ ذَكَرْنِي هِنْدًا، فَقَدْ عَلِقَ الْأَحْشَاءُ مَا عَلِقَا
[كعب بن زهير]

وله أيضاً:

فَلَا يَغْرَتُكَ مَا مَنَّتْ وَمَا وَعَدَتْ إِنْ الْأَمَانِي وَالْأَحْلَامُ تَضْلِيلُ

وله أيضاً:

هَيْفَاءُ مَقْبَلَةً، عِزَاءُ مَدْبَرَةً لَا يَشْتَكِي قِصْرُ مِنْهَا وَلَا طَوْلُ
وَصَرْمَتْ وَضَلَّ حِبَالَهَا إِنْ أَمْرُ وَضَالَ أَحْبَالِ صَرُومِ حِبَالِ

[تميم بن مقبل]

وأرى البلادَ إذا سكنتِ بغيرها حديثاً، وإن كانت تُطَلُّ وتخضِبُ
[أبو ذؤيب الهذلي]

ويُضْمِرُ قلبي عذرها ويعيئُها عليّ، فما لي في الفؤاد نصيب
[عروة بن حزام]

جُنَيْناً بليلي وهي جُنَّتْ بغيرنا وأخرى بنا مجنونة لا نريدها
[قيس بن ذريح]

وله أيضاً:

يعرضنَ بالدُّلِّ المليح وإن يُرِدْ جناهُنَّ مشغوف فهنّ موانع

وله أيضاً:

عَرَّتْني جنود الحبِّ من كل جانبٍ إذا حان من جند قفول أتى جُنْدُ

فيا ربِّ خذْ لي رَحْمَةً من فؤادها وحُلِّ بين عَيْنَيْها وبين فؤادي
[مجنون ليلي]

وله أيضاً:

لئن آثرتِ بالوُدِّ أهل بلادِها على نازحٍ من أرضها لا نلومُها

وله أيضاً:

ألا إن أدوائِي بليلي قديمةٌ وأقتلُ أدواءِ الرجالِ قديمُها

وله أيضاً:

حلالٌ لِّلَيْلى شتمنا وانتقاصنا هنيئاً ومغفورٌ لِّلَيْلى ذُنوبُها

وله أيضاً:

ولو مسحتِ بالكفِّ أعمى لأذهبتِ عماءَ وشيكاً ثم عاد بلا عمى

وله أيضاً:

تداويت من ليلى بليلى من الهوى كما يتداوى شارب الخمر بالخمر

وله أيضاً:

فلا خير في الدنيا إذا أنت لم تزُرْ حبيباً ولم يطرب لدينك حبيب

وله أيضاً:

فيا رب إن أهلك ولم تُرو هامتي بليلى، أمت لا قبر أعطش من قبري

وتشاقلت لما رأت كلفي بها أحب إليّ بذاك من متشاقِل

[جميل بثينة]

وله أيضاً:

فمُرّيني أطعك في كل أمرٍ أنتِ والله - أوجه الناس عندي

وله أيضاً:

وما الحب من حُسنٍ ولا من سماعهِ ولكنّه شيء به الروح تكلف

وله أيضاً:

أفي كل يوم أنت مُحدث صَبوةٍ تموت لها، بُدلت غَيْرك من قلب

وله أيضاً:

وعاذلين أحوّوا في محبّتها يا لَيْتهم وجدوا مثل الذي أجد

وله أيضاً:

وَدِدْتُ ولا تفني الودادة أنّها نصيبي من الدنيا وأني نصيبها

وله أيضاً:

لا حسنها حُسنٌ ولا كدلالها دُلٌّ ولا كوقارها توقيرٌ

وله أيضاً:

وَدِدْتُ عَلَى صَبِيِّ الْحَيَاةِ لَوْ أَنَّهَا يُزَادُ لَهَا فِي عُمْرِهَا مِنْ حَيَاتِيَا

وله أيضاً:

تَظَلُّ وَرَاءَ السِّتْرِ تَزْنُو بِلَحْظِهَا إِذَا مَرَّ مِنْ أَتْرَابِهَا مَنْ يَرُوقُهَا

وله أيضاً:

عَدِمْتُكَ مِنْ حُبِّ أَمَا مِنْكَ رَاحَةٌ وَمَا بِكَ عَنِّي مِنْ تَوَانٍ وَلَا فَتْرٍ

وله أيضاً:

أَظَلُّ نَهَارِي لَا أَرَاهَا وَتَلَّتْ قِي مَعَ اللَّيْلِ رُوحِي فِي الْمَنَامِ وَرُوحَهَا

مِنَ الْخَفَرَاتِ الْبَيْضِ وَدَّ جَلِيسُهَا إِذَا مَا انْقَضَتْ أُحْدُوثَةٌ لَوْ تُعِيدُهَا

[كثير عزة]

وله أيضاً:

لِيَالِيٍّ مِنْ عَيْشٍ لَهَوْنَا بِوَجْهِهِ زَمَانًا وَسُغِدِي لِي صَدِيقٌ مُوَافِقٌ

وله أيضاً:

لَوْ كَانَ لِي صَبْرُهَا أَوْ عِنْدَهَا جَزْعِي لَكُنْتُ أَمَلِكُ مَا آتَى وَمَا أَدْعُ

وله أيضاً:

وَكَيفَ يَرُوعُ الْقَلْبَ يَا عَزُّ رَائِعٌ وَوَجْهَكَ فِي الظُّلْمَاءِ لِلسَّفَرِ مَعْلَمٌ

وله أيضاً:

يَا عَزُّ هَلْ لَكَ مِنْ شَيْخٍ فَتَى أَبْدَأُ وَقَدْ يَكُونُ شَبَابٌ غَيْرَ فِثْيَانِ

وله أيضاً:

فَمَا فَوْقَ الدُّنْيَا بَبَاقٍ لِأَهْلِهِ وَلَا شِدَّةَ الْبُلُوى بِضَرْبَةِ لَازِمِ

وله أيضاً:

وله أَنَّ عَزَّةَ خَاصَمْتُ شَمْسَ الضَّحَى فِي الحَسَنِ عِنْدَ مُوَفَّقٍ تَقْضَى لَهَا

وله أيضاً:

تَأْرَجَ الحَيُّ إِذَا مَرَّتْ بَطْغَنِهم لَيْلَى، وَنَمَّ عَلَيْهَا العَنْبَرُ العَبِقُ

وله أيضاً:

أَشَارَتْ بِطَرْفِ العَيْنِ خِيفَةَ أَهْلِهَا إِشَارَةً مَحْزُونٍ وَلَمْ تَتَكَلَّمْ

وله أيضاً:

وَلَقَدْ قَرَأْتُ كِتَابَهَا فَفَهِمْتُه لَوْ كَانَ غَيْرَ كِتَابِهَا لَمْ أَفْهَمْ

وله أيضاً:

أَنْتِ أَهْوَى إِلَيَّ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ ذَرِينِي مِنْ كَثْرَةِ التَّعْدَادِ

وله أيضاً:

أَلَيْسَ كَثِيراً أَنْ نَكُونَ بِبَلَدَةٍ كَلَانَا بِهَا ثَاوٍ وَلَا نَتَكَلَّمْ

وله أيضاً:

إِنَّ الَّذِي لَاقَيْتُ مِنْ حُبِّهَا لَمْ يَلْقَهُ حَافٍ وَلَا نَاعِلٌ

إِنِّي أَمْرٌ مَوْلَعٌ بِالحَسَنِ أَتَّبَعُهُ لَا حَظَّ لِي فِيهِ إِلَّا لَذَّةَ النَّظَرِ

[عمر بن أبي ربيعة]

وله أيضاً:

أَجْرِي عَلَى مَوْعِدٍ مِنْهَا فَتُخْلِفُنِي مِمَّا أَقْلُ وَلَا تُوفِي المَوَاعِيدَا

وله أيضاً:

لَيْسَ حَبٌّ فَوْقَ مَا أَحْبَبْتُكُمْ غَيْرَ أَنْ أَقْتُلَ نَفْسِي أَوْ أُجْنِ

وله أيضاً:

إن طلعت شمسُ النهارِ ذَكَرْتُهَا وَأُحِدْتُ ذِكْرَهَا إِذَا الشَّمْسُ تَغْرُبُ

وله أيضاً:

ألا ليت أم الفضلِ كانت قَرِينَتِي هِنَا أَوْ هِنَا، فِي جَنَّةٍ أَوْ جَهَنَّمَ

وله أيضاً:

فَعَدِي نَائِلًا وَإِنْ لَمْ تُنِيلِي إِنَّهُ يَنْفَعُ الْمَحَبَّ الرَّجَاءُ

وله أيضاً:

مَا إِنْ طَمَعْنَا بِهَا وَلَا طَمَعْتُ حَتَّى التَّقَيْنَا لَيْلًا عَلَى قَدَرٍ

وله أيضاً:

فِيَا لَيْتَ أَتَى حِينَ تَدْنُو مِنِّي شَمَمْتُ الَّذِي مَا بَيْنَ عَيْنِكَ وَالْقَمِ

وله أيضاً:

كَيْفَ صَبْرِي عَنِ بَعْضِ نَفْسِي وَهَلْ يَصْبِرُ عَنِ بَعْضِ نَفْسِهِ الْإِنْسَانُ؟

وله أيضاً:

فَقَلْتُ لِمَطْرِبِهِنَّ: وَيَحْكُ إِنَّمَا، ضَرَرْتُ، فَهَلْ تَسْطِيعُ نَفْعًا فَتَنْفَعُ

وله أيضاً:

وَمِنْ أَجْلِ ذَاتِ الْخَالِ أَعْمَلْتُ نَاقَتِي أَكَلْفُهَا سَيْرَ الْكَلَالِ مَعَ الظَّلْعِ

وله أيضاً:

قَدْ شَفِينَا النُّفُوسَ إِنْ كَانَ يَشْفِي مِنْ هَوَاهَا عِنَاقُهَا وَعِنَاقِي

وله أيضاً:

غَضِبْتُ إِنْ نَظَرْتُ نَحْوَ نِسَاءٍ لَيْسَ يَعْرِفَنِّي سَلَكَنَ طَرِيقَا

وله أيضاً:

يُذَكِّرُنِيهَا كُلُّ تَغْرِيدٍ وَقِينَةٍ وَقُمْرِيَّةٍ ظَلَّتْ عَلَى الْأَيْكِ تَشْجَعُ

وله أيضاً:

وَلَقَدْ كُنْتُ قَدِيمًا لِهَوَى النَّفْسِ تَبُوعَا

وله أيضاً:

يَا نَظْرَةَ، مَا نَظَرْتُ مَوْجَعَةً لَمْ أَرَهَا بَعْدَهَا، وَلَمْ تَرَنِي

وله أيضاً:

رَاعَنِي مَنَظْرُهُ لَمَّا بَدَا رَبِّمَا أَزْتَاغَ بِالشَّيْءِ الْحَسَنُ

وله أيضاً:

حَبَلُهَا عِنْدَنَا مَتِينٌ وَحَبْلِي عِنْدَهَا وَاهِنُ الْقَوَى أَنْقَاضُ

وله أيضاً:

أَيَارِبُ لَا أَلُو المَوَدَّةَ جَاهِدًا لِأَسْمَاءِ فَاصْنَعْ بِي الَّذِي أَنْتَ صَانِعُ

وله أيضاً:

فَلَا هِيَ لَانَتْ بَعْضَ اللَّيْنِ يَعِيدُهَا إِلَيْنَا، وَلَا أَبَدَتْ لَنَا جَانِبَ الْبُخْلِ

وله أيضاً:

إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي كُنَّا نُزِنُ بِهِ وَلِي، وَلَمْ نَقْضِ مِنْ لَذَاتِهِ وَطَرَا

وله أيضاً:

تَلَوْمُكَ فِي الهَوَى نُغْمٌ وَلَيْسَ لَهَا بِهِ عِلْمٌ

وله أيضاً:

أَمَّا النَّهَارُ. فَأَنْتِ مَا شَجَنِي وَاللَّيْلُ أَنْتِ طَوَائِفُ الحُلْمِ

وله أيضاً:

لَهَا مِنَ الرِّيمِ عَيْنَاهُ وَلَفْتَتُهُ وَنُخْوَةُ السَّابِقِ الْمُخْتَالِ إِذْ صَهَلَا

وله أيضاً:

طَلَبْنَ الصَّبَا حَتَّى إِذَا مَا أَصْبَنَهُ نَزَعْنَ، وَهَنَّ الْمَسْلَمَاتِ الظَّوَالِمُ

وله أيضاً:

وَوَجَدْتُ حَوْضَ الْحَبِّ حِينَ وَرَدَّتْهُ مُرَّ الْمَذَاقِ، طَعْمُهُ كَالْعَلْقَمِ

وله أيضاً:

فَلَمْ تَفْضَلِينَا فِي هَوَى غَيْرِ أَتْنَا نَرَى وَدَنَا أَبْقَى بَقَاءً وَأَدُومَا

وله أيضاً:

مَا سُمِّيَ الْقَلْبُ إِلَّا مِنْ تَقْلِبِهِ وَلَا الْفؤَادُ فؤَاداً غَيْرَ أَنَّهُ عَقِلَا

وله أيضاً:

إِنِّي رَأَيْتُ الْحَبَّ يُفْقِضُهُ طُولُ الزَّمَانِ وَحُبُّكُمْ يَنْمَى

وله أيضاً:

جُنِنْتُ بِهَا لَمَّا سَمِعْتُ بِذِكْرِهَا وَقَدْ كُنْتُ مَجْنُوناً بِجَارَاتِهَا الْقُدُمُ

يَقُولُونَ طَالَ اللَّيْلُ وَاللَّيْلُ لَمْ يُظَلِّ وَلَكِنَّ مَنْ يَبْكِي مِنَ الشُّوقِ يَسْهَرُ

[الفرزدق]

إِنَّ الْعَيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حَوْرٌ قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيَيْنَا قَتْلَانَا

[جرير]

وله أيضاً:

مَا اسْتَوْصَفَ النَّاسَ مِنْ شَيْءٍ يَرُوقُهُمْ إِلَّا تَرَى أُمَّ عَمْرٍِ فَوْقَ مَا وَصَفُوا

وله أيضاً:

إِنَّ الْغَوَانِي قَدْ قَطَعْنَ مَوَدَّتِي بَعْدَ الْهَوَى وَمَنْعْنَ صَفْوَ الشَّرِّ

وله أيضاً:

فلما التقى الحيان ألقى العصا ومات الهوى لما أصيبت مقاتله

وله أيضاً:

أتنفعك الحياة، وأم عمرو قريب لا تزور ولا تُزار؟

وله أيضاً:

علقت جنية خنت بنائلها من نسوة زانهن الدل والحفر

وله أيضاً:

ما في فؤادك من داء يخامرُه ألا ترى لو رآها راهب سجدا

وله أيضاً:

أتصحو أم فؤادك غير صاح عشية هم صخبك بالروح

وله أيضاً:

تريدين أن نرضى وأنت بخيلة ومن ذا يرضي الأحباء بالبخل

وله أيضاً:

ما في فؤادك من داء يخامرُه إلا التي لو رآها راهب سجدا

وله أيضاً:

ليالي هند حاجة لا تريحنا ببخل ولا جود فينفع جودها

يا قوم أذني لبعض الحي عاشقة والأذن تعشق قبل العين أحياناً

[بشار بن برد]

وله أيضاً:

أنا والله أشتهي سحر عينيك وأخشى مصارع العشاق

وله أيضاً:

فقد رايتني قلبي، يُكلّفني الهوى وما كُلّ حين يتبع القلب صاحبه

وله أيضاً:

وما خيرُ عيشٍ لا يزال مفجعاً بموتٍ نعيمٍ أو فراقٍ حبيبٍ؟

وله أيضاً:

إذا أسفرت طابّ التّعيمُ بوجهها وشبّه لي أن المضيق فضاء

وله أيضاً:

رأت بي كبيراً من هواك فسبتحت وأكبرُ ممّا قد رأت ما تغيبا

وله أيضاً:

بكيت من الهوى وهواك طفل فويلك ثم ويلك حين شبّا

وله أيضاً:

هوى صاحبي ربح الشمال إذا جرّت وأهوى لقلبي أن تهبّ جنوب

وله أيضاً:

هل تعلمين وراء الحبّ منزلةً تدني إليك فإن الحبّ أقصاني

وله أيضاً:

كأنها روضةٌ منوّرةٌ تجمع طيباً ومنظراً حسناً

وله أيضاً:

يلومك في الحبّ الخلي ولو غدا بداء الهوى لم يرع أمّاً ولا أبا

وله أيضاً:

فيا عجباً زينتُ نفسي بحبّها وزانت بهجري نفسها وتحلّت

وله أيضاً:

حوراء ولو وهبَ الإله لنا منها الصفاء كَجَلِّ ما وهبا

وله أيضاً:

وإذا قلتُ لها جودي لنا خرجت بالصمت عن لا ونعم

ضعيفة كَرَّ الطرفِ تحسب أنها قريبة عهدٍ بالإفاقة من سُقمِ

[أبو نواس]

وله أيضاً:

والحسنُ منك يطوف العاشقون به فأنتِ مَوْسُمُ رَوَادٍ وَعُشُّوقِ

وله أيضاً:

صَرَّحَنُ للذي تُحِبُّ بِحُبِّ ثم دَعَّه يروضه إبليسُ

وله أيضاً:

تعيّرني الذنوبَ وأيُّ حرٍّ من الفتيان ليس له ذنوبُ

وله أيضاً:

كلُّ يومٍ يسْتَرِقُ لها حسنها، عبداً بلا ثمنٍ

وله أيضاً:

سُئِلَ العشاقُ واحدة فإذا أحببتَ فاستكِينِ

وله أيضاً:

تسقيك من عَيْنها خمراً ومن يدها خمراً، فما لك من سُكْرَيْنِ من بُدِّ

وله أيضاً:

إنما يُفْتَضِّحُ العاشقُ في وقتِ الرحيلِ

وله أيضاً:

يا ويح أهلي أبلَى بين أعينهم على الفراش وما يدرون ما دائي

وله أيضاً:

ما يرجع الطرفُ مني حين أبصرها حتى يعود إليها الطرف مشتاقاً

وله أيضاً:

وُلِدْتُ في حبِّك يا مُنيّتي بطالعٍ ليس بمِعطاءٍ

وله أيضاً:

الصَبْرُ يَحْسُنُ في مواضعه ما للفتى المشتاق من صَبْرٍ

وله أيضاً:

لقد ربحت تجارة كلِّ حُبِّ تهاديه حبيبته السَّلاماً

وله أيضاً:

لا حَبِّذا الشُّرْكَةُ في حُبِّها وحبِّذا الشُّرْكَةُ في الكأسِ

وله أيضاً:

وكأسٍ كمصباح السماء شربتها على قُبْلَةٍ أو موعدٍ بلقاءٍ

وله أيضاً:

وَوَدَّعْتُها صُبْحاً ولم أُنْسَ صَدَّها وقد بادلتني خاتماً بِسِوارٍ

وله أيضاً:

رَشَأُ لولا ملاحته خَلَّتْ الدنيا من الفتنِ

وله أيضاً:

ألا ربَّ مشغوف بنا لا ينالنا وآخر قد نَشَقَى به يتباعدُ

وله أيضاً:

فإن كان الصواب لديك هجري
فعمّاك الإله عن الصواب
لا عارَ في الحبِّ إن الحبَّ مكرمةٌ
لكنَّهُ ربما أزرى بذِي الخطرِ

[العباس بن الأحنف]

وله أيضاً:

أغار على طرفي لها وكأئما
إذا رام طرفي غيرها ليس يبصرُ

وله أيضاً:

وللشوق سلطانٌ على الدمع كَلِّما
دعاهُ تداعى غيرَ وإنِ ولا نزر

وله أيضاً:

أظنُّ وما جرّبت مثلك إنما
قلوبُ نساءِ العالمين صخورُ

وله أيضاً:

تحصّنت بالهجرانِ حصناً من الهوى
ألا كان ذا من قبل أن تُمرضني القلبيا

وله أيضاً:

قد رَقَّ قلبي لأهل العِشْقِ إنهم
إذا رأوني وما ألقى يرقُّونا

وله أيضاً:

أباحِ حمى قلبي الهوى فأذلهُ
ألا ليتَ لم أخلق ولم يُخلقِ الحبُّ

وله أيضاً:

لو عبِدَ المخلوقُ من حُسْنِه
لأصبَحَتِ مالكتي ربّا

وله أيضاً:

أجرِبُ بالهجرانِ نفسي لعلّها
تفيقُ، فيزاد الهوى حين أهجرُ

وله أيضاً:

يا من تمادى قلبه في الهوى سال بك السئيل ولا تدري

وله أيضاً:

ومحجوبة في الخير عن كل ناظرٍ ولو برزت في الليل ما ضلّ من يسري

وله أيضاً:

ماذا على أهلك ألا يروا عطراً وأنتِ الغطر للعطر

وله أيضاً:

لقد حجبت عيناى عن كل منظرٍ وما خلقت عيناى إلا ليُنظرا

وله أيضاً:

أذاقتك طعم الحب ثم تنكرت عليك بوجه لم يكن يعرف القطباً

وله أيضاً:

فليذهب اللئيلُ غفزنا له إن كان هذا الصبحُ عقبى دجاء

وله أيضاً:

عندك قد حطّ رحال المنى وفي حمى حسنك ألقى عصاه

وله أيضاً:

يؤازرها قلبي عليّ، وليس لي يدانٍ بمن قلبي عليّ يؤازره

وله أيضاً:

كان لي قلب أعيش به فاصطلى بالحب، فاحترقا

وله أيضاً:

إذا قيل تقرئك السلام تماسكتُ حشاشة قلبي وانجلت غمرة الكرب

وله أيضاً:

طاف الهوى بعباد الله كلهم حتى إذا مرّ بي من بينهم وقفا

وله أيضاً:

لم ألقَ ذا شَجْنٍ يَبُوحُ بحبه إلا ظننتُك ذلك المحبوا

وله أيضاً:

لأخرجنّ من الدنيا وحبّهم بين الجوانح لم يشعر به أحد

وله أيضاً:

إذا لم يكن للمرء بُدٌّ من الردى فأكرّم أسباب الرّدى سببُ الحبّ

وله أيضاً:

إنّ للحبّ لَحَالَيْنِ نعيمًا وعذاباً

وله أيضاً:

إنّ المحبّين قومٌ بين أعينهم وسمّ من الحبّ لا يخفى على أحد

وله أيضاً:

أرى البينَ يشكوه المحبّون كلهم فيا ربّ قَرَبَ دارَ كلِّ حبيبٍ

وله أيضاً:

كساني الهوى أثوابه إذ عَلِقْتُها فرحت إلى العشاق في خِلعةِ الحبّ

وله أيضاً:

أفّ للدنيا، إذا لم يكن صاحبُ الدّنيا حبيباً أو محبّاً

وله أيضاً:

ترى الرّجلَ تسعى بي إلى من أحبه وما الرّجل إلا حيث يسعى بها القلب

وله أيضاً:

مُبْتَدَا الحُسْنِ صيغ منها ومنهما فُرّق الحسَنُ من جميع العباد

وله أيضاً:

أقلُّ الناس بالدنيا سروراً
حبيبٌ قد نأى عنه حبيب
وله أيضاً:

وأنتِ إذا ما وطئتِ الترا
بَ صار ترابك للناس طيباً
وله أيضاً:

ولو أن خَلَقَ اللهُ عندي، لَخَلَّتَنِي
إذا هي غابت موشحاً خالياً وحدي
وله أيضاً:

وحدَّثتني - يا سَعْدُ - عنها فزِدْتَنِي
جُنوناً، فزِدْنِي من حديثك - يا سَعْدُ -
وله أيضاً:

يا من يسائل عن قُوْزٍ وصورتيها
إن كنتَ لم ترها فانظر إلى القمرِ
وله أيضاً:

يا مَنْ تَمادى قَلْبُهُ في الهوى
سألَ بِكِ السَّيْلُ ولا تدري
وله أيضاً:

إذا ماتَ عَبَّاسٌ وَقُوْزٌ فَإِنَّهُ
يموتُ الهوى واللَّهُوُ من كلِّ مَعْشِرِ
وله أيضاً:

وما عَرَضَتْ لي نظرةٌ مُذْ عَرَفْتُهَا
فانظرُ إلا مُثِّلَتْ حيثَ أنظرُ
وله أيضاً:

وإنِّي لأَقْلَى بذلِ غيرِكَ فاعلمي
وَبُخْلِكَ في صدري أَلَدٌ وَأَطْيَبُ
وله أيضاً:

إذا تَرَحَّلَ من هامِ الفؤادِ بهم
فما أبالي أقامَ الحيُّ أم سارا
إذا شكوتُ إليها الحبَّ خَفَرها
شكواي، فاحمَرَّ خذاها من الخجلِ

وله أيضاً:

ما لذّة الدنيا إذا ما لم يكن فيها فتى كأسٍ صريعٍ حبايبٍ

وله أيضاً:

تجري محبتُها من قلبٍ عاشقها جري السلامة في أعضاء مُنتكسٍ

وله أيضاً:

هل العيش إلا أن تروح مع الصبا وتغدو صريع الكأس والأعين التُّجَلِ

وله أيضاً:

لو رام قلبي عن هواك تَصَبُّراً ما كان لي طول الحياة بصاحبٍ

وله أيضاً:

هوى تجدُ وحبيب يلعبُ أنت لقي بينهم مُعَدَّبُ

وله أيضاً:

واهاً لأيام الصبا وزمانه لو كان أسعفَ بالمُقَامِ قليلاً

وله أيضاً:

نقاتلُ أبطالَ الوغى فَنُبِيدُهُم وَيَقْتُلُنَا فِي السِّلْمِ لحظ الكواعبِ

وله أيضاً:

لا عيبَ أن كنتُ ماجناً غزلاً فقبلي الأولون قد مَجَنُوا

وله أيضاً:

لم يعُدها الشوقُ قلبي وهو في يدها لقد تسلى بها أوبي لقد عَدَا

وله أيضاً:

سقتني بعينيها الهوى وسقيتها فدبَّ دبيبَ الرَّاحِ في كُلِّ مِفْصَلِ

وله أيضاً:

لو كان عندك ميثاقٌ يخلدنا إلى المشيبِ انتظرنا سلوةَ الكبرِ

وله أيضاً:

سلبتِ روعي وأسكنتِ الهوى بدني فصارَ فيه مكانَ الروحِ في البدنِ

وله أيضاً:

قد أولعته بطول الهجرِ غرته لو كان يعرف طعم الهجرِ ما هجرا

وله أيضاً:

ماذا على الدهرِ لو لانت عريكته ورد في الرأسِ مني سكرة الغزلِ

وله أيضاً:

خذ من شبابك للصبأ أيامه هل تستطيع اللهو حين تشيب؟

وفيك أحسن ما تسمو النفوس له فأين يرعبُ عنك السمعُ والبصرُ؟

[ابن الرومي]

وله أيضاً:

لم يخلقِ الدمعُ لامرئٍ عبثاً اللهُ أدري بلوعة الحزنِ

وله أيضاً:

إذا ما رمثني ذات دَلٍ رميثها بعين لها فيها مقيدٌ يقيدُها

وله أيضاً:

ونلاه، إن نظرت وإن هي أعرضت وقُع السهام ونزعهن أليم

وله أيضاً:

ما اليوم يمضي، وعيني غيرُ فائزة بحظها منك في عمري بمعدود

وله أيضاً:

لهوئُ بها ليلاً قصيراً طويلاً ومالي إلا كَفُّها مُتَوَسِّدُ
وله أيضاً:

أَمَيِّزُ كُلِّ أَمْرٍ مِنْ أَمُورِي سِوَى أَمْرِي لَدَيْكَ فَفِيهِ لَبْسُ
أَجَارَتْنَا إِنَّ الْقِدَاحَ كَوَاذِبُ وَأَكْثَرُ أَسْبَابِ النِّجَاحِ مَعَ الْيَأْسِ
[محمد بن وهيب]

وله أيضاً:

إِنْ كُنْتُ صَادِقَةَ الْهَوَى فَرِدِي فِي الْحُبِّ، مِنْهَلَهُ الَّذِي أَرِدُ
يُصَادُ فَوَادِي حِينَ أَرْمِي وَرَمَيْتِي تَعُودُ إِلَى نَخْرِي، وَيَسْلَمُ مِنْ أَرْمِي
[أبو العتاهية]

هَوَى كَانَ خِلْساً إِنْ مِنْ أَحْسَنِ الْهَوَى هَوَى جُلْتُ فِي أَفْنَائِهِ وَهُوَ خَامِلُ
[أبو تمام]

وله أيضاً:

مِنَ الْهَيْفِ لَوْ أَنَّ الْخَلَاجِلَ صُيِّرَتْ لَهَا وَشِحَاءَ جَالَتْ عَلَيْهَا الْخَلَاجِلُ
وله أيضاً:

وَخَشِيَّةٌ تَرْمِي الْقُلُوبَ إِذَا عَدَتْ وَسَنَى فَمَا تَضْطَاذُ غَيْرَ الصُّيِّدِ
أَلَامَ عَلَى هَوَاكِ وَلَيْسَ عَدْلًا إِذَا أُخْبِبْتَ مِثْلَكَ أَنْ أَلَامَا
[البحري]

وله أيضاً:

وَسَمَّيْتُهَا مِنْ خَشِيَّةِ النَّاسِ زَيْنَبًا وَكَمْ سَتَرَتْ حُبًّا عَنِ النَّاسِ زَيْنَبُ

وله أيضاً:

نُمتَّعُ مِنْ تَدَانِي مَنْ قَلَيْنَا
وَأُمتَّعُ مِنْ تَدَانِي مَنْ هَوَيْنَا
وله أيضاً:

لا تَخِيبُ الْبِلَادَ تَخَطُّرُ فِيهَا
رُسلُ الشَّوْقِ مِنْ خِيَالَاتِ سَعْدِي
وله أيضاً:

كَلِمَا قَلَّتْ شَابَ لِلْقَلْبِ رُشْدُ
عَاوَدَ الْقَلْبَ عَائِدٌ مِنْ خَبَالِهِ
وله أيضاً:

وَيُعْجِبُنِي فَقْرِي إِلَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ
لِيُعْجِبْنِي لَوْلَا مُحِبَّتُكَ الْفَقْرَ
وله أيضاً:

خَيْرُ يَوْمِيكَ فِي الْهَوَى وَاقْتَبَالِهِ
يَوْمَ يَدْنِيكَ هَاجِرٌ مِنْ وَصَالِهِ
أَنْفُسُ حُرَّةٌ وَنَحْنُ عَبِيدُ
إِنْ رَقَّ الْهَوَى لَرِقُّ شَدِيدُ

[علي بن الجهم]

وَقَائِلَةٌ مَتَى يَفْنَى هَوَاهُ
فَقُلْتُ لَهَا مَتَى فَنِي الْمَلَاخُ

[ابن المعتز]

وله أيضاً:

إِذَا رَغِبْتَ عَنْ جَانِبٍ مِنْ فِرَاشِهَا
تَضَوَّعَ مِسْكَاً أَيْنَ مَالَتْ جَوَانِبُهُ
وَعَضْبِي مِنَ الْإِدْلَالِ سَكْرَى مِنَ الصَّبَا
شَفَعْتُ إِلَيْهَا مِنْ شَبَابِي بَرِيْقُ

[المتنبي]

وله أيضاً:

تَلَدُّ لَهُ الْمَرْوَةُ وَهِيَ تَوْذِي
وَمَنْ يَعَشَّقُ يَلَدُّ لَهُ الْغَرَامُ
وله أيضاً:

الْحُبُّ مَا مَنَعَ الْكَلَامَ الْأَلْسُنَا
وَأَلَدُّ شَكْوَى عَاشِقٍ مَا أَعْلَنَا

وله أيضاً:

ضروبُ الناسِ عشاقُ ضروباً فأغدرهم أشقهم حبيبا

وله أيضاً:

وإنني لممنوع المفاعل في الوغى وإن كنت مبدول المقاتل في الحب

وله أيضاً:

ومما أضر بأهل العشق أنهم هؤوا، وما عرفوا الدنيا ولا فطنوا

وله أيضاً:

وأحلى الهوى ما شك في الوصل ربه وفي الهجر، فهو الدهر يرجو ويتقي

وله أيضاً:

وعذلت أهل العشق حتى ذقتهم فعجبت كيف يموت من لا يعشق

وله أيضاً:

حشاي على جمر ذكي من الهوى وعيناي في روض من الحسن تزتع

وله أيضاً:

كأن الحزن مشفوف بقلبي فساعة هجرها يجد الوصالا

وله أيضاً:

لو فكر العاشق في منتهى حسن الذي يسببه لم يسبه

وله أيضاً:

يجشمك الزمان هوى وحباً وقد يؤذي من المقة الحبيب

وله أيضاً:

ليالي بعد الطاعنين شكول طوال، وليل العاشقين طويل

وله أيضاً:

وَإِذَا خَامَرَ الْهَوَى قَلْبَ صَبٍّ فَعَلَيْهِ بِكُلِّ عَيْنٍ دَلِيلُ

وله أيضاً:

إِنَّمَا تَنْجَحُ الْمَقَالَةَ فِي الْمَرْءِ إِذَا صَادَقَتْ هَوَى فِي الْفؤَادِ

وله أيضاً:

وَمَا الْعَشَقُ إِلَّا غِرَّةٌ وَطَمَاعَةٌ يَعْرُضُ قَلْبُ نَفْسِهِ فَتُصَابُ

وله أيضاً:

نَصِيْبُكَ فِي حَيَاتِكَ مِنْ حَبِيْبٍ نَصِيْبُكَ فِي مَنَامِكَ مِنْ خِيَالِ

وله أيضاً

وَإِنَّ قَلِيلَ الْحَبِّ بِالْعَقْلِ صَالِحٌ وَإِنَّ كَثِيرَ الْحَبِّ بِالْجَهْلِ فَاسِدٌ

وله أيضاً:

وَمَا صِبَابَةٌ مُشْتَاقٍ عَلَى أَمَلٍ إِلَى اللَّقَاءِ كَمُشْتَاقٍ بِلَا أَمَلٍ

وَلَا تَمْلِكُ الْحَسَنَاءُ قَلْبِي كُلَّهُ وَلَوْ شَمِلَتْهَا رِقَّةٌ وَشَبَابُ

[أبو فراس الحمداني]

وله أيضاً:

تَثَنَّتْ فَعُضْنَ نَاعِمٌ أَمْ شَمَائِلُ وَوَلَّتْ قَلِيلٌ فَاجِمٌ أَمْ عَذَائِرُ

وله أيضاً:

يَعْدُو عَلَيَّ الْوَاشِيَانِ ذُنُوبَهُ وَمِنْ أَيْنَ لِلْوَجْهِ الْجَمِيلِ ذُنُوبُ

وله أيضاً:

فِيَا لَيْلُ قَدْ فَارَقْتِ، غَيْرِ مُذَمَّمٍ وَيَا صُبْحُ قَدْ أَقْبَلْتِ، غَيْرِ حَبِيْبٍ

وله أيضاً:

فيا نفس ما لاقيتِ مِنْ لَاعِجِ الهوى ويا قلبُ ما جرّت عليك النواظِرُ

وله أيضاً:

ومن مذهبي حبّ الديار لأهلها وللناسِ فيما يعشقونَ مَذهبُ

حسبوا التكلّف في جفونك حليّةً تالله ما بأكفّفهم كحلوكِ

[ابن هانيء]

ولا بدّ لي مِنْ جهلّةٍ في وصالها فَمَنْ لي بِخِلِّ أودعَ العقلَ عندهُ

[ابن نباتة]

قد حلّ جيشُ الغرامِ سَمعي وهوَ على مُقلّتي يبدؤ

[ابن شهيد]

وله أيضاً:

ما عاشَ إلاّ لأنّ الموتَ يَرَحْمُهُ مما يرى من تباريح الضنى فيه

وله أيضاً:

وَلَوْ أبصرتِ أنوارَ وجهكِ فارس لأغناهم عن هرّميزان وموبدِ

وله أيضاً:

ولي في الذي أبدى مرأماً لو أنها بدت ما ادعى حُسنَ الرماية وهَرز

وله أيضاً:

جرى الحبّ مني مجرى النفس وأعطيتُ عيني عَنانَ الفَرَس

وله أيضاً:

يضحكُ الروضُ والسحائبُ تبكي كحبيبِ رآه صبّبُ مُعتَى

وله أيضاً:

كم دُزْتُ حَوْلَ الحُبِّ حَتَّى لَقَد

وله أيضاً:

أَقَمْتُ ذَوِي وَدِي مُقَامَ طِبَائِعِي

وله أيضاً:

تَعَشُّوْا إِلَى الوَصْلِ دَوَاعِي الهَوَى

وله أيضاً:

أَفْعَالُ كُلِّ امْرِءٍ تُنْبِي بِعُنْضِرِهِ

وله أيضاً:

لَكَ فِي البِلَادِ مَنَادِحٌ مَعْلُومَةٌ

وله أيضاً:

أَظْنُكَ تَمَثَالِ الجِنَانِ أَبَاحَهُ

وله أيضاً:

لَأَبْرُدُ بِاللُّتْيَا غَلِيلاً مِنَ الهَوَى

وله أيضاً:

تَنُوبٌ عَنِ بَهْجَةِ الأنْوَارِ بَهْجَتُهُ

وله أيضاً:

وَيُبْدِينُ إِعْرَاضاً وَهَنَّ أَوَالِفُ

وله أيضاً:

أَرَى رِيْقَهَا مَاءَ الحَيَاةِ تَيْقُنَا

عَلَى أَنِّهَا لَمْ تُبْقِ لِي فِي الهَوَى حَشَى

بَيْضَاءُ تَسْحَبُ لَيْلاً حُسْنَهُ أَبْدَاً

[التهامي]

وله أيضاً:

أَحْرِقْ سِوَى قَلْبِي وَدَعُهُ فَإِنِّي

أَخْشَى عَلَيْكَ وَأَنْتَ فِي سِوَايَهِ

وله أيضاً:

مَا أَبْصَرْتُ عَيْنَايَ شَيْئاً مَوْثِقاً

إِلَّا وَوَجْهُكَ قَائِمٌ بِإِزَائِهِ

وله أيضاً:

لِوَأَحْظُنَّا تَجْنِي وَلَا عِلْمَ عِنْدَهَا

وَأَنْفُسُنَا مَأْخُودَةٌ بِالْجِرَائِرِ

وله أيضاً:

إِذَا زَيْنَ الْحَلِيِّ النِّسَاءِ فَإِنَّهُ

تَزِينُهُ أَجْيَادُهَا وَنَحْوَرُهَا

وله أيضاً:

تَجْنِي عَلَيَّ وَأَجْنِي مِنْ مَرَاشِفِهَا

فَفِي الْجَنِيِّ وَالْجَنَائِيَاتِ انْقَضَى عَمْرِي

وله أيضاً:

أَهْتَرُّ عِنْدَ تَمَنِّي وَضَلَّهَا طَرَباً

وَرَبُّ أَمْنِيَّةِ أَحْلَى مِنَ الظَّفَرِ

وله أيضاً:

إِنَّمَا هَذِهِ الْعَيُونُ السَّقِيمَاتِ

سَقَامٌ لِيذِي الْقُلُوبِ الصُّحَّاحِ

وله أيضاً:

فَتَاةٌ لَا تُنَالُ، وَكُلُّ شَيْءٍ

نَفِيسِ الْقَدْرِ مَمْتَنَعِ الْمَنَالِ

أَعْطَيْتُ مِنْ كُلِّ حُسْنٍ مَا اشْتَهَتْ

فَرَأَاهَا كُلُّ طَرْفٍ فَاشْتَهَاها

[مهيار الديلمي]

وله أيضاً:

خَوَّفَنِي بِالنَّارِ فِي وَضَلِهَا

قَوْمِي، وَفِي هَجْرَانِهَا النَّارُ

عَدِمْتُ فَوَاداً يَبْتَغِي آلَانَ وَشُدَّهُ

فَهَلَّا قُبَيْلَ الْحَبِّ كَانَ مِشَاوِرِي

[صدردر]

وله أيضاً:

أوغلتُ في خوضِ الهوى أنفأً للقلب أن يبقى بلا شغلٍ

وله أيضاً:

في كلِّ يومٍ للعيونِ وقائعُ إنسانها الطَّماحُ فيها يكلمُ

وله أيضاً:

يبلغن كلَّ العُنفِ في لطفِ وَيَنلُنَ أقصَى الجِدِّ بالهزلِ

وله أيضاً:

نَوْدَ النحورِ ونهوى الشغورِ وَتَعْلَمُ أَنَا نَحَبَ المَنونَا

وله أيضاً:

والفؤاد الذي عهدتُم جموحاً راضهُ طُولُ هَجْرِكُمْ والتعدّي

وإذا الغريب صبا إلى أوطانه شوقاً فَمَعْنَاهُ إلى أحبائه

[ابن سنان الخفاجي]

وله أيضاً:

أَسِفْتُ لرائعةِ المشيبِ كأنني أدركتُ أوطارَ الصِّبا من قبلها

وله أيضاً:

زعموا أتني أحبُّكم وَغرامِي، فوق ما زَعَمُوا

وله أيضاً:

وإذا القلوبُ تراذقتُ أحزانها فالدمعُ يحملُ شعبةً من ثقلها

لو صَوَّرتُ خَلَقَهَا إرادتها ما قَدَّرتُهُ كَمِثْلِ ما قُدِّرَا

[تميم بن معد]

ما استحسنت مقلتي شيئاً فأعجبها إلا رأيتُ الذي استحسنتُهُ فيكِ

[محمد بن الحسن العقيلي]

إنَّ التباعدَ لا يُغيِّرُ إذا تقاربت القلوبُ

[منصور المصري]

وكذاك الحبُّ ما أشجعه يركبُ الهولَ ويعصي مَنْ وَزَعُ

[سويد بن كاهل اليشكري]

تزداد في العين إبهاجاً إذا سفرت وتخرجُ العينُ فيها حينَ تَنْتَقِبُ

[ذو الرمة]

كأنَّ رقيباً منك يرعى خواطري وآخر يرعى ناظري ولساني

[محمد بن داود]

ليست تجود بنيلٍ حينَ أسألها ولستُ عند خلاء اللهُوِ أغتصبُ

[ابن ميادة]

يا أيها القلبُ بعضَ ما تجدُ قد يعشقُ المرءُ ثم يتئدُ

[وضاح اليمن]

ولقد ذكرتك في الظلام كأنه يومُ النوى وفؤاد من لم يعشقِ

[أبو طالب الرقي]

وإذا جرى مرحاً بميدان الهوى مُحفَرُ الهوى، أَلْجَمْتُهُ بعفافي

[الحسن بن علي اليمني]

توسدّها كفي وبث ضجيعها وقُلتُ ليلَى ظلُّ فقد رقد الفجرُ

[شاعر]

ما طال ليلي ولا حارت كواكبُهُ لَيْلُ المَحَبِّ طَوِيلٌ حَيْثُما كانا
[شاعر]

إذا ما أتى من نحوِ أرضِكِ مُخْبِرٌ تَضَوَّعَ من أَرجائِهِ المَسْكُ والنُدُّ
[يزيد بن معاوية]

حُلُوَّةُ العَيْنِ واللِّسانِ، وفيها كل شيءٍ يَجَنُّ فيه الضَّميرُ
[عمرو الملك]

إن تَفَتَّنِيهِ وتَذَهَّبِي بفؤادِهِ فبِحُسْنِ وَجْهِكَ لا بِحُسْنِ صَنِيعِكَ
[عبدالله بن أبي عيينة]

مَنْ بَكَى حُبَّهُ اسْتِراحَ وَإِنْ كانَ مُوجِعاً
[محمد بن يزيد الأموي]

وزادني كلفاً في الحبِّ أَنْ مُنِعْتُ أَحَبُّ شيءٍ إلى الإنسانِ ما مُنِعَا
[الأحوص]

أودُّهم وداً إذا خامَرَ الحشا أضاءَ على الأضلاعِ واللَّيْلُ دَامِسٌ
[أبو صعتره البولاني]

أَقْلَبُ طرفي في السماءِ لَعَلَّهُ يُوافِقُ طرفي طَرْفَها حينَ تَنْظُرُ
[محمد بن ثور الهلالي]

صريعُ الهوى لا يَبْرِحُ الحبُّ قائدي لِشَرٍّ ولم أَعْدِلْ عن الشَّرِّ مَعْدِلاً
[العرجي]

إذا نَحْنُ أَذَلَّجْنَا وأَنْتِ أَمَامَنَا كفى لخطايانا بوجهك هادياً
[عمرو بن شانس الأسدي]

لقد رَسَخْتُ فِي الْقَلْبِ مِنْكَ مَحَبَّةٌ كما رَسَخْتُ فِي الرَّاحَتَيْنِ الْأَصَابِعُ

[مجنون ليلي]

أَحْبُّكَ حَبًّا لَوْ تَحَبَّيْتَ مِثْلَهُ أَصَابِكَ مِنْ وَجْدِ عَلِيٍّ جَنُونَ

[مجهول]

دَعَانِي الْهَوَى مِنْ نَحْوِ فَأَجَبْتُهُ فَأَصْبَحَ بِي يَسْتَنْ حَيْثُ يَرِيدُ

[شاعر]

يُصَبِّرُنِي قَوْمٌ بَرَاءٌ مِنَ الْهَوَى وَلِلصَّبْرِ تَارَاتُ أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ

[أبو الشيص]

يَعَافَ وَصَالَ ذَاتَ الْبَدْلِ قَلْبِي وَيَتَّبِعُ الْمُمْتَعَةَ النَّوَارَا

[السليك بن السلكة]

لئن ساءني أن نلتني بمساءة لقد سرني أنني خطرتُ ببالك

[ابن الدمينة]

أَتَاهَا بِعِطْرِ أَهْلِهَا فَتَضَاحَكْتُ وَقَالَتْ، وَهَلْ يَحْتَاجُ عِطْرٌ إِلَى عِطْرِ

[شاعر]

أَتَّرُكَ لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا سَوَى لَيْلَةَ إِنِّي إِذْ لَصَبُورٌ

[أبو دهبيل الجمحي]

فَضَيْنَ الْهَوَى ثَمَّ ارْتَمَيْنَ قُلُوبَنَا بِأَسْهَمِ أَعْدَاءٍ وَهَنَّ صَدِيقُ

[مزاحم العقيلي]

فَوَاللهَ مَا أُدْرِي أَزِيدْتُ مَلَاخَةَ وَحَسَنًا عَلَى النَّسْوَانِ أَمْ لَيْسَ لِي عَقْلُ

[شاعر]

ما العيشُ إلا أن تُحِبَّ وَأَنْ يُحِبَّكَ مَنْ تَحِبُّهُ

[مجهول]

اليومَ عندك دُلها وحديثُها وِغداً لِعَيرِكَ كَفها والمعصمُ

[مجهول]

كِلانا محبٌ يشتكي أَلَم الهوى ولكنني منه على الهجرِ أضعفُ

[حسن بن عبد الرحمن القاضي]

أغارَ على طَرْفي لها فكأنني إذا رامَ طَرْفي غَيْرها لستُ أَبْصُرُ

[سعيد بن مطرف]

لا تحسبوني غنياً عن مودتِكُم إني إليكم وإن أيسرْتُ مُفتقرُ

[المؤمل المحاربي]

يا قَلْبُ لِمَ عَرَضْتَ نَفْسَكَ للهوى أو ما رأيتَ مصارعَ العِشاقِ؟

[علي بن الجهم]

يكفي المحبين في الدنيا عذابُهم والله لا عذبتهم بعدها سَقَرُ

[مجهول]

يحنُّ إليها القَلْبُ حتى كأنما إليه تناهيها ومنه انتشارُها

[محمد بن مروان]

وما سَرَّني أني خَلِيٌّ من الهوى ولو أن لي ما بين شَرْقٍ ومَغْرِبِ

[مجهول]

وإذا شكوتُ إلى سَلامَةٍ حُبَّها قالتُ: أجدُ مِنْكَ ذا أم تَمْرُحُ؟

[الأحوص]

إذا رُمْتَ عنها سَلْوَةٌ، قال شافِعٌ من الحبِّ، ميعاد السُّلُوِّ المقابِرُ
[مجهول]

سِيبَقِي لَهَا فِي مُضْمِرِ الْقَلْبِ وَالْحَشَا سَرِيرَةٌ وَدَّيَوْمَ تَبْلَى السَّرَائِرُ
[مجهول]

ظَلَّتْ تَسَائِلُ بِالْمَتِيْمِ مَا بِهِ وَهِيَ الَّتِي فَعَلَتْ بِهِ أَفْعَالَهَا
[الأعشى]

وَمَا جِئْتُكُمْ عَمْدًا وَلَكِنْ ذَا الْهَوَى إِلَى حَيْثُ يَهْوَى الْقَلْبُ تَهْوَى بِهِ الرَّجُلُ
[الحارثي]

وَمَا زَوَدْتَنَا غَيْرَ أَنْ خَلَطْتُ لَنَا أَحَادِيثَ مِنْهَا صَادِقٌ وَكَذُوبٌ
[أرطاة بن سهبة]

لَا تَأْخُذُوا بِظُلَامَتِي أَحَدًا قَلْبِي وَطَرْفِي فِي دَمِي اشْتَرَا
[دعبل الخزاعي]

أَرَى الْإِزَارَ عَلَى لُبْنَى فَأَخْسُدُهُ إِنْ الْإِزَارَ عَلَى مَا ضَمَّ مَحْسُودٌ
[قيس لبنى]

لَا وَدَعْنَكِ ثُمَّ تَدْمَعُ مَقْلَتِي إِنْ الدَّمُوعَ هِيَ الْوَدَاعُ الثَّانِي
[أبو تمام]

هِيَ أَدْمَعُ الْعِشَاقِ جَادَ وَلَيْهَا الْوَادِي، وَوَالِي جُودُهَا الْأَلْوَادِ
[ابن الفارض]

وله أيضاً:

نَعَمْ، بِالصَّبَا، قَلْبِي صَبَا لِأَحْبَتِي فَيَا حَبْنًا ذَاكَ الشَّدَا حِينَ هَبَّتِ

وله أيضاً:

يا لائمي في حبّ من من أجله قد جدّ بي، وعزّ عزائي

ولقد نزلت فلا تظنّي غيره متي بمنزلة المحبّ المكرم

[شاعر]

يُرَادُ من القلب نسيانكم وتأبى الطباع على الناقل

[شاعر]

إنّ التي زعمت فؤادك ملها خلقت هواك كما خلقت هوى لها

[شاعر]

ولقد أزدت الصبر عنك فعاقني علق بقلبي من هواك قديم

[شاعر]

تسكى المحبّون الصبابة ليّني تحملت ما يلقون من بينهم وحدي

[شاعر]

فتعلّمي أنّ قد كلفت بكم ثم اصنعي ما شئت عن علم

[شاعر]

ولذّ كطعم الصرخديّ طرحته عشية خمس القوم والعين عاشقة

[شاعر]

نمّ كان المزاج ماء سحاب لا جوّ آجن ولا مطروق

[شاعر]

وألفت عصاها واستقرّ بها الثوى كما قرّ عيناً بالإياب المسافر

[شاعر]

وأعظم ما يكونُ الشوقُ يوماً إذا دنتُ الخيامُ من الخيامِ
[شاعراً]

أودى الشبابُ وحبُّ الخالةِ الخَلِبةِ وقد برئتُ فما بالقلبِ من قلبِهِ
[شاعراً]

علامةٌ من كان الهوى بفؤاده إذا ما رأى محبوبَهُ يتَغَيَّرُ
[شاعراً]

أجدُّ هذا عَمَرَكَ اللهُ كَلِّمًا دعاكَ الهوى بَزْحَ لعينَيْكَ بارحُ
[شاعراً]

فَأَتَتْ به حُوشَ الجَنَانِ مُبْطِنًا سُهْدًا إذا ما نامَ لَيْلُ الهَوْجَلِ
[أبو كبير الهذلي]

إذا غَيَّرَ النَّأْيُ المحبِّينَ لم يَكْذُ رسيسُ الهوى من حُبِّ مَيَّةِ يبرحُ
[ذو الرمة]

إن يعاقبَ يكنُ غراماً وإن يُعِدَّ طِ جزيلاً فإنه لا يبالي
[الأعشى]

محاسنها هِيولى كل حَسَنِ ومِغْنَطيسُ أفئدةِ الرُّجالِ
[شاعراً]

وما الحبُّ من حُسْنٍ ولا من مِلاحةٍ ولكنَّهُ شيءٌ به الروحُ تَكْلَفُ
[شاعراً]

أنتَ القَتيلُ بكلِّ مَنْ أَحَبَبْتَهُ فاخْتَرُ لِنَفْسِكَ في الهوى من تصطفي
[شاعراً]

- يَمِثُّ الْعِتَابَ خِلَاطَ النِّسَاءِ وَيُحْيِي اجْتِنَابَ الْخِلَاطِ الْعِتَابَا
[أَيْمَنُ بْنُ حَزِيمٍ]
- أَيُّهَا الْعَائِدُ الْمَسَائِلُ عَنَّا وَبُودَيْكَ أَنْ تَرَى أَكْفَانِي
[شَاعِرٌ]
- تَقُولُ وَقَدْ قَبَلْتُهَا أَلْفَ قَبْلَةٍ كِفَاكَ، أَمَا شَيْءٌ لَدَيْكَ سِوَى الْقَبْلِ
[زَهِيرُ بْنُ مَسْكِينٍ]
- لَمْ يَصْفُ وَضَلْ لِمَعشُوقَيْنِ لَمْ يَدُقَا وَضَلًّا يَجِلُّ عَلَى كُلِّ اللَّذَائِثِ
[الْعَبَّاسُ بْنُ الْأَحْنَفِ]
- وَزَادَنِي كَلْفًا فِي الْحَبِّ أَنْ مُنِعْتُ أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا
[شَاعِرٌ]
- لَوْلَمْ أَوَاقِعْ دَامَ لِي وَضَلُّهَا فَلَيْتَنِي لَا كُنْتُ وَاقِعْتُهَا
[شَاعِرٌ]
- فَلِلْحَبِّ شَطْرٌ مُطْلَقٌ مِنْ عِقَالِهِ وَلِلْبَعْلِ شَطْرٌ مَا يُرَامُ مِنْعُ
[شَاعِرٌ]
- لَهَا شَطْرٌ فَمِنْ جِلِّ وَبِلِّ وَنِصْفٌ كَالْبَحِيرَةِ مَا يُهَاجُ
[شَاعِرٌ]
- تَاللَّهِ مَا أَسْرَ الْهُوَى مِنْ عَاشِقٍ إِلَّا وَعَزَّ عَلَى النِّفُوسِ فَكَأَكُهُ
[شَاعِرٌ]
- أَتَانِي هَوَاهَا قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَ الْهُوَى فَصَادَفَ قَلْبًا خَالِيًا فَتَمَكَّنَا
[شَاعِرٌ]

- وأنا الذي اجتلبَ المنيةَ طرفُهُ فَمِنَ الْمُطَالِبِ وَالْقَتِيلِ الْقَاتِلُ
[المتنبي]
- مرآةَ قَلْبِكَ لَا تَرِيكَ صَلَاحَهُ وَالنَفْسُ فِيهَا دَائِمًا تَتَنَفَّسُ
[شاعراً]
- سُكْرَانِ سُكْرَ هَوَىٰ وَسُكْرَ مُدَامَةٍ وَمَتَىٰ إِفَاقَتُهُ مَنْ بِهِ سَكْرَانٌ؟
[شاعراً]
- يَا نَاطِرَ مَا أَقْلَعْتَ لِحِظَاتِهِ حَتَّىٰ تَشْحَطَ بَيْنَهُنَّ قَتِيلًا
[شاعراً]
- وَإِذَا بَعَثْتَ بَرَائِدَ نَحْوِ الَّذِي تَهْوَىٰ وَتَعْتَبُهُ ظَلَمْتَ الرَّائِدَا
[شاعراً]
- سَلِ الْمُفْتِيَّ الْمَكِّيَّ هَلْ فِي تَزَاوِرٍ وَنَظْرَةٍ مُشْتَاقِ الْفَوَادِ جُنَاحُ
[رجل]
- فَلِلْحَبِّ مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ نِقَابَهَا وَلِلْبَعْلِ مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ الْمَازِرُ
[الشاعراً]
- فَمَا صَبَابَةٌ مُشْتَاقٍ عَلَىٰ أَمَلٍ مِنْ الْوَصَالِ كَمُشْتَاقٍ بِلَا أَمَلٍ
[شاعراً]
- وَأَبْرَحُ مَا يَكُونُ الْحَبُّ يَوْمًا إِذَا دَنَّتِ السَّيَارُ مِنَ السَّيَارِ
[شاعراً]
- وَمَا الْحَبُّ إِلَّا شَعْلَةٌ قَدَحَتْ بِهَا عَيُونُ الْمَهَا بِاللَّحْظِ بَيْنَ الْجَوَانِحِ
[مجهول]

- ونارُ الهوى تخفى وفي القلبِ فغلُّها كَفِغْلُ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ كَفُّ قَادِحِ
[مجنون ليلي]
- وما هو إلا أن يراها فجاءةً فتصطكُ رِجْلَاهُ وَيَسْقُطُ لِلجَنِبِ
[رجل]
- مَلَكُ القُلُوبِ فأصْبَحَتْ فِي أسْرِهِ وبودها أن يُفَكَّ إِسَارَهَا
[شاعر]
- يا عاذلي والأمرُ في يده هَلَا عَذَلْتِ وَفِي يَدِي الأَمْرُ
[شاعر]
- وما أَحْبَبْتُهَا فُحْشاً وَلَكِنْ رأيتُ الحُبَّ أخْلَاقَ الكِرَامِ
[شاعر]
- لا خَيْرُ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي نَعِيمِهَا وَأَنْتَ وَحِيدَ مَفْرَدٍ غَيْرُ عَاشِقِ
[شاعر]
- هل العيشُ إلا أن تروحَ وتفتدي وَأَنْتَ بِكأسِ العَشْقِ فِي النَّاسِ نَشْوَانُ
[شاعر]
- وما دِنْتُ بِالْحُبِّ إِلَّا وَالْحُبُّ دِينُ الكِرَامِ
[العطوي]
- ونظرتُ إليها نَظْرَةً فَهَوِيْتُهَا وَمَنْ ذَا لَهُ عَقْلٌ سَلِيمٌ وَلَا يَهُوِ
[شاعر]
- وما سَرَّنِي أَنِي خِلِّي مِنَ الهوى وَلَوْ أَنَّ بِي مَا بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرِبِ
[شاعر]

وما تَلِفْتُ إلا من العِشْقِ مهجتي وهل طابَ عيشٌ لامرئٍ غيرِ عاشقٍ

[شاعر]

ولا خَيْرَ في الدنيا بَعِيرٍ صبايةٍ ولا في نَعِيمٍ ليس فيه حبيبٌ

[شاعر]

وما طابت الدنيا بَعِيرٍ محبّةٍ وأيُّ نعيمٍ لامرئٍ غيرِ عاشقٍ

[شاعر]

أَسْكُنُ إلى سَكَنِ تَلَدُ بِحَبِّهِ ذهبَ الزمانُ وأنتَ خالٍ مفرد

[شاعر]

إذا أنتَ لم تعشَقْ ولم تَدْرِ ما الهوى فأنتَ وَعَيْرٌ في الفلاةِ سواءُ

[شاعر]

إذا أنتَ لم تعشَقْ ولم تَدْرِ ما الهوى فُكُنْ حجراً من يابسِ الصخرِ جَلَمدا

[شاعر]

إذا أنتَ لم تعشَقْ ولم تَدْرِ بالهوى فقم فاعتلفَ تَبْنًا فأنتَ حمارٌ

[شاعر]

إذا لم تذقَ في هذه الدارِ صَبَوَةَ فموثُكَ فيها والحياةُ سواءُ

[شاعر]

ولا خَيْرَ في الدنيا إذا أنتَ لم تَزُرْ حبيباً ولا وافى إليك حبيبٌ

[شاعر]

وما ذاقَ طَعْمَ العيشِ من لم يكنْ له حبيبٌ إليه يطمئنُ ويسكنُ

[شاعر]

ويرتاح للمعروف في طلب العُلا لِتُحَمَدَ يوماً عند ليلى شمائله
[شاعر]

أخضع وذلاً لمن تحب فليس في شَرعِ الهوى أنفُ يُشال ويُعقدُ
[شاعر]

مساكينُ أهلِ العشقِ حتى قبورهم عليها ترابُ الذلِّ بين المقابرِ
[شاعر]

العشقُ مشغلةٌ عن كلِّ صالحَةٍ وسكرةُ العشقِ تنفي لذةَ الوسنِ
[شاعر]

أما الهوى فهو العذابُ فإن جرت فيه النوى فأليم كلُّ عذابِ
[أبو تمام]

والعشقُ يجتذبُ النفوسَ إلى الردى بالطبعِ وا حَسَدي لمن لم يعشق
[ابن أبي حصينة]

ما الحبُّ إلا مسلكُ خَطِرٍ عَسَرَ النجاةَ وموطىءَ زَلَفِ
[عبد المحسن الصدري]

هل يموت المحبُّ من ألمِ الحُبِّ بِِ ويشفي من الحبيبِ اللقاءِ
[شاعر]

تلقي تسبيحةً من حُسْنٍ ما خُلِقَتْ وتستفزُّ حشا الرائي بإرعادِ
[بشار بن برد]

وإذا بدت في بعض حاجتها تستنطقُ الأفواه بالتسبيحِ
[شاعر]

- فَلَمْ يَزَلْ خَدُّهَا رَكْنًا أَلْوَدُ بِهِ وَالخَالُ فِي خَدِّهَا يَغْنِي عَنِ الْحَجَرِ
[شاعر]
- يُضِيءُ لَهَا الْبَيْتَ الظَّلِيلَ خِصَاصَهُ إِذَا هِيَ يَوْمًا حَاوَلَتْ أَنْ تَبَسَّمَ
[حاتم الطائي]
- وَيَكْرُمُهَا جَارَاتُهَا فَيِزْزِنُهَا وَتَغْتَلِّ عَنْ إِتْيَانِهِنَّ فَتُعْذَرُ
[أبو قيس بن الأسلت]
- يَدْمِي الْحَرِيرُ أَدِيمَهَا مِنْ مَسِّهِ فَأَدِيمُهَا مِنْهُ أَرْقُ وَأَنْعَمُ
[ابن قيم الجوزية]
- أَذُودُ سِوَامِ الطَّرْفِ عِنَّا وَمَالِهِ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ طَرِيقُ
[شاعر]
- إِنْ يَحْجُبُوهَا عَنِ الْعَيُونِ فَقَدْ حَجَبْتَ عَيْنِي لَهَا عَنِ الْبَشْرِ
[شاعر]
- أَخْرُ شَيْءٍ أَنْتِ فِي كُلِّ هَجْعَةٍ وَأَوَّلُ شَيْءٍ أَنْتِ وَقْتِ هَبُوبِي
[شاعر]
- يَذْكُرُنِيكَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ وَالَّذِي أَخَافُ وَأَرْجُو وَالَّذِي أَتَوَقَّعُ
[شاعر]
- وَأَدِيمُ لِحَظِّ مَحْدَثِي لِيَرَى أَنْ قَدْ فَهَمْتُ وَعِنْدَكُمْ عَقْلِي
[شاعر]
- أَيُّهَا الْقَلْبُ تَعَلَّلْ بِدَدْنِ إِنْ قَلْبِي فِي سَمَاعٍ وَأَدْنِ
[شاعر]

نعم، أسعى إليك على جفوني وإن بعدت لمسراك الطريق
[شاعر]

لما انتسبت إليك صرْتُ معظماً وعلوتُ قدراً دون من لم يُنسب
[شاعر]

أحبُّ بني العوام طُراً بِحُبِّها ومن أجْلِها أحببت أحوالها كُلباً
[شاعر]

يشتاق واديها ولولا حُبكم ما شاقه وادٍ زهت أزهاره
[شاعر]

فيا ساكني أكنافِ طيبة كلُّكم إلى القلب من أجلِ الحبيب حبيبُ
[شاعر]

وتدنو الطريقُ إذا زرتكم وتبعُدُ إذ أنثني راجعاً
[شاعر]

لئن ساءني أن نلتني بمساءةٍ لقد سرّني أني خطرْتُ ببالِك
[شاعر]

إذا لم تَكُنْ فيكُنْ سَعْدِي فلا أرى لكنّ وجوهاً أو أُغَيَّبَ في لَحْدِي
[شاعر]

ويعجبني ذلّي لديك ولم يكن ليُعجبني لولا محبَّتُك الذلُّ
[شاعر]

يلدُّ له ذلُّ الهوى وخضوعه ولولا الهوى ما لذَّ للعاقل الذلُّ
[شاعر]

رُبَّ لَيْلٍ أَمَدَّ مِنْ نَفْسِ الْعَا شَقِي طَوَلًا قَطَعْتُهُ بَانْتِحَابِ
[شاعر]

نِعْمَ الْمَحَبَّةُ يَا سُؤْلِي مُحِبَّتُكُمْ حُبٌّ يَقْوَدُ إِلَى خَيْرٍ إِحْسَانِ
[شاعر]

فَمَا نَوَّلْتُ حَتَّى تَضَرَّعْتُ حَوْلَهَا وَأَقْرَأْتُهَا مَا رَخَّصَ اللَّهُ فِي اللَّمَمِ
[وضاح اليمن]

يُسَائِلُنِي عَنْ عَلْتِي وَهُوَ عَلْتِي عَجِيبٌ مِنَ الْأَنْبَاءِ جَاءَ بِهِ الْخُبْرُ
[امرأة]

وَلَرُبَّ لَذَّةٍ لَيْلَةٍ قَدْ نَلَّثَهَا وَحِرَائِمُهَا بِحِلَالِهَا مَدْفُوعٌ
[إبراهيم بن هرمة]

إِذَا مَا هَمَمْنَا صَدْنَا وَازْعُ التَّقَى فَوَلَّى عَلَى أَعْقَابِهِ الْهَمُّ خَاسِئًا
[شاعر]

بِنَفْسِي فَتَى أَوْفَى الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا وَأَقْوَاهُمْ فِي الْمَوْتِ صَبْرًا عَلَى الْحَبِّ
[امرأة]

كُلُّ بِهِ مِثْلُ مَا بِي غَيْرَ أَنَّهُمْ مِنْ غَيْرَةٍ بَعْضُهُمْ لِلْبَعْضِ عَدَاؤُ
[شاعر]

وَأَنَا الَّتِي لَعِبَ الْغَرَامُ بِقَلْبِهَا فَبَكَتْ لِحُبِّ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ
[جارية]

بَدِيعُ حُسْنِ رَشِيْقٍ قَدْ جُعِلْتُ مَتِي لَهُ مَلَاذًا
[ليث بن زيد]

- فعاتبوه فزاد عِشْقاً فمات شوقاً فكان ماذا؟
[جارية]
- وإني ليرضيني المَمَرُ ببابِها وأقنَعُ منها بالشتيمَةِ والزَجْرِ
[أحمد بن أبي عثمان]
- ماذا تقولين فيمن شَفَهُ سَقَمُ من طولِ حَبِّكَ حتى صارَ حيرانا
[أحمد بن الفضل]
- إذا رأينا محباً قد أضربَ به طولُ الصبابةِ أوليناها إحسانا
[جارية]
- والصبرُ يُحمَدُ في المواطنِ كُلِّها إلا عليكِ فإنَّهُ لا يُحمَدُ
[شاعر]
- والصبرُ عنكِ فمذمومٌ عواقبُهُ والصبرُ في سائرِ الأشياءِ محمودٌ
[شاعر]
- ما يرجعُ الطَّرْفُ عنه حينَ يبصرُهُ حتى يعودَ إليه الطَّرْفُ مشتاقا
[شاعر]
- وأخرجُ من البيوتِ لعلني أحدثُ عنكِ القلبَ بالسرِّ خاليا
[شاعر]
- لو فَكَّرَ العاشِقُ في منتهى حسنِ الذي يسببه لم يسبِه
[المتنبي]
- فأفضل الناسَ مَنْ لم يرتكبِ سبباً حتى يميِّزَ لما تجني عواقبُهُ
[شاعر]

أهوى هوى الدين واللذات تعجبنى فكيف لي بهوى اللذات والدين

[شاعر]

مأرب كانت في الشباب لأهلها عذاباً، فصارت في المشيب عذاباً

[شاعر]

ولو أن كفيها تلامس يابساً من الشجرِ الذوي لعادَ بها رطباً

[شاعر]

يعذبها عَضُ السوارِ بِمَغْصَمِ أبان لها أن النعيمَ عذابُ

[الشريف الرضي]

ففرقت بين بنانها وخضابها وجمعتُ بين سلافها ونضابها

[ابن سناء الملك]

كأن تطايرف الخضاب بكفها فصوص عقيق فوق قُضْبِ زَبْرَجِدِ

[الناشيء]

غيداء ناعمة الأطراف لو عَقَدَتْ يَدُ المصافحِ منها أنملاً قَدِراً

[أبو منصور الخوافي]

كأن بنانها أقلامُ عاجٍ مُرْصَعَةٌ الرُّؤوسِ بِآبِنوسِ

[شاعر]

تُكِنَّانِ أبشاراً رفاقاً وأوجهاً حساناً وأطرافاً مُخْضَبَةً مُنْسا

[عبيد الله بن قيس الرقيات]

مُخْضَبَةً الأطرافِ تحسبُ أنها أساريعُ في أفواههنَّ عقيقُ

[أبو هلال العسكري]

حِرَّةٌ طِفْلَةٌ الْأَنْامِ لِ
كَالدمقس لا عابِسٌ ولا مِهْزاقُ
[الأعشى]

ليس حُسْنُ الخَضَابِ زِينٌ يَكْفِي
حُسْنُ كَفِّي مُزِينٌ للخَضَابِ
[شاعر]

فَقَامَتْ تَجْرُ الذَّيْلَ عَائِثَةً بِهِ
وَتَمَسَّحُ طَلَّ الدَّمْعِ بِالْعَنَمِ الرَّطْبِ
[الشريف الرضي]

غَرَاءٌ تَبْهَجُ زَوْلَهُ
وَالكفَّ زَيْنَهَا خِضَابُهُ
[الأعشى]

فَأَمْطَرَتْ لَوْلُؤًا مِنْ نَرَجِسٍ وَسَقَّتْ
وَرَدًا وَعَضَّتْ عَلَى العَنَابِ بِالْبَرْدِ
[الوأياء الدمشقي]

لَهَا مِغْصَمٌ لَوْلَا السَّوَاوُ يُصَدُّهُ
إِذَا حَسَرَتْ أَكْمَامَهَا لَجَرَى نَهْرًا
[ابن النبية]

وَكَفُّ كَأَنَّ الشَّمْسَ أَبَدَتْ بَنَانَهَا
إِلَى اللَّيْلِ مَخْضُوبًا فَقَمَّعَهَا اللَّيْلُ
[ابن الرومي]

كَأَنَّمَا كَفُّهَا إِذَا اخْتَضَبَتْ
مَخَالِبُ البَازِ ضُرَّجَتْ بِدَمٍ
[دعبل الخزاعي]

وَأَلْمَسْتَنِي وَقَدْ جَدَّ الوَدَاعُ بِنَا
كَفًّا تُشِيرُ بِقَضْبَانٍ مِنَ العَنَمِ
[الشريف الرضي]

وَمِنْ ذَهَبٍ يَلُوحُ عَلَى تَرِيْبٍ
كَلَوْنِ العَاجِ لَيْسَ لَهُ غُصُونُ
[شاعر]

كَأَنَّمَا الْحَلْيُ عَلَى نَحْرِهَا نَجُومٌ فَجَرٍ سَاطِعٍ أَبْلَجِ

[الحارث بن خالد]

بِرَاقَةِ الْجَيْدِ وَاللَّبَانِ وَاضِحَةٌ كَأَنَّهَا ظَبِيَّةٌ أَفْضَى بِهَا لَبَبُ

[ابن الرومي]

كَأَنَّ الثُّرَيَّا فَوْقَ ثَغْرَةِ نَحْرِهَا تَوَقَّدُ فِي الظُّلْمَاءِ أَيُّ تَوَقَّدِ

[قيس بن الخطيم]

تَرِيكَ بِيَاضٍ لَبَّتِهَا وَوَجْهًا كَقَرْنِ الشَّمْسِ أَفْتَقَ ثَمَّ زَالَا

[ذو الرمة]

سُودٌ ذَوَائِبُهَا بِيضٌ تَرَائِبُهَا دُزْمٌ مَرَايِقُهَا فِي خَلْقِهَا عَمَمٌ

[شاعر]

عَدَّتْهَا نِعْمَةٌ وَلَذِيذُ عَيْشٍ فَأَنْبَتَ صَدْرُهَا ثَمَرَ الشَّبَابِ

[كشاجم]

ظَلَّلْتُ بِهَا أَجْنِي ثَمَارَ نَحُورِهَا فَتَوَسَّعَنِي سَبًا وَأَوْسَعَهَا صَبْرًا

[ديك الجن]

إِنْ أَبْكَرْتُ قَبْلِي هُنَاكَ فَفَتَّشَا تَجِدَا دَمِي قَدْ جَفَّ فِي أَطْرَافِهَا

هَضِيمُ الْحَشَا لَا يَمَلُّ الْكَفَّ خَضْرُهَا وَيَمَلُّ مِنْهَا كُلُّ حِجْلٍ وَدُمْلُجٍ

[الشماخ]

شَهِدْتُ لَنَا كَبْدٌ تَرِقُّ كَمَا شَهِدْتُ بِذَلِكَ لَطَافَةَ الْكَشْحِ

[ابن الرومي]

- خَوْدٌ مُهْفَهَفَةٌ الْأَعْلَى إِذَا انصَرَفَتْ تكادُ من ثِقَلِ الْأُرْدَافِ تَنْبَتِرُ
[عمر بن أبي ربيعة]
- وَالزَّعْفَرَانُ عَلَى تَرَائِبِهَا شَرِقٌ بِهِ اللَّبَّاتُ وَالنَّحْرُ
[شاعر]
- حِقَاقٌ مِنَ الْعَاجِ قَدْ رُكِبَتْ عَلَى صَحْنِ صَدْرٍ مِنَ الْمَزْمَرِ
[شاعر]
- وَحَضِرٍ تَثُبْتُ الْأَبْصَارُ فِيهِ كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْ حَدَقِ نِطَاقَا
[المتنبي]
- وَلَقَدْ رَأَيْتُ بِهَا أُوَيْسَ كَالدَّمَى قُبَّ الْبَطُونِ رَوَاجِحَ الْأَكْفَالِ
[ابن الدمينه]
- هَيْفَاءُ إِنْ قَالَ الشَّبَابُ لَهَا انْهَضِي قَالَتْ رَوَادِفُهَا: اقْعُدِي وَتَمَهَّلِي
[الشريف الرضي]
- تَمْشِي بِأُرْدَافِ أُبَيْنَ قُعُودَهَا بَيْنَ النِّسَاءِ كَمَا أُبَيْنَ قِيَامِهَا
[أبو هلال العسكري]
- وَرَأَى الْبِيَاضَ عَلَى النِّسَاءِ جَهَارَةً وَالْعِنُقَ أَعْرَفُهُ عَلَى الْأَدْوَاءِ
[شاعر]
- وَمَا تَعَشَّقْتُ مِنْ بِيضَاءِ خَالِيَةٍ كَالْعَاجِ صَفَّرَهَا الْإِكْنَانُ وَالطِّيبُ
[شاعر]
- هَيْفَاءُ مِثْلُ الشُّمُسِ عِنْدَ طُلُوعِهَا فِي الْحُسْنِ أَوْ كَدُنُوهَا لِعُرُوبِ
[قيس بن الخطيم]

- بيضاء صفراء قد تنازَعَهَا لُونان من فضةٍ ومن ذهبٍ
[شاعر]
- تعلیقُ رِدْفِكَ بِالْحَضِرِ الْخَفِيفِ لَهُ تُلْتُ الْجَمالِ وَقَدْ وَقَّتَهُ أَجْفَانُ
[السيوطي]
- وبياضُ وجهك لم تحلُ أسرارُه مِثْلُ الوذيلةِ أو كَشْنَفِ الأنصرِ
[أبو كبير الهذلي]
- أشْرِبَتْ لَوْنَ صُفْرَةٍ فِي بياضِ وَهِيَ فِي ذاكِ لَذَّةٌ عَيْداءُ
[أبو زيد]
- لِها بَشْرُ الدُّرِّ الَّذِي قُلِدْتُ بِهِ وَلَمْ أَرِ بَدْرًا قَبْلَها قُلِدَ الشُّهُبا
[المتنبي]
- أَحِبُّ لِحُبِّها السُّودانِ حَتى أَحِبُّ لِحُبِّها سِوَدَ الْكِلابِ
[أعرابي]
- وعهدي بها صفراءُ رَوْدٌ كَأَما نَضى عَرَقَ مِنْها على اللَّوْنِ عَسجدا
[الأحوص]
- بِياضُ يَحْضُرُ طِيبُ العَيْشِ ما حَضَرَتْ وَإِنْ نَأَتْ عَنكَ غابَ اللَهُوُ وَالْفَرَحُ
[كشاجم]
- بِياضُ خالِصَةُ البِياضِ كَأَما قَمَرٌ تَوسِطَ لَيْلِ صِيفِ مَبْرِدِ
[محمد بن بشير]
- بِياضُ يَجري وَشاهاها إِذا انصَرَفَتْ مِنْها على أَهْضِمِ الْكُشْحَيْنِ مُنْخَضِ
[ذو الرمة]

لَهَا بَشْرٌ لَوْ يَدْرَجُ الذَّرُّ فَوْقَهُ لَبَانَ مَكَانُ الذَّرِّ فِيهِ فَأَثَرَا
[الأبيورد بن المعذر]

وَإِذَا سَأَلْتَ الْوَضْلَ قَالَ جَمَالُهَا جُودِي، وَقَالَ دَلَالُهَا: لَا تَفْعَلِي
[الشريف الرضي]

وَشَاحُهَا يَحْسُدُ خَلْخَالَهَا كَجَائِعٍ يَحْسُدُ شَبْعَانَا
[عبد الله بن طاهر]

بِيضَاءُ فِي دَعَجٍ صَفْرَاءُ فِي نَعَجٍ كَأَنَّهَا فِضَّةٌ قَدْ مَسَّهَا ذَهَبُ
[ذو الزمة]

أَعْنَدُكَ الشَّمْسُ فِي مَنَازِلِهَا وَأَنْتَ مُشْتَغِلُ الْأَحَاطِ بِالْقَمَرِ
[أبو تمام]

وَأَرَى الْبِيضَ عَلَى النِّسَاءِ جَهَارَةً وَالْعَيْتُقَ أَعْرَفُهُ عَلَى الْأَذْمَاءِ
[أبو النجم]

بِيضَاءُ أَنْسَةِ الْحَدِيثِ كَأَنَّهَا قَمَرٌ تَوْسَطَ جُنْحٍ لَيْلٍ مَبْرِدِ
[بكر بن النطاح]

مُنْعَمَةٌ لَوْ بَاشَرَ الذَّرُّ جِلْدَهَا لِأَثَرِ مِنْهَا فِي مَدَارِجِهَا الذَّرُّ
[مجنون ليلى]

هَجَانٌ عَلَيْهَا حُمْرَةٌ فِي بِيضِهَا تَرُوقُ بِهَا الْعَيْنَانِ وَالْحُسْنُ أَحْمَرُ
[شاعر]

رَقْتُ مُحَاسِنُهَا وَرَقَّ أَدِيمُهَا فَتَكَادُ تَبْصُرُ بَاطِنًا مِنْ ظَاهِرِ
[البجلي]

عَبِقَ الْعَثْبَرُ وَالْمِسْكُ بِهَا فَهِيَ صَفْرَاءُ كَعُرجون القَمَزِ
[الفرار]

يَكَادُ إِذَا دَامَ لَحْظُ البصِيءِ بِرِ تَكْلِيمِ رِقَّةٍ أَبْشَارِهَا
[النوفلي]

لَهَا بَشْرٌ صَافٍ وَوَجْهٌ مُقَسَّمٌ وَعُغْرٌ ثَنَائِيَا لَمْ تُفَلِّلْ أَشُورِهَا
[شاعر]

يَقُولُونَ مَجْنُونٌ بِسَمْرَاءٍ مَوْلَعٌ أَلَا حَبَّذَا جِنُّ بِنَا وَوُلُوعٌ
[الضخاك]

لَوْلَا سِوَادٌ فِي القَمَزِ وَاللَّهُ مَا حَسُنَ القَمَزُ
[أبو نؤاس]

وله أيضاً:

يَكَادُ خِيَالُ الطَّرْفِ يَخْدِشُ وَجْهَهَا إِذَا بَرَزَتْ مِنْ خِذْرِهَا حِينَ تَطْرَفُ

يُذْمِي الحَرِيرُ جُلُودَهُنَّ وَإِنَّمَا يَكْسِينَ مِنْ حَلْوِ الحَرِيرِ رِقَاقَهَا
[مجنون ليلى]

وَبِيضَاءٍ مِنْ سَرِّ العَقَائِلِ طِفْلَةٍ تَعَلَّمَ مِنْ أَجْفَانِهَا السُّخْرَ بِإِبْلِ
[أحمد بن إبراهيم]

وَلَوْ بَاتَ يَسْرِي الذَّرُّ فَوْقَ جُلُودِهَا لِأَثَرِ فِي أَبْشَارِهِنَّ مُحِيلُهَا
[الفرزدق]

بَشْرٌ أَرَقُّ مِنَ الزُّلَالِ وَتَحْتَهُ كَالصَّخْرِ قَلْبٌ لَا يَرِقُ فِيرْحَمُ
[ابن التعاويذي]

- مُنْعَمَةٌ لَوَدَبَ دَرٌّ بِجِسْمِهَا لَكَادَ دَبِيبُ الذَّرِّ فِي الْجِلْدِ يَكْلِمُ
[عمر بن أبي ربيعة]
- بِيضٌ يَجْرَدُنْ مِنْ أَلْحَاطِهِنَّ لَنَا بِيضاً وَيُرْدِينِ مَا جَرَدْنَهُ فِينَا
[ابن مقبل]
- فَوْقَ الْقَصِيرَةِ، وَالطَّوِيلَةَ فَوْقَهَا دُونَ السَّمِينِ، وَدُونَهَا الْمَهذُولُ
[أبو نواس]
- كَمَا اشْتَهَتْ خُلِقْتُ حَتَّى إِذَا اكْتَمَلْتُ تَمَّتْ قَوَاماً فَلَا طَوْلَ وَلَا قِصْرَ
[ابن الرومي]
- قُسِمَتْ نِصْفَيْنِ دِعْصَ نَقَا وَقَضِيْباً لَأَنَّ فَاضْطَرَبَا
[محمد بن منذر]
- حُبُّكَ مِنْ قَلْبِي مَكَانَ الَّذِي أَشْبَهْتَهُ مِنْ حَبَّةِ الْقَلْبِ
[الصنوبري]
- لَهَا قَدْ الْغُلَامِ وَعَارِضَاهُ وَتَفْتِيرُ الْمُبْتَلَّةِ اللَّعُوبِ
[شاعر]
- تَهْتَزُّ مِثْلَ اهْتِزَازِ الْعُصْنِ أَتَعْبَهُ مَرُورُ غَيْثٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ سَحَاحِ
[البحثري]
- مِنْ لِلْغَزَالَةِ وَالْغَزَالِ بِحَسْنِهَا فِي الْخَدِّ أَوْ فِي الْعَيْنِ أَوْ فِي الْهَادِي
[محمد بن عياض]
- وَيَمْشِينَ عَجَلَى الْخَطْوِ يَهْزُنْ صَبُوءَ قَدُوداً لَهَا مُحْفُوفَةٌ بِالْقَلَائِدِ
[أبو محمد الهمداني]

يهتزُّ في مرطِّها مثنً إذا اضطَرَّرتْ حكي تأوَّدَ عُضنِ البانَّةِ النضيرِ
[الأقرع بن معاذ]

هيفاء إن قامتْ لحاجتها عَجَلَ القضيْبُ وأبطأ الدَّعْصُ
[شاعراً]

تَلْتَفَّ قامتُها بالوشِي إن خَطَرَتْ في حَلِيها فأرى الجناتِ أَلْفاظا
[ابن سناء الملك]

طويلَةٌ خَوْطِ المِتنِ عندَ قيامِها ولى بالطويلاتِ المِثونِ وُلوعُ
[أبو نواس]

تراها كالقضيْبِ اللَّذِنِ لِيناً تَميسُ، وكالتقا تَزْمَجُ ردفا
[المفجع]

أسيلاُ أبدانِ دقاقِ خُصُورها وثيراتُ ما التَّقَّتْ عليه الملاجِفُ
[دعبل الخزاعي]

غصنٌ على دِعْصِ تبدى فوقه قَمَرٌ تَأَلَّقَ تحت ليلِ مطبِقِ
[محمد بن دريد الأزدي]

بَدَتْ قمرأ ومالتْ عُضنَ بانٍ وفاحتْ عَنبرأ ورنتْ غزالا
[المتنبي]

تساهمَ نُوبِها، ففي الدُّرْعِ غادةٌ وفي المِرْطِ لفا وإن رَدْفُهما عَبلُ
[عدي بن رفاع]

يقوِّمُ من تثنِّيها اعتدالُ يكادُ يُقالُ من هيفِ نحوولُ
[البحرّي]

- وَمَمْكُورَةٌ رُودِ الشَّبَابِ كَأَنَّهَا قَضِيبٌ عَلَى دِعْصٍ مِنَ الرَّمْلِ أَهْيَلِ
[مسلم بن الوليد]
- لَهَا قِسْمَةٌ مِنْ خُوطِ بَانَ وَمِنْ نَقَاً وَمِنْ رَشَاً الْبِيدَاءِ جِيدٌ وَمُذْرَفُ
[أبو نواس]
- وَتَكَادُ تَكْسَلُ أَنْ تَجِيءَ فِرَاشَهَا فِي جِسْمِ حَزْعَبَةٍ وَحُسْنِ قِوَامِ
[حسان بن ثابت]
- حَسَانُ التَّثْنِي يَنْقِشُ الْوَشْيُ مِثْلَهُ إِذَا مَسَّنَ فِي أَجْسَامِهِنَّ النِّوَاعِمِ
[المتنبي]
- هَيْفَاءُ كَالْغُضَنِ لَهَا قَامَةٌ عَادِلَةٌ مَعَ أَنَّهَا ظَالِمَةٌ
[الأزهري]
- فَلَكُمْ رَجَعْتُ مِنَ الْأَسْتَةِ سَالِمًا وَصَدَرْتُ عَنْ هَيْفِ الْخُصُورِ طَعِينَا
[أحمد شوقي]
- تَتَثْنَى حَاجَاتُ نَفْسِي تَبَاعَا لِقَضِيبٍ فِي بُزْدِهَا يَتَثْنَى
[البحري]
- وَيَصِيدُنِي الْقَدُّ الْقَدِيمُ كَأَنَّهُ غُضْنٌ إِذَا عَثَرْتُ بِهِ الرِّيحُ انْثَنَى
[أبو علي الزنجاني]
- خَطَرْتُ فَكَادَ الْوُزُقُ يَسْجَعُ فَوْقَهَا إِنَّ الْحَمَامَ لِمُعْرَمٍ بِالْبَانَ
[ابن مفضل البغدادي]
- لِلْغُضَنِ أَعْطَافُهَا وَقَامَتُهَا وَلِلرَّشَا جِيدُهَا وَعَيْنَاهَا
[الصنوبري]

- تَجَوُّوْ خَلَاحِيْلُ النِّسَاءِ وَلَا أَرَى لِرَمْلَةٍ خَلْخَالًا يَجْوُوْ وَلَا قُلْبًا
[خالد بن يزيد]
- هَضِيْمُ الْحِشَا لَا يَمَلَأُ الْكَفَّ خَضْرُهَا وَيُمَلَأُ مِنْهَا كُلُّ حِجَلٍ وَدُمْلُجٍ
[الشماع]
- نَبِيْلَةٌ مَوْضِعِ الْحِجَلَيْنِ خَوْدٌ فِي الْكَشْحَيْنِ وَالْبَطْنِ اضْطِمَارٌ
[بشر بن أبي خازم]
- لَهَا قَصَبٌ فَعَمَّ خِدَالٌ كَأَنَّهُ مُسَوِّقٌ بَرْدِيٌّ عَلَى حَائِرِ عَمْرِ
[ذو الرمة]
- خَلْخَالُهَا يَسْحَبُ فِي سَاقِهَا وَقُرْطُهَا فِي الْجِيْدِ مَا يَنْطِقُ
[دعبل الخزاعي]
- يَغْنِي عَنِ اللَّبَاتِ مِنْهَا وَشَاحُهَا وَتَخْرَسُ فِي السَّاقَيْنِ مِنْهَا الْخَلَاحِلُ
[أحمد بن إبراهيم]
- وَدَاحٌ صَمُوْتُ الْحِجَلِ تَمْشِي تَبْخْتُرًا وَصَرَاحَةٌ الْحِجَلَيْنِ يَصْرُخْنَ فِي زَجَلٍ
[امرؤ القيس]
- لَيْسَتْ مِنَ السُّودِ أَعْقَابًا إِذَا انْصَرَفَتْ وَلَا تَبِيْعُ بِجَنْبِي نَخْلَةَ الْبَرْمَا
[النابعة الذبياني]
- وَشَاحُهَا يَحْسُدُ خَلْخَالُهَا كَجَائِعٍ يَحْسُدُ شَبْعَانَا
[عبد الله بن طاهر]
- إِذَا مَا تَأْنَى تُرِيْدُ الْقِيَامَ تَهَادِي كَمَا قَدْ رَأَيْتُ الْبَهِيْرَا
[الأعشى]

- إذا مشتِ سالتِ ولم تَدَخْرِجِ كما جرى الجدولُ بين الأفلجِ
[أبو النجم]
- يجولُ وشاحاها ويفرسُ خَصْرُها ويشبَعُ منها عاجُ جيدٍ ودُمْلَجِ
[أبو الفرج]
- على أن حجلَيْها وإن قُلْتُ أوسعا صُمُوتانٍ من مَلءٍ وِقْلَةٍ مَنطِقِ
[الناطقة الذبياني]
- من الهيف لو أن الخلاخيل صَيَّرَتْ لها وشحاً جالتِ عليها الخلاخِلُ
[أبو تمام]
- من كُلِّ بيضاءٍ مخماصٍ لها بَشْرٌ كأنَّهُ بذكيِّ المسكِ معلولُ
[ابن الطرية]
- هضيماثُ ما بين الترائبِ والكلى لطفِ الخصورِ صامتاثُ الخلاخِلُ
[شريك بن مغلول]
- يَمشِينَ حَوْلَ عَقِيلَةٍ منسوبةٍ كالبذرِ بين دمالجِ وخلاخِلِ
[جميل بثينة]
- وكشحٍ لطيفٍ بالجديلِ مُخَصَّرِ وساقٍ كأنبوبِ السَّقِيِّ المدلِّلِ
[امرؤ القيس]
- وإذا لبسْنَ خَلاخِلاً أزرينَ أسماءِ الخلاخِلِ
[ابن الرومي]
- جاءتْ تدافَعُ في وَشِيٍّ لها حَسَناً تدافَعُ الماءِ في وَشِيٍّ من الحَبَبِ
[ابن الرومي]

- لما مشينَ بذى الأراكِ تشابهت أعطافُ قضبان به وقدودُ
[البحثري]
- حسانُ السوالفِ بيضُ الوجِ وه وفيها الخطا قَدْرُ أشبارها
[عروة بن أذينة]
- أفدي التي تشتكي في مشيها، ولها بالرِذْفِ والخَصْرِ ثَقِيلٌ وتخفيفُ
[ابن نباتة]
- قِطافُ الخطا ملتقّة رِبَلاتها وما اللُفُّ أفخلاًذاً بـتاركة عقلاً
[الأقرع بن معاذ]
- قد زاد طيبُ أحاديث الكرام بها ما بالكرائم من جُبِنٍ ومن بُخْلِ
[الطغراني]
- أهوى هوى الدين واللذات تُعجِبني فكيفَ لي بهوى اللذات والدين
[محمد بن عبد الله]
- خَلَوْتُ بها ليلاً ولم أقبضِ حاجةً ولستُ على ذلك العفافِ بنادم
[شاعر]
- مَهذَبَةٌ قَدْ طَيَّبَ اللهُ خِتمها وطَهَّرَها من كل سوءٍ وباطِلِ
[حسان بن ثابت]
- ليستُ كمن يكرُّ الجيرانُ طَلَعَتها ولا تراها لسوء الجارِ تَخْتَلِ
[الأعشى]
- وما في اكتحالِ العينِ بالعينِ ريبَةٌ إذا عفَّ فيما بينهنَّ السرائرُ
[الحصين بن سهم]

والريح طيبة إذا استقبلتها والعرض لا دَنَسٌ ولا خَوَازٍ
[جرير]

تكاد لا تثلمُ البطحاء وطأها كأنها ثملٌ يمشي على رُودٍ
[الجموح الظفري]

كأنها حين تمشي في وصائفها تخطو على البيض أو خُضِرِ القوارير
[العباس بن الأحنف]

تكاسر سلمى من سجيّة مَشِيها وما شكُرُ سلمى من طلاءٍ ولا خَمِرٍ
[مضرّس الفقعسي]

فأقبلن يمشين الهوينى تهادياً قصارَ الخطأ منهن رابٍ ومُرَجِفُ
[جران العود]

وله أيضاً:

فلما رأين الصُّبحَ بادرنَ ضوؤه رسيمَ قطا البطحاء أو هنّ أقطفُ

وبيضٍ تطلّى بالعبيرِ كأنما يطان، ولو أعنقنَ في جدِّ ، وخلاً
[عمرو بن شأس]

دون العتابِ عفافٍ معَ خلائقها والصُّونَ تحفيظُ ما لا تحفظُ الخيمُ
[الشريف الرضي]

وحسناً لم تأخذ من الشمسِ شيمَةً سوى قُرْبِ مسراها وبُعْدِ منالها
[أبو سعيد الرستمي]

تعطّلن إلا من محاسنِ أوجهٍ فهنَّ حَوَالٍ من الصفاتِ عواطلُ
[الحصري]

إذا برزت كان العفافُ حجابها وإن سَفَرَتْ كان الحياءُ نِقابها

[السري الرفاء]

لها قَدَمٌ رَيًّا سباطٌ بَنائُها قد اعتدلَّت في حسنِ خلقٍ متبلٍ

[الأعشى]

كأنها الشَّمْسُ تعيي كَفَّ قابضها يُبعدها ويراهها الطرفُ مقتربا

[المتنبي]

وكم ليلةٍ بِثُها عَيرَ آثمٍ بمهزومةِ الكَشْحينِ رَيانةِ القُلْبِ

[رجل]

وجسمك في الماءِ ذوبُ الضيا ءِ تسرُّبَلٌ في بردهِ الأرشقُ

[صلاح الأثير]

طرقَتِكَ زائرةٌ فحِيَّ خيالها زهراءُ تَخْلُطُ بالجمالِ دَلائها

[مروان بن أبي حفصة]

لَهُنَّ جمالٌ فائقٌ وملاحَةٌ وددٌ على دَلِّ النساءِ يفوقُ

[شاعر]

ويَحْسُنُ دَلُّها والموتُ فيه وقد يَسْتَحْسُنُ السيفُ الصقيلُ

[البحثري]

يعرضنَ بالدَّلِّ المليحِ وإن يُرِدُ جناهنَّ مشفوفٌ فَهُنَّ موانِعُ

[حسان بن ثابت]

ما في ملابِسِها من كَفِّ لامِسِها جِسْمٌ، ولكنْ ملؤها عُنجُ

[محمد سعيد الحبوبي]

لها غناء كالبرء في جسد أضناه طول السقام والترخ

[الناجم]

تثنت فيا خجلتا للغصون وعنت فيا خجلتا للقصب

[الأخطل الصغير]

وتلفظ يمناها إذا ضربت بها وتنشُر يسراها على العود عتابا

[عبد الله بن المعتز]

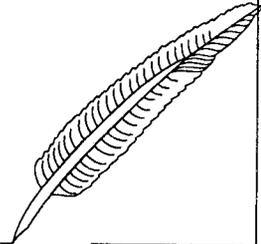
وهيجت لي من شجو ومن فرح أيدٍ نثرن على الأوتار عتابا

[أبو هلال العسكري]

الباب الثاني

النُّتْف

هذا الباب يتضمّن أشعاراً مؤلفة من بيتين اثنين فحسب، وشأنها هنا شأن الأبيات المفردات، حيث نجد هنا أشعاراً قالها الشعراء بيتين فقط وقد اختزل فيها رأيه أو حكمته أو فكرته فيهما، وقد نجد أشعاراً مقبوسة أو منتقاة من قصائد بحيث حفظت من دون القصائد لسبب ما يتراوح بين جودة البيتين أو الاعتداد بهما والاستشهاد على رأي أو حكمة أو غير ذلك.



رَحِيْبَةٌ بَاعَ الْحَسَنِ طَاوَلَتِ الدُّمَى
خَطَّتْ فِي الثَّرَى خَطْوَ الْبَطِيءِ وَقَسَمَتْ
فزادت بمعنى في الجمال بديع
لِحَاظًا لَهَا فِي الْقَلْبِ مَشْيَ السَّرِيْعِ

[مهيار الديلمي]

شَقِيْنَا بِدُنْيَانَا عَلَى طُوْلِ وُدِّهَا
وَلَا تَطْهَرَنَّ الزُّهْدَ فِيهَا فَكَلَّنَا
فدونك مارسها حياتك واشقها
شَهِيدَ بَأَنَّ الْقَلْبَ يُضْمِرُ عِشْقَهَا

[المعري]

عَدْمَتُكَ يَا صَدِيقَةَ كُلِّ خَلْقٍ
فَكَيْفَ إِذَا خَلَطْتَ الْغَثَّ مِنْهُمْ
أَكُلُّ النَّاسِ وَيُحَكِّ تَعَشِقِيْنَا
بِلُحْمِ سَمِيْنِهِمْ لَا تَبْشَمِيْنَا

[أبو اسحاق]

فَمَا لِقُلُوبِ الْعَاشِقِيْنَ مَزِيَّةٌ
وَلَا الشُّوقُ فِي قُلُوبٍ تَعُوْدُثُ
إِذَا نَظَرْتُ أَفْكَارُهَا فِي الْعَوَاقِبِ
لِقَاءِ الْأَعَادِي فِي لِقَاءِ الْحَبَائِبِ

[ابن سنان الخفاجي]

حَجَبُوهَا عَنِ الرِّيَاحِ لِأَنِّي
لَوْ رَضُوا بِالْحِجَابِ هَانَ وَلَكِنْ
قَلْتُ يَا رِيْحُ بَلِّغِيهَا السَّلَامَا
مَنْعُوهَا يَوْمَ الرَّحِيْلِ الْكَلَامَا

[أبو العتاهية]

يَا صَبُوءَ دَبَّتْ إِلَيَّ خَدِيْعَةٌ
أَنْظُرُ، فَمَا غَضَّ الْعَيُونَ بِنَافِعِ
كَالْخَمْرِ تَشْرِيقُ يَقْظَةَ النَّشْوَانِ
قَلْبًا يَرِي مَا لَا تَرِي الْعَيْنَانِ

[صدر]

فَمَا أَقْصَرَ اسْمَ الْحَبِّ يَا وَيْحَ ذِي الْحَبِّ
يَمُرُّ بِهِ لَفْظُ اللِّسَانِ مُشْمِرًا
وَأَعْظَمَ بَلُوَاهِ عَلَى الْعَاشِقِ الْحَبِّ
وَيُفَرِّقُ مَنْ سَاقَاهُ فِي لُجْجِ الْكَرْبِ

[ابن قنبر]

لا تقولي: لقاؤنا بعد عَشْرِ لَسْتُ مِمَّنْ يَعِيشُ بَعْدَكَ عَشْرًا
 إنْ خُلِفَ المِيعَادِ مِنْكَ طِبَاعٌ فَعِدِينَا إِذَا تَفَضَّلْتَ هَجْرًا
 [التهامي]

إنَّ العَوَانِي طَالَمَا قَتَلْنَا بِعَيُونِهِنَّ وَلَا يَدَيْنِ قَتِيلَا
 إِلَّا أَكْنَ مِمَّنْ قَتَلْنَ فَإِنِّي مِمَّنْ تَرَكْنَ فَوَادِهَ مَحْبُولَا
 [مروان بن أبي حفصة]

لَا أَرْقُ اللهُ عَيْنِي مَنْ أَرَقْتُ لَهُ وَلَا مَلَ مِثْلَ قَلْبِي، قَلْبُهُ تَرَحَا
 يَسْرُتِي سَوْءَ حَالِي فِي مَسْرَتِهِ فَكَلَّمَا أزدَدَتْ سَقَمًا زَادَنِي فَرَحًا
 [محمد بن بشير]

اسْتَبَقِ دَمْعَكَ لَا يُودِ البِكَاءُ بِهِ وَكَافَفَ بُوَادِرَ مِنْ عَيْنِكَ تَسْتَبِقُ
 وَمَا الدَّمُوعُ وَإِنْ جَادَتْ بِبَاقِيَةٍ وَلَا الجِفُونَ عَلَى هَذَا وَلَا الحَدَقُ
 [أبو حنيفة النميري]

أَنَا وَاللَّهِ أَصْلَحُ لِلْمَعَالِي وَأَمْشِي مَشِيَّتِي وَأَتِيهِ تِيهَا
 وَأَمَكُنُّ عَاشِقِي مِنْ صَحْنِ خَدِي وَأَعْطِي قُبُلْتِي مَنْ يَشْتَهِيهَا
 [ولادة بنت المستكفي]

يَا لَيْلُ طُلُّ لَا أَشْتَهِي إِلَّا لِعَهْدِ قِصْرِكَ
 لَو بَاتَ عِنْدِي قَمْرِي مَا بَتُّ أَرعى قَمْرِكَ

[ابن زيدون]

وله أيضاً:

غريب بأرض الشرق يشكر للصبا تحمّلها مني السلام إلى المغرب
 وما ضرّ أنفاس الصبا في احتمالها سلام فتى يهديه جسّم إلى قلب

استكتمت خِلخالها ومَشَتْ تحت الظلام به فما نطقا
حتى إذا ريح الصبا نَسَمَتْ ملاً العبير بسيرها الطرقا
[ابن أبي زرعة]

ألا رَبُّ لَيْلٍ ضَمَّنَا بعد هَجْعَةٍ وأدنى فؤاداً من فؤادٍ مُعَدَّبٍ
وبتنا جميعاً لو تراقُ زجاجةٌ من الراح فيما بيننا لم تسرِّبِ
[علي بن الجهم]

استقبلتُ وَرَقُ الرِّيحانِ تقطفُهُ وَعَثْبِرُ الهِنْدِ والوردية الجُودا
أَلَسْتَ تعرفني في الحيِّ جاريةٌ ولم أحنك ولم تمدد إلي يدا
[عمر بن أبي ربيعة]

نظرتُ إليها حين مرّت كأنها على ظهر عاديّ فتاةٌ من الجنّ
ولي نظّر لو كان يُحبِل عاشقٌ بنظرته أنشى لقد حبِلتُ مني
[شاعر]

أما منى نَفْسِي فأنتِ، فأنتِ جميعها يا ليتني أصبحتُ بَعْضَ مناكِ
يدنو بوصولِكِ حين شطّ مزاره وهمم أكاذبه أقبلُ فاكِ
[ابن زيدون]

وله أيضاً:

يا مَنْ غَدَوْتُ به في الناس مُشتهراً قلبي عليك يقاسي الهمّ والفِكرِ
إن غبّت لم ألق إنساناً يُؤانسني وإن حضرت فكلُّ الناس قد حضرا

في وجهه شافعٌ يمحو إساءته من القلوب مُطاعٌ حيثما شفعا
مستقبلٌ بالذي يهوى وإن كثرت منه الإساءة مغفورٌ لما صنعا

[مجهول]

- إذا أبصرتك العين من بُعد غاية
ولو أن ركبا يحموك لقادهم
وأوقعت شكاً فيك، أثبتك القلب
نسميك حتى يستدل بك الركب
[عبد الله بن محمد البواب]
- تكاد النفس تشرّبها إذا ما
بنشرٍ قد أعار الطيب طيباً
تلقتها بنسمة نوازلها
وحباً لا يباع ولا يعار
[جران العود]
- لا أسأل الله تغييراً لما صنعت
فالليل أطول شيء حين أفقدها
نامت وقد أسهرت عيني عيناها
والليل أفصر شيء حين ألقاها
[الوليد بن يزيد]
- ألا أيها الموت الذي ليس تاركي
أراك بصيراً بالذين أحبهم
أرخني، فقد أفنيت كل خليل
كأنك تنحو نحوهم بدليل
[شاعر]
- صلي نجدّي خديك تلقني عجباً
فبخديك للربيع رياض
من معانٍ يخار فيها الضمير
وبخدي للدموع غدير
[الحسين بن الضحاك]
- فما روضةً بالحزن طيبة الثرى
بأطيب من أرادن عزة موهناً
يمح الندى جثائها وعرارها
وقد أوقدت بالمنزل الرطب نارها
[كثير عزة]
- لقد كنت جلدأ في الملمات قلبه
فإن قلت يسليني تقادم عهده
فلم أستطع إذ بان أن أتجلدا
أبى ذكره في القلب إلا تجلدا
[سلمة بن عباس]

لو يستطيع ضجيعُ الحبِّ أدخلها
فلا يميلُ ولا يكرى مُضاجِعُها
في جَوْفه عجباً مما يرى فيها
ولا يَحُلُّ من النجوى مناجيها
[ابن الدمينة]

سأنقادُ للذاتِ مُتَّبِعَ الهوى
هل العيش إلا أن أروح مع الصبا
لأمضي همي أو أصيبَ فتى مثلي
وأغدو صريعَ الكأسِ والأعينِ النُّجْلِ
[مسلم بن الوليد]

لو لم يَكُنْ قَمَرٌ إذا ما زُرْتُكم
لتوقَّدَ الشوقُ المبرُّ بمهجتي
يهدي إلى نَهجِ الطريقِ الواضحِ
حتى تُضيءَ الأرضُ بين جوانحي
[العباس بن الأحنف]

وإني لأخلو مُذْ فقدتُكِ دائِباً
فأسقيه من عيني وأشكو تضرعاً
فأنقشَ تمثالاً لِيُوجِهِكِ في التُّرْبِ
إليه بما ألقاه من شدةِ الكربِ
[مسلم بن الوليد]

وله أيضاً:

وزائرة رُغْتُ الكرى بِلِقائِها
إذا ما مشت خافتُ نائمة حليها
وعاديتُ فيها كوكبَ الصُّبحِ والفجرا
تداري على المشيِّ الخلاخيلَ والعطرا
وكنْتُ إذا ما جئتُ أجلِلنَ مجلسي
يحاذرنَ مني غيرة قد عرِفْنها
وأظهرنَ مني هيبةً لا تجهُما
قديماً فما يضحكنَ إلا تبسما
[كثير عزة]

ما زلتُ أرمُقها بعيني واميق
فسألتُ ربِّي أن أكونَ مكانه
حتى بصرتُ بها تُقبِلُ عُودا
وأكونُ في لَهَبِ الجحيمِ وقودا
[الوليد بن يزيد]

أَمْزِمَعَةً لِلْبَيْنِ لَيْلَى وَلَمْ تَمُتْ كَأَنَّكَ عَمَا قَدْ أَظْلَكَ غَافِلُ
 سَتَعَلَّمُ إِنْ شَطَّتْ بِهِمْ غَرِبَةُ النُّوَى وَزَالُوا بَلِيلَى أَنْ لَبَّكَ زَائِلُ
 [مجنون ليلي]

وله أيضاً:

كَأَنَّ فُؤَادِي فِي مَخَالِبِ طَائِرٍ إِذَا ذَكَرْتُ لَيْلَى يَشُدُّ بِهَا قَبْضَا
 كَأَنَّ فِجَاجَ الْأَرْضِ حَلِيقَةَ خَاتِمٍ عَلَيَّ، فَمَا تَزْدَادُ طَوِلاً وَلَا عَرْضَا
 أَحِبُّكَ حُبًّا لَوْ يُفَضُّ سِيرَهُ عَلَى الْخَلْقِ مَاتَ الْخَلْقُ مِنْ شِدَّةِ الْحُبِّ
 وَأَعْلَمُ أَنِّي بَعْدَ ذَلِكَ مَقْصُرٌ لِأَنَّكَ فِي أَعْلَى الْمَرَاتِبِ مِنْ قَلْبِي
 [محمد بن أمية]

وله أيضاً:

يَقَارِبُنْ أَهْلَ الْوَدِّ بِالْقَوْلِ فِي الْهَوَى وَمَا النُّجْمُ مِنْ مَعْرُوفِهِنَّ بِأَبْعَدِ
 يَزِدُنْ أَخَا الدُّنْيَا مُجُونًا وَفِتْنَةً وَيَشَعْفُنْ قَلْبَ النَّاسِكِ الْمُتَعَبِّدِ
 سَأَلْتُهَا عَنْ فُؤَادِي أَيْنَ مَوْضِعُهُ فَإِنَّهُ ضَلَّ مِنِّي عِنْدَ مُسْرَاهَا
 قَالَتْ لَدِينَا قُلُوبٌ جَمَّةٌ جُمِعَتْ فَأَيُّهَا أَنْتَ تَعْنِي؟ قُلْتَ: أَشْقَاهَا
 [مجهول]

وَتَقُولُ كَيْفَ يَمِيلُ مِثْلُكَ لِلصَّبَا وَعَلَيْكَ مِنْ سِمَةِ الْكَبِيرِ عِدَارُ
 وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي الشَّبَابِ كَأَنَّهُ لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبَيْهِ نَهَارُ
 [الفرزدق]

سَأَتَّبِعُ لَيْلَى حَيْثُ حَلَّتْ وَخِيَمَتْ وَمَا النَّاسُ إِلَّا أَلْفٌ وَمَوَدَّعُ
 كَأَنَّ زَمَامًا فِي الْفُؤَادِ مَعْلَقًا تَقُودُ بِهِ حَيْثُ اسْتَمَرَّتْ وَأَتَّبَعُ
 [عمرو بن سعيد]

كَأْتِي عَانَقْتُ رِيحَانَةً تَنْفَسْتُ فِي لَيْلِهَا الْبَارِدِ
فَلَوْ تَرَانَا فِي قَمِيصِ الدَّجِي حَسِبْتَنَا فِي جَسَدِ وَاحِدِ
[عبد الصمد بن المعنل]

هَلِ الْحَبُّ إِلَّا عَبْرَةٌ بَعْدَ زَفْرَةٍ وَحَرٌّ عَلَى الْأَحْشَاءِ لَيْسَ لَهُ بَرْدُ
وَفِيضُ دَمُوعٍ تَسْتَهْلُ إِذَا بَدَا لَنَا عِلْمٌ مِنْ أَرْضِكُمْ لَمْ يَكُنْ يَبْدُو
[قيس بن ذريح]

وله أيضاً:

لَقَدْ خَفْتُ أَلَّا تَقْنَعِ النَّفْسُ بَعْدَهَا وَأَزْجُرُ عَنْهَا النَّفْسَ إِذْ حِيلَ دُونَهَا
وَأَبْكِي فَلَا لَيْلَى بَكَتْ مِنْ صِبَابَةٍ وَإِنْ أَذْنِبْتَ كُنْتُ الَّذِي أَنْصَلُ
[مجنون ليلي]

وَمَا ذَكَرْتُكَ النَّفْسُ إِلَّا تَفَرَّقَتْ فَرِيقَيْنِ مِنْهَا عَاذَرُ لِي وَلَائِمُ
فَرِيقُ أَبِي أَنْ يَقْبَلَ الضِّيمَ عُنُودَةً وَآخِرُ مِنْهَا قَابِلُ الضِّيمِ رَاغِمُ
[كثير عزة]

نَزَفَ الْبِكَاءُ دَمُوعَ عَيْنِكَ فَاسْتَعَزَّ عَيْنًا لِغَيْرِكَ دَمْعُهَا مِذْرَارُ
مَنْ ذَا يَعِيرُكَ عَيْنُهُ تَبْكِي بِهَا أَرَأَيْتَ عَيْنًا لِلْبِكَاءِ تُعَارُ
[العباس بن الأحنف]

وله أيضاً:

يَا مَوْرِي الزُّنْدُ قَدْ أَعَيْتَ قَوَادِحَهُ إِذَا نَظَرْتَ فَلَمْ أَبْصِرْكَ فِي النَّاسِ
مَا أَقْبَحَ النَّاسَ فِي عَيْنِي وَأَسْمَجَهُمُ

لها بَشْرٌ مثلُ الحريرِ ومَنْطِقٌ وعينانِ قالَ اللهُ: كونا، فكانتا
دقيق الحواشي لا هراء ولا هذُرُ
فَعُولانِ بالألبابِ ما تَفَعَّلُ الحَمْرُ
[ذو الرمة]

تَقَطَّعْتُ ليلي وَهِيَ ذاتُ ذَوَابَةِ
صغيرين نرعى البهم يا ليت أننا
إلى الآن لم نَكْبُرْ ولم تكبُرِ البهم
[مجنون ليلي]

وطُرفُ إن سقى العِشاقَ كأساً
وخصُرُ تثبُتُ الأبصارُ فيه
بها نَقَصُ سقا فيها بهاقا
كأنَّ عليه من حَدَقِ نِطاقا
[المتنبي]

عَلِقْتُكَ ناشئاً حتى
فإن تتعاهدي وُدِّي
رأيتُ الرأسَ مُبَيَضاً
إذْ ن تجدينهُ غُضا

[عمر بن أبي ربيعة]

وله أيضاً:

رأيتُ خلاءَ من عيونٍ ومجلساً
وقُلنَ كريمٌ نالَ وضلَ كرائمِ
دميتَ الرُّبى، سَهْلَ المحلَّةِ مُمرِعا
فَحَقُّ له في اليومِ أنْ يتمتعا

وله أيضاً:

فلما تواقفنا وسلمت، أشرقت
وتربَّنَ أسبابَ الهوى لِمُتَمِّمِ
وَجوهُ، زهاها الحسنُ أن تَتَقَنَّعا
يقيسُ ذراعاً كلما قَسَنَ إصبعا

وله أيضاً:

لقد حَلَيْتُكَ العينُ أولَ نظرةٍ
فأصبحتَ همًّا للنفودِ ومُثَيَّةً
وأعطيتَ متي يا ابن العمِّ قبولا
وظلاً من النُعمى عليّ ظليلا

قلبي وثأبٌ إلى ذا وذا ليس يرى شيئاً فيأباه
يهيم بالحُسنِ كما ينبغي ويرحمُ القُبْحَ فيهبواهُ

[ابن المعتز]

مضت الحبيبة والشبيبة فالتقى دمعان في الأصفان يزدهمان
ما أنصفتني الحادثات رمينني بمودعين وليس لي قلبان

[محمد بن العباس الخوازمي]

وحدثتني يا قلبُ أنك صابرٌ على البين من لبنى فسوف تذوق
فمّت كمداً أو عِش سقيماً فإنما تكلفني ما لا أراك تطيق

[قيس بن ذريح]

ليس المحبُّ الذي يخشى العقاب ولو كانت عقوبته في ألفه النار
بل المحبُّ الذي لا شيء يحيفه أو تستقرّ ومن يهوى به الدار

[شاعرة]

يا ليتني كنتُ تفاحاً مفلجّةً أو كنتُ من قُضبِ الريحانِ ريحاناً
حتى إذا استنشقت ريحي وأعجبها وكنّتُ في خلوةٍ مُثلتُ إنساناً

[بشار بن برد]

كأن فتيت المسك خالط نشرها تقلُّ به أردافها والمرافق
تقومُ إذا قامت به عن فراشها ويغدو به من حضنها من تعانق

[جميل بثينة]

وبيت عذارى يرتمين بخدره دخلت وفيه عانسٌ ومريضٌ
فأقرضتها ودي لأجزاه إنما تُدقُّ أيادي الصالحين قروض

[عبيد بن الأبرص]

تتيه علينا أن رزقت ملاحهً فمهلاً علينا بعض تيهك يا بدرُ
فقد طالما كنا ملاحهً وربما صدّدنا وتهنا ثم غيّرنا الدهرُ
[أبو نواس]

وقد ذهبَت سلمى بقَوْلِكَ كلُّه فهل غيرُ صيدٍ أحرزته حبائله
لعمري لموتٌ لا عقوبةَ بعدهُ لذي البثِّ أشفى من هوى لا يزايله
[طرفة بن العبد]

قالت لجارتها يوماً تسائلها لِمَا استحمّت وألقت عندها السلبا
يا عمرك الله إلا قُلتِ صادقة أصدّقتُ صفةَ المجنون أم كذبا
[قيس بن ذريح]

وله أيضاً:

لقد خفتُ ألا تقنَع النفس بعدها بشيء من الدنيا وإن كان مقنعا
وأزجر عنها النفس إذ حيل دونها وتأبى إليها النفس إلا تطلعا
وله أيضاً:

ويومٍ منى أعرضتِ عني فلم أقل بحاجة نفس عند لبنى مقالها
وفي اليأسِ للنفسِ المريضة راحة إذا النفسُ رامت خطّة لن تنالها

إذا ما الليلُ مال عليك بالظلماءِ واعتكرا

ودج فلم يبن قمرٌ فأبرزها تُكنُ قمرا

[العباس بن الأحنف]

وله أيضاً:

كأنما كان في الفردوس مسكنها فجاءتِ الناسَ للآيات والقبرِ
لم يخلق الله في الدنيا لها شبيها إني لأحسبها ليست من البشرِ

وله أيضاً:

لعمري لقد كذب الزاعمون بأن القلوب تجازي القلوبا
ولو كان حقاً كما يزعمون لما كان يشكو محباً حبيبا
تريدين أن أرضى وأنت بخيلة ومن ذا الذي يرضي الأخلاء بالبخل
فإنك لا يرضى إذا كان عاتباً خليلك إلا بالموودة والبذل
[جرير]

وله أيضاً:

دَعَوْنَ الهوى ثم ارتمين قلوبنا بأشهم أعداءٍ وهنَّ صديقُ
أوانِسُ أمّا من أردنَ عناءه فعانٍ، ومن أطلقن فهو طليقُ
أراني الله وجهك كلَّ يومٍ لأسعدَ بالأمانِ وبالأمانِي
فوجَّهك حينَ الحظِّه بعيني يريني البِشْرَ في وجه الزمانِ
[أبو الفتح البستي]
لما رأني سُلَيْمِي قاصراً بَصْرِي عنها، وفي الطرفِ عن أمثالها زورُ
قالت: عهدتُك مجنوناً فقلتُ لها إن الشبابَ جنونٌ برؤه الكِبَرُ
[العنبي]

يومَ تبدي لنا قتيلاً من جيدِ أسيلٍ تزيئُه الأطواقُ
وشتيتِ كالأقحوانِ جلاه الطلُّ فيه عذوبةٌ واتساقُ

[الأعشى]

أناحَ لك الهوى بيضاً حساناً تباهي بالعيونِ وبالنحورِ
نظرتَ إلى النحورِ فكِدتَ تقضي فكيف إذا نظرتَ إلى الخصورِ
[دعبل الخزاعي]

بين أجفانها وبين ضلوعي
لست أدري أعن مدى طرفها الفا
نازعتني الحياة أيدي المنون
تين موتي، أم طرفي المفتون

[محمد بن أبي مروان]

خطرات ذكرِك تستثير صبابتي
لا عُضْوَلِي، إلا وفيه صبابَةٌ
فأحسُّ منها في الفؤادِ ديببا
فكأن أعضاءي خُلِقْنَ قلوبا

[قابوس الديلمي]

تقولُ سُلَيْمَى سارَ أهلك فارتحل
وهل لي أهلٌ غيرُ ظهري مطيتي
فقلتُ وهل تدرين ويحك من أهلي؟
أروح وأغدو ما يفارقها رحلي

[شاعر]

قد فُزْنَ بالحسنِ والجمالِ معاً
ينصتنَ يوماً لها إذا نطقت
وفُزْنَ رسالاً بالدلِّ والحُفْرِ
كيما يشرفنَّها على البَشْرِ

[عمر بن أبي ربيعة]

إذا رامَ قلبي هَجَرها حالَ دونهُ
إذا قلتُ لا: قالاً: بلى ثم أصبحا
شفيعان من قلبي لها جدلان
جميعاً على الرأي الذي يريان

[علي بن عمرو الأنصاري]

هي الخَمْرُ في حُسْنٍ وكالخمير ريقها
وقد جُمِعَتْ فيها خمورٌ ثلاثة
ورقَةٌ ذاك اللونِ في رقّةِ الخمر
وفي واحدٍ سكر يزيد على السكر

[مجنون ليلى]

ولما أبى إلا جماحاً فؤاده
تسلّى بأخرى غيرها فإذا التي
ولم يسئل عن ليلى بمالٍ ولا أهلٍ
تسلّى بها تغري بليلى ولا تُسلي

[دعبل الخزاعي]

هل إلى نظرة إليك سبيلُ
 إنّ ما قلّ منك يكثرُ عندي
 يُزَوِي منها الصّدَى ويشفى الغليلُ
 وكثيرٌ ممّن تحبُّ القليلُ
 [إسحاق الموصلي]

وإني لأهواها وأهوى لقاءها
 علاقةُ حُبِّ لَجّ في زمن الصّبا
 كما يشتهي الصادي الشراب المبرّدَا
 فأبلى وما يزداد إلا تجدّدَا
 [شاعر]

وحديثها كالقَطْرِ يسمّعه
 فأصاخَ يرجو أن يكونَ حيّا
 راعي سنينَ تتابعت جدبا
 ويقولُ من فرح هيا ربّا
 [شاعر]

أهابك إجلالاً وما بك قُدرةُ
 وما هجرتكِ النفسُ أنكِ عندها
 عليّ ولكن ملءُ عينِ حبيبها
 قليلٌ، ولكن قلّ عندي نصيبها
 [نصيب بن رباح]

وما في الدهر أشقى من محبّ
 تراه باكياً في كل وقتِ
 وإن وجدَ الهوى حُلّو المذاقِ
 مخافةً فرقةٍ أو لاشتياقِ
 [شاعر]

وأستلذُّ بلائي فيك يا أملي
 إن قيلَ لي تتسلى عن مودّتهِ
 ولستُ عنك مدى الأيام أنصرفُ
 فما جوابي إلا اللام والألفُ
 [ابن شهيد]

وله أيضاً:

إذا ما رأثَ عيناَي لايسَ حُمرةُ
 غداً لدماءِ الناسِ باللحظِ سافكاً
 تقطّعَ قلبي حَسرةً وتفطّرا
 وضرّجَ منها ثوبُهُ فتعضّفا

وله أيضاً:

لقد وصفوك لي حتى التقينا فصارَ الظنّ حقاً في العيان
فأوصافُ الجنانِ مقصّراتٌ على التحقيقِ عن قَدْرِ الجنانِ
وله أيضاً:

للسرّ عندي مكانٌ لو يَجِلُّ به حيٌّ إذا لا اهتدى ريبُ المنونِ له
أميئتهُ وحياءُ السرِّ ميئتهُ كما سُروُزُ المعنى في الهوى الولّهُ

وما هَجَرْتُكَ النفسُ أنّك عندها قليلٌ ولا أن قل منك نصيبُها
ولكنها يا أحسنَ الناسِ أولعوا بقولٍ إن ما جئتِ هذا حبيبُها
[شاعر]

وما كان طولُ الهوى ذاق سلوةً فإني من ليلى لها غير ذائقِ
وأكثر شيء نلته من وصالها أمانِي لم تُصدّق كلمعة بارقِ
[شاعر]

وَمِنْ عَجَبِ أَنِّي أَجِنُّ إِلَيْهِمْ وَأَسْأَلُ عَنْهُمْ مِنْ لَقِيْتُ وَهَمَ مَعِي
وتطلبهم عيني وهم في سوادها ويشتاقهم قلبي وهم بين أضلعي
[شاعر]

وماذا عسى الواشون أن يتحدثوا سوى أن يقولوا إنني لك عاشقُ
نعم، صدق الواشون أنتِ حبيبة إليّ وإن لم تُصِفْ منكِ الخلائقُ
[شاعر]

إذا وَجَدْتُ أوارَ الحبِّ في كبدي أقبلتُ نحو سماءِ القومِ أبتَرِدُ
هبني بَرَدْتُ بِبَرْدِ المَاءِ ظَاهِرُهُ فَمَنْ لِنارِ على الأحشاءِ تَتَقَدُّ
[شاعر]

خذي العفو مني تستديمي مودّتي ولا تنطقي في سورتني حين أغضبُ
فإني رأيتُ الحبَّ في القلب والأذى إذا اجتمعما لم يلبثُ الحبُّ يذهبُ

[شاعر]

أدعو الذي صرّف الهوى مني إليك ومنك عني
أن يبتليك بما ابتلى في أو يسئل الحبّ مني

[شاعر]

عيناك شاهدتان أنك من حرّ الهوى تجدين ما أجدُ
بك ما بنا لكن على مضمض تتجلّدين وما بنا جلدُ

[أبو العباس الناشيء]

لو ضمّ صبّ إلفه ألقاً لما أجدى وزادت لوعةً وغرامُ
أرواحهم من قبل ذلك تألّفت فتألّفت من بعدها الأجسامُ

[شاعر]

يا مقيماً في خاطري وجناني وبعيداً عن ناظري وعياني
أنت روعي إن كنتُ لستُ أراها فهي أدنى إليّ من كلّ داني

[شاعر]

مرضَ الحبيبُ فعذّته فمرضتُ من خدري عليه
وأتى الحبيبُ يعودني فبرئتُ من نظري إليه

[شاعر]

فيا ربّ إن لم تقسيم الحبّ بيننا بشطرين فاجعني على هجرها جلدًا
وأعقبني السلوان عنها وزدّ لي فؤادي من سلمى أثبك به حمداً

[شاعر]

دواء المحبّ تقبيل وشمّ
ورهرز تذرّف العينان منه
ووضع للبطون على البطون
وأخذ بالمناكب والقرون

[شاعرا]

وكنّت متى أرسلت طرفك رائداً
رأيت الذي لا كله أنت قادر
لقلبك يوماً أتعبتك المناظر
عليه ولا عن بعضه أنت صابر

[شاعرا]

يا رامياً بسهام اللّحظ مجتهداً
وباعت الطرف يرتاد الشفاء له
أنت القتيل بما ترمي فلا تُصب
توقه إته يأتيك بالعطب

[شاعرا]

تزوّد منها نظرة لم تدع له
فلم أر مقتولاً ولم أر قاتلاً
فؤاداً ولم يشعُر بما قد تزودا
بغير سلاحٍ مثلها حين أقصدا

[شاعرا]

ومن كان يؤتى من عدوٍ وحاسدٍ
هما اعتوراني نظرة ثم فكرة
فإني من عينيّ أتيْتُ ومن قلبي
فما أبقيا لي كل من رقاد ولا لبّ

[شاعرا]

رمانى بها طرّفي فلم تُخطِ مُقلتي
إذا متُّ فابكوني قتيلاً لطفه
وما كل من يُرمى تصاب مقاتله
قتيل صديق حاضرٍ ما يزايله

[شاعرا]

يا نظرة نفت الرقاد وغادرت
كانت من الكحلاء سؤلي وإنما
في حدّ قلبي ما بقيتُ فلولاً
أجلى تمثّل في فؤادي مثولاً

[المتنبي]

وله أيضاً :

وُقِيَ الأَمِيرُ مِنَ العَيونِ فَإِنَّهُ ما لا يزال ببأسه وسخائه
يَسْتَأْسِرُ البَطْلَ الكَمِيَّ بِنَظَرَةٍ ويحول بين فؤاده وعزائه
يا مَنْ يَرى سَقَمِي يَزِيدُ وعلّتي أعيّت طبيبي
لا تَعجِبُنْ فَهَكَذَا تجني العيون على القلوبِ

[شاعر]

أنا مِنْ بَيْنِ عَدُوِّ نهما قلبي وطرفي
يَنْظُرُ الطَّرْفُ وَيَهْوَى القَدَّ بـُ والمقصود حتفي

[شاعر]

أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لا تَسْرِقْ مَلاحِظَةً فسارقُ اللحظ لا ينجو من الدَّرَكِ
نَصَبْتُ طَرَفِي لَهُ لَمَّا بَدَأَ شَرَكاً فكان قلبي أولى منه بالشَّرِكِ

[ابن قيم الجوزية]

تَمَتَّعْتُمَا يا مَقَلَّتِي بِنَظَرَةٍ وأوردتُما قلبي أمرَ المَوارِدِ
أَعِينِي كُفّاً عَن فِؤادِي فَإِنَّهُ من الظلم سَعِيُ اثْنينِ في قَتْلِ واحِدِ

[شاعر]

مَتِّيمَ يَرعى نَجُومَ الدَجى يبكي عليه رَحمةً عاذِلُهُ
عِينِي أَشاطتْ بَدَمِي في الهوى فابكوا قَتيلاً بَعْضُهُ قاتِلُهُ

[عبد الله بن المعتز]

سَماعاً يا عِبادَ اللهِ مَني وكُفُّوا عَن مَلاحِظَةِ المِلاحِ
فَإِنَّ الحَبَّ آخِرُهُ المَنايا وأوَّلُهُ شَبِيهُ المَنايا

[رجل]

رَمَتْ عَيْنُهَا عَيْنِي وَرَاحَتْ سَلِيمَةً
فِيَا طَرْفُ قَدْ حَذَرْتِكَ النَّظْرَةَ الَّتِي
فَمَنْ حَاكِمٌ بَيْنَ الْكُحَيْلَةِ وَالْعَبْرَى
خَلَسْتُ فَمَا رَاقِبْتَ نَهِيًّا وَلَا زَجْرًا
[الخفاجي]

نَظَرُ الْعَيُونِ إِلَى الْعَيُونِ هُوَ الَّذِي
مَا زَالَتْ اللَّحْظَاتُ تَغْزُو قَلْبَهُ
جَعَلَ الْهَلَاكَ إِلَى الْفُؤَادِ سَبِيلًا
حَتَّى تَشْحَطَ بَيْنَهُنَّ قَتِيلًا
[شاعرا]

خَذِي بِيَدِي ثُمَّ اكْشِفِي الثُّوبَ فَانظُرِي
وَلَيْسَ الَّذِي يَجْرِي مِنَ الْعَيْنِ مَاؤُهَا
ضَنَى جَسَدِي لَكُنِّي أْتَسْتَرُ
وَلَكِنَّهَا رُوحٌ تَذُوبٌ فَتَقْطُرُ
[شاعرا]

يَقُولُونَ لَا تَنْظُرْ وَتِلْكَ بَلِيَّةٌ
وَلَيْسَ اكْتِحَالُ الْعَيْنِ بِالْعَيْنِ رِيْبَةٌ
أَلَا كُلُّ ذِي عَيْنَيْنِ لَا بُدَّ نَاطِرُ
إِذْ عَفَّ فِيمَا بَيْنَ الضَّمَائِرِ
[الإمام الشافعي]

فَلَمَّا أُبِيحَ لَنَا التَّلَاقِي
وَهَلْ حَرَجًا تَرَاهُ أَوْ حَرَامًا
تَعَانَقْنَا كَمَا اعْتَنَقَ الصَّدِيقُ
مَشُوقٌ ضَمَّهُ صَبٌّ مَشُوقٌ
[شاعرا]

قَالُوا جُنِنْتَ بِمَنْ تَهْوَى فَقُلْتُ لَهُمْ
الْعَشْقُ لَا يَسْتَفِيْقُ الدَّهْرَ صَاحِبُهُ
العشْقُ أَعْظَمُ مَا بِالْمَجَانِينِ
وَإِنَّمَا يُضْرَعُ الْمَجْنُونُ فِي الْحَيْنِ
[قيس لبنى]

هُوَ الْحُبُّ فَاسْلَمَ بِالْحَشَا مَا الْهَوَى سَهْلُ
وَعَشْ خَالِيًّا فَالْحُبُّ أَوْلُهُ عَنَى
فَمَا اخْتَارَهُ مَضْنَى بِهِ وَلَا عَقْلُ
وَأَوْسَطُهُ سُقْمٌ وَآخِرُهُ قَتْلُ
[ابن الفارض]

يلومونني في حُبِّ سلمى كأنما يرُونَ الهوى شيئاً تيمَّمته عمدا
ألا إنما الحبُّ الذي صدَّعَ الحشا قضاءً من الرحمن يبلو به العبد

[كامل]

شَفَّ المؤمِّلَ يَوْمَ الحيرةِ النظرُ ليتَ المؤمِّلَ لم يُخلَقْ له بصْرُ
يكفي المحبِّين في الدنيا عذابهم والله لا عذبَّتهم بعدها سقرُ

[شاعر]

تَشَكَّى المحبُّون الصبابةَ ليتني تحمَّلتُ ما يلقونَ من بينهم وُحدي
فكانت لقلبي لذَّةُ الحبِّ كُلِّها فلم يلقها قلبي محبُّ ولا بعدي

[أبو تمام]

إذا حَدِرَتْ رِجلي تذكَّرتُ مَنْ لها فناديتُ لُبني باسمها ودَعوتُ
دعوتُ التي لو أن نفسي تطيعني لألقيتُ نفسي نحوها وقضيتُ

[محمد بن سيرين]

لن يقبَلَ الله من معشوقةِ عملاً يوماً وعاشقُها لهفان مهجورُ
ليستُ بمأجورةٍ في قتل عاشقِها لكنَّ عاشقها في ذلك مأجورُ

[امرأة]

ما ذاق بُؤسَ معيشةٍ ونعيمها فيما مضى أحدٌ إذا لم يعشق
العشقُ فيه حلاوةٌ ومرارةٌ فاسأل بذلك من تطعم أو دُق

[الكميت بن زيد الأسدي]

قالوا عهدناك ذا عزِّ فقلتُ لهم لا يعجب الناسُ من ذلِّ المحبِّينا
لا تنكروا ذلَّةَ العشاقِ إنهم مستعبدون بِرِقِّ الحبِّ راضونا

[شاعر]

- فَلَوْ أَنَّ مَا بِي بِالْحَصَى فَلَقَّ الْحَصَى وبالريح لم يُسْمَعْ لَهِنَّ هَبُوبُ
ولو أنني أستغفر الله كلما ذكرك لم تُكْتَبْ عليّ ذنوبُ
[امرأة]
- وما أَحَدٌ في الناس يُحْمَدُ أمرُهُ فيوجدُ إلا وهو في الحبِّ أحْمَقُ
وما أحد ما ذاق بُؤْسَ معيشة فيعشقُ إلا ذاقها حين يعشُقُ
[شاعر]
- كيف يطيق الناس وصف الهوى وهو جَلِيل ما له قَدْرُ
بل كيف يصفو لحليف الهوى عيش وفيه البين الهجر
[محمد بن أبي محمد اليزيدي]
- قَرِينُ الحُبِّ يَأْنَسُ بِالهُمُومِ ويكثر فكرة القَلْبِ السَّقِيمِ
وأعظم ما يكون به اغتباطاً على خطرٍ ومَطْلَعِ عَظِيمِ
[محمد بن أمية]
- الحبُّ داءٌ عَضَالٌ لا دواءَ له يحار فيه الأطباءُ النَّحَارِيرُ
قد كنتُ أَحْسَبُ أَنَّ العاشقينَ غَلَوُا في وصفه فإذا بالقومِ تَقْصِيرُ
[عبد الله بن المعتز]
- وكان ابتداء الذي بي مجوناً فلما تمكّن أمسى جنوناً
وكنت أظن الهوى هيئناً فلاقيتُ منه عذاباً مهيمناً
[شاعر]
- أما يكفيك أنك تَمْلِكيني وأن الناسَ كلَّهم عبيدي
وأنك لو جَهدتِ على تلافي لقلتُ من الرضا أحسنَ زيدي
[رجل]

أيا ربة الخدر التي أذهبت نسكي
على كل حال أنت لا بُد لي منك
فإما بذل وهو أليق بالهوى
وإما بعز وهو أليق بالملك
[ابن الأحمر]

ليس المحب الذي يخشى العقاب ولو
كانت عقوبته في فجوة النار
بل المحب الذي لا شيء يُفزعُه
أو يستقرّ ومن تهواه في الدار
[شاعر]

إن جهلاً سألَكَ السَّرْحَ عما
ليس للعاشق المحب من الحب
ليس يوماً عليك فيه خفاء
بِ سِوَى لَذَّةِ اللِّقَاءِ شِفاء
[شاعر]

وكنت متى أرسلت طرفك رائداً
لقلبك يوماً أتعبتك المناظرُ
رأيت الذي لا كَلَّه أنت قادر
عليه ولا عن بعضه أنت صابر
[جارية]

أنيري مكان البدر إن أقل البدرُ
وقومي مقام الشمس ما استأخر الفجرُ
ففيك من الشمس المنيرة ضوءها
وليس لها منك التبسّم والشعرُ
[شاعر]

إن الله نجاني من الحب لم أعد
وإليه ولم أقبل مقالة عاذلي
ومن لي بمنجاة من الحب بعدما
رمتني دواعي الحب بين الحبائل
[أبو جعفر العبدي]

أنا في أمري رشاد
بدني يغزو عدوي
بين غزو وجهاد
والهوى يغزو فؤادي

[دعبل الخزاعي]

إذا كُنتَ تزعمُ حُبِّي
أما تأملتَ ما فيه
فلم هجرتَ كتابي
من لذيذ خطابي

[شاعر]

لولا مخافة بشرٍ أو عقوبته
إذا لعطلت ثغري ثم زرتكم
وأن يرى بعد ذا في الكف مسماز
إنَّ المحبَّ إذا ما اشتاق زواز

[شاعر]

ألمت بنا والليلُ داج كأنه
فقلتُ: أعطَّارُ ثوى في رحالنا
جناحُ غرابٍ عنه قد نفَضَ القطْرا
وما احتملت ليلى سوى طيبها عطرا

[أشعب]

كف الزمانُ توشدنا عنوة
قومٌ إذا حلَّ العفاءُ ببابهم
شلت أناملها عن الأعرابِ
ألغوا نوافلهم بغير حساب

[جارية]

أهدى له أحبابه أترجة
خاف التلوونَ والفراقَ لأنه
فبكى وأشفقَ من عيافة زاجرٍ
فبحسن وجهك لا بحسن صنيعك

[شاعر]

وأحسنُ من ربيعٍ ومن وصفِ دمنة
تلاحظُ عيني عاشقين كلاهما
ومن جبلي طيٍّ ومن وصفِكم سلعا
له مُقلَّةٌ في خدِّ معشوقه ترعى

[شاعر]

وخبَّرَهَا الواشون أن خيالها
فَحَفَرَهَا فَرَطَ الحياء فأرسلت
إذا نَمْتُ يَغشى مضجعي ووسادي
تعيّرني غضبي بطولِ رقادي

[شاعر]

بيضٌ أو انسُ ما هَمَمَنَ بريبة
يُحَسِبَنَ من لين الحديث زوانيا
كظباءِ مَكَّة صَيْدُهُنَّ حرامُ
ويَصْدُهُنَّ عن الخنا الإسلام

[شاعر]

ومن عَجَبٍ أتِي أحنُّ إليهمُ
وتَطْلُبُهُم عيني وهم في سوادها
وأسألُ عنهم من لقيتُ وهم معي
ويشتاقُهُم قلبي وهم بين أضلعي

[شاعر]

ما أحسنَ الضَبْرَ وأما على
لو أن يوماً منك أو ساعة
أن لا أرى وجهك يوماً فلا
تباعُ بالدنيا إذا ما غلا

[شاعر]

ولو قُلْتِ: طأ في النارِ، أعلمُ أنه
لقدِمْتُ رجلي نَحْوَهَا فوطئْتُها
رضاً لكِ أو مدنٍ لنا من وصالِكِ
هدى منك لي أو ضِلَّةً من ضلالِكِ

[شاعر]

وإذا قمتُ عنك لم أمشِ إلا
وإذا جئتُ كنتُ أسرع في السِيَدِ
مَشْيَ عانٍ يُقَادُ نَحْوَ الفناءِ
ر من الطير نازلاً في الهواء

[شاعر]

الدهرُ أبدي صحفةٌ قد صانها
فتمتعوا بعيونكم في حُسْنِها
أبوايَ قَبْلَ تَمَرَسِ الأيامِ
وانهَوْا جوارحكم عن الآثامِ

[جارية]

لا أعشَقُ الأبيَضَ المنفوخَ من سِمَنِ
لكنني أعشَقُ السُّمَرَ المهازِلا
إني امرؤُ أركبُ المُهْرَ المضمّرَ في
يومِ الرّهانِ فدعني وأركبِ الفيلا

[شاعر]

خزاعيَّةُ الأطرافِ مُرِيَّةُ الحشا
فَزَارِيَّةُ العَينينِ طائِيَّةُ الفَمِ
ومَكِّيَّةُ في الطيبِ والعِطْرِ دائِماً
تبدَّتْ لنا بينِ الحطيمِ وزمزمِ

[شاعر]

تعصي الإلهَ وأنتَ تزعمُ حُبَّهُ
لو كان حُبُّكَ صادقاً لأطعتهُ
هذا محالٌ في القياسِ بديعِ
إن المحبَّ لِمَنْ يَحِبُّ مطيعُ

[شاعر]

والله ما جئتكم زائراً
ولا انثنى عزمي عن بابكم
إلا وجدتُ الأرضَ تطوى لي
إلا تعثرتُ بأذيالي

[شاعر]

يزورُ فَتَنَجَلِي عَنِّي هُمومي
ويمضي بالمسرّةِ حين يمضي
لأنّ جلاءَ حزني في يديه
لأنّ حوالتني فيها عليه

[شاعر]

فما هو إلا أن أراها فجاءةً
فأرجع عن رأبي الذي كان أولاً
وأذكر ما أعددتُ حين تغيبُ
فأُبْهَتَ حتى ما أكادُ أجيبُ

[شاعر]

وداعِ دعا إذ نحنُ بالخيْفِ من منى
دعا باسمِ ليلي فكأنما
فَهَيِّجِ أشجانِ الفؤادِ وما يدري
أطار بليلي طائراً كان في صدري

[شاعر]

ولي فؤادٌ إذا لَجَّ الغرامُ به
يفديك بالنفس حبُّ لو يكون له
هام اشتياقاً إلى لقياء مُعذِّبه
أعزُّ من نفسه شيءٌ فذاك به

[شاعراً]

أهوى هواها وطولُ البُعْدِ يعجبُها
فمن رأى والهأ قبلي أخوا كلف
فالبُعْدُ قد صارَ لي في حبِّها أقربا
ينأى إذا حبُّه من أرضه قَرِبا

[شاعراً]

يا مَنْ يَعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ نَفَارِقَهُمْ
إِنْ كَانَ يَرْضِيكُمْ هَذَا الْبِعَادَ فَمَا
وَجِدَانُنَا كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَكُمْ عَدَمٌ
فِيهِ لِصَبِّكُمْ جُرْحٌ وَلَا أَلَمٌ

[المتنبي]

إِنْ كَانَتْ مَنْزِلَتِي فِي الْحَبِّ عِنْدَكُمْ
أَمْنِيَّةٌ ظَفَرْتُ نَفْسِي بِهَا زَمْنًا
مَا قَدْ لَقِيتُ فَقَدْ ضَيَّعْتُ أَيَّامِي
فَالْيَوْمُ أَحْسَبُهَا أَضْغَاثَ أَحْلَامٍ

[شاعراً]

إِذَا كُنْتَ تَهْوَى مِنْ تَحَبٍُّ وَلَمْ تَكُنْ
تَذَلُّ لِمَنْ تَهْوَى لِتَكْسِبَ عِزَّةً
ذَلِيلًا لَهُ فَأَقْرَ السَّلَامَ عَلَى الْوَضَلِ
فَكَمْ عِزَّةٌ قَدْ نَالَهَا الْمَرْءُ بِالذَّلِّ

[شاعراً]

تَرُدُّ أَنْفَاسَ الْمُحِبِّ يَدُلُّنَا
إِذَا خَطَرَاتُ الْحَبِّ خَامَرْنَ قَلْبَهُ
عَلَى كُنْهِ مَا أَخْفَاهُ مِنَ أَلَمِ الْحَبِّ
تَنْفَسَ حَتَّى ظَلَّ مُتَصَدِّعَ الْقَلْبِ

[شاعراً]

رَضُوا بِالْأَمَانِيِّ وَابْتَلَوْا بِحُظُوظِهِمْ
فَهُمْ مِنَ السُّرَى لَمْ يَبْرَحُوا مِنْ مَكَانِهِمْ
وَخَاضُوا بِحَارِ الْحَبِّ دَعْوَى وَمَا ابْتَلَوْا
وَمَا ظَعَنُوا فِي السَّيْرِ عَنْهُ وَقَدْ كَلَّوْا

[ابن الفارض]

وإذا تصدَّعَ شَمْلُ الوَصْلِ بينهم
وإن تقطع حَبْلُ الوصلِ يومئذٍ
فَلِلْمُحِبِّينِ شَمْلٌ غيرُ مَنْصَدِعِ
فَلِلْمُحِبِّينِ حَبْلٌ غيرُ مُنْقَطِعِ
[شاعر]

هَمَّتْ بِإِتْيَانِنَا حَتَّى نَظَرْتُ
مَا كَانَ هَذَا جَزَائِي مِنْ مَحَاسِنِهَا
إِلَى الْمِرَاةِ نَهَاهَا وَجْهَهَا الْحَسَنُ
عُذِّبْتُ بِالْهَجْرِ حَتَّى شَفَّنِي الْحَزَنُ
[شاعر]

إِنِّي لِأَحْسُدُ نَاطِرِي عَلَيْكُمَا
وَأَرْكُ نَخَطُرِي فِي شَمَائِلِكِ الَّتِي
حَتَّى أَغْضَ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْكُمَا
هِيَ فِتْنَتِي فَأَغَارَ مِنْكَ عَلَيْكَ
[شاعر]

يَقُولُونَ زَئِنَا وَأَقْضَ وَاجِبَ حَقِّنَا
إِذَا هُمْ رَأَوْا حَالِي وَلَمْ يَأْنِفُوا لَهَا
وَقَدْ أَسْقَطْتُ حَالِي حَقُوقَهُمْ عَنِّي
وَلَمْ يَأْنِفُوا مِنِّي أَنْفَتُ لَهُمْ مِنِّي
[شاعر]

وَلَمَّا بَدَا لِي أَتَهَا لَا تُؤَدُّنِي
تَمَنِّيْتُ أَنْ تَبْلِي بَغِيرِي لَعَلَّهَا
وَأَنْ هَوَاهَا لَيْسَ عَنِّي بِمَنْجَلِي
تَذُوقَ جَرَارَاتِ الْهَوَى فَتَرَقَّ لِي
[أبو نواس]

رَبِّمَا سَرَّنِي صَدُودُكَ عَنِّي
حَذَرًا أَنْ أَكُونَ مَفْتَاخَ غَيْرِي
فَلَا طَلَابِيكَ وَامْتِنَاعِكَ مِنِّي
فَإِذَا مَا خَلَوْتُ كُنْتُ التَّمَنِّي
[علي بن عبد الله]

سُرَرْتُ بِهَجْرِكَ لِمَا عَلِمِ
وَلَوْلَا سُرُورُكَ مَا سَرَّنِي
تُ أَنْ لِقَلْبِكَ فِيهِ سُرُورَا
وَلَا كُنْتُ يَوْمًا عَلَيْهِ صَبُورَا
[شاعر]

ما إن دعاني الهوى لفاحشةٍ إلا نهاني الحياء والكرم
فلا إلى فاحشٍ مَدَدْتُ يدي ولا مَشَّتْ بي لريبةٍ قَدُمُ

[شاعر]

تَفْنِي اللَّذَاذَةَ مَمَّنْ نالِ صَفْوَتَهَا من الحرامِ ويبقى الوزر والعارُ
تبقى عواقبُ سوءٍ في مَغْبَتِهَا لا خَيْرَ في لَذَّةٍ من بعدها النارُ

[شاعر]

لا خَيْرَ فيمن لا يراقبُ ربُّهُ عند الهوى وبخافه إيماناً
حَجَبَ التَّقَى سُبُلَ الهوى فأخو التَّقَى يخشى إذا وافى المَعَادَ هواناً

[شاعر]

كأني أنادي صخرةً حين أعرَضْتُ من الضمِّ لو تمشي بها العُضْمُ زَلَّتِ
صفوحٌ فما تلقاك إلا بخيلةً فمن ملَّ منها ذلك الوصل ملَّتِ

[شاعر]

وما نِلْتُ منها مَحْرَمًا غير أني أُقْبِلُ بساماً من الثَغْرِ أَفْلَجَا
والثَم فاهماً تارةً ثُمَّ تارةً وأترك حاجات النفوس تحرُّجاً

[شاعر]

ويبعدني عن قربه ولقائه فلما أذاب الجسمَ متي تعطفأ
فلسْتُ بآتٍ موضعاً فيه قاتلي كفاني سقاماً أن أموت تلهفأ

[شاعر]

يقتُلننا بحديثٍ ليس يَعْلَمُهُ من يقين ولا مكنونه بادي
فهنَّ يبدینَ من قولٍ يُصِبْنَ به مواقعِ الماءِ من ذي العُلَّةِ الصادي

[القطامي]

أتأذنون لِصَبِّ في زيارتكم

لا يُضْمِرُ السوءَ إن طالَت إقامته

[شاعر]

كُنَّا كَزَوْجِ حَمَائِمٍ في أَيَكَةِ

فَعَدَا الزمانُ مَشْتَتَاً بِفراقِهِ

[امراة]

رُبَّ بِيضَاءِ أَنَسِ ذاتِ تَلٍّ

لم يكنْ شَأني العَفافُ ولكنْ

[شاعر]

يقولون إنْ جَاهرْتُ في عَضِكَ الهوى

وليس لِمَنْ يهوى ويكتُم حَبَّهُ

[رجل]

وهَوِيَّتُهُ من قَبْلِ قَطْعِ تَمائِمِي

وكأَنَّ نَوْرَ البَدْرِ سُنَّةَ وَجْهِهِ

[امراة]

لعمري إنِّي للمُحِبِّينَ راحِمٌ

سأجمعُ منكم شَمْلَ وُدِّ مَبدَّدٍ

[المهلب]

إذا بَارَكَ اللهُ في مَلْبَسِ

يريكَ عيونَ المَها مَسبلاً

[أعرابي]

إذا المرء يحمي نفسه جل شهوة
لصحة أيام تبيد وتنفد
فما باله لا يحمي من حرامها
لصحة ما يبقى له ويخلد

[أبو العباس الناشيء]

يا من شكى شوقه من طول فراقه
اصبر لعلك تلقى من تحب غدا
وسز إليه بنار الشوق مجتهداً
عساك تلقى على نار الغرام هدى

[شاعرا]

ويسرخ طرفي في الأنام وينثني
وإنسان عيني بالدموع غريق
فيرجع مردوداً إليك وما له
على أحد إلا عليك طريق

[شاعرا]

نحن في أكمل السرور ولكن
ليس إلا بكم يتم السرور
عيب ما نحن فيه يا أهل ودي
أنكم عيب ونحن حضور

[رجل]

رب مستور سبته شهوة
صاحب الشهوة عبد فإذا
فتعري ستره فانتهاكا
غلب الشهوة أضحا ملكا

[شاعرا]

ومن البلاء وللبلاء علامة
العبد عبد النفس في شهواتها
أن لا يرى لك عن هواك نزوع
والحر يشبع تارة ويجوع

[عبد الله بن المبارك]

ألفاظك الأولى وإن تميمت
ونظرة باسمه في الضحى
أحب عندي من لذيذ الغناء
تفوق نوراً كل شيء أضاء

[يوسف غصوب]

أبيتُ أمتي أن سَوْفَ نلتقي وهل هو مقدور لِتَنفَسِ لقاءها
وإن ألقها أو يجمع الله بيننا ففيها شفاء النفس متي وداؤها

[الفرزدق]

قالت تعاتبني: أراك مَنَعَتني مِنْ قَطْفِ هذي الوردِ الصفراءِ
قُلْتُ اغفري لي يا حبيبةً نظرتي إني أعدُّ الحسنَ من أهوائي

[علي محمود طه]

وما زارني إلا ولَهتُ صبابَةَ إليه، وإلا قُلْتُ: أهلاً ومرحبا
أضرت بضوءِ البدر، والبدرُ طالِعٌ وقامت مُقامَ البدرِ لَمَّا تغيَّبا

[البحري]

وَصالِكِ جَنَّتِي لکن نفسي تفضُّلُ في محبَّتِكَ العذابا
لأقضي في الهوى العذري وَجداً ولستُ أخونُ في الوُدِّ الصِّحابا

[القروي]

يقولون لي: دارُ الأحبةِ قد دَنَتْ وأنتَ كئيبٌ، إنَّ ذا العجيبُ
فقلتُ: وما تغني الديارُ وقربُها إذا لم يَكُنْ بين القلوبِ قريبُ

[الخليل بن أحمد]

قولي لَطيفُكَ يَنثُنِي عن مضجعي وَفَتَ الرقادُ

كي أستريحَ وتنطفي نارُ تَأججُ في الفؤادِ

[ديك الجن الحمصي]

فإن تلحظي حالي وحالكِ مرَّةً بنظرةِ عَيْنٍ عن هوى النفس تحجَّبُ
تَرَي كُلَّ يومٍ مرَّ من بُؤسِ عيشتي عليكِ بيومٍ من نعيمِكَ يُحسَبُ

[عمارة بن عقيل]

- يا شطر نفسي وغرامي الوحيد
يا مَنْ رَأَتْ حُزْنِي العميق البعيد
- ما شئتِ يا ليلاي لا ما أريدُ
داويت لي جُرحي بجرح جديد
[إبراهيم ناجي]
- ذكرتُكِ ذكْرَةً فاصطدْتُ ظبياً
منحْتُكُمْ المودةَ من فؤادي
- وكنْتُ إذا ذكرْتُكِ لا أخيبُ
ومالي في مودتكم نصيبُ
[إبراهيم بن هرمة]
- ولما التقينا للوداع ودمعها
بكت لؤلؤاً رطباً ففاضت مدامعي
- ودمعي يُفيضان الصبابة والوجد
عقيقاً فصار الكلُّ في نحرها عقدا
[مروان بن أبي حفصة]
- أحوُّلُ طرفي عن مُحيا لَمِيَّةٍ
وأنأى لأسلوها فيزداد حُبُّها
- فتنزلُ من إنسان عيني إلى قلبي
كأن النوى قُربُ ألحَّ من القرب
[القروي]
- يزهدني في الحبِّ عبدةَ معشَرٍ
فقلتُ: دعوا قلبي، وما اختارَ وارتضى
- فُلوُبهم فيها مخالفة قلبي
فَبالْقَلْبِ لا بالعينِ يُبْصِرُ ذو اللبِّ
[بشار بن برد]
- لأَيِّ حبيبٍ يحسنُ الوأْيُ والودُ
فليله قَلْبٌ لا يَبْلُ غليله
- وأكثرُ هذا الناسِ ليس لهم عهدُ
وَصالٌ ولا يُلهيه من حلِّه عَفْدُ
[عنتر]
- أيا مَيِّ، إن الحُبَّ حَبانٍ: منهما
إذا اجتمعا قال القديم: غلبته
- قديمٌ وحُبٌّ حين شبت شبايبه
وقال الذي من بعده: أنا غالبه
[مجهول]

وَأَصْرَفُ لِحْظِي عَنْ مَحْدَثِهِ عَمْدَا أَعْلَقْتُ قَلْبِي بِالْأَحَادِيثِ عَنْكُمْ
لِيُضْفِي وَدَمْعِي دَائِبٌ يَفْضَحُ الْوَجْدَا وَأَسْأَلُهُ رَدَّ الْأَحَادِيثِ عَنْكُمْ

[ابن المعتز]

وَلَمْ أَذِرْ أَنَّ الطَّيْفَ إِنْ بَتَّ طَالِبِي وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَبِيتَ بِرَاحَةِ
وَإِنْ كَانَ مَكْرُوهاً فِرَاقُ الْحَبَائِبِ وَاللَّهِ لَا يُنْكَأُ مُحِبُّ بِمِثْلِهَا

[العرجي]

وَعُدَّ خُطَاهُ مِنْ وَفَقِ الصَّوَابِ تَحَمَّلْ مِنْ حَبِيبِكَ كُلَّ ذَنْبٍ
فَكَمْ هَجِرًا تَوْلَدَ مِنْ عِتَابِ وَلَا تَعْتَبْ عَلَى ذَنْبِ حَبِيبًا

[صفي الدين الحلبي]

لَهُ وَجَنَةٌ مِنْ حُسْنِهَا خَجَلِ الْوَرْدِ كَلِيفْتُ بِمُحِبُّوبٍ كَثِيرِ حَيَاؤِهِ
كَذَاكَ تَكُونُ الشَّمْسُ أَوْلَ مَا تَبْدُو فَأَوْلَ مَا تَلْقَاهُ يَحْمَرُّ وَجْهَهُ

[الشاب الظريف]

وَلَجَّ الْيَوْمَ قَوْمِكَ فِي عَذَابِي أَلَا يَا عَبْلُ قَدْ زَادَ التَّصَابِي
كَمَا يَنْمُو مَشِيبِي فِي شَبَابِي وَظَلَّ هَوَاكُ يَنْمُو كُلَّ يَوْمٍ

[عنتر]

هَذَا ابْنُ هَرْمَةَ وَاقْفَاً بِالْبَابِ بِاللَّهِ رَبِّكَ إِنْ دَخَلْتَ فَقُلْ لَهَا
لِلسَّلْمِ يَرْقَى حَيْتِي وَضَبَابِي وَمَكَاشِحِ لَوْلَاكِ أَصْبَحَ جَانِحًا

[إبراهيم بن هرمة]

قَدْ دَعَّغْتَنِي لِنَفْسِهَا فَأَبِيتُ رَبِّ حَسَنَاءَ كَالْمَهَاءِ تَهَادِي
كُنْتُ نَدْمَانُ زَوْجِهَا فَاسْتَحْيَيْتُ لَمْ يَكُنْ لِي تَحَرَّجٌ، غَيْرَ أَتِي

[مجهول]

لقد طال ما أخفيتُ حبك في الحشا
فردّي فؤادي أو أثيبي ثوابه
وفي القلبِ حتى كادَ بالقلبِ يجرحُ
فقد يملكُ المرءُ الكريمُ فيسجحُ
[ابن مقبل]

أهيم بدعدٍ ما حَينْتُ فإنَّ أُمْتُ
ودعدٌ مشوبٌ الدلُّ توليكُ شيمَةً
فوا حَزناً مَنْ ذا يهيمُ بها بعدي
لشكُّ فلا قربى بدعدي ولا بعدي
[نصيب بن رباح]

أحنُّ إليكم إن غبتُ عنكم
وآتيكم على علمٍ بآتي
وما أنا إن دنوتُ بمستريح
أؤوبُ بحسرة القلبِ الجريح
[مجهول]

شكوتُ إلى الحبيبةِ سوءَ حظي
فقلتُ: إنَّ حظك مثلُ عيني
وما قاسيتُ من ألمِ البعادِ
ولكن في السوادِ
[الأزجاني]

أعداً ألقاك يا خوفَ
يا لشوقي واحترافي
فؤادي من غدي
بانظارِ الموعدِ

[الهادي دم]

فَمَرُّ تَكامَلٍ في المَحاسِنِ وانتهى
مَلَكَ الجِمالِ بأسْرِهِ فكأَنما
فالشَّمسُ تُشرقُ من شِقايقِ خَدِّهِ
حُسْنُ البَريَّةِ كُلِّها مِنْ عَندِهِ
[مجهول]

أحبُّك حبًّا خالطتهُ نِصاحَةٌ
وأهوى لكِ الحِسنَى وأنَّتِ مَسيئَةٌ
وما كلُّ ذي وُدٍّ من النّاسِ ناصِحُ
ونيلُك ممْنوعٌ ومثواك نازِحُ
[ذو الرمة]

كَتَمْتُ اسْمَ الْحَبِيبِ عَنِ الْعِبَادِ وَرَدَدْتُ الصَّبَابَةَ فِي فَوَادِي
فَوَاشِقِي إِلَى بَلَدِ خَلِيٍّ لَعَلِّي بِاسْمِ مَنْ أَهْوَى أُنَادِي
[عَلِيَّةُ بِنْتُ الْمَهْدِي]

بَانَ الْأَحْبَبُ وَالْأَرْوَاحُ تَتَّبِعُهُمْ فَالِدَمْعُ مَا بَيْنَ مَوْقُوفٍ وَمَسْفُوحِ
قَالُوا: نَخَافُ عَلَيْكَ السُّقْمَ، فَقُلْتُ لَهُمْ: مَا يَصْنَعُ السُّقْمُ فِي جِسْمِ بِلَا رُوحِ
[مَجْهُول]

بِيضَاءُ خَالِصَةُ الْبِيَاضِ كَأَنَّهَا قَمَرٌ تَوْسِطُ لَيْلٍ صَيْفٍ مُبْرِدِ
مُوسِمَةٌ بِالْحُسْنِ ذَاتُ حَوَاسِدِ إِنَّ الْجَمَالَ مَظَنَّةٌ لِلْحُسْدِ
[مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ]

لَهُ خَالٌ عَلَى صَفْحَاتِ خَدٍّ كَنَقْطَةِ عَنَبٍ فِي صَحْنِ مَرْمَزِ
وَالْحَاظُ بِأَسْيَافِ تُنَادِي عَلَى عَاصِيِ الْهَوَى: اللَّهُ أَكْبَرُ
[مَجْهُول]

غَابَ عَنِّي قَمَرٌ أَحَبَبْتُهُ فَتَعَلَّلْتُ بِأَنْوَارِ الْقَمَرِ
كَلَّمَا هَيَّجَ شَوْقِي حَزَنِي صَحْتُ يَا لَيْلَى أَمَا فِيكَ سَحَرُ
[مُحَمَّدُ بْنُ النَّمْعَانِ]

قَلِّ لِمَنْ لَامَ فِي الْهَوَى هَكَذَا الْحَسَنُ قَدْ أَقْرَ
إِنْ عَشِقْنَا فَعُذْرُنَا أَنْ فِي وَجْهِنَا نَظْرُ

[الْأَخْطَلُ الصَّغِيرُ]

يَا قَلْبُ أَنْتَ وَعَدْتَنِي فِي حَبِّهِمْ صَبْرًا فَحَازِرُ أَنْ تَضْيِقَ وَتَضْجِرَا
إِنَّ الْغَرَامَ هُوَ الْحَيَاةُ فَمَثَ بِهِ صَبًّا فَحَقِّقْ أَنْ تَمُوتَ فَتُغْدِرَا
[أَبْنُ الْفَارِضِ]

كَسَلِي تَزُورُ مَعَ الظَّلَامِ، لَهَا
بَخَلْتُ بِمَا جَاءَ الرِّقَادُ بِهِ
طَيْفٌ، فَأَعْدَى طَيْفَهَا الْكَسَلُ
وَمِنَ الْغَوَانِي يَحْسُنُ الْبُخْلُ

[ابن نباتة]

أُنْسٌ غَرَائِرُ مَا هَمَّ مَنْ بِرَبِيبَةٍ
يُحْسِبَنَّ مِنْ أُنْسِ الْحَدِيثِ زَوَانِيَا
كَظَبَاءِ مَكَّةَ صَيْدَهُنَّ حَرَامٌ
وَيَصْدَهُنَّ عَنِ الْخَنَا الْإِسْلَامُ

[بشار بن بزدا]

عَلَى يَاسْمِينَ كَاللَّجِينِ وَنَرَجِسٍ
بِتَلْكَ وَهَذِي فَأَلَّهُ لِيَلْكَ كُؤْلُهُ
كَأَقْرَاطِ دُرٍّ فِي قَضِيبِ زَبْرَجِدٍ
وَعَنْهَا فَسَلْ لَا تَسْأَلِ النَّاسَ عَنِّ عَدِي

[شاعر]

إِذَا ابْتَسَمَنَّ فَدُرُّ الثَّغْرِ مُنْتَظِمٌ
خَلَّ الصُّبَا عَنْكَ وَاخْتَمَّ بِالنَّهْيِ عَمَلًا
وَإِنْ نَطَقَنَّ فَدُرُّ اللَّفْظِ مَنْشُورٌ
فَإِنَّ خَاتِمَةَ الْأَعْمَالِ تَكْفِيرٌ

[شاعر]

بَكَيْتُ يَنْأِيهِ عَنِّي
لِمَنْزَلَةٍ بِهَا الْأَفْلَا
وَلَا أَبْكِي بِتَشْهِيْقِي
كُ أَمْثَالُ الْمَهَارِيْقِ

[شاعر]

إِنَّ الْكُوعَابَ إِنْ رَأَيْتَكَ طَاوِيَاً
وَإِذَا دَعَوْتَكَ عَمَّهَنْ فَإِنَّهُ
وَضَلَّ الشَّبَابَ طَوِيْنَ عَنْكَ وَصَالَا
نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبَالَا

[شاعر]

تَلِكُ الْبَخِيلَةُ مَا وَضَلِي بِمَنْحَرِفِ
أَلَمَّ بِي طَيْفُهَا وَهَنًا فَأَعْوَزَهُ
عَنْهَا وَلَا صَدُّهَا عَنِّي بِمَرْصُودِ
عِنْدِي وَجُودٌ كَرَى بِالْدمَعِ مَطْرُودِ

[البحثري]

من ضَنُّها بالطيفِ توعِدُنَا لِيَطِيرَ النَّوْمُ بِالْمُقَلِّ
دَعَّهَا فلو سَمَحَتْ بِهِ سَمَجَتْ جودُ النَّسَاءِ يُعَدُّ فِي الْبَخْلِ
[إسحاق الغزي]

وله أيضاً:

غريرةٌ تخطفُ الأبصارَ شاخصةً من حولها ببروقِ البيضِ والأسلِ
تنمي إلى القومِ جادوا وهي باخلةٌ والجود في الخوذِ مثلُ الشحِّ في الرجلِ
وما نلتُ منها محرماً غيرَ أني أُقبِلُ بساماً من الثغرِ صافيا
وألثمُّ فاهاً تارةً بعد تارةً وأتركُ حاجاتِ النفوسِ كما هيا
[شاعر]

وقل للذي أفنى الفؤاد بحبه على أنه يجزي المحبةً بالبغضِ
أبا منذرٍ، أفنيتَ فاستبقِ بعضنا حنانيكِ بعضُ الشرِّ أهونُ من بعضِ
[شاعر]

لا سلتُ عاذلتني عنه نفسي أكثرني في حبه أو أقلني
شادنٌ يزهي بخدِّ وجيدٍ مائسٍ فاتنٍ وبحسنٍ ودلٍّ
[شاعر]

لا تلتمسِ وصلةً من مُخْلِيفِ أو لا تَكُنْ طالباً ما لا يُنالُ
يا صاحِ، قد أخلفتُ أسماءَ ما كانتُ تمنيكِ من حُسنِ الوصالِ
[شاعر]

وسابحةٌ فَضَّلَ الذبولِ كأنها قضيبٌ من الرِّيحانِ فوقِ كثيبِ
إذا ما بدت من خدرِها قال صاحبي أطعني وخذ من وصلِها بنصيبِ
[شاعر]

ساكنَ القَصْرِ ومن حلّه
أصبحَ القلبُ بكم ذاهبا
اعلموا أنّي لكم حافظٌ
شاهداً ما عشْتُ أو غائبا

[شاعر]

فَسَلِ الهوى عنها يُجِبِكَ وإن نأتُ
لِمَن الديارُ برامتينَ فعاقلُ
فَسَلِ القفارَ يجيبُكَ القَفْرُ
دُرِسَتْ وغيرَ آيتها القَطْرُ

[شاعر]

قَلْبٌ بلوعاتِ الهوى معمودٌ
الجسْمُ منها مستريحٌ سالمٌ
حتى سَقَتْنِيه الطبءُ الغيدُ
والقَلْبُ مني جاهدٌ مجهودٌ

[شاعر]

لما رأْتُ عاذلتني ما رأْتُ
قالتُ ولم تقصِدْ لقليلِ الخنا:
كانَ لها من اسمها واعٍ
مهلاً لقد أبلغتُ أسماعي

[شاعر]

دعني أمْتُ في هوى مخدرةٍ
مَنْ لم يَمُتْ غيظةً يَمُتْ هَرَمًا
تعلّقُ نفسي بها علائقُها
الموتُ كأسٌ والمرءُ ذائقُها

[شاعر]

خلُّ عنكَ الأسى وعِشْ مطمئناً
وانسَ ما كانَ يومَ كنتَ غريراً
في ظلالِ المنى ودفءِ الهوى
تَجْهَلُ الحبَّ: ناره والجوى

[شاعر]

أنصَبَتْ نارُ الهوى كبدي

رُبَّ نارٍ بِتُ أرمقُها

ودموعي تطفئُ النارا

تقضمُ الهنديّ والفارا

[شاعر]

سَلَبَتْ لَمِيْسُ فَوَادِي وَتَرَحَّلْتُ بِسَوَادِ
وَيَلِي عَلَى خَفِرَاتِ مِثْلِ الدَّمِي غَنَجَاتِ

[شاعر]

فِيئِي مُتُّ فِي هِنْدِ مُحِبًّا صَادِقِ الْحَبِّ
وَمَا يُلْفَى لَهَا شَبَهُ بِشَرْقِ لِي وَلَا غَرْبِ

[شاعر]

تَحِيي قَتِيلاً مَا لَهُ مِنْ قَاتِلِ إِلَّا سَهَامَ الطَّرْفِ رِيَشَتْ بِالْحَوَزِ
مَا بَالُ رَنْعِ الْوَصْلِ أَضْحَى دَائِرًا حَتَّى لَقَدْ أَذْكَرْتَنِي مَا قَدْ دُثِرَ

[شاعر]

شَمْسٌ وَأَقْمَارٌ تَطُوفُ بِهَا طُوفَ النَّصَارَى حَوْلَ بَيْتِ ضَخَمِ
النَّشْرُ مِسْكٌ وَالْوَجْوهُ دَنَا نَيْرٌ وَأَطْرَافُ الْأَكْفِ عَنَّمِ

[شاعر]

فَجَدَّدُ وَصَالَ حُبِّ مَتَى تَغْصِيهِ أَطَاعَا
فِيْ أَنْ تَدُنُّ مِنْهُ شَبْرًا يَقْرُبُكَ مِنْهُ بَاعَا

[شاعر]

تَجَدَّدُ وَضَلَّ عَفَا رَسْمُهُ فَمِثْلُكَ لَمَّا بَدَا لِي بَنَيْتُ
عَلَى رَسْمِ دَارِ قَفَارٍ وَقَفْتُ وَمَنْ ذَكَرَ عَهْدَ الْحَبِيبِ بَكَيْتُ

[شاعر]

قَادَنِي طَرْفِي وَقَلْبِي لِلْهَوَى كَيْفَ مِنْ قَلْبِي وَمِنْ طَرْفِي حَذَارِي
لَوْ بَغَيْرِ الْمَاءِ حَلَقِي شَرِقُ كُنْتُ كَالْعُضَانِ بِالْمَاءِ اعْتَصَارِي

[شاعر]

قضى الله بالحُبِّ لي فَصَبْرًا عَلَى مَا قَضَى
رَمَيْتَ فُؤَادِي فَمَا تَرَكْتِ بِهِ مَخْفُضًا

[شاعر]

هذا كتابٌ نَحَوَ كَمَ أَرْسَلْتُهُ يبكي السميعُ له ويبكي مَنْ قَرَأَ
فيه العجائبُ من محبِّ صادقٍ أطفاه حُبُّكَ يا حبيبةً فانطفأ

[العباس بن الأحنف]

وله أيضاً:

لا بارك الله في قلبي وَعَذَبَهُ يصبو ويهفو إلى من لا يؤاتيه
لا يَقْبَلُ التُّضَحَ إلا في محبَّتِهِ وقد تصابى فأرداه تصابيه

وله أيضاً:

أراني أبيتُ الليلَ صاحبَ عِبْرَةٍ مشوقاً أراعي منجداتِ الكواكبِ
أراقبُ طُولَ اللَّيْلِ حتى إذا انقضى رَقَبْتُ طُلُوعَ الشَّمْسِ حتى المغاربِ

وله أيضاً:

أيامَ مَنْ أَكْتَمَهُ حُبُّهُ وَيظْهَرُ مني فلا يَنْكُتِمُ
يراني فيعلمُ حُبِّي لَهُ ويكتمني أَنَّهُ قد عَلِمَ

وله أيضاً:

إنني ودَعْتُ قلبي حين بالحُبِّ جَمَخَ
يَغْلِبُ الهَمُّ عليه كَلَّمَا رَجَى الفَرَحَ

قلبي به في شُغْلِ لا قَلَّ ذاك الشَّغْلَا
قَيِّدَ الحُبِّ كما قَيِّدَ راعٍ جَمَلَا

[شاعر]

ما لَخْدَيْكَ استعاراً
وَرَسُومِ الوَضَلِ قَدْ أَلَّ
حُمْرَةَ الوَرْدِ النَضِيرُ
بَسَتْهَا ثَوْبَ دُثُورِ

[شاعر]

شَهِدْتُ لَوَاحِظُهُ عَلَيَّ بِرَيْبَةٍ
يَا قَاضِيَ الحَبِّ اتُّذِّدُ فِي مَقْلَتِي
وَأَتَتْ بِخَطِّ عِذَارُهُ تَذْكَارَا
فَالخَطُّ زَوْرٌ وَالشَّهُودُ سُكَارَى
[مجهول]

فِيَا حُبِّهَا زَدْنِي جَوَى كُلِّ لَيْلَةٍ
عَجِبْتُ لَسَعِي الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
وَيَا سَلْوَةَ الأَيَامِ مَوْعِدِكِ الحَشْرُ
فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ
[أبو صخر الهذلي]

أَكْتُمُ الحَبِّ فِي صَدْرِي فَتَفْضَحُهُ
يَا حَلُوتِي لَا تَلُومِي فَالهُوَى قَدَّرُ
مَلَاحِجُ الوَجْهِ والأفكارُ والنظَرُ
مَا حِيلَةُ القَلْبِ إِنْ يَعِصِفُ بِهِ القَدَرُ
[محمد ياسر الأيوبي]

نَضَّتْ بُرْدَهَا عَنْ غُضُنِ بَانَ مُنْعَمٍ
وَبَاتَتْ تَسْقِينِي المُدَامِ بِلِحْظِهَا
فِيَا حُسْنَ مَا انشَقَّ الكِمَامِ عَنِ الزَّهْرِ
فَمَنْ كَأْسِهَا حِيناً وَحِيناً مِنَ الشَّعْرِ
[المعتمد بن عباد]

إِذَا عِبْتُهَا شَبَّهْتُهَا البَدْرَ طَالِعاً
لَقَدْ فَضَّلْتَ لَبْنِي عَلَى النَّاسِ مِثْلَمَا
وَحَسْبُكَ مِنْ عَيْبٍ لَهَا شَبَّهُ البَدْرِ
عَلَى أَلْفِ شَهْرٍ فَضَّلْتَ لَيْلَةَ القَدْرِ
[قيس بن ذريح]

مَنْ اللَّيْلِ حَبِّي يَا حَبِيبَةَ أَكْبَرُ
أَخَافُ يِرَاكِ النَّاسِ فِي أَمِّ نَاطِرِي
أَكْتُمُ أَشْوَاقِي بِصَمْتٍ وَأَضْمُرُ
فَعَيْنُ الهُوَى فَضَاحَةٌ حِينَ تَنْظُرُ
[محمد ياسر الأيوبي]

أبى القلبُ إلا أمَّ عمرو وأصبحت
وعيرها الواشون أني أحبها
تُحرقُ ناري بالشكاة ونارها
وتلك شكاةٌ ظاهر عنك عازها

[أبو ذؤيب الهذلي]

يا أيها اللائمى فيها لأضرمها
ارجع فلستُ مطاعاً إن وشيت بها
أكثرت لو كان يغني عنك إكثارُ
لا القلبُ سالٍ ولا في حبها عازُ

[الأحوص]

يا سَلَمَ اللّهِ أظفاراً منعمَةً
لم يسقط الورد عن أغصان روضتِه
نعيم ما بين أطراف الأزهير
إلا لينبت في تلك الأظافر

[أمين نخلة]

ما زلتُ من روعةِ البينِ الذي ذكروا
كأنني حارمٌ بالتبيل مرتَهَنُ
أذري الدُموعَ ومني يحفزُ النفسُ
ساهي الفؤاد عليه الأمرُ مُلتبسُ

[العرجي]

ومَهْفَهْفِ الحاظه وعذاره
سَفَكَ الدِّمَاءَ بصارمٍ من نرجسٍ
يتعاضدان على قتال الناسِ
كأنت حمائلُ غمديه من أسٍ

[مجهول]

لهيبُ الخدِّ حين بدا لِعيني
فأحرقه فصارَ عليه خالاً
هوى قلبي عليه كالفراشِ
وذا أثرُ الدُخانِ على الحواشي

[شاعر]

إذا ذُكرتُ يرتاحُ قلبي لذكرها
لقد تركتني أغبط الوحشَ أن أرى
كما انتفضَ العصفور بللَّهُ القَطْرُ
أليفين منها لا يروعهما الزجرُ

[أبو صخر الهذلي]

وله أيضاً:

هجرتك حتى قيل ما يعرف الهوى صدقت، أنا الصب المصاب الذي به
وزنتك حتى قيل ليس له صبْرُ تباريح حبّ خامر القلب أو سحرُ

بأبي من رابها نظري أمهاة تلك أم بشرُ
فبدا في وجهها الخجلُ للورى في حسنِها عبْرُ

[ابن زهر الأندلسي]

ثنائي على تلك الثنايا لأنني وأنصفها - لا أكذبُ الله - إنني
أقول على علم وأنطق عن خُبْرُ رشفتُ بها ريقاً أرق من الخمر

[حفصة الركونية]

يا حلوتي إن للبحار أمنيّة فشرعي مرفأ العينين فاتنتي
أن ليس يرمى على الشيطان كالحجر واستقبليني ففي أعماقه قدري

[محمد ياسر الأيوبي]

كلانا نستमित إذا التقينا فتقتلني وأقتلها وتحيا
وأبدى الحب خافية الضمير ونخلط ما نموت بالنشور

[جران العود]

دُلهَا أظهر التودد منها ولقد غاظني وغاز سوائي
ولها منكُم كحز المواسي قُربها من نمارق وكراسي

[سديف بن ميمون]

تيمت قلبي وأشعلت الضلوع لظي إن كنتِ إنساً فأهل الإنس في رغدٍ
وبُخت بالوجد فالأفكار سمارُ أو كُنتِ جنأ فأين الأهل والدار؟

[غازي مراد]

حجبوك عن مقلِّ العبادِ مخافةً
من أن تُخَدِّشَ خدَّكَ الأبصارُ
فَتَوَهَّموكَ ولم يَرُوكَ فأصبحتَ
من وَهَمِهِمْ في خدَّكَ الآنازُ

[شاعر]

ما الحسنُ لولا الشِعرُ إلا زَهْرَةٌ
سالتُ دماءَ الخُلْدِ في أوارقها
يلهو بها في لحظتين النَّظْرُ
ونام تَحْتَ قَدَمَيْهَا القَدْرُ

[الأخطل الصغير]

يا جَنَّةَ الحُسْنِ التي
إني لوجهك عاشقٌ
خُفَّتْ لَدَيْنَا بالمكارِهِ
ولمَنْظِرِ الرِّقَبَاءِ كارِهِ

[صفي الدين الحلي]

وحدِيثُهَا السَّحْرُ الحلالُ، لو أَنَّهُ
إن طالَ لم يَمِلْ، وإن هي أوجَزَتْ
لم يَجِنِ قَتْلَ المُسْلِمِ المتحرِّزِ
وَدَّ المُحدِّثُ أَنها لم توجِزِ

[ابن الرومي]

أحببُّهُ، أحببُّهُ، وأحبُّهُ
وأشدُّ ما أهواه حينَ أسبُّهُ
ما دامَ لي قَلْبٌ يجوذُ بنبضِهِ
مُتظاهِراً عِنْدَ الوُشَاةِ ببغضِهِ

[الفروي]

أدعُو إلى هَجْرِها قلبي لِيثبَعني
قد زادَهُ كلفاً بالحبِّ أنْ منعتَ
حتَّى إذا قلتُ: هذا صادقُ نزعا
أحبُّ شيءَ إلى الإنسانِ ما مُنعا

[الأحوص]

قد صادَ قلبي قَمَرٌ
الحسنُ فيه كاملٌ
يُسحَرُ منه النَّظْرُ
وفي الوريِّ مختَصَرٌ

[ابن المعتز]

- أنا بعينيك أحلامي أكوّنها
إن تسلبي فرحي مني أمت ظمأً
وأرؤم الحُبِّ في أحلى تصاوير
وليس ذنبك في قتلي بمغفور
[محمد ياسر الأيوبي]
- كأنها حين ذرّ الليل ظلمته
يا ونحّ قلبي من ريم بليتُ به
جمراً جلتُهُ الصبا في مصطلى خصر
بالصبح مُنتَقِبٍ بالليل مُعتَجِرٍ
[ابن المعتز]
- وارحمتا للغريب في البلد الثا
فارق أحبابه فما انتفعوا
زح ماذا بنفسه صنعا
بالعيش من بعده ولا انتفعا
[علي بن الجهم]
- أحبك ما دامت بنجد وشيخة
وإني مليء يا جمانةً بالهوى
وما رفعت يوماً إلى الله إصبغ
وصدق الهوى إن كان ذلك يقنع
[يزيد بن مفرغ]
- ألقى يديه على صدري فقلتُ له
فقال لا تطمعن عيناى قد رمتا
أبرأت مني فؤاداً أنتِ موجعه
سهماً فأحببتُ أدري أين موقعه؟
[شاعر]
- أجل، أهواك، أنت منى حياتي
وهل أنساك، كلاً نسيتُ أنسى
وأنتِ أحبُّ من بصري وسمعي
هوى قد كان إلهامي ونبعي
[إبراهيم ناجي]
- لم يُبكني إلا حديثُ فراقهم
هو ذلك الدرُّ الذي أودغته
لما أسرَّ به إليّ مُودعي
في مسمعي أجريته من مذمعي
[الأزجاني]

ظَنَنْتُ بِهِ ظَنًّا فَقَصَّرَ دَوْنَهُ فَيَا رَبِّ مَظْنُونٍ بِهِ الظَّنُّ يَخْلِفُ
إِذَا المرءُ لَمْ يَحْبِبْكَ إِلَّا تَكْرَهُهَا فَذَرُهُ وَلَا تَكْثِرْ عَلَيْهِ التَّعَطَّفُ
[هدية بن الخشرم]

قَالَتْ مَخَافَةٌ بَيْنَنَا وَبَكَتْ بِهِ فَالْبَيْنُ مَبْعُوثٌ عَلَى المِتَخَوِّفِ
مَلَأَ الهوى قَلْبِي فَضَقْتُ بِحَمْلِهِ حَتَّى نَطَقْتُ بِهِ بِغَيْرِ تَكَلُّفِ
[توبة بن الحمير]

لَا يَغْرِفُ الحُزْنَ إِلَّا كُلُّ مَنْ عَشِيقًا وَلَيْسَ مِنْ قَالَ إِنِّي عَاشِقٌ صَدَقَا
لِلْعَاشِقِينَ نُحُولٌ يُعْرَفُونَ بِهِ مِنْ طَوْلٍ مَا حَالَفُوا الأَحْزَانَ والأَرْقَا
[مجهول]

لَا تُخْفِ مَا صَنَعْتَ بِكَ الأَشْوَاقُ وَاشْرَحْ هَوَاكَ فَكَلُّنَا عَشَاقُ
فَعَسَى يَعْينُكَ مِنْ شَكْوَتِ لَهُ الهوى فِي حَمْلِهِ، فَالْعَاشِقُونَ رِفَاقُ
[الشابّ الظريف]

سَلِ اللهُ صَبْرًا وَاعْتَرِفْ بِفِرَاقِ عَسَى بَعْدَ بَيْنٍ أَنْ يَكُونَ تَلَاقِي
أَلَا لِيَتْنِي قَبْلَ الفِرَاقِ وَبَعْدَهُ سَقَانِي بِكَأْسِ لِمَنِيَّةِ سَاقِي
[ابن ميادة]

إِنِّي أَغَارُ مِنَ النِّسِيمِ إِذَا سَرَى بِأَرِيحِ عَزْفِكَ خَشِيَّةً مِنْ نَاشِقِ
وَأودَّ لَوْ سَهَرْتَ جَفُونِي دَائِمًا حَذْرًا عَلَيكَ مِنَ الخِيَالِ الطَّارِقِ
[شاعر]

أَحْبُوكِ فِي ذَلَّةِ الرَّاكِعِ وَأَحْيَا عَلَى أَمَلٍ وَادِعِ
وَأَعْرِفُ أَلَا أَبُوحَ بِحَبِّي فَأَبْقِي لَهُ مَسْحَةَ الخَاشِعِ
[سعيد عقل]

يقول أناس: لو وصفت لنا الهوى
لعل الذي لا يعرف الحب يعرف
فقلت: لقد دقت الهوى ثم دقتُه
فوالله ما أدري الهوى كيف يوصف؟
[أحمد شوقي]

بدا على خده خال فرينه
وزادني شغفا فيه على شغفي
كأن حبة قلبي عند رؤيته
طارث فقلت لها في الخد منه قفي
[ابن اللبانة]

ردي جفونك عني فهي تسحرني
تضرم العشق في أجفان من عشقوا
أسطورة أنت تحيا في مخيلتي
تخبو إذا جسدت يوماً وتحترق
[محمد ياسر الأيوبي]

لم أنسه إذ قال أين تحلني
حدراً علي من الخيال الطارق
فأحبه في القلب، قال تعجباً
أرأيت ويحك ساكناً في خافق
[شاعر]

لعينك ما يلقي الفؤاد وما لقي
وللحب ما لم يبق مني وما بقي
وما كنت ممن يدخل العشق قلبه
ولكن من يبصر جفونك يعشق
[المتنبي]

وحياة أشواقي إليك
وثرية الصبر الجميل
ما استحسنت عيني سواك
ولا صبوث إلى خليل
[ابن الفارض]

عبي من الكأس ولا تجزعي
أشهى جنون الحب أن لا نعي
في الحب ما في الخمر من نشوة
تلقي الرؤى الحمراء في مضجعي
[شكر الله الجز]

يا حبيبَ الرُّوحِ يا رُوحَ الأمانِي
وحنيني في أنين غير فانٍ
لَسْتُ تَدْرِي عَطَشَ الرُّوحِ إِلَيْكَ
لِلرَّدَى أَشْرَبُهُ مِنْ مَقْلَتَيْكَ

[إبراهيم ناجي]

قلبي كما تبغين إلفُ صبايَة
بالله يا أملي الحبيبَ ترفقي
قَد قَلَّ كُلَّ خَرِيدَةٍ إِلَّا كِ
إِثْنِي وَرَبُّكَ فِي الْهُوَى مَضْنَاكَ

[عبدالله الفيصل]

أهواك وعلَّةُ علَّاتي
سأحبُّك مهما ألمني
أَتِي سَيِّدَتِي أَهْوَكَ
فِي حُبِّكَ لَسَعُ الْأَشْوَكَ

[محمد ياسر الأيوبي]

أوفى المحبين باك ذوبَ المُقْلَا
وأكذبُ الحُبُّ أن ينأى الحبيبُ ولا
وأصْدَقُ العَدْلِ مَا زَادَ الْهُوَى شُعْلَا
تَجْرِي المَدَامِعُ حَتَّى تَقْطَعَ السُّبْلَا

[الشاعر المدني]

لما صفتُ مرأةً وجهك أيقنتُ
فظننتُ أهدابي بوجهك عارضاً
عَيْنَايَ أَتِي عُدْتُ فِيهِ خِيَالَا
وَحَسْبْتُ إِنْسَانِي بِخَدِّكَ خَالَا

[ابن منجك]

تداويتُ مِنْ مَيِّ بِهَجْرَانِ أَهْلِهَا
لَقَدْ عَلِقْتُ مَيِّ بِقَلْبِي عِلَاقَةً
فَلَمْ يَشْفَ مِنْ ذِكْرِي طَوِيلِ خِبَالِهَا
بَطِيئاً عَلَى مَرِّ الشُّهُورِ انْحِلَالِهَا

[ذو الرمة]

كِلَانَا عَلِيلٌ فَلَا تَجْزَعِي
وإن كان بين ضلوعك ناراً
وَدَمْعُكَ تَسْبِئُهُ أَدْمَعِي
فَنَارُ الصَّبَابَةِ فِي أَضْلَعِي

[إبراهيم ناجي]

إن جُزّت بحيّ ساكنين العَلَمَا
قُل: عبدُكم ذابَّ اشتياقاً لَكُمْ
من أجْلهم حالي كما قد عَلِمَا
حتى لو مات من ضنّي ما عَلِمَا
[ابن الفارض]

وله أيضاً:

أهوى قمرأ له المعاني رِقُ
تدري، بالله، ما يقول البرقُ
من صُبْحِ جبينه أضاء الشَّرْقُ
ما بين ثناياه وبينني فَرْقُ

وله أيضاً:

لم أخش وأنت ساكنُ أحشائي
فالناسُ اثنان: واحدٌ أعشقهُ
إن أصبَحَ عتي كل خِلٍ نائي
والآخرُ لم أحسبه من الأحياءِ

وله أيضاً:

روحي للفاك يا منهاها اشتاقت
والنفسُ لقد ذابتُ غراماً وجوى
والأرضُ عليّ كاحتيالي ضاقتُ
في جنبِ رضاك في الهوى ما لاقْتُ

وله أيضاً:

يا ليلةً وُضِلَ صبْحُها لم يَلحِ
لما قُصِرَتْ، وطابتُ بِلِقا
من أولها شربتهُ في قدحي
بَدْرٍ، يَحني في حبه من منعي

وله أيضاً:

أهوى رَشاً، هو للقلْبِ غذا
لم أنسَ، وقد قُلْتُ له: الوصلُ متى
ما أحسنَ فِعْلهُ، ولو كان أذى
مولاي، إذا مُتُّ أسَى؟ قال: إذا

وله أيضاً:

كَلَفْتُ فؤادي فيه ما لم يَسعِ
ما زلتُ أقيمُ، في هواه، عذري
حتى يئسْتُ رَأفتهُ من جَزعي
حتى رجع العاذلُ يهواه معي

وله أيضاً:

يا قومُ إلى كم ذا التجنّي، يا قومُ
 لا نَوْمَ لمقلّةِ المُقتى، لا نَوْمُ
 قد بَرَحَ بي الوجودُ فمن يُسعفني
 ذا وَقْتُكَ يا دمعِي، فاليوم، اليوم

وله أيضاً:

إن مُتُّ وزار تُرْبَتِي مَنْ أَهْوَى
 لَبَّيْتُ مُنَاجِيَاً بغير النَّجْوَى
 في السَّرِّ أقولُ: يا ترى ما صَنَعْتُ
 ألحاظك بي؟ وليس هذا شكوى

وله أيضاً:

روحي لك، يا زائرُ في الليلِ فدى
 يا مؤنسَ وحشتي إذا الليلُ هدا
 إن كان فراقنا، مع الصبحِ، بدا
 لا أسفَرَ، بعد ذلك، صُبْحُ أبدا

إن جاءه الحسنُ كَي يُقاس به
 ينكسُ الحسنُ رأسه خجلا
 أو قيلَ يا حُسْنُ هل رأيتَ كذا؟
 يقول: أمّا نَظيرُ ذاك فلا

[شاعر]

يقولُ نِساءُ حُبِّ عَمْرَةَ شَفَنِي
 زَعَمَنَ، وفي جسمي لذاك نُحُولُ
 ووالله ما أَحَبَبْتُها حُبَّ رِيبَةٍ
 ولكنّما ذاك الحبابُ قَتُولُ

[العرجي]

وَيْلي من البَيْنِ ماذا حَلَّ بي وبها
 يا نازِحِ الدارِ حَلَّ البَيْنِ وارتحلوا
 يا حاديِ العيسِ عَرَجَ كَي أودَّعها
 يا حاديِ العيسِ عَرَجَ كَي أودَّعها

[شاعر]

قالَتْ: تعال، فقلْتُ: لَبَّيْكَ
 هيهاتَ أعصي أمرَ عَيْنِيكَ
 أيا يا حبيبةَ طائرِ الأيِّكَ
 لم لا أَعْتِي في ذراعَيْكَ

[إبراهيم ناجي]

يا ذا الذي خطَّ العِذارُ بخدّه
ما كنتُ أقطعُ أن لحظك صارمٌ
خَطَّينِ هاجا لوعةً وبلا بلا
حتى رأيتُ من العِذارِ حمائلًا

[ابن عبد ربّه]

أمسي وأصبحُ والأشواقُ تلعبُ بي
وكم أحملُ قلبي في محبَّتِكُم
كأتما أنا منها شاربٌ نَمَلُ
ما ليس يحمله قلبٌ فيحتملُ

[البهاء زهيرًا]

كلماتنا في الحبِّ تقتلُ حبنا
الحبُّ ليس رواية شرقية
إنَّ الحروفَ تموتُ حين تُقال
وشعورنا أن الوصول محالٌ

[نزار قباني]

وإذا الغزاةُ في السماءِ ترفعتْ
أبدتْ بوجهِ الشمسِ وجهاً مثله
وبدا النهارُ لوقتِه يترحلُ
يلقى السَّمَاءَ بمثلٍ ما تستقبلُ

[شاعرا]

تريدين أن نرضى وأنتِ بخيلةٌ
لعمركِ لولا اليأسُ ما انقطع الهوى
ومن ذا الذي يرضي الأحباءَ بالبُخلِ
ولولا الهوى ما حنَّ منْ وإلهِ قلبي

[جريرا]

أيا روضةَ الوضاحِ يا خَيْرَ رَوْضَةٍ
رهينكِ وضاحٌ ذهبَت بعقله
لأهلكِ ما جادوا علينا بمنزلِ
فإن شئتِ فاحييه وإن شئتِ فاقْتلِي

[وضاح اليمنى]

كُلَّفَهَا قلبي وعُلِّقْتُهَا
لا هي تجزيني بوْدَي لها
ولا يُرى من ودّها طائلُ
ولا امرؤٌ عن ذكرها ذاهلُ

[المتوكل الليثي]

يا خَلِيَّ البالِ دَغْنِي لِمَ تَلُمُ لا تَلْمُنِي في هواهُ يا خَلِي
أنا عن محبوبِ قلبي لم أحلُ لا ولا أصغي لقولِ العَدْلِ
[الجميري]

الحُبُّ يجترَحُ العجائبَ في الوري فاحببْ تَجِدْ بؤسَ الحياةِ نعيما
إن الغرابَ إذا تعشَّق بومَةً يتحوَّلُ النَّعْمُ القبيحِ رخيما
[شاعرا]

وأستلذُّ بلائِي فيكَ يا أملي ولستُ عنكَ مدى الأيامِ أنصرفُ
إن قيل لي أتسلَّى عن موَدَّتِهِ فما جوابي إلا اللامِ والألفُ
[ابن شهيد]

وله أيضاً:

إذا ما رأْتُ عينايَ لابسَ حمرةِ تقطَعُ قلبي حسرةً وتفطّرا
غدا لدماءِ الناسِ باللحظِ سافكاً وضُرِّجَ منها ثوبُهُ فتعقّرا
وله أيضاً:

ويا مَنْ لا مني في حُبِّ مَنْ لم يره طرُفي
لقد أفرطتَ في وصفِكَ لي في الحبِّ بالضعفِ

وله أيضاً:

وصفوكَ لي حتى إذا أبصرتُ ما وصفوا علمتُ بأنّه هذيان
فالطبلُ جِلْدُ فارغٍ وطنيُّه يرتاعُ منه ويُفَرِّقُ الإنسان
لا تَعْذِلُوا أهْلَ الهوى لَضالِّهم إن الضلالةَ ما يقولُ العاذلُ
عَبَقُ الشبابِ هو الهوى فإذا مضى عهدُ الشبابِ قُلُّ زهرِ ذابِلُ
[الشاعر المدني]

لم يَبْقِ مِنِّي حُبُّهَا مَا خَلَا حَشَاشَةٌ فِي بَدَنِ نَاجِلِ
يَا مَنْ رَأَى قَبْلِي قَتِيلًا بَكَى مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ عَلَى الْقَاتِلِ
[أبو العتاهية]

وَلَا تَحْسَبِي قَلْبِي طَلِيقًا فَإِنَّمَا لَهُ الصَّدْرُ سِجْنٌ وَهُوَ فِيهِ أَسِيرُهَا
عَلَى رِسْلِكُمْ فِي الْحَبِّ إِنَّا عَصَابَةٌ إِذَا ظَفَرَتْ فِي الْحَبِّ عَفَّ ضَمِيرُهَا
[صزدر]

خَرِيدَةٌ رُوْدَةٌ رِدَاحٌ سَجْلَةٌ عَذْبَةٌ الْمَقَالِ
غُنْتُ فَهَامَ الْفُؤَادِ مِنِّي وَجَدًا إِلَى سَحْرِهَا الْحَلَالِ
[ابن الحلوي الموصلي]

أَمَازُحُهَا فَتَغْضَبُ ثُمَّ تَرْضَى وَجُلُّ فِعَالِهَا حَسَنٌ جَمِيلُ
فَإِن تَغْضَبُ فَأَحْسَنُ ذَاتِ دَلٍّ وَإِنْ رَضِيَتْ فَلَيْسَ لَهَا عَدِيلُ
[البحثري]

جَرَى حُبُّهَا مَجْرَى دَمِي فِي مَفَاصِلِي فَأَصْبَحَ لِي عَنْ كُلِّ شُغْلٍ بِهَا شُغْلُ
سَبَّثْنِي بَدَلُ ذَاتُ حَسَنِ يَزِيئُهَا تَكْحَلُ عَيْنِيهَا وَلَيْسَ لَهَا كَحْلُ
[شاعر]

خَيْرُ اللَّيَالِي أَنْ تَبِيَتْ بَلِيلَةَ وَبَيْنَ الْحَبَابِ وَبَيْنَ جَبْهَةِ عَنَبِرِ
وَدَلَالِ كَامِلَةِ الْجَمَالِ غَرِيرَةَ بِيضَاءِ وَاضِحَةٍ كَطَيْطِ الْمُنْزِرِ
[شاعر]

قَتَلْتَنِي بَغَيْرِ ذَنْبٍ قُتُولُ وَحَلَالٌ لَهَا دَمِي الْمَطْلُولُ
مَا عَلَى قَاتِلِ أَصَابَ قَتِيلًا بَدَلَالٍ وَمَقْلَتَيْنِ، سَبِيلُ
[أبو وجزة السعدي]

- وترى لها دلاً إذا نطقت
تركث بنات فؤاده صغرا
كتساقط الرطب الجنى مسن
القنوان لا كثيراً ولا نزرا
[عمر بن أبي ربيعة]
- وذات نأى مشرق وجهها
معشوقة الألحاظ والغنج
كأنما تلثم طفلاً لها
رئت به من ولد الزنج
[عبدالله بن المعتز]
- كل صعب فهو بالرقص يهون
وعسير الأمر فيه كاليسير
رُبَّ جدِّ كامنٍ طيِّ مجون
وكبيرٍ مبتداه من صغير
[شاعر]
- لله نعمة أوتارٍ ومسمعةٍ
باتت تدلُّ على أشواقي أغانيها
تستعذبُ الدمعَ عيني في محبتها
كأن ما تمتريه العين من فيها
[ابن نباتة]
- صبيغ من طبع صوتها كل لحن
معها من لحن تلك الأغاني
أعجمي أنيثة عربي
مجدُّه ينتمي إلى عذنان
[ابن الرومي]
- سقى الله أرضاً أنبتت عودك الـ
ذي زكت منه أغصاناً وطابت مغارسُ
تغنت عليه الورق والعود أخضر
وغنت عليه الغيد والعود اليابس
[ابن رشيق]
- عتاب واقع وشكاه ظلم
أتت من ظالم حكيم وخضم
تشككت ما بهالم يدر خلق
سوى المشكو ما كانت تسمى
[ابن شهيد]

وله أيضاً:

دموغُ الصبِّ تَنسِفُكَ وَسِثْرُ الصبِّ يَنْهَتِكُ

كأن القلب إذ يبدو قِطَاةٌ ضَمَّهَا شَرِكُ

وله أيضاً:

فهل للوصالِ إلينا معادٌ وهل لتصاريفِ ذا الدهرِ حدٌ

فقد أصبحَ السيفُ عبدَ القضيبِ وأضحى الغزالُ الأسيرُ أسدٌ

وله أيضاً:

ليس التذللُ في الهوى يستنكرُ فالحبُّ فيه يخضعُ المستكبرُ

لا تعجبوا من ذلتي في حالةٍ قد ذلَّ فيها قبلي المستنصرُ

وله أيضاً:

أحبُّ شيءٍ إليَّ اللومُ والعدلُ كي أسمع اسمَ الذي ذكراه لي أملُ

كأنني شاربٌ بالعدلِ صافيةٍ وباسمِ مولاي بعدَ الشربِ أنتقلُ

وله أيضاً:

ويقطعُ أسبابَ اللبانةِ في الهوى ويفعلُ فيها فعلُ بعضِ الحوادثِ

كأن له في قلبه ريبة تُرى وفي كلِّ عينٍ مخبرٌ بالأحداثِ

وله أيضاً:

صَبَانِ هِيْمَانَانِ فِي وَاحِدٍ كِلاهُمَا عَن خِذْنِهِ مَنحَرِفُ

كالكلبِ في الآري لا يعتلفُ ولا يُخْلِى العَيْرَ أَنْ يَعْتَلِفُ

وله أيضاً:

أَسَامِرُ البَدْرِ لَمَّا أَبْطَأَتْ وَأَرَى فِي نَوْرِهِ مِنْ سَنَا إِشْرَاقِهَا عَرَضَا

فبِتُّ مُشْتَرِطاً وَالوُدُّ مَخْتَلِطاً وَالوُضُلُ مَنبَسِطاً وَالهِجْرُ مَنقَبِضَا

وله أيضاً :

كيف أذمّ النوى وأظلمها
قد كان يكفي هوى أضيّق به
وكُلُّ أخلاقٍ من أحبُّ نوى
فكيف إذ حلّ بي نوى وهوى
وله أيضاً :

إن للوَضلِّ الخفيِّ محلاً
لذّة تمزجها بارتقاب
ليس للوَضلِّ المكينِ الجليِّ
كمسير في خلال النقيِّ
وله أيضاً :

ما أقبحَ الهجرَ بعدَ وَضلِّ
كالوفر تحويه بعد فقْرٍ
وأحسنَ الوضلِّ بعد هجرٍ
والفقر يأتيك بعد وفْرٍ
وله أيضاً :

يا مَنْ جميعِ الحُسنِ منتظِمٍ
ما بال حتفي منك يطرقتني
فيه كنظم الدرِّ في العِقْدِ
قصداً ووجهك طالع السعدِ
وله أيضاً :

يومُ الفراقِ لعمري لستُ أكرهُه
ففيه عانقتُ من أهوى بلا جزعٍ
أضلاً وإن شئتُ شَمَلُ الروحِ عن جسدي
وكان من قبله إن سِيلَ لم يجدِ
وله أيضاً :

الآن إذ حلَّ الفراقُ جُرّت لي
فزدتني في حسرتي أضعافها
بخفي حبّ كنت تبدي بخله
ويُحي فهلاً كان هذا قبله
أنتِ يا جوهرُ عندي جَوْهرة
وإذا غنّت فناراً أضرمّت
في بياضِ الدرّةِ المشتهرة
قدحت في كل قلبٍ شررة

أمست عبيدة في الإحسان واحدة
من أحسن الناس وجهاً حين تبصرها
والله جاز لها من كل محذور
وأحدق الناس إن غنت بطنبور

[رجل]

فإن تنأ عني بالوصال فإنني
فحسبي أن ألقاك في اليوم مرة
سأرضى بلحظ العين إن لم يكن وصلي
وما كنت أرضى ضعفك لي قبل

[شاعر]

الدمع مُدُّ بَعْدَ الخَلِيطِ قَرِيبُ
داءٍ طَلَبْتُ لَهُ الأَسَاةَ فَلَمْ يَكُنْ
والشوق يدعو والزفير يجيبُ
إلا التعلُّلُ بالدموع طيبُ

[الشريف الرضي]

إلى هند صبا قلبي
أرى وجدي بهند دا
وهند مثلها يصبي
ثمأ يزداد عن غب

[يزيد بن ضبة]

عذبي ما شئت قلبي عذبي
واقطفي حبات قلبي حبة
فعداب الحب أسمى مطلب
حبة، ثم اغضريها واشربي

[شاعر]

يا مياة النهر دوما ردي
نحن نحيا والهوى يحيا بنا
شغرنا في الحب أخلى التغمات
وبغير الحب ما طعم الحياة

[الياس أوب]

ليس الصب للصباية بينا
كغني يعيش عيش فقير
ليس من جانب الأحبة منا
خوف فقر وفقره قد أبنا

[شاعر]

أَتَيْتُ أَحْبَبَكَ فِيمَا تَحَبُّ وَأَوْصِدُ دُونَ السُّورَى بِإِيَّاهُ
فَمَا عَالَمِي غَيْرَ مَعْنَى الْجَمَالِ أَهْوَاكَ فِيهِ وَتَهْوَانِيَهُ
[الياس أبو شبكة]

كَانَتْ حَيَاتِي لِي فَأُضْحِتُ لِلَّتِي أَحْبَبْتُهَا مَاذَا جَنَّتْ عَيْنَايَا؟
بِهَمَا جَلَبْتِ وَقَدْ نَظَرْتُكَ شَقَوْتِي وَحَسِبْتُ أَنِي جَالِبٌ نِعْمَايَا
[خليل مطران]

رَصَدَ الْمَنْجَمُ لَيْلَهُ فَبَدَا لَهُ قَدْ الْمَلِيحُ يَمِيسُ فِي بُرْدِيهِ
وَأَمَدَهُ زُحَلٌ سَوَادَ ذَوَائِبِ وَالْمَسْكُ هَادِي الْخَالِ فِي خَدْيِهِ
[شاعر]

أَبْلِغْ أَمِيمَةً أَتَى لَسْتُ نَاسِيَهَا وَلَا مَطِيعاً بَظْهَرِ الْغَيْبِ وَاشِيَهَا
وَلَا مُضِيْعاً لَهَا سَرّاً عَلِمْتُ بِهِ حَتَّى يَجِيبَ حَمَامَ الْمَوْتِ دَاعِيَهَا
[ابن الدمينه]

مَلَكَتِ قَلْبِي بِالْحَاظِ وَوَجَنَاتِ وَفِي هَوَاكَ غَدَا نَثْرِي وَأَبْيَاتِي
يَا غَادَةً جَوَزْتُ فِي الْحَبِّ سَفَكَ دَمِي رَفَقاً بِحَالِي وَعَطْفاً فِي شَكِيَاتِي
[شاعر]

قَبَّلْتُهُ فَبَكَى وَأَعْرَضَ نَافِراً يَدْرِي الْمَدَامَ مِنْ كَحِيلِ أَدْعَجِ
فَكَأَنَّ سَقَطَ الدَّمْعُ مِنْ أَجْفَانِهِ لَمَّا بَدَا فِي خَدِّهِ الْمَتَضَرِّجِ
[مجهول]

سَبَى مَهْجَتِي هَوَاهُ وَأَوْدَتْ بِهَا نَوَاهُ
كَأَنَّ الْغَرَامَ ضَيْفٌ وَرُوحِي غَدَا قِرَاهُ

[ابن حزم]

وله أيضاً:

زار الخيال فتى طالت صبايته على احتفاظ من الحراس والحفظه
فبت في ليلتي جدلان مبتهجاً ولذة الطيف تنسى لذة اليقظة

وله أيضاً:

طاف الخيال على مستهتر كلف لا تعجبوا إذ سرى والليل مُعْتَكِرُ
لولا ارتقاب مزار الطيف لم يتم فنوره مذهب في الأرض للظلم

وله أيضاً:

إذا ما رنت فالحى مئت بلحظها كأن الهوى ضيف ألم بمهجتي
وإن نطقت قلت السلام رحاب فلحمي طعام والنجيع شراب

وله أيضاً:

دعوني وسبى للحبیب فإنني ولكن سبى للحبیب كقولهم
وإن كنت أبادي الهجر لست معاديا أجاز فلقاء الإله الدواھيا

وله أيضاً:

منعت جمال وجهك مقلتي أراك نذرت للرحمن صوماً
ولفظك قد ضننت به علياً فلست تكلمين اليوم حياً

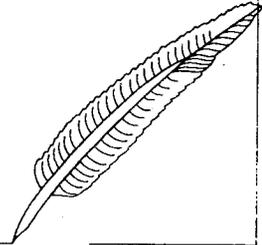
وله أيضاً:

فإن أهلك هوأ أهلك شهيداً روى هذا لنا قوم ثقات
وإن تمئن بقيت قريراً عين شوا بالصدق عن جرح ومين

الباب الثالث

المقطّعات

يتضمن الباب الثالث الأشعار التي تراوحت بين ثلاثة أبيات وستة،
وشأنها أيضاً شأن البابين الأول والثاني بين أن السبب الذي يدعو هنا إلى
الاعتماد على الانتقاء إنما يكون بقصد الإحاطة بالفكرة التي تجول في
عقل الشاعر والتي يتناولها في عدد من الأبيات بتراوح بين (3 و6)، بحيث
تجد هذه المقطعات وكأنها قصائد كاملة المعنى متكاملة المبنى.



بيضاء آنسة الحديث، كأنها
موسومةٌ بالحُسن ذاتُ حواسِدِ
وترى مدامِها تُرقرقُ مُقلَّةً
قمرٌ توَسَطَ جُنْحَ ليلِ مُبرِدِ
إنَّ الجمالَ مظنَّةٌ للحُسدِ
سوداءُ ترغِبُ عن سوادِ الأثمدِ
[محمد بن بشير]

من حُبها أتمنى أن يُلاقيني
كيما أقولُ فراقٌ لا لقاءَ له
ولو تموت لراعتني وقلتُ لها
من نحو بلدتها ناعٍ فينعاهَا
وتضميرُ اليأسِ نفسي ثمَّ تسلاها
يا بؤسَ للموت ليت الموتُ أبقاها
[تحية بن جنادة]

ولو أتتها برزت لمنتصبٍ
سيار أرضٍ لا أنيس بها
لصبًا وألقى عنه بُزئسه
قسٌ، طويل الليل، يَبْتَهلهُ
فيها شريعته ومُبْتَقلهُ
وسعى، وأهون سغيه رتلُهُ
غزلاً، وحُقَّ لقسهم غزلهُ
حتى يُعاينها معاينةً
[عمر بن أبي ربيعة]

ذكرتك والحجيج لهم عجيج
فقلتُ ونحن في بلدٍ حرامِ
إليك أتوب يا رحمن مما
بمكة والقلوبُ لها وجيبُ
به لله أخلصت القلوبُ
جنيثُ ففقدت كاثرت الذنوبُ
وأما عن هوى ليلي وتركِي
زيارتها فإني لا أتوبُ
فكيف وجها علق بقلبي
أتوب إليك منها أو أنيبُ
[قيس بن الملوح]

رأت رجلاً أودى السفارُ بوجهه فلم يبق إلا منظرٌ وجناحُنْ
 فإن أك معروف العظام فإنني إذا وُزِنَ الأقوام بالقوم وازنْ
 وإنني لما استودعتني من أمانةٍ إذا ضاعت الأسرارُ للسّر دافنْ
 [كثير عزة]

شَقَقْتُ القلبَ، ثم ذَرَرْتُ فيه هواك، فَلَيم، فَالتأم الفطورُ
 تَغْلَعَلْ حُبُّ عتمةٍ في فُوادي فبأديه مع الخافي يَسيرُ
 تغلغل حيث لم يبلغ شَرابٌ ولا حُزنٌ، ولم يبلغ سُورُ
 [عبيد الله الهذلي]

وَدَعَّ الصَّبْرَ مُجِبُّ ودعك ذائِعٌ من سُرهِ ما استودَعَكَ
 يقزَعُ السِنَّ على أن لم يكن زاد في تِلْكَ الخطي إذ شَيَّعَكَ
 يا أخوا البَدْرِ سَناءٍ وسنئى حفظ الله زماناً أطلَعَكَ
 إن يَطُلْ بَعْدَكَ ليلي فلَكم بِتُ أشكو قصرَ اللَّيلِ مَعَكَ
 [ابن زبون]

أماطت كِساءَ الخَزِّ عن حُرِّ وجْهها وأدنت على الخَدَّينِ بُرداً مُهلهاً
 من اللَّائِي لم يَحْجِجَنَّ يُنْغِيبَنَّ حِسْبَةَ ولكن لِيَقْتُلَنَّ البَريءَ المُعْغِلاً
 رأَني خَضِيبَ الرَأْسِ شَمَّرْتُ مِثْذَري وقد عَهدتني أسودَ الرَأْسِ مُسْبَلاً
 خطوط إلى اللَّذاتِ أَجْرَزْتُ مِثْذَري كإِجْراكِ الحَبْلِ الجَوادِ المُحْجَّلاً
 صريعُ هوى لا يَبْرُحُ الحُبِّ قائِدي لِشَرِّ، ولم أَعِدْ عن الشَرِّ مَعْدَلاً
 [العرجي]

يا قمرأَ مَطْلَعُهُ المِغْرِبُ قد ضاقَ بي في حُبِّكَ المِذْهَبُ
اعتبُ من ظلمِكَ لي جاهِداً ويغلبُ الشوقَ، فاستعِيبُ
ألزمتني الذنبَ الذي جئتَه صدقتَ، فاصفحَ أيها المُذنبُ
[ابن زيدون]

وإني لأرضى من بثينة بالذي لو أبصره الواشي لقرتُ بلابله
بلا، وبالأستطيع، وبالمنى وبالأمل المرجو قد خاب أمله
وبالنظرة العجلى، والأحول ينقضي وأاخره، لا نلتقي، وأوائله
[جميل بثينة]

أسرى بخالدة الخيال ولا أرى شيئاً ألدَّ من الخيال الطارقِ
إنَّ البليَّةَ من تملُّ حديثه فانقع فؤادك من حديث الوامقِ
أهواك فوق هوى النفوسِ ولم يزلْ مُذْ نبتَ قلبي كالجنح الخافقِ
طرباً إليك، ولم تُبالي حاجتي ليس المكاذبُ كالخليل الصادقِ
[جرير]

إذا عذرتُ حسناءً وقتَ بعهدِها فمن عهدِها أن لا يدومَ لها عهدُ
وإن عَشِقتُ كانت أشدَّ صِبابَةً وإن فَرِكتُ، فمافزكها قِصْدُ
وإن حَقَدتُ لم يَبقَ في قلبِها رِضى وإن رَضِيتُ لم يَبقَ في قلبِها حَقْدُ
كذلك أخلاقُ النساءِ وربَّما يضلُّ بها الهادي ويخفى بها الرُّشدُ
ولكنَّ حَبًّا خامرَ القلبَ في الصِّبا يزيدُ على مرِّ الزمانِ ويشتدُّ
[المتنبي]

يا عاذلي قد كنت قبلك عاذلاً
 الحب أول ما يكوذُ مجاناً
 أرضى فيغضبُ قاتلي فتعجبوا
 حتى ابثليتُ فصرتُ صبياً ذاهلاً
 فإذا تحكّم صار شغلاً شاغلاً
 يرضى القَتيلُ ولا يرضى القاتِلاً
 [علية بنت المهدي]

ولها أيضاً:

وَضِعَ الحَبُّ على الجُورِ فَلَوُ
 وقليل الحب صرّفاً خالصاً
 ليس يُستحسنَ في نَعْتِ الهوى
 عاشقٌ يُحسِنُ تأليفَ الحججِ
 أنصفَ المَعْشوقَ فيه لَسَمُجِ
 لك خيرٌ من كثيرٍ قد مُزجِ
 [علية بنت المهدي]

أيا ربَّ إنَّ المالكيَةَ حاجتي
 ولم أزهأ إلا بنعمانَ مرةً
 يقولون لي زُرْ حاجراً وانضِ حقها
 وما حاجرٌ إلا بليلى وأهلها
 وأنتَ على أن تَجْمَعَ الشملَ قَادِرُ
 وقد عُطِرَتْ منها البَريُّ والصفائِرُ
 وإن لم تَزُرْها قيل إنك غادرُ
 إذا لم تكن لِيلى فلا كانَ حاجِرُ
 [شاعر]

أما الصُّبا فلقد مرّت لِياليه
 ملكت قلبك عن وزد الهوى زَمناً
 بالأمس إن جئتُ أبدي ما أكابده
 وما رثيت لدمعِ كنت أذرفه
 واليوم جئتُك لا صباً ولا كلفاً
 فابكيه يا عفة الجلبابِ فابكيه
 واليوم وزد الهوى غيضت سواقيه
 لَوَيْتُ جيدك عما جئتُ أبديه
 ولا عطفت على جرحِ أعانيه
 بل للجمال الذي يذوي أعزبه!!
 [عمر أبو ريشة]

إني لما يعتادني من حُبِّ لابسة السَّوادِ
 في فتنة وبليّة ما إن يُطيقُهما فُوَادِي
 فبقيتُ لا دنيا أصبُتُ وفاتني طلبُ المَعَادِ

[علي بن أديم الجعفي]

أفي كل عام مُخْبِرُونَ ومُتْهِمٌ وفي كلِّ عامٍ رَحْلَةٌ ومَسِيرُ
 وكنتُ أرى ألا تَفْرُقُ بَيْنَنَا ولكنَّما الدنيا الغرورُ غُرُورُ
 دُحُولُكَ من بابِ الهَوَى إن دَخَلْتَهُ يسيرٌ، ولكنَّ الخُرُوجَ عَسِيرُ

[شاعر]

بعثتك مشتاقاً ففرتَ بنظرةٍ وأغفلتني حتّى أسأتُ بك الظنَّ
 وناجيتَ من أهوى وكنتَ مقرِّباً فيا ليتَ شعري عن دُئُوكَ ما أَعْنَى
 وَرَدَّدْتَ طرفاً في محاسنِ وجهها ومتَّعتَ باستسماعِ نَعْمَتِهَا أَذْنَا
 أرى أثراً فيها بِعَيْنَيْكَ لم يكنْ لَقَدْ سَرَقَتْ عَيْنَاكَ من وجهها حُسْنَا

[المأمون]

ألا يا صَبَا نَجِدِ متى هَجَّتْ مِن نَجِدِ لَقَدْ زَادَنِي مَسْرَاكَ وَجَدَا عَلَى وَجِدِ
 إِنَّ هَتَفْتَ وَرَقَاءَ فِي رَوْنِقِ الضُّحَى عَلَى فَنَنِ غَضِّ النَّبَاتِ مِنَ الرَّئِدِ
 بكيت كما يبكي الحزينُ صَبَابَةً وَذُبَّتْ مِنَ الحُزْنِ المَبْرَحِ والجَهْدِ
 وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ المَحَبَّ إِذَا دَنَا يَمَلُّ وَأَنَّ النَّأْيَ يَشْفِي مِنَ الوَجْدِ
 بكلِّ تَدَاوَيْنَا فلمْ يُشْفَ مَا بَنَا عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ البُعْدِ

[شاعر]

وَمَا كَلَّمْتَنَا وَلَكِنَّهَا
تَخَافُ كَثِيرَةً مِّنْ حَوْلِهَا
فَكِدْتُ أُمُوتٌ وَقَدْ حَمَلْتُ
خَطِيئَتَهُ رَبَّةُ الدُّمْلَجِ
[عبيد الله بن قيس الرقيات]

دعي القلب لا يزدد حَبَالاً مع الذي
ومَن كان لا يَغْدُو هَوَاهُ لِسَانَهُ
وليس بتزويق اللسانِ رِصُوغِهِ
به مِنك أُو دَاوِي جَوَاهِ الْمُكْتَمَا
فقد حَلَّ في قلبي هَوَاك وَخَيْمَا
ولكته قد خالطَ اللَّحْمَ وَالدَّمَا
[الأحوص]

وزائرة رُغْتُ الكَرَى بِلِقَائِهَا
أَتْتَنِي عَلَى خَوْفِ الْعَيُونِ كَأَنَّهَا
إِذَا مَا مَشَتْ خَافَتْ نَمِيمَةً حَلِيهَا
فَبِتُّ أَسْرَ البَدْرِ طَوْرًا حَدِيثَهَا
وعاديتُ فيها كوكبَ الصبحِ والبَدْرَا
حَدُولُ تُرَاعِي النبتَ مُشْعَرَةً دُعْرَا
تُدَارِي عَلَى المَشِي الخَلَاخِيلَ وَالْعِطْرَا
وطوراً أَنَا جِي البَدْرَ أَحْسِبُهَا البَدْرَا
[مسلم بن الوليد]

أَحِبُّ لِحُبِّكَ مَن لَمْ يَكُنْ
وَأَبْذُلُ مَا لِي لِمَرْضَاتِكُمْ
وَأُرْغَبُ فِي وَدِّ مَن لَمْ أَكُنْ
ولو سلكَ النَّاسُ فِي جَانِبِ
لِيَمَّمْتُ طَيِّبَتَهَا إِنَّنِي
صَفِيًّا لِنَفْسِي وَلَا صَاحِبَا
وَأَعْتَبُ مَن جَاءَكُمْ عَاتِبَا
إِلَى وَدِّهِ قَبْلَكُمْ رَاغِبَا
مِنَ الأَرْضِ وَعَتَزَلْتُ جَانِبَا
أَرَى قُرْبَهَا العَجَبَ العَاجِبَا
[عمر بن أبي ربيعة]

تَحَبَّبَ فَإِنَّ الحُبَّ دَاعِيَةُ الحُبِّ
وَكَمَّ مَن بَعِيدِ الدَّارِ مُسْتَوْجِبِ القُرْبِ

تبصر فإن حدثت أن أخوا هوى
إذا لم يكن في الحب سخط ولا رضا

[العباس بن الأحنف]

لَيْسَ التَّذَلُّلُ فِي الْهَوَى يُسْتَنْكَرُ
لَا تَعْجَبُوا مِنْ ذَلَّتِي فِي حَالَةٍ
لَيْسَ الْحَبِيبُ مُمَاثِلًا وَمُطَافِيًا
تُفَاحَةٌ وَقَعَتْ فَالْمَ وَقَعُهَا

[ابن شهيد]

وله أيضاً:

لَيْتَ شِعْرِي عَنْ حَبْلِ وَدَكَ هَلْ يُمْ
وَأَرَانِي أَرَى مُحْيَاكَ يَوْمًا
فَلَوْ أَنَّ الدِّيَارَ يُنْهَضُهَا الشُّو
وَلَوْ أَنَّ الْقُلُوبَ تَسْطِيعُ سَيْرًا
كُنْ كَمَا شِئْتِ لِي فَإِنِّي مُحِبٌّ
لَكَ عِنْدِي وَإِنْ تَنَاسَيْتِ عَهْدُ

[ابن شهيد]

وَمَاذَا عَنَى الْوَاشُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا
نَعَمْ صَدَقَ الْوَاشُونَ أَنْتِ كَرِيمَةٌ
يَضُمُّ عَلِيَّ اللَّيْلِ أَطْبَاقَ حُبِّهَا
سَوْى أَنْ يَقُولُوا إِنَّنِي لِكِ عَاشِقُ
عَلَيْنَا وَإِنْ لَمْ تَصِفْ مِنْكِ الْخَلَائِقُ
كَمَا ضَمَّ أَرْزَارَ الْقَمِيصِ الْبَنَائِقُ

[جميل بثينة]

أَكْذَبُ طَرْفِي عَنْكَ فِي كُلِّ مَا أَرَى وَأُسْمِعُ أُذُنِي عَنْكَ مَا لَيْسَ تَسْمَعُهُ
فَلَا كَيْدِي تَبْلَى وَلَا لَكَ رَحْمَةً وَلَا عَنْكَ إِقْصَارٌ وَلَا فَيْكَ مَطْمَعُهُ
لَقَيْتُ أَمْوَرًا فَيْكَ لَمْ أَلَقْ مِثْلَهَا وَأَعْظَمُ مِنْهَا فَيْكَ مَا أَتَوَقَّعُهُ
فَلَا تَسْأَلِينِي فِي هِرَاكِ زِيَادَةٍ فَأَيْسَرُهُ يُجْزِي وَأَدْنَاهُ يُقْنِعُهُ

[بكر بن الخطام]

لَكَ اللَّهُ إِنِّي وَاصِلٌ مَا وَصَلْتَنِي وَمُثْنٍ بِمَا أَوْلَيْتَنِي وَمُثِيبُ
فَلَا تَتْرَكِي نَفْسِي شَفَاعًا فَإِنَّهَا مِنَ الْوَجْدِ قَدْ كَادَتْ عَلَيْكَ تَذَوُّبُ
وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِيكَ حَتَّى كَأَنَّمَا عَلَيَّ بظَهْرِ الْغَيْبِ مِنْكَ رَقِيبُ

[قيس بن معاذ]

إِنْ كَانَ وَضْلُكَ لَيْسَ فِيهِ مَطْمَعٌ وَالْقَرْبُ مَمْنُوعٌ فَعِدْنِي وَاكْذِبِ
فَعَسَى التَّعَلُّلُ بِالتَّقَائِكِ، مُمَسِّكٌ لِحَيَاةِ قَلْبٍ بِالصُّدُودِ مُعَذِّبِ
فَلَقَدْ يُسَلِّي الْمُجْدِبِينَ إِذَا رَأَوْا فِي الْأَفْقِ يَلْمَعُ ضَوْءَ بَرْقِ خُلْبِ

[ابن شهيد]

أَلَا لَا تَلْمُهُ الْيَوْمَ أَنْ يَتَبَلَّدَا فَقَدْ غَلَبَ الْمَحْزُونُ أَنْ يَتَجَلَّدَا
وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا مَا تَلَدُّ رَتَشْتَهِي وَإِنْ لَمْ فِيهِ ذُو الشَّنَانِ وَقَنَّدَا
بَكَيْتُ الصَّبَا جُهْدًا فَمَنْ شَاءَ لِأَمْنِي وَمَنْ شَاءَ وَاسَى فِي الْبُكَاءِ وَأَسْعَدَا
وَإِنِّي وَإِنْ غَيْرْتُ فِي طَلَبِ الصَّبَا لِأَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ فِي الْحَبِّ أَوْحَدَا
إِذَا كُنْتَ عِزْهَاءَةً عَنِ اللَّهْوِ وَالصَّبَا فَكُنْ حَجْرًا مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ جَلْمَدَا

[الأحوص]

يَعْيُبُونَهَا عِنْدِي بِشُقْرَةِ شَعْرِهَا
يَعْيِبُونَ لَوْنَ الثُّورِ وَالتَّبْرَ ضِلَّةً
وَهَلْ عَابَ لَوْنَ التَّرْجِسِ الغَضَّ عَائِبُ
وَأَبْعَدُ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ حِكْمَةٍ
بِهِ وَصَفَتْ أَلْوَانَ أَهْلِ جَهَنَّمَ
وَمُذْ لَاحَتْ الرَّاياتُ سُوداً تَيَقَّنَتْ

[ابن شهيد]

وشاربُ الحُبِّ وَرُدُّ المَوْتِ عَائِثُهُ
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا مِنْ مَوَدِّتِكُمْ
فإن زَعَمْتَ بِأَنَّ الحُبَّ مَعْصِيَةٌ

[العباس بن الأحنف]

يُزْهِدُنِي فِي حُبِّ عَبْدَةِ مَعْشَرٍ
فَقُلْتُ دَعُوا قَلْبِي وَمَا اخْتَارَ وَارْتَضَى
فَمَا تَبْصُرُ العَيْنَانِ فِي مَوْضِعِ الهَوَى
وَمَا الحُسْنُ إِلَّا كُلُّ حُسْنٍ دَعَا الصَّبَا

[بشار بن برد]

كَذَبَ المُدَّعِي هَوَى اثْنَيْنِ حَتْمًا
لَيْسَ فِي القَلْبِ مَوْضِعٌ لِحَبِيبِي
فَكَمَا العَقْلُ وَاحِدٌ لَيْسَ يَدْرِي
فَكَذَا القَلْبُ وَاحِدٌ لَيْسَ يَهْوَى

مِثْلَ مَا فِي الأَصُولِ أَكْذَبُ مَا نِي
بِ وَلَا أَحْدُثُ الأُمُورَ بِثَانِي
خَالِقًا غَيْرَ وَاحِدٍ رَحْمَانِ
غَيْرَ فَرْدٍ مُبَاعِدٍ أَوْ مُدَانِ

هُوَ فِي شِرْعَةِ الْمَوَدَّةِ ذُو شَأْنٍ
وَكَذَا الدِّينُ وَاحِدٌ مُسْتَقِيمٌ
كَ بَعِيدٍ مِنْ صِحَّةِ الْإِيمَانِ
وَكَفُورٍ مَنْ عِنْدَهُ دِينَانِ

[ابن شهيد]

يَا رَبَّةَ الْبَغْلَةِ الشَّهْبَاءِ هَلْ لَكَ فِي
قَالَتِ بَدَائِكَ مَتَى أَوْ عِشْرُ تَعَالَجُهُ
حَتَّى لَوْ أَسْطَعْتُ مِمَّا قَدْ فَعَلْتُ بِنَا
أَنْ تَنْشُرِي مَيْتًا لَا تَرَهْقِي حَرَجًا
فَإِنْ تَقْدُنَا فَقَدْ عَنَيْتَنَا حِجَجًا
أَكَلْتُ لَحْمَكَ مِنْ غِيظٍ وَمَا نَضَجًا

[عمر بن أبي ربيعة]

شَكَوْتُ، فَقَالَتْ كُلْ هَذَا تَبْرَمًا
فَلَمَّا كَتَمْتُ الْحَبَّ، قَالَتْ لِشَدِّ مَا
وَأَدْنُو فَتُقْصِينِي، فَأَبْعُدُ طَالِبًا
فَشَكَوَايَ تُؤْذِيهَا وَصَبْرِي يَسُوؤُهَا
فِيَا قَوْمُ هَلْ مِنْ حِيلَةٍ تَعْرِفُونَهَا
بِحَبِّي، أَرَاخَ اللَّهُ قَلْبَكَ مِنْ حُبِّي
صَبِرْتُ، وَمَا هَذَا بِفَعْلٍ شَجِي الْقَلْبِ
رِضَاهَا، فَتَعْتَدُ التَّبَاعُدَ مِنْ ذَنْبِي
وَتَجْزَعُ مِنْ بُعْدِي، وَتَنْفِرُ مِنْ قَرْبِي
أَشِيرُوا بِهَا وَاسْتَوْجِبُوا الشُّكْرَ مِنْ رَبِّي

[شاعر]

دُمُوعُ الصَّبِّ تَنْسَفِكُ
كَأَنَّ الْقَلْبَ إِذْ يَبْدُو
فِيَا أَصْحَابِنَا قُولُوا
إِلَى كَمِذَا أَكَّاتِمُهُ
وَسِئْرُ الصَّبِّ يَنْهَتِكُ
قَطَاةٌ ضَمَّهَا شَرَكُ
فَإِنَّ الرَّأْيَ مُشْتَرِكُ
وَمَالِي عَنْهُ مُتَّرِكُ

[ابن شهيد]

حَبِيبُكَ قَلْبِي قَبْلَ حُبِّكَ، مِنْ نَأَى
وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَيْنَ يُشْقِيكَ بَعْدَهُ
وَقَدْ كَانَ غَدَارًا فَكُنْ أَنْتَ وَإِيَا
فَلَسْتَ فُوَادِي إِنْ رَأَيْتُكَ شَاكِيَا

فإنَّ دُمُوعَ العَيْنِ غَدَّرَ بِرَبِّهَا إِذَا كُنَّ خَلْفَ الغَادِرِينَ جَوَارِيَا
[المتنبي]

بِحَيَاتِي يَا حَيَاتِي اشْرَبِي الكَاسَ، وَهَاتِي
قَبْلَ أَنْ يَفْجَعَنَا الدَّهْرُ بِمَوْتٍ وَشَتَاتٍ
لَا تَخُونِينِي إِذَا مِتُّ وَقَدْ مَاتَتْ بُغَاتِي
إِنَّمَا الوَافِي بِعَهْدِي مَنْ وَفَى بَعْدَ وَفَاتِي

[عبد الله بن المعتز]

رَأَيْتُ الهَوَى حَلُوعاً إِذَا اجْتَمَعَ الشَّمْلُ وَمُرّاً عَلَى الهِجْرَانِ لَا بَلْ هُوَ القِتْلُ
وَمَنْ لَمْ يَذُقْ لِلهَجْرِ طَعْماً فَإِنَّهُ إِذَا ذَاقَ طَعْمَ الحُبِّ لَمْ يَدْرِ مَا الوَصْلُ
وَقَدْ ذُقْتُ طَعْمِيهِ عَلَى الحُبِّ وَالتَّوَى فَابْعَدُهُ قَتْلُ وَأَقْرَبُهُ خَبْلُ
[امرأة]

جَرَى الحُبُّ مِنِّي فَجَرَى النَّفْسُ وَأَعْطَيْتُ عَيْنِي عَنَانَ الفَرَسِ
وَلِي سَيِّدٌ لَمْ يَزَلْ نَافِراً وَرَبِّمَا جَادَ لِي فِي الخِلْسِ
فَقَبَّلْتُهُ طَالِباً رَاحَةً فَزَادَ أَلْيَالاً بِقَلْبِي اليَبَسِ
وَكَانَ فُوَادِي كَنَبْتِ هَشِيمِ يَبَسٍ رَمَى فِيهِ رَامَ قَبَسِ
[ابن شهيد]

وآثَارِ وَضَلٍ فِي هَوَاكِ حَفْظُتْهَا تَحِيَّاتِ رِيحَانٍ وَعَضَّاتِ ثَفَّاحِ
وَكِتَابِ لَطَافِ تَرْبُهَا المِسْكِ أُذْرَجَتْ عَلَى وَضْفِ أَحْزَانٍ وَتَغْذِيبِ أَرْوَاحِ
يُخَلِّنُ تَعَاوِيذاً بِجَنْبِي كَأَنِّي أُمْسُ بِخَبْلٍ فِي مَسَايِ وَإِضْبَاحِي
[عبد الله بن المعتز]

ولمَّا قَضَيْنَا مِنْ مَتَى كُلِّ حَاجَةٍ
 وَشُدَّتْ عَلَى حَذْبِ الْمَطَايَا رِحَالُنَا
 أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ، بَيْنَنَا
 نَقَعْنَا قُلُوبًا بِالْأَحَادِيثِ وَاشْتَفَّتْ
 وَلَمْ تَخْشَ رَبِّبَ الدَّهْرِ فِي كُلِّ حَالَةٍ
 وَمَسَّحَ بِالْأَرْكَانِ مِنْ هُوَ مَاسِخٌ
 وَلَا يَغْلَمُ الْعَادِي الَّذِي هُوَ رَائِحٌ
 وَسَالَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ الْأَبَاطِحُ
 بِذَلِكَ صُدُورٌ مُنْضَجَاتٌ فَرَائِحُ
 وَلَا رَاعِنَا مِنْهُ شَيْخٌ وَبَارِحُ
 [كثير عزة]

وَحِثَّتْ قُلُوصِي آخَرَ الدَّلِيلِ حِنَّةً
 سَعَتْ فِي عِقَالِيهَا وَلَاخَ لِعَيْنِهَا
 تَحْنُ إِلَى أَهْلِ الْحِجَازِ صَبَابَةً
 فَيَا رَبِّ أَطْلِقْ قَيْدَهَا وَبِرِيرَهَا
 فَيَا رَوْعَةَ مَا رَاعَ قَلْبِي حَنِينُهَا
 سَنَا بَارِقٍ وَهْنًا، فَجَنَّ جُنُونُهَا
 وَقَدْ بُتُّ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ قَرِينُهَا
 فَقَدْ رَاعَى أَهْلَ الْمَسْجِدِينَ حَنِينُهَا
 [أعرابي]

إِنِّي لِأَعْجَبُ مِنْ جَبِينِكَ كَيْفَ لَا
 مَا أَبْصَرْتُ عَيْنَايَ شَيْئًا مَوْنِقًا
 أَحْرَقَ سِوَى قَلْبِي وَدَعَهُ فِإِنِّي
 يُطْفِي لِهَيْبِ الْوَجْنَتَيْنِ بِمَائِهِ
 إِلَّا وَوَجْهَكَ قَائِمٌ بِإِزَائِهِ
 أَخْشَى عَلَيْكَ وَأَنْتَ فِي سُودَائِهِ
 [التهامي]

لَقَدْ سَبَقْتُكَ الْيَوْمَ عَيْنَاكَ سَبْقَةً
 فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَيُغْلِبُنِي الْهُوَى
 فَإِنْ أَسْتَطَعْتُ أَغْلِبُ وَإِنْ يَغْلِبُ الْهُوَى
 وَأَبْكَأكَ مِنْ عَهْدِ الشَّبَابِ مَلَاعِبُهُ
 إِذَا جَدَّ جَدُّ الْبَيْنِ أَمْ أَنَا غَالِبُهُ
 فَمِثْلُ الَّذِي لَاقَيْتُ يُغْلَبُ صَاحِبُهُ
 [ابن ميادة]

جاريةٌ أَعْجَبَهَا حُسْنُهَا
خَبَّرْتُهَا أَنِّي مُحِبٌّ لَهَا
والتَفَتَتْ نَحْوَ فَتَاةٍ لَهَا
قَالَتْ لَهَا قَوْلِي لِهَذَا الْفَتَى
وَمِثْلُهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَخْلُقِ
فَأَقْبَلَتْ تَضْحَكُ مِنْ مَنْطِقِي
كَالرِّشَاءِ الْوَسْنَانِ فِي قَرْطِقِ
انْظُرْ إِلَى وَجْهِكَ ثُمَّ اعشِقْ

[العباس بن الأحنف]

ليلي! أنا وحدي أُلْقِبُ فِي الرَّبِي
تَهْتاجني ذكراكِ حتى أنشني
وبينك هجعةٌ يهدا بها الـ
أقتات بعدك بالخيالِ وقَلِّما
ليلي! أكاد أمين فيك فتوتِي
طرفاً يروح به الجمالُ ويرجعُ
متطلعاً... لهفي لمن أتطلعُ
قلْبُ الْجَمُوحِ وتستقر الأضلعُ
دَفَقَ الظلامُ وما احتوانا مضجعُ
فأصيحُ في عيني أَيْنَ الأدمعُ

[عمر أبو ريشة]

دارَ الهوى بعبادِ الله كُلِّهِمْ
إني لأعجبُ من قلبٍ يكلفكم
لولا شقاوة جدي ما عرفكم
حتى إذا مرَّ بي من بينهم وَقفا
وما يرى منكم براً ولا لطفاً
إن الشقي الذي يشقى بمن عرفاً

[أم حمادة الهمدانية]

مما أضوَّ بأهلِ العشق أَنَّهُمْ
تفنى عُيونهم دَمْعاً وأنفُسهم
تَحَمَّلُوا حَمَلْتِكُمْ كُلَّ نَاجِيَةٍ
مَا فِي هَوَادِجِكُمْ مِنْ مُهَجَّتِي عَوْضُ
هَوُوا وَمَا عَرَفُوا الدُّنْيَا وَمَا فَطَنُوا
فِي إِثْرِ كُلِّ قَبِيحٍ وَجْهَهُ حَسَنُ
فَكُلُّ بَيْنِ عَلِيٍّ الْيَوْمَ مُؤْتَمِنُ
إِنْ مِتُّ شَوْقاً وَلَا فِيهَا لَهَا ثَمَنُ

[المتنبي]

بِنَفْسِي مَنْ شَفَّنِي حُبُّهُ وَمَنْ حُبُّهُ بَاطِنٌ ظَاهِرٌ
 وَمَنْ لَسْتُ أَصْبِرُ عَنْ ذِكْرِهِ وَلَا هُوَ عَن ذِكْرِنَا صَابِرٌ
 وَمَنْ إِنْ دَكَّرْنَا جَرَى دَمْعُهُ وَدَمِعِي لِذِكْرِي لَهُ مَائِرٌ
 وَمَنْ أَعْرِفُ الْوِدَّ فِي وَجْهِهِ وَيَعْرِفُ وَدِّي لَهُ النَّاطِرُ
 [عمر بن أبي ربيعة]

يقولون مجنونٌ بسمراءٍ مَوْلَعُ أَلَا حَبِذَا جِنُّ بِنَا وَوَلُوعُ
 وَإِنِّي لِأَخْفِي حُبَّ سَمْرَاءٍ عَنْهُمْ وَيَعْلَمُ قَلْبِي أَنَّهُ سَيْشِيْعُ
 وَلَا خَيْرَ فِي حُبِّ يُكِنُّ كَأَنَّهُ شَغَافٌ أَجْنَتْهُ حَشَا وَضُلُوعُ
 [الضحاك]

هَجَرْتُكَ حَتَّى قِيلَ لَا يَغْرِفُ الْهَوَى وَزَرْتُكَ حَتَّى قِيلَ لَيْسَ لَهُ صَبْرُ
 صَدَقْتَ أَنَا الصَّبُّ الْمَصَابُ، الَّذِي بِهِ تَبَارِيحُ حُبِّ خَامِرِ الْقَلْبِ أَوْ سَحْرُ
 فِيَا حَبِذَا الْأَحْيَاءُ مَا دَمَتْ فِيهِمْ وَيَا حَبِذَا الْأَمْوَاتُ مَا ضَمَّكَ الْقَبْرُ
 [مجنون ليلي]

هَجَرْتُ سُعْدِي فَرَادَنِي كَلْفٌ هَجْرَانُ سُعْدِي، وَأَزْمَعَتْ خُلْفَا
 وَقَدْ عَلَى حُبِّهَا حَلَفْتُ لَهَا لَوْ أَنَّ سُعْدِي تُصِدِّقُ الْحِلْفَا
 مَا عَلِقَ الْقَلْبُ غَيْرَهَا بَشْرًا وَلَا سِوَاهَا مِنْ مَعَلَقِ عَرْفَا
 فَلَمْ تُجِبْنِي وَأَعْرَضْتَ صَلْفًا وَعَادَرْتَنِي بِحُبِّهَا كَلْفَا
 [شاعرا]

لَعَبَ النَّعِيمِ بِهِنَّ فِي أَظْلَالِهِ حَتَّى لَبَسْنَ زَمَانَ عَيْشِ غَافِلِ
 يَأْخُذْنَ زِينَتَهُنَّ أَحْسَنَ مَا تَرَى فَإِذَا عَطَلْنَ فَهِنَّ غَيْرَ عَوَاطِلِ

وإذا خَبَانٌ خُدُودَهْنِ أَرَيْتَنِي حَدَقَ المَهَى وَأَخَذَن ثُبُلَ القَاتِلِ
يرميننا لا يستترن بجِنَّةٍ إِلَّا الصُّبَا وَعَلِمَنَ أَيْنَ مَقَاتِلِي
يلبسن أَرْدِيَةَ الشَّبَابِ لِأَهْلِهَا وَيَجْرُ بِاطْلُهُن ذَيْلَ الباطِلِ
[الهديل بن فرج]

وإنسية زارت من الليل مضجعي
أسأِلُهَا أَيْنَ الوشاح؟ وقد سَرَتْ
فقالَت وأومَت للسوار نَقَلْتُهُ
فَعانَقْتُ غصنَ البانِ منها إلى الفَجْرِ
مُعْطَلَةٌ مِنْهُ، مُعْطَرَةٌ النُّشْرِ
إلى معصمي لَمَّا تَقَلَّلَ في خصري
[علي بن عطية]

جَرِيْتُ مَعَ العُشَّاقِ في حَلْبَةِ الهوى
فما لبس العشاق من حُللِ الهوى
ولا شَرِبُوا كَأَسَا مِنَ الحَبِّ مُرَّةً
فَفَقَتُهُمْ سَبَقاً، وَجِئْتُ على رُسُلِي
ولا خَلَعُوا إِلَّا الثِيَابَ التي أبكي
ولا حُلُوءَةً إِلَّا شَرَابَهُمْ فَضَلِي
[عشقة المحاربة]

هَامَ الفؤادُ بأغرابية سَكَنْتَ
مظلومة القَدِّ في تَشْبِيهِهِ غُضْناً
بيضاء تُطْمَعُ في ما تحت حُلَّتِهَا
وَعَزَّ ذلكَ مَطْلُوباً إذا طَلِبَا
كأنها الشمسُ يُعْيِي كَفَّ قَابِضِهِ
شُعاعُهَا، وَيَرَاهُ الطَّرْفُ مُقْتَرِبَا
[المتنبي]

جَرَتِ الرِّياحُ على محلِّ ديارِهِم
ولقد غنَّوا فيها بأنعم عيشةٍ
فإذا النَّعِيمُ وكُلُّ ما يُلْهَى به
فكأنَّما كانوا على ميعادِ
في ظِلِّ مُلِكٍ ثابتِ الأوتادِ
يوماً يصير إلى بلى ونفادِ
[الأسود بن معيف]

شُبَّهْتُهَا بِالْبَدْرِ فَاسْتَضَحَكَتْ
 وَسَفَهَتْ قَوْلِي وَقَالَتْ مَتَى
 وَالْبَدْرُ لَا يَرْنُو بَعِينَ كَمَا
 وَلَا يَمِيطُ الْمِرْطَ مِنْ نَاهِدِ
 مَنْ قَاسَ بِالْبَدْرِ صِفَاتِي فَلَا
 وَقَابَلْتِ قَوْلِي بِالْمَنْكَرِ؟
 سَمَّجْتُ حَتَّى صرْتُ كَالْبَدْرِ؟
 أَرْنُو، وَلَا يَبْسُمُ مِنْ ثَغْرِ
 وَلَا يَشُدُّ الْعَقْدَ فِي نَحْرِ
 زَالَ أُسِيرًا فِي يَدِي هَجْرِي

[أبو تميم بن معد]

يَمِيلُ بِي الْهَوَى طَرِيًّا وَأُنَايَ
 وَيَمْنَعُنِي الْعَفَافُ كَأَنْ بَيْنِي
 نَصَلْتُ عَنْ الصُّبَا وَمُصَاحِبِيهِ
 وَيَجُؤِبُنِي الصُّبَا غَزْلًا فَبَايَ
 وَبَيْنَ مَآرِبِي مِنْهُ هِضَابَا
 وَأَبْدَلَنِي الزَّمَانَ بِهِمْ صِحَابَا

[الشريف الرضي]

رَمَتْنِي عَلَى عَمْدٍ بُثِيئَةٌ بَعْدَمَا
 بَعَيْتَيْنِ نَجْلَاوِينَ لَوْ رَقَرَقْتُهُمَا
 وَلَكِنَّمَا تَرْمِينَ نَفْسًا مَرِيضَةً
 تَوَلَّى شَبَابِي وَازْجَحَنَ شَبَابُهَا
 لِنَوْءِ الثَّرِيَّا لِاسْتَهَلَّ سَحَابُهَا
 لِعَزَّةٍ بَيْنَهَا صَفْوُهَا وَلُبَابُهَا

[كثير عزة]

قَالَتْ وَعَيْشِ أَخِي وَنِعْمَةِ وَالِدِي
 فَخَرَجْتُ خَوْفَ يَمِينِهَا فَتَبَسَّمْتُ
 فَتَنَاوَلَتْ رَأْسِي لِتَعْرِفَ مَسَّهُ
 فَلَثَمْتُ فَاهَا آخِذًا بِقُرُونِهَا
 لِأَنْبَهَنَّ الْحَيَّ إِنْ لَمْ تَخْرُجِ
 فَعَلِمْتُ أَنَّ يَمِينَهَا لَمْ تَخْرُجِ
 بِمَخْضَبِ الْأَطْرَافِ غَيْرِ مَشْنَجِ
 شَرِبَ النَّزِيفُ بِبَرْدِ مَاءِ الْحَشْرَجِ

[العرجي]

قامت إلى جارتها تشكو بذل وشجا
أما ترينَ ذا الفتى؟ مرَّ بنا ما عرَّجا
إن كان ما ذاق الهوى فلا نجوت، إن نجا

[أبو فراس الحمداني]

ضليتُ من حُبِّها نارينِ واحدةً
يا ويح أهلي أبلَى بين أعينهم
لو كان زهدك في الدنيا كزهدك في
في وجنتيها وأخرى بين أحشائي
على الفراش، ولا يدرون ما دائي
حُبِّي مَشَيْتِ بلا شَكِّ على الماءِ

[أبو نواس]

وَلَقَدْ قَالَتْ لِجَارَاتِ لَهَا
خَذَنْ عَنِّي الظِّلَّ لا يَتَّبِعُنِي
لم تعانق رجلاً فيما مضى
لم يطش قط لها سهمٌ ومَنْ
كالمها يلعبن في حُجرتِها
وَمَضَتْ تَسْعَى إلى قَبَّتِها
طفلةٌ غيداءُ في حُلَّتِها
ترمي لا يَنْجُ مِنْ رَمِيَّتِها

[عمر بن أبي ربيعة]

وكيف التذاذي بالأصائل والضحي
ذكرتُ به وصلاً لم أفز به
وفتانة العينين قتالة الهوى
ولستُ أبالي بعد إدراكي العلا
إذا لم يعد ذلك النسيم الذي هباً؟
وعيشاً كأني كنتُ أقطعه وثباً
إذا نفحتُ شيخاً روائحها شباً
أكانُ ثرائاً ما تناولتُ أم غصبا

[المتنبي]

وَمَا كَلَّمْنَا وَلَكِنَّهَا
تَخَافُ كَثِيرَةً مِّنْ حَوْلِهَا
جَلَّتْ فَلَقَّةَ الْقَمَرِ الْأَبْلَجِ
وَتَقْتُلُ بِالنَّظَرِ الْأَدْعَجِ

فَكَدْتُ أَمُوتُ وَقَدْ حَمَلْتُ خَطِيئَتَهُ رَبَّةُ الدُّمْلَجِ
[عبيد الله بن قيس الرقيات]

مَرَّتِ الْيَوْمَ شَاظِرَةٌ بِضَّةِ الْجِسْمِ سَاحِرَةٌ
إِنَّ دُنْيَا هِيَ الَّتِي مَرَّتِ الْيَوْمَ سَافِرَةٌ
سَرَقُوا نِصْفَ اسْمِهَا فَهِيَ دُنْيَا وَآخِرَةٌ

[أبو عبيدة المهلب]

إِنِّي صَرَفْتُ الْعُيُونَ إِلَى قَمَرٍ لَا يَتَحَدَّى الْعُيُونَ بِالنَّظَرِ
إِذَا تَأَمَّلْتَهُ تَعَاظَمَكَ الْإِقْرَارُ فِي أَنَّهُ مِنَ الْبَشَرِ
ثُمَّ يَعُودُ الْإِنْكَارُ مَعْرِفَةً مِنْكَ إِذَا قَسَمْتَهُ إِلَى الصُّورِ
مُبَاحَةً سَاحَةَ الْقَلُوبِ لَهُ يَأْخُذُ مِنْهَا أَطْيَابَ الثَّمَرِ
[أبو نواس]

فَلَوْ كَانَ لِي قَلْبَانِ عِشْتُ بِوَاحِدٍ وَخَلَّفْتُ قَلْبًا فِي هَوَاكِ يُعَذِّبُ
وَلَكِنَّمَا أَحْيَا بِقَلْبٍ مَرُوعٍ فَلَا الْعَيْشُ يَضْفُو لِي وَلَا الْمَوْتُ يَقْرُبُ
تَعَلَّمْتُ أَسْبَابَ الرِّضَا خَوْفَ هَجْرِهَا وَعَلَّمَهَا حُبِّي لَهَا كَيْفَ تَغْضَبُ
وَلِي أَلْفُ وَجْهَةٍ قَدْ عَرَفْتُ مَكَانَهُ وَلَكِنْ بِلَا قَلْبٍ إِلَى أَيَّنَ أَذْهَبُ؟

[عمرو الوراق]

وَلَسْتُ بِوَاوِصٍ أَبَدًا حَبِيبًا أُعْرِضُهُ لِأَهْوَاءِ الرَّجَالِ
وَمَا بَالِي أَسْوَقُ قَلْبَ غَيْرِي إِلَيْهِ وَدُونَهُ سَتْرَ الْحِجَالِ
كَأَنِّي أَشْتَهِي الشُّرَكَاءَ فِيهِ وَأَمَّنُ فِيهِ أَحْدَاثُ اللَّيَالِي
[إبراهيم بن المهدي]

لقد عَشِقْتُ أَذني كَلاماً سَمِعْتُهُ رَخيماً وَقَلبي لِلمَليحةِ أَعَشِقُ
 لو عَاینوها لم يَلومُوا عَلى البِكا كَريماً سَقاه الحَمَرُ بَدْرٌ مُحَلَّقُ
 وَكيف تَناسي مَنْ كَأَنَّ حَديثه بأَذني وَإِن غَنيْتُ فُرْطُ مُعَلَّقُ
 [بشار بن برد]

أَما وَالذي أَبكى وَأُضحَكَ وَالذي أَماتَ وَأَحيا وَالذي أَمَرَهُ الأَمْرُ
 لَقد تَرَكتَني أَحسَدُ الوَحوشِ إِنْ أرى أَليفينَ مِنها لا يَرُوعُهما الذَعر
 فِيا حُبابها زِدني جَوَى كُلِّ ليلَةٍ وِيا سَلوَةَ الأَخبابِ مَوعِدُكَ الحَشْرُ
 عَجِبْتُ لَسَعي الدَهرِ بَيني وَبَينها فَلَمّا انقَضَى ما بَيننا سَكَنَ الدَهرُ
 [أبو صخر الهذلي]

هَذي الخَدودُ وَهَذه الحَدقُ فَلَيدُنُ مَنْ بِفِؤادِهِ يَثِقُ
 لو أَنَّهُم عَشقوا لَما عَدَلُوا لَكنهُم عَدَلُوا وَما عَشقُوا
 عَنفُوا عَلَيَّ بِلومِهِم سَفَهاً لو جُرِّعوا كَأَسِ الهوى رَفِقُوا
 لَيس الفِؤادُ مَعي فَأَعلم ما قَد نالَ مِنه الشوقُ وَالقَلقُ
 ما الحَبُّ إِلا مَسَلَكُ حَطرٍ عَسرَ النِّجاةِ وَمَوطىءَ زَلِقُ
 [عبد الرحمن العقيلي]

فَلَمّا أَنْ بَدَا لِلعَينِ مِنها أَسيلُ الخَدِّ، في خُلُقِ عَميمِ
 وَعَينِنا جُؤذِرِ حَرقِ، وَتَغُرُّ كَمِثْلِ الأَحقوانِ، وَجيدُ ريمِ
 حَنا أَثرابها دُوني عَلَيا صُنُو العائِدادِ عَلى سَقيمِ
 عَقائِلُ لَم يَعاشِنَ بُؤسِ وَلكِنَ بِالغَضارةِ وَالنَّعيمِ
 [عمر بن أبي ربيعة]

عشرون عاماً فوق درب الهوى ولا يزال الدربُ مجهولاً
 فمرة كنت أنا قاتلاً وأكثر المرات مقتولاً
 عشرون عاماً... يا كتاب الهوى ولم أزل في الصّفحة الأولى
 [نزار قباني]

أنا من قولي مليح أنا من قولي مليح
 كل من يمشي على وجه الثرى عندي مليح
 حد ما يغشيق عندي حيوان فيه رُوح

[ديك الجن الحمصي]

خلوتُ بها والليلُ يقظانُ قائمٌ على قدم كالراهب المُتَبَتِّلِ
 فلما استمرت من دجى الليلِ دولةً وكادَ عمودُ الصبحِ بالصبحِ ينجلي
 ترأى الهوى بالشوقِ فاستمذت البكا وقالَ للذاتِ اللقَاءِ، ترَحّلي
 فلم تر إلا عبرةً بعدَ زفرةٍ مودعةً أو نظرةً بتأملِ
 [مسلم بن الوليد]

لا خيرَ في الحبِّ وقفاً لا تحركهُ عوارضُ اليأسِ أو يرتاحهُ الطمَعُ
 لو كان لي صبرها أو عندها جزعي لكنتُ أمليكَ ما آتي وما أدعُ
 إذا دعا باسمها داعٍ ليحزنني كادت له شعبةٌ في مهجتي تقعُ
 لا أحمل اللومَ فيها والغرامَ بها لأحمل الله نفساً فوق ما تسعُ
 [جميل بن معمر]

أحنُّ إلى ليلي واحسب أنني كريمٌ على ليلي وغيري كريمها
 فأصبحتُ قد أزمعتُ تركاً لبينها وفي النفس من ليلي قذى لا يريمها

لَئِنْ آثَرْتَ بِالوَدِّ أَهْلَ بِلَادِهَا عَلَى نَازِحٍ مِنْ أَرْضِهَا لَا نَلُومُهَا
[مجنون ليلي]

أَتْتَنِي تَوْتُبُنِي فِي الْبُكَاءِ فَأَهْلًا بِهَا وَبِتَأْنِيْبِهَا
تَقُولُ وَفِي قَوْلِهَا حِشْمَةٌ أَتَبْكِي بَعَيْنِ تِرَانِي بِهَا
فَقُلْتُ إِذَا اسْتَحْسَنْتَ غَيْرَكُمْ أَمَرْتُ الدُّمُوعَ بِتَأْدِيْبِهَا
[سلم الخاسر]

إِذَا الرِّيحُ مِنْ نَحْوِ الْحَبِيبِ تَنَسَّمَتْ بُعِيدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ طَابَ نَسِيمُهَا
وَهَبَّتْ بِأَحْزَانِ لَنَا وَتَذَكَّرَتْ لَهَا النَّفْسُ أَشْجَانًا تَوَالِي هُمُومُهَا
وظِلٌّ يَدُقُّ الْقَلْبُ إِنْ نَسَمَتْ لَهُ وَفَاضَ لَهَا عَيْنٌ طَوِيلٌ سُجُومُهَا
وَحَثَّتْ بَنَاتُ الْقَلْبِ مِنِّي وَأَقْبَلَتْ عَلَيَّ حَدِيثَاتُ الْهَوَى وَقَدِيمُهَا
[أبو الغول]

أَعَانِقُهَا وَالنَّفْسُ بَعْدَ مَشُوقَةٍ إِلَيْهَا وَهَلْ بَعْدَ الْعِنَاقِ تَدَانٍ
وَأَلْثَمُ فَأَهَا كَيْ تَزُولَ حَرَارَتِي فَيَشْتَدُّ مَا أَلْقَى مِنَ الْهَيْمَانِ
وَمَا كَانَ مِقْدَارُ الَّذِي بِي مِنَ الْجَوَى لِيَشْفِيهِ مَا تَرَشُّفِ الشُّفْتَانِ
كَأَنْ فَوَادِي لَيْسَ يَشْفِي عَلَيْهِ سِوَى أَنْ الرُّوحَيْنِ يَمْتَزِجَانِ
[عمر بن أبي ربيعة]

وَجَاهِلَةٌ بِالْحُبِّ لَمْ تَدْرِ طَعْمَهُ وَقَدْ تَرَكْتَنِي أَعْلَمَ النَّاسِ بِالْحُبِّ
أَقَامَتْ عَلَى قَلْبِي رَقِيبًا وَنَاطِرًا فَلَيْسَ يُؤَدِّي عَنْ سِوَاهَا إِلَى قَلْبِي
وَقَدْ كُنْتُ أَشْكَو عَثْبَهَا وَعِتَابَهَا فَقَدْ فَجَعَتْنِي بِالْعِتَابِ وَبِالْعَثْبِ
وَقَائِلَةٌ بِالْجَهْلِ يَا لَيْتَ أَنَّهَا تَلَاقِي الَّذِي تَلْقَى مِنَ الْجَهْدِ وَالْكَرْبِ

فقلت لها ما أشتهي أن يُصيّبها بلائي، ولكن بعض ما بي من الحبّ
[العباس بن الأحنف]

خَانَكَ مَنْ تَهْوَى فَلَا تَخْنَهُ وَكُنْ وَفِيًّا، إِنْ سَلَوْتَ عَنْهُ
وَأَسْلُكَ سَبِيلَ وَاضِلِهِ وَضُنُّهُ إِنْ كَانَ غَدَاراً فَلَا تَكُنُّهُ
عَسَى تَبَارِيخُ تَجِيءُ مِنْهُ فَيَرْجِعَ الْوَضْلُ، وَلَمْ تُشِئْهُ
[عمر بن أبي ربيعة]

يشتاق قلبي إلى مليكة يا ليتني ليلة إذا هجع الناس
ونام الكلاب صاحبها يسعى علينا إلا كواكبها
[أميمة بن الجلاح]

وقف الهوى بي حيث أنتِ فليس لي أجد الملامة في هواك لداذة
متأخر عنه ولا متقدّم حُبّاً لذكركِ فليلمني اللوم
وأهنتني فأهنت نفسي جاهداً ما من يهون عليك ممن يكرم
أشبهت أعدائي فصرّت أحبهم إذ كان حظي منك حظي منهم
[أبو الشيبص]

نصبت حبايل حُسنها فاضطدّني صدّ، وهجران، وطولُ تعثّب
ثم انتحيت قلبي بنيل عذابها وأشدّ منها ظئها بعتابها
ولقد أتيت محبّتي من بابها ما بالها سيفاً عليّ مُصلتاً
يا ربّ، إن وجبت العقاب فوقّها من عقاب ذنوبها وحسابها
[ابن الرومي]

لَوْلَا أُمَيْمَةٌ لَمْ أَجْزَعْ مِنَ الْعَدَمِ
وَزَادَنِي رَغْبَةً فِي الْعَيْشِ مَعْرِفَتِي
أَحَازِرُ الْفَقْرَ يَوْمًا أَنْ يَلِمَ بِهَا
تَهْوَى حَيَاتِي وَأَهْوَى مَوْتَهَا شَفَقًا
أَخْشَى فِظَاظَةَ عَمٍّ أَوْ جَفَاءَ أَخٍ
وَلَمْ أَقَاسِ الدُّجَى فِي حِنْدِسِ الظُّلَمِ
ذُلُّ الْيَتِيمَةِ يَخْفُوها ذُوو الرِّجَمِ
فِيهِتَكَ السُّتْرَ عَنْ لَحْمٍ عَلَى وَضَمٍ
وَالْمَوْتُ أَكْرَمُ نَزَالٍ عَلَى الْحَرَمِ
وَكُنْتُ أَبْقِي عَلَيْهَا مِنْ أذى الْكَلِمِ
[إسحاق بن خلف]

ذَكَرْتُكَ وَالْخَطِيئُ يَخْطِرُ بَيْنَنَا
فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَأَنْتِي لَصَادِقُ
فَإِنْ كَانَ سِحْرًا فَاعْذُرْنِي عَلَى الْهَوَى
وَقَدْ نَهَلْتُ مِنَ الْمُثَقَّفَةِ السُّمْرُ
أَدَاءً عَرَانِي مِنْ حِبَابِكَ أَمْ سِحْرُ
وَإِنْ كَانَ دَاءً غَيْرِهِ فَلِكِ الْعُذْرُ
[أبو العطاء السندي]

اشْرَبْ عَلَى وَجْهِ الْحَبِيبِ الْمُقْبِلِ
شُرْبًا يُذَكِّرُ كُلَّ حُبِّ آخِرِ
مِقْتِي لِمَنْزَلِي الَّذِي اسْتَحْدَثْتُهُ
وَعَلَى الْفَمِ الْمَتَبَسِّمِ الْمُتَقْبِلِ
غَضٌّ، وَيَنْسِي كُلَّ حُبِّ أَوَّلِ
أَمَّا الَّذِي وَلَّى فَلَيْسَ بِمَنْزَلِي
[ديك الجن الحمصي]

يَا دِينَ قَلْبِكَ مِنْهَا لَسْتُ ذَاكِرَهَا
أَدْعُو إِلَى هَجْرَهَا قَلْبِي فَيَتْبَعُنِي
لَا أَسْتَطِيعُ نُزُوعًا عَنْ مَحَبَّتِهَا
وَزَادَنِي كَلْفًا فِي الْحُبِّ أَنْ مُنِعْتُ
إِلَّا تَرَفَّرَقَ مَاءُ الْعَيْنِ أَوْ دَمْعَا
حَتَّى إِذَا قُلْتُ هَذَا صَادِقٌ نَزَعًا
أَوْ يَصْنَعُ الْحُبُّ بِي فَوْقَ الَّذِي صَنَعَا
أَحِبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا
[الأحوص]

قَسْتُ مَا كَانَ قَبْلَكَ مِنْ هَوَى النَّاسِ فَمَا قَسْتُ حُبَّهَا بِمِثَالِ
 لَمْ أَجِدْ حُبَّهَا يُشَاكِلُهُ الْحُبُّ وَلَا وَجَدْنَا كَوَجْدِ الرَّجَالِ
 كُلُّ حُبٍّ إِذَا اسْتَطَالَ سَيْلِي وَهَوَى رَوْضَةِ الْمُئِي غَيْرُ بَالِي
 لَمْ يَزِدْهُ تَقَادُومُ الْعَهْدِ إِلَّا جِدَّةً عِنْدَنَا وَحُسْنَ احْتِلَالِ

[وضح اليمن]

بُثِيئَةٌ مَا فِيهَا إِذَا مَا تَبَصَّرَتْ مَعَابٌ، وَلَا فِيهَا إِذَا نُسِبَتْ أَشْبُ
 لَهَا النُّظْرَةُ الْأُولَى عَلَيْهِمْ وَبَسْطَةٌ وَإِنْ كَرَّتِ الْأَبْصَارُ كَانَ لَهَا الْعَقْبُ
 إِذَا ابْتَدَلَتْ لَمْ يُزِرْهَا تَرْكُ زِينَةٍ وَفِيهَا إِذَا اُزْدَانَتْ لِذِي نَيْقَةٍ حَسْبُ

[جميل بثينة]

إِذَا امْرُؤٌ حَاوَلَنَ أَنْ يَفْتَتِلَنَّهُ بِلَا إِحْنَةٍ بَيْنَ النُّفُوسِ وَلَا زَحْلِ
 تَبَسَّمَنَ عَنِ نُورِ الْأَقَاحِي فِي الثَّرَى وَقَفَّرَنَ عَنِ أَبْصَارِ مَكْحُولَةٍ نُحْلِ
 وَكَشَّفَنَ عَنِ أَجْيَادِ غَزْلَانٍ رَمْلَةٍ هِجَانٍ، فَكَانَ الْقَتْلُ أَوْ شَبَهُ الْقَتْلِ
 وَإِنَّا لَنَرُضَى حِينَ نَشْكُو بِخَلْوَةٍ إِلَيْهِنَّ حَاجَاتِ النُّفُوسِ بِلَا بَدَلِ
 وَمَا الْفَقْرُ أَرَى عِنْدَهُنَّ بِوَضْلِنَا وَلَكِنْ جَرَتْ أَخْلَاقُهُنَّ عَلَى الْبُخْلِ

[ذو الرمة]

نَظَرْتُ إِلَيَّ بَعِينٍ مِنْ لَمْ يَعْدِلِ لَمَّا تَمَكَّنَ طَرْفُهَا مِنْ مَقْتَلِي
 لَمَّا تَبَسَّمَ بِالْمَشِيبِ مَفَارِقِي صَدَتْ صَدُودٌ مُفَارِقِ مُتَحَمِّلِ
 فَجَعَلْتُ أَطْلُبُ وَضْلَهَا بِتَعْطُفٍ وَالشَّيْبُ يَغْمِزُهَا بِأَنْ لَا تَفْعَلِي

[أبو دلف العجلي]

وَالَّذِي أَلْهَمَ تَعْدِيْبِي ثَنَائِيكَ الْعِدَابَا
 وَالَّذِي أَلْبَسَ خَدِيكَ مِنَ الْوَرْدِ نِقَابَا

والذي صَيَّرَ حَظِّي مِنْكَ هَجْرًا واجْتِنَابًا
ما الذي قَالَتْهُ عَيْنَاكِ لِقَلْبِي فَأَجَابَا؟

[عبد المحسن الصوري]

كأنها حينَ تخطو في تأوُّدها قضيبُ نرجسةٍ في الروضِ مَيَّاسُ
كأنما خُلِّدَها في قلبِ عاشِقِها ففيه من وقعها خَفْرٌ وَوَسْوَاسُ
كأن مَشِيَّتَها مشيُّ الحمامِ فلا كَدُّ يُعَابُ ولا بُطْءٌ به باسُ

[ابن حزم الأندلسي]

قل لطيفِ سرى فحيا المطيِّا مغرما بي وكان قَبْلُ خَلِيًّا
كلما زُرْتِ زورةٌ في خفاءِ وأرى البدرَ لا يكونُ خَفِيًّا
نَبَّهَ الطيبُ والحليُّ علينا فاهجري الطيبَ طيبها والحليًّا

[أبو بكر الصنوبري]

جاءت بعودٍ تناغيه فيُسْعِدُها فانظر بدائع ما خُصَّتْ به الشجرُ
غنت على عودِهِ الأطيَّارُ من طربِ رَطْباً فلما ذوى غنى به البشرُ
فلا يزال عليه أو به طربُ يهيجه الأعجمان الطيرُ والوترُ

[ابن القاضي]

تَضَوَّعَ طيباً بطنُ نعمانٍ إذ مشَتْ به زينبُ في نسوةٍ عَطِراتِ
مَرَزَنٌ بفتحِ ثم رُحْنٌ عشيَّةُ يُلبينَ للرحمنِ مُعتجراتِ
يخبئن أطراف البنان من التقى ويقتلن بالألحاظِ مُعتذراتِ

[النميري]

ترضيك من ذلّ ومن حُسن، مخالط غرارة
 بيضاء ضحونها وصفراء العشيّة كالغرارة
 وسبتك حين تبسّمت بين الأريكة والستارة
 بقوامها الحسن الذي جمع المداة والجهارة
 كتمثل النشوان يزفل في البقيرة والإزاره
 وبجيد مغزلة إلى وجه تزينه النضارة

[الأعشى]

طرقتك زائرة فحيّ -نيالها
 قادت فؤادك فاستقاد ومثلها
 وكأنما طرقت بنفحة روضة
 سحت بها ديم الربيع ظلّالها

[مروان بن أبي حفصة]

هيف الخصور قواصد النبل
 كحلّ الجمال جفون أغيئها
 قعدت بها أردافها وهفت
 فكأنهنّ إذا أزدن -خطى
 قتلننا بنواظر نُجل
 فغنين من كحل بلا كحل
 منها الحضور بفاجم جئل
 يقلعن أرجلهن من وحل

[صالح بن عبد القدوس]

وكيف صبر النفس عن عادة
 وجرت إن شبتتها بانه
 وغير عدل إن عدلنا بها
 جلّت عن الوصف فما فكرة
 تظلمها إن قلت طاووسه
 في جنة الفردوس مغروسه
 لؤلؤة في البحر منفوسه
 تلحقها بالنعيت محسوسه

[ماني الموسوس]

ألا ليت شعري هل يَحُلُّنُ أَهْلُهَا وأهلكِ روضاتِ بطنِ اللوى خُضرا
وهل تَأْتِينِ الرِيمُ تدرُجُ مَوْهِنَا بريِّاكِ تروي بها بلداً قفرا
بريحِ خزامى الرملِ باتِ مُعَانِقاً فروعِ الأقاحي تهضبِ الطلُّ والقطرا
ألا ليتني ألقاكِ يا أمَّ جَحْدَرِ قريباً فأما الصبرُ عنكِ فلا صبرا
[ابن ميادة]

وخلُّ، كُنْتُ عَيْنَ النَّصْحِ مِنْهُ إِذَا نَظَرْتُ، مُسْتَمِعاً مُطِيعاً
أطافَ بِغِيَّةٍ، فَنهَيْتُ عَنْهَا وَقُلْتُ لَهُ أرى أمراً شَنِيعاً
أردتِ رَشَادَهُ جَهْدِي، فَلَمَّا أبى وَعَصَى أَتَيْنَاهَا جَمِيعاً
[عمر بن أبي ربيعة]

أشأقتكِ الهَوادِجُ والخُدُورُ وَبَيْنَ الحَيِّ وَالظُّغْنِ البُكُورُ
وبيضُ يرتمينَ إِذا التَّقِينَا قُلُوبَ القومِ أعيئُهن حُورُ
[ابن الدمينه]

سوداءُ لم تَنْتَسِبْ إِلى بَرَصِ الشُّقْرِ ولا كُلفَةٍ ولا بَهَقِ
أكسبها الحُبُّ أَنها صُبِغَتْ صِبْغَةَ حَبِّ القلوبِ والحَدَقِ
فانصرفتِ نحوها الضمائرُ والأبصارُ يُعْنِقُنَ أَيما عَنِقِ
ليست من العُبْسِ الأَكْفُ ولا الفُلْحِ الشفاهِ الخبائِثِ العَرَقِ
يفترُّ ذاكِ السوادُ عن يَقَقِ مِنْ ثغرها كاللآلِئِ النَّسَقِ
كأنها والمزاحُ يُضحِكُها ليلٌ تَفَزَّى دُجَاهَ عَن فَلَاقِ
[ابن الرومي]

جَوَيْرِيَّةٌ تَجْرِي دَمًا فِي مفاصِلِي
 تَرِيكَ انْعِطَافِ القُضْبِ وَالطَيْرِ ساجِعُ
 أيا جنةً من ريقها كَوَثُرُ لها
 نَهَضْتُ بفرضِ الحبِّ أبغِي تنعمًا
 ثقي بودادي حالي السُّخْطِ والرَضَى
 ففقد ذهبت بي في الهوى كلَّ مذهبِ
 إذا ما انشنت رَقصًا بصوتِ مطرَبِ
 تُرى مَشْرِقي في الحبِّ مِنْكَ مُقْرَبِي
 لديك ، فَمَنْ نَعَمْتِهِ لم يُعَذِّبِ
 فليس لقلبي في الهوى من تَقَلَّبِ
 [ابن خاتمة]

ضَرَجْنَ البُرودَ عَن ترائِبِ حُرَّةِ
 إذا ما التقيين من ثلاثٍ وأربعِ
 يُهادينَ جَمَاءَ المرافِقِ وعِثَّةِ
 وعن أعينِ قَتَلْنَا كلَّ مَقْتَلِ
 تبسمن إيماضَ الغمامِ المُكَلَّلِ
 كليله حجم الكعب رَيًّا المخلخلِ
 [ذو الرمة]

لعمري لأعرابيةً في مِظَلَّةِ
 أحبُّ إلينا من ضِنَاكِ ضِفْتَةِ
 كبطيخةِ البُستانِ يُرضيكِ ريحُها
 تظلُّ بِرَوْقِي بيتها الرِيحُ تخفُّقُ
 إذا وُضِعَتْ عنها المِراويحُ تُعْرِقُ
 صحيحاً ويبدو خبثها حين تفتقُ
 [عرايبي]

أَمِنْ بِنْتِ عجلانِ الخيالِ المبرحِ
 فلما انتبهنا بالخيالِ وراعني
 ولكنه زَوْرٌ يَوْقُظُ نائماً
 بطلٌ مَبِيتٍ يعترينا ومنزلِ
 فولتُ وقد بثت تباريحَ ما ترى
 أَلَمَّ وَرَحْلِي ساقطُ متزحزحُ
 إذا هو رحلي والبلاد توضحُ
 ويُحَدِّثُ أشجاناً بقلبك تجرحُ
 فلو أنها إذ تُذَلِّجُ الليلَ تُصْبِحُ
 ووجدي بها من قبل ذلك أبرحُ
 [عمر بن ربيعة المرقش]

شَغَلْتَنِي الْمُدَامُ وَالْقَصْفُ عَنْهَا
وَاسْتَمَاعِي الْغِنَاءَ مِنْ كُلِّ خَوْدٍ
فَدَعُونِي فَذَاكَ أَشْهَى وَأَحْلَى
وَقِرَاعِ الطَّبُولِ وَالْأوتَارِ
ذَاتِ دَلٍّ بِطَرْفِهَا السَّحَابِ
مِنْ سَوْالِ التَّرَابِ وَالْأَحْجَارِ
[أبو نواس]

أَغَارُ عَلَيْكَ مِنْ إِدْرَاكِ طَرْفِي
فَأَمْتَنِعَ الْلِقَاءَ حِذَاكَ هَذَا
فَرُوحِي إِنْ أَنْمَ يَكُ ذُو انْفِرَادٍ
وَوَضَلَ الرُّوحَ الْلَطْفُ فِيكَ وَقَعَا
وَأَشْفَقُ أَنْ يُذَيَّبَكَ لَمَسُ كَفِي
أَعْتَمَدُ التَّلَاقِي حِينَ أَغْفِي
مِنَ الْأَعْضَاءِ مَسْتَتِرٌ وَمَخْفِي
مِنَ الْجِسْمِ الْمَوَاصِلِ أَلْفَ ضِعْفِ
[ابن حزم]

طَلَعَتْ وَهِيَ مِنْ ثِيَابِ جَدَادٍ
بِثُّ فِي اللَّهْوِ وَاللَّذَاذَةِ لَيْلِي
تَنْجِنِي وَسَاعَةَ نَتْرَاضِي
وَشَرِبْنَا مِنَ الْعِتَابِ كَوْسَاً
طَلَعَةَ الْبَدْرِ مِنْ خِلَالِ السَّحَابِ
أَرَشَفَ الْخَمْرَ مِنْ ثِنَايَا عِذَابِ
عَبَثًا وَالْقُلُوبُ غَيْرُ غِضَابِ
وَجَعَلْنَا التَّقْبِيلَ نَقْلَ الشَّرَابِ
[علي بن الجهم]

لَوْ تَبَدَّلَيْنَا لَنَا دَلَالِكِ مَرَّةً
مَنْعَ الزِّيَارَةِ أَنْ أَهْلَكَ كُلَّهُمْ
مَا ضَرَّ أَهْلَكَ لَوْ تَطَوَّفَ عَاشِقٌ
بِفَنَاءِ بَيْتِكَ، أَوْ أَلَمَّ فَسَلَّمَا
لَمْ نَبِغْ فِيكَ سِوَى دَلَالِكِ مَحْرَمَا
أَبَدُوا لِرُزُورِكَ غِلْظَةً وَتَجْهَمَا
[إسماعيل بن سيار]

يَقُولُ الْعِدَا يَا عَزُّ قَدْ خَالَ دُونَكُمْ
فَقُلْتُ لَهَا وَاللَّهِ لَوْ كَانَ دُونَكُمْ
شَجَاعَ عَلِيٍّ ظَهَرَ الطَّرِيقَ مُصَمِّمٌ
جَهَنَّمَ مَا رَاعَتْ فَوَادِي جَهَنَّمَ

وكيف يروغ القلب يا عز رائعٌ ووجهك في الظلماء للسفر معلّم
[كثير عزة]

يا ظبية الوادي الذي نبت الهوى بشراه بين الزهر والريحان
واديك من طول التدلل قد بدا شبه القدود به على الأغصان
وكان طيب نسيمه قد انثّل من شفتيك موضع قبلة وأتاني
[مصطفى صادق الرافعي]

وليل تعاطينا المرام، وبيننا حديث كما هبّ النسيم على الورد
نعاوذه، والكاس يعبق نفخه وأطيب منه ما تُعيد وما تُبدي
ونقلي أقاح الثغر أو سوسن الطلى ورجسة الأجنان أو وزدة الخد
[ابن خفاجة]

عجبت للفظ منك ذاب مخافة ومعناه ضخم، ما أردت، سمين
وأعجب من هذين أن بيانه حياة لأرباب الهوى ومنون وعلمت سحر النفث كيف يكون
زحمت به من غنجها مقلّ الدمى [ابن عبد ربه]

زارت على حذر من الرقباء والليل ملتف بفضل رداء
أهلاً بزائرة على خطر السرى ما كنت أرجوها ليوم لقاء
أقسمت لولا عفة عذرية وتقى عليّ له رقيب رائى
لنقعت غلة لوعتي برضاها ونضحت ورد خدودها ببكائي
[ابن خاتمة الأندلسي]

أقبلت في غلالة زرقاء زُرْقَة لُقْبِتْ بِجَزِي المَاءِ
فتأملت في الغلالة منها جَسَدَ النور في قميص السواءِ
هي بدرٌ وإن أحسن لونٍ ظهرَ البدرُ فيه لونُ السماءِ

[كشاجم]

مشتاقَةٌ طرقت في الليل مُشتاقا أهلاً بمن لم يَخُنْ في العهد ميثاقا
أهلاً بمن ساق لي طيفَ الأحبة في ليل الدجنة بلْ أهلاً بمن ساقا
يا زائراً زارَ من قربِ على بُعْدِ أنستَ مستوحِشاً لادُفَّتْ ما ذاقا
يا ليلُ عرِّجِ على إلفينِ قد جعللا عَقَدَ السوالفِ للأعناقِ أطواقا

[أبو عبد الله الحامدي]

حَبَّذا طيفك يأتيني وإن سَلَبَ النومَ وأهدى البُرحاءِ
زائرٌ يُخْرِجُنِي مِنْ وَحْدَةٍ قَرَّبَتْ مِنْ شِقْوَتِي ما قد تنادى
أيهذا الليلُ إن آتَسَنِي طَيْفٌ مَنْ أهوى وأصفيه الولأُ
قُلْ لهذا النجم لا تبرحِ وقل لرسولِ حَلِّ ضيفاً: عِم مَسَاءِ

[شاعر]

يهزرن للمشي أوصالاً منعمة هَزَّ الجنوبِ ضحى عيدانِ يَبْرِينا
أو كاهتزاز رُدَيْنِي تداوَلَهُ أيدي التجار فزادوا مَثْنَهُ لِينا
يمشين هَيْلَ النَّقا مالت جوانبُهُ ينهالُ حيناً وينهال الثرى حيناً

[ابن مقبل]

متعاشقانِ مُكاتمانِ هواهما قد نام بينهما العقابُ فطابا
يتناقلان اللحظَ من جفنيهما فكأنما يتدرسانِ كتابا

وإذا هدت عينُ الرقيبِ تخالستُ
كفاهما خُلِسَ السَّلامِ سِلاباً
بأناملٍ منه يلوحُ مداؤها
وأناملٍ منها كُسيَنَ خِضاباً
فكأنما يجني لها مِنْ كَفِّهِ
عِنباً وتجنّيه له عِناباً

[الناشيء]

أفدي التي لولا سوادُ خضابها
مَحَتِ الدجى بأشعة الأنوارِ
هيفاء تحمي عن تَخالُسِ ناظرٍ
بِشِفَارِ سُمْرٍ أو بِسُمْرِ شِفَارِ
في لَيْلٍ طُرَّتْهَا، وَلَيْلِ خِضابِها
بَدْرانٍ من وجهِ وكأسِ عِقارِ

[ابن خاتمة]

لما أناخوا قُبَيْلَ الصبِحِ عَيْسَهُمْ
وَتَوَرَّوْها فثارتُ بالهوى الإبلُ
وأبرزت من خلال السُّجفِ ناظرها
ترنو إليّ ودمعُ العين ينهملُ
وودعتُ ببنانٍ خَلَّتْهُ عَنَمًا
فقلتُ: لا حملتُ رجلاك يا حجلُ
ويلي من البين ماذا حل بي وبها
مِن نازح الوجد حل البين فارتحلوا

[ماني الموسوس]

ومُرْتَجَّةِ الأَعْطافِ أُمَّ قَواْمِها
فَلَدَنْ وَأُمَّ رَذْفُها فَرَدَاخُ
ألَمَّتْ فباتَ الليلُ مِنْ قِطْرِ بِها
يطيرُ ولا غَيْرَ السَّرورِ جُناحُ
وبتُ وقد زارتُ بأنعمِ ليلةٍ
تعانقني حتى الصباحِ (صباحُ)
على عاتقي مِنْ ساعِدَيْها حمائلُ
وفي خَصْرِها مِنْ ساعِدَيَّ وشاخُ

[ابن زقاق]

فأنى اهتَدتْ تَسْري وأنى تَخَلصتْ
إليّ وبابُ السجِنِ بالْقَتْلِ مُوثِقُ
عجبتُ لمسراها وسِرْبِ سَرَّتْ به
بُعَيْدَ الكرى كادت له الأرض تشرقُ

ألمت فحيث ثم قامت فودعت
فما برحت حتى وِدِدْتُ بأنني
فكادت عليها مُهَجَّةُ النفس تزهُقُ
بما في فؤادي من دَمِ الجوفِ أشرقُ
[جعفر ابن علية]

وغانية مكملة المعاني
إذا ما أطرَبَتْنا بالمشاني
بلطفٍ ما عليه مِنْ مَزِيدِ
تثنت بين رمان النهودِ
تفادي السُّمُرُ منها حين تبدو
كغصن البان في خضر البرودِ
بأطراف من الحِثَاءِ حُمْرِ
وَأَلْحَاظِ كبيض الهند سودِ
سَوَالِفُها من الريحان أطرى
يُواخِدها الشقيق من الخدودِ
[ابن أبي حجلة]

أزارتك ليلي والركابُ خواضِعُ
فأعطتك آياتِ المني غَيْرَ أنها
وقد بهر الليل النجومُ الطوالعُ
كواذبُ إن خَصَلْتها وخوادِعُ
وأعجلها مِنْ زُورَةٍ لم أفرز بها
من الصبحِ حادٍ يزعج الليلَ ساطِعُ
[البيث]

أُحِبُّ إِلَيَّ بِطيفِ سَعْدِي الآتي
ذَكَرْتَنَا عَهْدَ الشَّامِ وَعَيشَنَا
وطروقِهِ في أعجبِ الأوقاتِ
بين القنانِ البيضِ والهضباتِ
لن تُحدثِ الأيامُ لي بَدَلًا بكم
أيهاَتِ مِنْ بَدَلِ بكم أيهاَتِ
[البحري]

ألا طَرَقَتْ جُمْلٌ وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا
قلتُ لها: كيف اهتديت لِصاحبِ
مَهَامُهُ أُمْرَاتُ وَدَاوِيَّةٌ قَفْرُ
وَنَضْوِ طَوَاهُ السَيْرِ مَمْسَاهَا وَعَرُ
فقلتِ عداني النَّأْيُ وَالأعينُ الخرزُ
فقلتُ لها: أُمِنْتُ الدهرَ أن لا تحبني

على أنني أهواك ما هبَّت الصِّبا وما سكنت سلمى وأكنافها العُفْرُ
وما هتفت يوماً لآلفٍ، حمامةً على بانهٍ أفنائها عُطْفُ خضرُ
فدومي على العهد الذي كان بيننا فما يبتغي مني ولا منك لي عذرُ
[أعرابي]

جاءتْ بِعُودٍ كأنَّ نغمتهُ صوتُ فتاةٍ تشكو فراقَ فتى
مخففٌ حفتِ النُّنوسُ به كأنما الزهرُ من حوله نبتًا
دارت مَلاويهِ فيه واختلفتْ مثل اختلافِ اليَدَيْنِ شبكتًا
لو حركتهُ وراءَ منهزمٍ على بَريدٍ لعاجٍ والتفتا
يا حسنَ صوتَيْهما كأنهما أختان في صفةٍ تراسلتا
تراه عنها ينوبُ إن سكتتْ طوزاً وعنه تنوبُ إن سكتا
[كشاجم]

فلا والله ما أُلْفِي بليلاً أراقبُ عرسَ جاري ما حيثُ
سأتركُ ما أخاف عليه منه مقالتهُ، وأجمَلهُ السكوتُ
أبى لي ذاك آباءَ كِرامٍ وأجدادُ بمجدهم ربيثُ

[شاعر]

ومدَّ عليها السَّجفَ يومَ لقيتها على عَجَلٍ ثَبَّاعها والخَوادِمُ
فلم أستطعها غير أن قد بدا لنا عَشِيَّةَ راحتِ كُفها والمعاصمُ
معاصمُ لم تضربْ على البُهم في الضحى عصاها ووجهٌ لم تلحهُ السَّمائمُ
نُضيرُ ترى فيه أساريعَ مائه صَبِيحَ تفاديه الأكَفُ النواعمُ
[عمر بن أبي ربيعة]

وقد غرّث من عُشاقِها وتزكهم للغزل
 في خضرها وشبّبوا برذفها والكفل
 قلتُ إلى كم تلهجوا؟ بسافلٍ لا بعلي

[داود الإنطاكي]

وعبدة بيضاء المحاجر طفلة
 قطف من الحور الأوانس بالضحي
 ولست بناس يوم قالت لأربع
 ألا ليت شعري فيم كان صدوده
 منعمة تُصبي الحليم ولا تُصبو
 متى تمش قيس الباع من بئرها تربو
 نواعم غر كلهن لها تزب
 أعلق أخرى؟ أم عليّ به عتب

[عمر بن أبي ربيعة]

وشفوف البدن الناعم في الثوب الرقيق
 ورحيق كحريق في أباريق عقيق
 إن ذا من وزد خديك لصباغ رقيق

[ابن الرومي]

رنت إلي بعين الريم والتفتت
 فخلت بذر الدجى يسري على غصن
 وأبصرت مقلتي ترنو مسارقة
 إلى سواها فعضت كفها أسفا
 ثم انثنت كالرشا المدعور نافرة
 ووزد وجنتها بالغيظ قد قطفأ
 تقول: يا نعم قومي تنظري عجباً
 هذا الذي يدعي التهيام والشغفا
 يريد منا الوفا والغدر شيمته
 هيهات أن يتأتى للغدور وفا

[علي بن محمد]

عجبتُ لمن يُطَيِّبُنِي بِمِسْكِ
 وبِي يَتَطَيَّبُ الْمِسْكَ الْفَتِيْتُ
 خلاخيلُ النساءِ لها وَجِنِبُ
 ووَسواسِي وِخلخالِي صَموتُ
 ولو أنِ النساءِ عَنِينَ يوماً
 عنِ الْمِسْكِ الذَّكِي كما غَنِيتُ
 لأصْبَحَ كُلُّ عَطَارٍ فَقيراً
 قليلاً ما لَهُ ما يَسْتَبِيْتُ
 [المؤمل]

ظَعَنَ الْأَمِيرُ بِأَحْسَنِ الْخَلْقِ
 وِغدا بِأَلْبَبِكَ مَطْلَعُ الشَّرْقِ
 وِبدتُ لَنَا مِنْ تَحْتِ كِلْتاهَا
 كالشَّمْسِ أو كِغمامَةِ الْهَرَقِ
 ما صَبَّحَتْ بَغْلاً بِرؤْيَتِها
 إلا غدا بِكواكِبِ الطَّلُقِ
 قَرشِيَّةٌ عِبَقَ الْعَبِيرُ بِها
 عِبَقَ الْعَبِيرِ بِعاجَةِ الْحُقِّ
 شَبَّ الْبِياضُ أَمامَ صُفْرِتِها
 في رِقَةِ الدِيباجِ وَالعَتَقِ
 وَتَنوؤُ تَثْقُلُها عَجِيزَتِها
 نَهَضَ الضَّعِيفُ يَنوؤُ بِالوَسَقِ
 [شاعراً]

ولقد غدوتُ وَقَرَنُ الشَّمْسِ مَنفَتَقُ
 ودونهُ مِنْ سِوَادِ اللَّيْلِ تَجَلِيلُ
 إلى التُّجارِ فَأَعْدانِي بِلَدَّتِهِ
 رِخوُ الإِزارِ كِصَدْرِ لَسيفِ مِشمولُ
 صِرفاً مِزاجاً وَأحياناً يُعَلِّلُنا
 شِعْرُ كِمِذْهَبَةِ السَّمانِ مِحمولُ
 تَذري حِواشِيَهُ جِناذاً آسَةً
 في صَوْتِها بِسَماعِ الشَّرْبِ تَرْتيلُ
 تَغدو عَلينا تُلْهِينانا وَنِصفِها
 تُلقِي البُرودُ عَلِياها وَالسَّرابيلُ
 [عبدَةُ بِنِ الطَّبِيبِ]

تَطاوَلَ هِذا اللَّيْلُ تَسرِي كِواكِبُهُ
 وَأرَقَنِي أَنْ لا ضَجِيعَ أَلعِبُهُ
 فواللهِ لولا اللهُ لا شِئٌ غِيرُهُ
 لَزَعزَعُ مِنْ هِذا السَّريرِ جِوانِبُهُ

وبتُّ ألهي غيرَ بدعٍ مُلَعِّنٍ
 يلاعبني طُوراً وطُوراً كأنما
 يسر به من كان يلهو بقربه
 ولكنني أخشى رقيباً موكلاً
 لطيف الحشا لا يحتويه مُصاحِبُهُ
 بدا قمرأ في ظلمة الليل حاجِبُهُ
 يعاتبني في حُبِّه وأعاتبُهُ
 بأنفسنا لا يفتُرُ الدهرَ كاتبُهُ

[امراة]

فلو أن ليلي زارني طيفُ إنْها
 ضممتُ عليها البُردَ ضَمَّةَ آلفِ
 ولكن أتتني بعدما شابَ مفرقي
 وماءُ شبابي قاطرٌ في ذوائبي
 وألصقتُ أحشائي بها وترائبي
 ووَدَّعْتُ أحبابي له وحبائبي

[شاعر]

وقفْتُ وقفةً ببابِ الطَّاقِ
 بنتُ سبعٍ وأربعٍ وثلاثِ
 قلتُ: مَنْ أنتِ يا غزالُ؟ فقالت:
 لا تزُومُ وَضَلَناءَ، فهذا بَنانُ
 ظبيةٌ من مخدَّراتِ العراقِ
 أسرتُ قلبَ صبها المشتاقِ
 أنا من لطفِ صنعةِ الخلاقِ
 قد خضبناه من دمِ العشاقِ

[ابن الرومي]

قُلْ لِلْمليحةِ في الخِمارِ المذهبِ
 نُورُ الخِمارِ ونورُ خَدِّكَ تَحْتَهُ
 وإذا أتتُ عَيْنٌ لِتَسْرِقَ نظرةً
 أفسدتِ دينَ أخي الثقي المترهبِ
 عَجَباً لخدِّكَ كيف لم يتلَهَبِ
 قال الشعاعُ لها أذهبي لا تذهبي

[القاضي التنوخي]

يمشِين مَشْيَ قِطَا البِطاحِ تَأوداً
 فكأنهن إذا أردنَ زيارةً
 قُبَّ البِطونِ رواجِحَ الأكفَالِ
 يقلعنَ أرجلهنَّ من أُوْحالِ

فيهن أنسه الحديد حبيبة
وتكون ريقتها إذا نبهتها
ليست بفاحشة ولا متفال
كالمسك فوق سلافة الجريال
[الكميت بن زيد]

من الظباء تروع الأسد بالمقل
من كل رويد ترد السمر مسرعة
وما وهتها بغير الحلبي والحليل
تسقى، ولا ظمأ، بالأدمع الهمل
فوقدتها من الأرداف بالثقل
خفت لها وشح على هيف
[أبو البقاء الرندي]

خليلي مرًا بي قليلاً لتوجراً
فقالا: اتق الله العليّ فإنما
وأن تكسبا خيراً من الحمد والأجر
تصليك أسباب الهوى لهب الجمر
حسابي إذا لاقيت ربي ولا وزري
وربي أولى بالتجوز والغفر
على رخصة الأطراف طيبة النسر
أتحرقني يا رب إن عجت عوجة
فقلت أطيعاني فليس عليكما
عليّ الذي أجنبي وليس عليكما
[القعقاع]

عجبت لطيفها أتى تصدى
نصبت لصيده أشراك نومي
وأومض بالتواصل ثم صدًا
وصاح الانتباه به فندًا
ولكن كالقطة لئلا تهدي
هو الطاووس زياً واختيالاً
[الباخري]

كما عبثت أيام هجري بمأربي
فليس لقلبي في الهوى من تقلب
منعمة الأطراف تعبت بالنهي
ثقي بودادي حالي السخط والرضى

وأطلبُ بعد الحق أكذبَ مطلبٍ
وأهديتُ أجري للبنان المخضبِ
[ابن خاتمة]

وله أيضاً:

فتاةٌ يفوتُ النهى حُسْنُها
تجلتُ فجلتُ ضحى في دجى
لخلخالها ضمةٌ ما رآها
أيا ظبيةً في ظبي لحظها
تلافى مُحباً قضى نحبهُ
إذا لم تجودي له بالرضا
تمشي الهوينى إلى الأتراب إن فعلت
تجلو بأخضر من نَقْمان يصحبه
يُضْمَنُ المسكُ والكافورُ ذا عُدرِ
حلتُ بأطيب نجدِ نهره عَلِمْتُ
بها فتَنَ الحُبُّ مَنْ قَدْ فتنُ
فوجهُ أنارَ وشعرٌ دَجَنُ
سِواهِ مِنَ الحَلِي إلا وَأَنَّ
وفي وجنتيها ضروبُ المِحْنِ
وإن لم يكن قد قضى فكأن
ولم ترحميه بوصلٍ، فَمَنْ؟
عومَ الغديرِ زَهْتُهُ الرِيحُ فاطردا
قبل الشرابِ بكفِ رخصةِ بَرِدا
مثل الأسودِ لا سَبْطاً ولا قِدْدا
يا حبذا بلدٌ حَلَّتْ به بَلْدا
[نانل بن أبي حليحة]

مَنْ الجاذِرُ في زِي الأعارِبِ
إن كنتَ تسألُ - شكاً - عن معارفها
ما أوجهُ الحَضْرِ المستحسِناتُ به
حُسْنُ الحضارةِ مجلوبٌ بتطريسةِ
أفدي ظباءِ فلاةٍ ما عرفن بها
حُمُرُ الحلى و المطايا والجلابيبِ
فَمَنْ بلاكِ بتسْهيدِ وتعذيبِ
كأوجهِ البَدَوِيَّاتِ الرعابيبِ
وفي البداوةِ حَسْنٌ غير مجلوبِ
مَضَعُ الكلامِ ولا صَبَغُ الحواجيبِ

وَمِنْ هَوَى كُلِّ مَنْ لَيْسَتْ مُمَوَّهَةً تَرَكْتُ لَوْنَ مَشِيْبِيْ غَيْرِ مَخْضُوبِ
[المتنبي]

وشاطرة أدبثها الشطارة حُلَى الرُوضِ مِنْ وَجْهَهَا مَسْتَعَارَةٌ
أميرة حسنٍ إذا ما بدت أقرَّ الأميرُ لها بالإمارة
أتت في لباسٍ لها أخضرٍ كطاقة آسٍ على جُلنَّارة
فقلتُ لها ما اسمُ هذا اللباسِ فردَّتْ جواباً بظرف العبارة
شقَّفْنَا مَرَائِرَ قَوْمٍ بِهِ فنحنُ نسميه شقَّ المرارة
[أبو بكر الصنوبري]

جاءت بعودٍ كأن الحُبَّ أنخله فما يرى فيه إلا الوهمُ والشَّبْحُ
فحركته وغنت في الثنيل لنا صَوْتاً به النارُ في الأحشاء تنقدحُ
بيضاءٍ يخضُرُ طيبُ العيشِ إن حَضَرَتْ وإن نأتُ عنكَ غابَ اللهُوُ والفرحُ
كلُّ اللباسِ عليها معرضٌ حسنٌ وكل ما تتغنى فيه مُقترحُ
[كشاجم]

إذا الحَزُّ تحت الأثَمِيَّاتِ لُثْنُهُ بمردفة الأفخاذِ ميلِ الحاكمِ
لَحْفَنَ الحَصَى أُنْيَارَهُ ثم حُضْنُهُ نهوضَ الهجانِ الموعثاتِ الجواشمِ
رويداً كما اهتزت رِمَاحُ تسفَهتْ أعاليها مرُّ الرياحِ النواسمِ
[ذو الرمة]

قالت له مَزَاحَةٌ ذاتُ بُرْزُقِ وأخرى أدلَّتْ بالمَلاحَةِ سافرُ
أَنَحْنُ - فَهَاتِ الحَقَّ - أَحْسَنُ أَوْجْهًا ودلاً، أم اللاتي لَهْنُ الأباعِرُ؟

فقلتُ : نساء الحيِّ أحسنُ أوجهاً وأطيب نشراً حين تفتنى الذرائرُ
[شاعر]

ألا قُلْ لهذا القلب هل أنت مُبصرٌ وهل أنت عن سلامة اليوم مُقصرٌ
ألا ليت أني حين صارت بها النوى جليسٌ لِسَلْمى كلما عَجَّ مزهرٌ
إذا أخذتُ في الصوت كاد جليسيها يطيرُ إليها قلبه حين تنظرُ
[ابن خاتمة]

يَكادُ حَبَابُ المَاءِ يَخْدَشُ جِلْدَها إذا اغتسلتُ بالماءِ مِنْ رِقَّةِ الجِلْدِ
ولو لبستُ ثوباً من الوردِ خالِصاً لَخَدَّشَ منها جِلْدَها وَرَقُّ الوَرْدِ
يُثَقِّلُها لُبْسُ الحَرِيرِ لَليِنِها وتشكو إلى جاراتها ثِقَلُ العِقْدِ
وأزحمُ خَدْيَها إذا ما لحظتُها حِذاراً لِلْحَظِي أن يُوثر في الحَدِّ
[قيس بن ذريح]

فما أنسها لا أنسَ منها إشارةً بِسَبَابَةِ اليَمَنِ إلى خاتمِ الفَمِ
وأعلنتُ بالشكوى إليها فأومأتُ حِذاراً من الواشين أن لا تَكَلِّمِ
فلم أرَ شكلاً واقعاً فوق شكله كُعبابَةِ تومي بها فوق عَنَدِمِ
[كشاجم]

وإني وإن ضننتُ عليّ بِوُدِّها لأزتأخُ منها للخيالِ المُورِّقِ
يعزُّ على الواشين لو يعلمونها ليالٍ لنا نَزْدارُ فيها ونلتقي
فكم غلَّةٍ للشوقِ أطفأتُ حرَّها بطيفِ متى يطرقُ دجى الليلِ يَطْرِقِ
أضْمُ عليه جَفَنَ عيني تعلقاً به عند إجلاء النعاسِ المرفقِ
[أبو عبادة الطائي]

أَمِيمَةٌ لَا يُخْزِي ثَنَاهَا خَلِيلُهَا
لَقَدْ أَعْجَبْتَنِي لَا سَقُوطَ حِجَابُهَا
إِذَا ذُكِرَ النِّسْوَانُ عَفَّتْ وَجَلَّتِ
وَإِذَا مَا مَشَتْ وَلَا بِذَاتِ تَلْفَتِ
كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسِيًّا تَقْصُهُ
عَلَى أُمِّهَا أَوْ إِنْ تَكَلَّمْتَ تَبَلَّتِ

[الشنفرى]

سَمْرَاءُ يَحْسُدُهَا صَوَاحِبُهَا
سَمْرَاءُ كَمْ خَفَضُوا لِعِزِّ
عَلَى نُعْمَى صِبَاها
جَمَالِهَا الْأَسْمَى الْجِبَاها
سَمْرَاءُ لَوْ حَمَلَ الرَّبِيعُ
شَذَى جَدَائِلِهَا لِتَاهَا
سَمْرَاءُ مَعْجِزَةُ الْقَوَامِ
تَفْتَحُ الْكُونَ انْتِبَاهَا
سَمْرَاءُ كُلُّ هَوَى يُسَاوِرُنَا
يُقْصِرُ عَنْ هَوَاهَا
هِيَ بِسَمَّةٍ مَا افْتَرَّ ثَغْرُ
الصَّبْحِ إِلَّا عَنْ سَنَاهَا

[خالد الزهراوي]

بِيدِ الْعَفَافِ أَصُونُ عِزِّ حِجَابِي
وَبِفِكْرَةٍ وَقَادَةَ وَقَرِيحَةٍ
وَبِعِضْمَتِي أَسْمُو عَلَى أَتْرَابِي
نِقَادَةَ قَدْ كُتِّمْتُ آدَابِي
مَا ضَرَنِي آدَبِي وَحَسُنْ نَعْلَمِي
إِلَّا بِكَوْنِي زَهْرَةَ الْأَلْبَابِ

[عائشة التيمورية]

أَهْلًا بِطَيْفِ زَارِنِي فِي الْمَنَامِ
بِجَيْدِ جَيْدَاءٍ، وَعَيْنِ مَهَا
مِنْ غَادَةِ تَفْتِينُ كُلِّ الْأَنَامِ
أَقْصِدُ مِنْ لِحْظِهِمَا فِي السُّهَامِ
وَوَجْهَهَا الْأَقْمَرُ إِذْ تَزْدَهِي
بِهِ عَلَى الشَّمْسِ وَبَدْرِ التَّمَامِ
وَشَعْرَهَا الْجَنْثِلِ الْأَثِيبِ الَّذِي
يَحْكِي إِذَا امْتَدَّ التَّفَافِ الظَّلَامِ
وَوَرِدَ خَدُّ، فَوْقَهُ عَقْرَبُ
مِنْ صُدْغِهَا تَمْنَعُهُ أَنْ يُرَامِ

قَامَتْهَا كَالْغِصْنِ مَمْشُوقَةٌ وَالْخَضْرُ فِي إِزْهَافِهِ كَالزَّمَامِ

[علي الأندلسي]

مَا كُنْتُ أَرْجُوهُ إِذْ كُنْتُ ابْنَ عَشِيرَتِنَا مَلَكَتُهُ بَعْدَ أَنْ جَاوَزْتُ سَبْعِينَا

تُطِيفُ بِي مِنْ بَنَاتِ التَّرِكِ أَغْزَلَةٌ مِثْلُ الْغِصُونِ عَلَى كِشْبَانِ يَبْرِينَا

وَحُرْدٌ مِنْ بَنَاتِ الرُّومِ رَائِعَةٌ يَحْكِيْنَ بِالْحَسَنِ حُورَ الْجَنَّةِ الْعِينَا

يُغْمَزْنِي بِأَسَارِيْعٍ مُنْعَمَةٍ تَكَادُ تَنْقُضُ مِنْ أَطْرَافِهَا لِينَا

يُرْدُنْ إِحْيَاءَ مَيْتٍ لَا حَرَكَ بِهْ فَكَيْفَ يُحْيِيْنَ مَيْتاً صَارَ مَدْفُونَا

قَالُوا أُنَيْتُكَ طَوْلَ اللَّيْلِ يُقْلِقُنَا فَمَا الَّذِي تَشْتَكِي؟ قَلْتَ الثَّمَانِينَا

[شاعر]

وَمَعْدُولَةٌ مَهْمَا أَمَالَتْ إِزَارَهَا فَغِصْنٌ وَأَمَّا قَدُّهَا فَقَضِيْبٌ

لَهَا الْقَمَرُ السَّارِي شَقِيْقٌ وَإِنِهَا لَتَطْلَعُ أَحْيَاناً لَهُ فَيَغِيْبُ

أَقُولُ لَهَا وَاللَّيْلُ مُزِيْحٌ سُدُوْلُهُ وَغِصْنُ الْهَوَى غَضُّ النَّبَاتِ رَطِيْبٌ

وَنَحْنُ بِهِ فَرْدَانِ فِي ثِنِي مِئْزَرٍ بِكَ الْعَيْشُ يَا زَيْنَ النَّسَاءِ يَطِيْبُ

لَأَنْتِ الْمُنَى يَا زَيْنِ كُلِّ مَلِيْحَةٍ وَأَنْتِ الْهَوَى أَدْعَى لَهُ فَأَجِيْبُ

فَقَالَتْ: نَعَمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ غَيْرِنَا بِيغْدَادٍ مِنْ أَهْلِ الْقُصُورِ حَبِيْبُ

[ديك الجن الحمصي]

بِيضَاءُ خَالِصَةٌ الْبِيَاضُ كَأَنَّهَا قَمَرٌ تَوَسَّطَ جُنْحَ لَيْلِ أَسْوَدِ

مَوْسُومَةٌ بِالْحُسْنِ ذَاتُ حَوَاسِدِ إِنْ الْجَمَالَ مَظْنَّةٌ لِلْحُسْدِ

وَتَرَى مَدَامِعَهَا تُرْفَرِقُ مُقْلَةً سَوْدَاءَ تَرْغَبُ عَنْ سَوَادِ الْإِثْمِدِ

خَوْدٌ إِذَا كَثُرَ الْكَلَامُ تَعَوَّدَتْ بِحَمَى الْحِيَاءِ وَإِنْ تَكَلَّمْتَ تَقْصِدِ

[مجنون ليلي]

طرقَ الخيالَ فمرحّباً بالطارق قرّرتُ به في النومِ عَيْنُ العاشقِ
طرقَ الخيالَ خيالَ ليلِي مَوْهِنَاً رَحَلِي فباتَ مُضاجعي ومُعانقي
ومنى المشوقِ أخي الصبابةُ أن يَرى وَسناناً أو يقظانَ وَجْهَ العاشقِ

[شاعراً]

عرضتُ لي لمياءَ بالخَيْفِ تحكي عُصْنَ البانِ نعمةً وقواماً
تتمشى في نسوةٍ كظباءِ الرملِ يُخفينَ بينهنَ الكلاماً
كِدْتُ أن أخلَعَ العِدَّارَ وَلَكِنِّي تَحرجتُ حيثُ كنتُ حراماً
ثم إنني ناديتُ والقلبُ فيه شعلٌ للهوى تزيدُ اضطراماً
يا ابنة القومِ هل لديكِ بِصادِ شربةً من لَمالكِ تشفي الأواماً
فأجابتُ إن العفافَ وإن الصُّونَ ينهى عن ذاك والإسلاماً

[جعفر بن أحمد]

أباحَ لِطيفي طيفُها الخَدَّ والنَّهْدَا فَعَضَّ به تَفاحَةً واجتَنِي ورَدَا
ولو قدرتُ زارثَ على حالِ يقظَةٍ ولكن حجابُ البينِ ما بيننا مُدَا
هي الظبي جِيداً والغزاةُ سُنَّةُ ورَوْضُ الرَبِي عَرَفَا وغصنِ النقا قَدَا

[أبو القاسم بن عباد]

لقد وَهَبْتَنِي للمنايا غَريرةً قَرِبتُ عَهْدِ بالصُّبَا والتَّمائمِ
أَجعلُها كالرِّئِمِ حاشا لِحُسْنِهَا ولِلرَّخِصِ من أطرافِها والمعاصِمِ
بلى إن طَرفِ الرِّئِمِ يشبهُ طَرفَها ومنها استعارَ الجيدِ ظبي الصِّرائِمِ
خلوتُ بها ليلاً وثالثنا التقى ولستُ على ذاك العفافِ بنادمِ

[أعرابي]

نَضَّتْ عَنْهَا الرِّدَاءَ لِصَبِّ مَاءٍ فَوَزَّدَ خَدَّهَا فَرَطُ الْحَيَاءِ
 وَقَابَلَتْ الهَوَاءَ وَقَدْ تَعَرَّتْ بِمُعْتَدِلِ أَرْقٍ مِنَ الهَوَاءِ
 وَمَدَّتْ راحَةً كالماءِ مِنْها إلى ماءٍ عَتِيدٍ في إناءِ
 فلما أَنْ قَضَتْ وَطَرَأَ وَهَمَّتْ على عَجَلٍ إلى أَخْذِ الرِّدَاءِ
 رأتْ شَخْصَ الرَقِيبِ على تَدانِ فَأَسْبَلَتْ الظَّلامَ على الضيَاءِ
 فغابَ الصَّبْحُ مِنْها تحتَ لَيْلِ وظلَّ الماءُ يَقطُرُ فوقَ ماءِ
 [عبد الله بن المعتز]

ما زلتُ أطوي الحَيَّ أسمعُ حِسَّهمْ حتى وقفتُ على ربيبةِ هَوْدَجِ
 فوضعتُ كفي عندَ مَقْطَعِ خَصْرِها فتنفستُ صُعداً ولما تنهَجِ
 وتناولتُ رأسي لِتَعْلَمَ مَسَّهُ بمخضِّبِ الأطرافِ غيرِ مُشْنَجِ
 قالتُ وعيشِ أبي وحُرْمَةِ والدي لِأَتُبَّهَنْ الحَيَّ إنْ لم تُخْرِجِ
 فخرجتُ خيفةً أهلها فتبسَّمتُ فعلمتُ أن يمينها لم تُخْرِجِ
 [حبوبة بنت حباب]

قامت وحوطُ البانة الميَّاس في أثوابها
 ويهزُّها سُكران سُكْرُ شرابها وشبابها
 تسعى بصُهْبَاوَيْنَ مِنْ ألحاظها وشرابها
 وكان كأس مُدامِها لَمَّا ارتدتْ بحبابها
 تَورِيدُ وَجَنَّتِها إذا ما لاح تحت نِقابِها

[السري الرفاء]

أَسْرَى لِخالِدَةَ الخيالِ ولا أرى شيئاً أَلَدُّ مِنَ الخيالِ الطارقِ

أهواك فوق هوى النفوس ولم يزل
شوقاً إليك ولم تجازِ مودّتي
مُذْبِتِ، قلبي كالجناح الخافقِ
ليس المكذبُ كالحبيب الصادقِ
[إبراهيم الموصلي]

للعاشقين بأحكام الغرام رضى
روحي الفداء لأحبابي وإن نقضوا
قِفْ واستمغ راحماً أخبارَ من قُتِلوا
رأى فَحَبَّ فَرَامَ الوَصْلَ فامتنعوا
فلا تكن يا فتى بالعدّلِ معترضاً
عهدَ الوفا الذي للعهد ما نقضاً
فماتَ في جدهم لم يبلغَ الفرضاً
فَسَامَ صبراً فأعياً نَيْلُهُ فقضى
[العفيف التلمساني]

وثبنا خلاف الحيّ لا نحنُ منهم
وبتنا يقيناً ساقطَ الطلّ والندى
نذودُ بذكرِ الله عتاً من الصّبا
ونصدر عن أمرِ العفافِ، وربما
ولا نحنُ بالأعداءِ مختلطانِ
مِنَ الليلِ بُرداً يَمْنَةَ عَطْرانِ
إذا كان قلبانا بنا يَجفانِ
نُقَعْنَا غَلِيلَ النفسِ بالرشفانِ
[خيرة أم ضيفم]

أبشارُهُنَّ وما أدرغُ
من كلِّ ناعمةِ الشبا
مَهتزةِ الأعلى يُجا
من ثغرها الدرّ النظيم
نَ من الحريرِ معاً حريزُ
ب كأنها الخُوطُ الهَصِيرُ
ذب خَضرها رِذْفٌ وَثِيرُ
ولفظها الدرّ النثِيرُ

[ابن الرومي]

ودادُ أنشودتي البكرُ ويا شعري الندي
يا قامةً من قَصَبِ السُّكَّرِ رَخِصِ العُقَدِ

حلاوة مهما يزدُ يَوْمٌ عليها تزدُ

[الأخطل الصغير]

كأن الثريا علقت فوق نحرها
أرتك غداة البين كفاً ومعضماً
ووجهاً كدينار الهرقلي صافيا
ويرفع عنها جوجؤاً متعاليا
ويجعلها بين الجناح ودقه
بأحسن منها يوم قالت: أراحل
فإن تشوا لا تملل وإن تك غادياً
تزوّد وترجع عن عميرة راضيا
[سحيم عبد بني الحساس]

قولي لطيفك ينثني عن مُقلتي عند الهجوع
كَيْمًا أَنامُ فتنطفي نازٌ توقّد في الضلوع
دَنْفٌ تُقَلِّبُهُ الأَكْفُ على فراشٍ من دموع
أما أنا فكما عهدت فهل لوصلك من رجوع

[ديك الجن الحمصي]

ودعتها لفراقٍ فاشتكت كيدي
وحاذرت أعين الواشين فانصرفت
فكان أول عهد العين يوم نأت
جسّ الطبيبُ يدي جهلاً فقلت له
ليس اصفراري ليحتمى خامرت بدني
فقال: هذا سقام لا دواء له
إذ شبتك يدها من لوعة بيدي
تعض من غيظها العناب بالبرد
بالدمع آخر عهد القلب بالجلد
إن المحبة في قلبي فحلّ يدي
لكن ناز الهوى تلتاح في كبدي
إلا برؤية من تهواه يا سندي

[ديك الجن الحمصي]

عيونُ مَهَا الصَّرِيمِ فِدَاءُ عَيْنِي
أَزَيْنُ بِالْعُقُودِ وَإِنَّ نَحْرِي
وَلَا أَشْكُو مِنَ الْأَحْبَابِ ثِقَلًا
وَأَجْيَادُ الظُّبَاءِ فِدَاءُ جِيدِي
لَأَزَيْنُ لِلْعُقُودِ مِنَ الْعُقُودِ
وَتَشْكُو قَامَتِي ثِقَلَ النُّهُودِ
[حفصة الركونية]

يَا هِنْدُ زِدِّي الْوَضْلَ أَنْ يَتَصَرَّمَا
لَوْ تَبْدُلِينَ لَنَا دَلَالِكَ مَرَّةً
مَنْعَ الزِّيَارَةِ أَنْ أَهْلَكَ كُلَّهُمْ
وَصَلِي امْرَأً كَلِفًا بِحَبِّكَ مُغْرَمَا
لَمْ نَبْغِ مِنْكَ سِوَى دَلَالِكَ مَحْرَمَا
أَبَدُوا لَزُورِكَ غِلْظَةً وَتَجَهَّمَا
[إسماعيل بن يسار]

يَا أَيُّهَا الْقَلْبُ بَعْضَ مَا تَجِدُ
قَدْ يَكْتُمُ الْمَرْءُ حُبَّهُ حِقْبًا
مَاذَا تُرَاعُونَ فِي فَتَى غَزَلٍ
يُهَدِّدُونِي كَيْمَا أَخَافُهُمْ
قَدْ يَغْشَقُ الْقَلْبُ ثُمَّ يَتَّيَّدُ
وَهُوَ عَمِيدٌ وَقَلْبُهُ كَمْدُ
قَدْ تَيَّمَّتْهُ خِمَاصَانَةٌ رَوْدُ
هَيْهَاتَ آتَى يُهَدِّدُ الْأَسَدُ
[وضاح اليمن]

رَفَعُوا الْهُوَادِجَ لِلرَّحِيلِ وَأَعْتَمُوا
وَسَرَوْا وَأَزُوقَةُ الظَّلَامِ تَكْتُمُهُمْ
وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنِّي اتَّأَخَّرْتُ
وَإِذَا الصَّبَا أَسْرَتْ أَقُولُ لَعَلَّهَا
فَعَدَّتْ لِبَيْنِهِمُ الْمَدَامِغُ تَسْجُمُ
فَكَأَنَّهُمْ مِنْ تَحْتِ ذَلِكَ أَنْجُمُ
عَنْهُمْ وَقَلْبِي عِنْدَهُمْ مُتَقَدِّمُ
تَلْقَاهُمْ بِتَحِيَّتِي فَيَسْلُمُوا
[سعيد بن العاص]

يَا ظَبِيَّةَ الْبَانِ تَرَعَى فِي خِمَائِلِهِ
الْمَاءِ عِنْدَكَ مَبْدُولٌ لَشَارِبِهِ
لِيَهْنِكَ الْيَوْمَ أَنَّ الْقَلْبَ مَرْعَاكِ
وَلَيْسَ يَزُورِكَ إِلَّا مَدْمَعِي الْبَاكِي

أنتِ النَّعِيمُ لقلبي والعدابُ له
عندي رَسَائِلُ شَوْقٍ لستُ أذكرُها
هامت بك العينُ لم تتبَعِ سِوَاكِ هوى
لولا الرَّقِيبُ لقد بَلَّغْتُهَا فَكِ
مَنْ أَعْلَمَ العَيْنَ أَنَّ القلبَ يَهْوَكِ
[الشريف الرضي]

تَقولين إنني سَأَلْتُ فِمَمَّنْ
ألم تَفْضَحِ النَّظْرَاتُ غرامِي
وَهَلْ يَخْتَفِي العاشقُ المِستَهِم
وقد أَصْبَحْتُ حَمْرَةً حَامِيَةً
وَلَوْ لَيْسَ الظَّلْمَةُ الدَّاجِيَةَ
[فوزي معلوف]

إِنْ شَكَّوْنَا الهوى فَمَاذَا نَقُولُ
أَوْ بَعَثْنَا رَسُولَنَا يُتَرَجِّمُ عَنَّا
أَوْ صَبَرْنَا فَمَا لَنَا مِنْ بقاءِ
لَيْسَ إِلَّا تَأْسُفًا تَمَّ حُزْنًا
أَوْ تَلِفْنَا شَوْقًا فَمَاذَا السَّبِيلُ
مَا يُوَدِّي شَكْوَى المُحِبِّ رَسُولُ
بَعْدَ فَقْدِ الأَحْبَابِ إِلَّا قَلِيلُ
وَدَموعاً على الخُدُودِ تَسِيلُ
[شاعرا]

مُضْنَاكِ ذَابَ صَبَابَةٌ فَتَعَطَّفِي
تَتَأْسَفِينَ إِذَا قَضَى وَجِداً وَمَا
قَد كَانَ يَعْرِفُهُ الوَرَى بِنُحُولِهِ
هُوَ شَمْعَةٌ أَذْكَى هَوَاكِ لَهيبِهَا
وَتَرَفَّقِي بِالمُستَهِمِ المُدْنَفِ
يُجَدِّيه أَوْ يُجَدِّيكِ أَنْ تَتَأْسَفِي
فَعَدَا لِفَرَطِ نُحُولِهِ لَمْ يُعْرِفِ
إِنْ لَمْ تُدَارِيهَا بِقُرْبِكَ تَنْطَفِي
[القروي]

لو تَرَانِي وَحَبِيبِي عِنْدَنَا
وَمَضَى يَغْدُو وَأَعْدُو خَلْفَهُ
فَرَّ مِثْلَ الطَّبْنِيِّ مِنْ بَيْنِ يَدَيِ
وَتَرَانَا قَدْ طَوَّيْنَا الأَرْضَ طَيِّ

قال ما ترجع عتي؟ قلت: لا
فانشنى يَحْمَرُ مَتِي خَجَلًا
كِدْتُ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ أَلِثْمَهُ
آه لو أَفْعَلُ مَا كَانَ عَلَيَّ
[البهاء زهير]

يَقُولُونَ: طُولُ الْبُعْدِ يُسْلِي أَخَا الْهَوَى
وَلَوْ أَنَّ طُولَ الْبُعْدِ يُحْدِثُ سَلْوَةً
وَلَكِنَّهُمْ ظَنُّوا التَّجَلُّدَ سَلْوَةً
وَقَدْ يَضِيرُ الْمَغْلُوبُ رَغْمًا عَى الْأَذَى
فَقُلْتُ: أَجَلٌ عَنْ صِحَّةِ الْجَسْمِ وَالْقَلْبِ
لَمَا رَغِبَ الْعِشَاقُ يَوْمًا إِلَى الْقُرْبِ
وَمَا عَلِمُوا مَا فِي الْفَوَادِ مِنَ الْكَرْبِ
كَمَا يئِسُ الظَّمَانُ مِنْ لَذَّةِ الشَّرْبِ
[صفي الدين الحلبي]

عَلَيْهَا سَلَامُ اللَّهِ مِنْ ذِي صَبَابَةٍ
مَضَى لِي زَمَانٌ لَوْ أَحْيَرُ بَيْنَهُ
لَقُلْتُ: ذُرُونِي سَاعَةً وَيُثَيِّنَةً
مُفَلِّجَةً الْأَنْيَابِ لَوْ أَنَّ رِيْقَهَا
وَصَبَّ مُعْتَى بِالْوَسَاوِسِ وَالْفِكْرِ
وَبَيْنَ حَيَاتِي خَالِدًا آخِرَ الدَّهْرِ
عَلَى غَفْلَةِ الْوَاشِينَ ثُمَّ اقْطَعُوا عُمْرِي
يُداوِي بِهِ الْمَوْتَى لِقَامُوا مِنَ الْقَبْرِ
[جميل بثينة]

يَشْرَبُ الْكَأْسَ ذُو الْحِجَى وَيُبْقِي
لَمْ يَكُنْ لِي عَدُوٌّ، فَأَفْرَعْتُ كَأْسِي
أَيُّهَا الْخَافِقُ الْمُعَذَّبُ يَا قَلْبِي
أَفْحَنْتُمْ عَلَيَّ إِرسَالِ دَمْعِي
يَا حَبِيبِي: لِأَجْلِ عَيْنَيْكَ مَا أَلْقَى
أَنَا الْعَاشِقُ الْوَحِيدُ لِتُلْقَى
لِعَدِي فِي قَرَارَةِ الْكَأْسِ شَيْئًا
ثُمَّ خَطَمْتُهَا عَلَى شَفْتَيَا
نَزَحْتَ الدَّمُوعَ مِنْ مُفْلَتَيَا
كُلَّمَا لَاحَ بَارِقٌ فِي مُحَيَّا
وَمَا أَوْلَ الْوُشَاةَ عَلَيَّا
تَبِعَاتُ الْهَوَى عَلَى كَتِفَيَا
[بشارة الخوري]

دَعْنِي مِنَ الْحُبِّ يَا قَلْبِي تَعِبْتُ أَنَا
وَحَلَّنِي هَانئاً أَحْيَا بِغَيْرِ هَوَى
يَزُورُنِي طَيْفٌ مَنَ أَهْوَى فَأُبْعِدُهُ
يَا لَيْتَ قَلْبِي حَدِيداً كَانَ أَوْ حَجَراً
مَا أَوْرَثَ الْحُبُّ إِلَّا الْهَمَّ وَالشَّجَنَا
وَلِيَهْجُرِ الْحُبُّ أَضْلَاعِي الَّتِي سَكَنَّا
عَنِّي فَيَرْجِعَ كِي يُذَكِّي بِي الْفِتْنَا
فَلَا يُحَسُّ سُرُوراً فِيهِ أَوْ حَزْناً
[محمد ياسر الأيوبي]

لَمْ أَلْقَ بَيْنَ الْمَتْرَفَاتِ جَمِيلَةً
نَقَلْتُ فِي غُرْرِ الطَّبِيعَةِ نَاطِرِي
يَا دُرَّةً، يَا كوكباً يَا بَانَةً
خُلِعَ الْجَمَالُ عَلَى الْوُجُودِ مَفْصَلاً
إِلَّا وَجَدْتُكَ يَا لَمِيَّةً أَجْمَلاً
فَرَأَيْتُ حُسْنَكَ مَثَلاً مُتَنَقِّلاً
يَا رَوْضَةً، يَا بُلْبُلًا يَا جَدُولاً
وَجَلَاهُ، حُسْنُكَ لِلنَّوَاطِرِ مُجْمَلاً
[القروي]

جَاءَتْ تَزُورُ فِرَاشِي بَعْدَمَا قُبِرْتُ
وَقُلْتُ: قُرَّةَ عَيْنِي قَدْ بَعَثْتَ لَنَا
قَالَتْ: هُنَاكَ عِظَامِي فِيهِ مُودَعَةٌ
وَهَذِهِ الرُّوحُ قَدْ جَاءَتْكَ زَائِرَةً
فَظَلْتُ أَلْثَمُ نَحْرًا زَانَهُ الْجِيْدُ
فَكَيْفَ ذَا، وَطَرِيقُ الْقَبْرِ مَسْدُودُ
تَعِيْتُ فِيهَا بَنَاتُ الْأَرْضِ وَالذُّودُ
هَذِي زِيَارَةٌ مَنَ فِي الْقَبْرِ مَلْحُودُ
[ديك الجن الحمصي]

سَقَى اللَّهُ مَنَ أَهْوَى عَلَى بُعْدِ نَأْيِهِ
أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ كَلِيفْتُ بِحُبِّهِ
وَأَفْرَدْتُ عَيْنِي بِالْدمُوعِ فَأَضْبَحْتُ
فِي إِنْ مِتُّ مِنْ وَجْدٍ بِهِ وَصَبَابَةٍ
وَإِعْرَاضِهِ عَنِّي وَطُولِ جَفَائِهِ
فَأَضْبَحْتُ فِيهِ رَاضِيًا بِقَضَائِهِ
وَقَدْ غَصَّ مِنْهَا كُلُّ جَفْنٍ بِمَائِهِ
فَكَمَ مِنْ مُحِبِّ مَاتَ قَبْلِي بِدَائِهِ
[أبو تمام]

أخْبِرِينِي أَمَا أَتَاكَ مَلَاكُ
هَامِسًا فِي جُفُونِكَ الْمَطْبِقَاتِ
رَافِعًا قَلْبِي الْجَرِيحَ بِيُسْرَاهُ
لِيَتْنِي ذَلِكَ الْمَلَاكُ فَأَدْعُوكِ
الْحُبُّ فِي الْحُلْمِ بَعْدَ نَوْمِ الْعَدُولِ
الْهُدْبُ كَمَا أَنْتِ فِثْنَةٌ بِالنَّحُولِ
وَقَدْ سَالَ بِالِدَمِ الْمَطْلُوعِ
إِلَهًا لِلْعَالَمِ الْمَجْهُولِ

[فوزي المعلوف]

أَنَا مَا زَلْتُ أَهْوَاهُ
وَتَهْفُو دَائِمًا عَيْنَا
فَمَنْ أَقْصَاهُ عَن دَرْبِي
لِيَهْجُرْنِي وَيَنْسَانِي
وَيَا أُمِّي لِمَرَاةٍ
وَمَنْ يَارَبِّ أَغْوَاهُ؟!
كَأَنِّي لَسْتُ أَهْوَاهُ
لِيَهْجُرْنِي وَيَتْنِي مَا
الْهَوَىٰ إِنْ كُنْتَ أَنْسَاهُ
أَنْسَاهُ؟ وَيَنْسَانِي

[شاعر]

سَبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الْخُدُودَ
وَأَعَارَهَا الْأَصْدَاغُ فَهِيَ
وَاسْتَنْطَقَ الْأَجْفَانَ فَهِيَ
وَتُشِيرُ إِنْ رَأَتْ الرَّقِيبَ
شَقَائِقًا تَتَبَسَّمُ
بِهَا شَقِيقٌ يَغْلَمُ
بِلَحْظِهَا تَتَكَلَّمُ
بِلَحْظِهَا فَتُسَلَّمُ
بِهِ الْقُلُوبُ وَتَسْقَمُ
وَأَعَارَهَا مَرَضًا تَضْحُ

[تميم بن المعز]

مَرَضِي مِنْ مَرِيضَةِ الْأَجْفَانِ
شَدَّتِ الْوُزُقُ فِي الرِّيَاضِ وَنَاخَتْ
مِنْ بَابِي طِفْلَةٌ لَعُوبٌ نَهَادِي
عَلَّلَانِي بِذِكْرِهَا عَلَّلَانِي
شَجَوَ هَذَا الْحَمَامِ مِمَّا شَجَانِي
مِنْ بَنَاتِ الْخُدُورِ بَيْنَ الْغَوَانِي

طَلَعَتْ فِي الْعُيُونِ شَمْساً فَلَمَّا
أَعْلَنْتِ أَشْرَقَتْ بِأُفُقِ جَنَانِي
[ابن عربي]

أَنْتِ رُوحِي، بَلْ أَنْتِ رُوحٌ لِرُوحِي
أَنْتِ يَنْبُوعُ رِقَّةٍ وَحَنَانٍ
لَا تَزِيدُنِي بِالْجُورِ أَوْجَاعَ دَاعٍ
بَسْمَةً مِنْكَ تُبْعِدُ الْيَأْسَ عَنِّي
[إلياس فرحات]

يَا مَنْ شُغِلْتُ بِحُبِّهِ عَن غَيْرِهِ
أَنْفَقْتُ عُمْرِي فِي هَوَاكَ وَلَيْتَنِي
بِاللَّهِ إِنْ سَأَلُوكَ عَنِّي قُلْ لَهُمْ
عَبْدِي وَمِلْكُ يَدَيَّ وَمَا أَعْتَقْتُهُ
[تقي الدين السروحي]

مَنْ وَجَّهَهَا أَبْدَأَ نَهَارٌ وَاضِحٌ
إِنْ أَقْبَلْتُ فَالْبَدْرُ لَاحَ وَإِنْ مَشَتْ
نَعِمْتُ بِهَا عَيْنِي فَطَالَ عَذَابُهَا
مِنْ فَرَعِهَا لَيْلٌ عَلَيْهِ بِهِمْ
فَالْغُضُنُ رَاحَ وَإِنْ رَثْتُ فَالرَّيْمُ
وَلَكُمْ عَذَابٌ قَدْ جَنَاهُ نَعِيمٌ
[ابن الرومي]

قَالَتْ بَلَيْتَ فَمَا نَرَاكَ كَعَهْدِنَا
أَمَامُ غَيْرِنِي وَأَنْتِ غَرِيرَةٌ
قَالَتْ أَمَامَةٌ: مَا لِي جَهْلِكَ مَا لَهُ
وَرَأَتْ أَمَامَةً فِي لِعِظَامٍ تَحْتِيَاً
وَرَأَتْ بِلِخِيَّتِهِ خَضَاباً رَاعَهَا
لَيْتِ الْعُهُودَ تَجَدَّدَتْ بَعْدَ الْبَلَى
حَاجَاتُ ذِي أَرْبٍ وَهَمٌّ كَالْجَوَى
كَيْفَ الصَّبَابَةُ بَعْدَمَا ذَهَبَ الصَّبَا
بَعْدَ اسْتِقَامَتِهَا وَقِصْرًا فِي الْخُطَا
وَالْوَيْلُ لِلْفَتِيَاتِ مِنْ خَضْبِ اللَّحَى
[جرير]

يا حُبُّ أذْرَكْتَ قَلْبًا لَوْلَاكَ كَانَ تَحَطَّمْ
 كم من زغاريدِ عُرْسٍ نَزَعْتَ مِنْ قِمِّ مَأْتَمِ
 إعجازُ آسِ أريبِ وَعَبْقَرِيَّةُ مُلْهَمِ
 تراهُ لو أنْ صَخْرًا في راحَتَيْهِ تَرَنَّمِ
 يا حُبُّ يا حُبُّ أهلاً يا مُشْتَهَى العَيْنِ وَالقَمِّ
 أَصْبَحْتُ أَعْظَمَ مُثْرٍ: عِنْدِي سِوَاؤِ وَمِعْصَمِ

[الأخطل الصغير]

بَيْتٌ قَلْبِي مِنْ هَوَاكَ عَلَى الطوى وَرَحَلْتُ مِنْ بَلَدِ الصَّبَابَةِ وَالجَوَى
 لَوْ لَمْ يُجِرْنِي الْهَجْرُ فَيْكَ بِلُطْفِهِ وَاللَّهِ لَا سْتَأْمَنْتُ فَيْكَ إِلَى النَّوَى
 لَمْ تَزَعْ حُرْقًا بِقَلْبِي قَدْ مَضَتْ لَوْ لَمْ يَذْرُهَا الدَّمْعُ عَنْكَ لِاسْتَوَى
 هَيْهَاتِ كُنْتُ مِنَ الْحَدَاثَةِ وَالصَّبَا فِي عَفْلَةٍ إِنَّ الْهَوَى يُنْسِي الْهَوَى

[أبو تمام]

إِنَّ الْعُيُونَ لَهَا بَوْحٌ وَرَقْرَقَةٌ أَسْمَى وَأَفْصَحُ مِمَّا قِيلَ أَوْ كُتِبَا
 كَذَا الشِّفَاهُ لَهَا هَمْسٌ وَلَعْنَمَةٌ كَمْ تَسْتَبِيحُ خَفَايَا الْقَلْبِ وَالْحُجْبَا
 خُطُورَةَ الْحُبِّ أَنَّ الْحُبَّ يَسْكُنُنَا أَتَى اغْتَرَبْنَا فِي أَعْمَاقِنَا اغْتَرَبَا

[محمد ياسر الأيوبي]

تَلَقَّاهُ طَيْفِي فِي الْكُرَى فَتَجَنَّبَا وَقَبَّلْتُ يَوْمًا ظِلَّهُ فَتَعَضَّبَا
 وَخَيْرَ أَتَى قَدْ مَرَزْتُ بِيَا بَيْسِهِ لِأَخْلِسَ مِنْهُ نَظْرَةٌ فَتَحَجَّبَا
 وَلَوْ مَرَّتِ الرِّيحُ الصَّبَا عِنْدَ أُذُنِهِ بِذِكْرِي لَسَبَّ الرِّيحَ أَوْ لَتَعَثَّبَا
 وَلَمْ تَجْرِ مَنِّي خَطْرَةٌ بِضَمِيرِهِ فَتَظْهَرَ إِلَّا كُنْتُ فِيهَا مُسَبَّبَا

وما زاده عندي قَبِيحُ فعَالِه
ولا الصَّدُّ والإِعْرَاضُ إِلَّا تَحِيًّا

[أبو تمام]

خَلِيلِي أَمْسَى حُبُّ عِبَلَةَ قَاتِلِي
وَبَأْسِي شَدِيدٌ وَالْحُسَامُ مُهَنْدٌ
سَأَنْدُبُ حَتَّى يَعْلَمَ الطَّيْرُ أَنِّي
حَزِينٌ وَيَرْتِي لِي الْحَمَامُ الْمَغْرُدُ
وَأَلِيْمُ أَرْضاً أَنْتِ فِيهَا مُقِيمَةٌ
لَعَلَّ لَهِيْبِي مِنْ ثَرَى الْأَرْضِ يَبْرُدُ

[عنتره]

رُبَّ لَيْلٍ بِالْوَضْلِ كَانَ ضِيَاءٌ
وَنَهَارٍ بِالْهَجْرِ كَانَ ظَلَامًا
قَدْ شَرِبْتُ الشُّهَادَ فِيهِ مُدَامًا
وَاتَّخَذْتُ النُّجُومَ فِيهِ نَدَامِي
مَا لِقَلْبِي إِذَا ذَكَرْتُكَ يَهْفُو
وَلَعَيْنِي تَذْرِي الدُّمُوعَ سَجَامًا؟!
إِنْ شَكُوْتُ الْهَوَى تَلْعَنَّمْتُ حَتَّى
خَلْتُنِي فِي تَكْلُمِي تَمْتَامًا

[معروف الرصافي]

لَلَّهِ سِرٌّ جَمَالٍ أَنْتِ مَعْنَاهُ
حَسْبِي بِهِ وَكَفَى أَنِّي مُعْنَاهُ
مَنْ لِي بِظَبْنِي فُوَادِي دُونَ صَوْنَتِهِ
عَنْ نَاطِرِي وَالثُّرَيَّا دُونَ مَشْوَاهُ
عُزَيْلٌ غَزَلْتُ أَلْحَاظَهُ جَسَدِي
أَرْقُ مِنْ غَزَلِي فِي لُطْفِ مَعْنَاهُ
يَعْتَرُّ عَنْ مَبْسِمِ يَامَا أَمِيلِحَهُ
يَجُولُ فِيهِ رِضَابٌ مَا أُحْيِلَاهُ

[ابن خاتمة]

لَقَدْ هَتَفْتُ فِي جَنَحِ لَيْلٍ حَمَامَةٌ
عَلَى فَنَنِ وَهِنًا وَإِنِّي لِنَائِمٌ
فَقُلْتُ اعْتِدَارًا عِنْدَ ذَلِكَ وَإِنِّي
لِنَفْسِي مِمَّا قَدْ رَأَتْهُ لَلَائِمٌ
أَزْعَمُ أَنِّي هَائِمٌ دُوَّ صَبَابَةٍ
لِسَعْدَى - وَلَا أَبْكِي - وَتَبْكِي الْحَمَائِمُ؟!
كَذَّبْتُ وَبَيْتِ اللَّهِ لَوْ كُنْتُ عَاشِقًا
لَمَا سَبَقْتُنِي بِالْبُكَاءِ الْحَمَائِمُ

[نصيب بن رياح]

أحِبُّكَ فِي القُنُوطِ وَفِي التَّمَنِي
أحِبُّكَ فَوْقَ مَا وَسَعَتْ سُلوَعِي
كَأَنِّي مِنْكَ صِرْتُ وَصِرْتُ مِنِّي
فَوْقَ مَدَى يَدِي وَبُلُوغِ ظَنِّي
هَوَى مَتَرَنُحِ الأَعطَافِ طَلَّقْ
عَلَى سَهْلِ الشَّبَابِ المَطْمَئِنِّ

[أمين نخلة]

أَبْدًا تَحِنُّ إِلَيْكُمْ الأَزْوَاحُ
وَقُلُوبُ أَهْلِ وِدَادِكُمْ تَشْتَاقُكُمْ
ووصَالِكُمْ رَيْنِحَانُهَا والرَّاحُ
وإلى لذيذِ لِقَائِكُمْ تَرْتَاخُ
سِثْرَ المَحَبَّةِ وَالهوى فَضَاخُ
وَ رَحْمَتَا للعَاشِقِينَ نَكَلْفُوا

[السهروردي]

إِنِّي لَأَمُلُ أَنْ تَدُنُو وَإِنْ بَعُدَتْ
أَبْغَضْتُ كُلَّ بِلَادٍ كُنْتُ أَلْفُهَا
وَالشَّيْءُ يُؤَمَلُ أَنْ يَدُنُو وَإِنْ بَعُدَا
فَمَا أَلَائِمُ إِلَّا أَرْضُهَا بَلَدَا
لَا يَأْخُذُونَ لَهُ عَقْلًا وَلَا قَوْدَا
تَقَطَّعَتْ نَفْسُهُ مِنْ حُبِّهَا قِدَا
مَا تُذَكِّرُ الدَّهْرَ لِي سَعْدِي وَإِنْ نَزَحْتُ
إِلَّا تَرَفُّرَقَ مَاءِ العَيْنِ فَاطْرَدَا

[الأحوص]

هَلْ أَنْتِ سَامِعَةٌ أَنِينِي
يَا قِبْلَةَ الحُبِّ الخَفِيِّ
يَا غَايَةَ القَلْبِ الحَزِينِ
وَكَعْبَةَ الأَمَلِ الدَّفِينِ
إِنِّي ذَكَرْتُكَ بِأَكْيَا
وَإِلْفُوقُ مُغْبِرُّ الجَبِينِ
وَإِذَا عَضِبْتَ فَمَنْ يَقِينِي
وَرِضَاكِ أَنْتِ وَقَايَتِي

[إبراهيم ناجي]

لَقَدْ أَرْسَلْتُ فِي السَّرِّ لَيْلَى تَلُومُنِي
وَقَدْ أَخْلَفْتُنَا كُلَّ مَا وَعَدْتَ بِهِ
فَقُلْتُ مُجِيباً لِلرَّسُولِ الَّذِي أَتَى
إِذَا جِئْتُهَا فَافْرَ السَّلَامَ وَقُلْ لَهَا
فَإِنْ شِئْتَ حَرَمْتُ النِّسَاءَ سِوَاكُمْ
وَتَزَعُمُنِي ذَا مِلَّةٍ طَرِفاً جَلِداً
وَوَاللهِ مَا أَخْلَفْتُهَا عَامِداً وَعَدَاً
تُرَاهُ، لَكَ الْوَيْلَاتُ، مِنْ قَوْلِهَا جِدًّا
دَعِيَ الْجَوْرَ لَيْلَى وَاسْلُكِي مِنْهَجاً قَصِداً
وَإِنْ شِئْتَ لَمْ أُطْعَمْ نِقَاحاً وَلَا بَزْداً
[الحارث بن خالد المجزومي]

أَسْعِدِينِي بِزُورَةٍ أَوْ عِدِينِي
أَدْعِي الْهَجَرَ كَاذِباً وَغِرَامِي
غِيضَ دَمْعِي وَكَانَ رِيًّا لِرُوحِي
يَا مَعِينِ الْجَمَالَ أَذْبَلْتَ قَلْبِي
يَا مَعِينِ الْجَمَالَ قَطْرَةَ مَاءٍ
طَالَ عَهْدِي بِلَوْعَتِي وَحَنِينِي
فِي قَرَارٍ مِنَ الْفُؤَادِ مَكِينِ
مِنْ غَلِيلِ الْأَسَى فَمَنْ يَزُونِي
أَنْعَشِينِي بِنَهْلَةِ أَنْعَشِينِي
أَوْ أَفِيضِي ابْتِسَامَةً تُخَيِّنِي
[إبراهيم طوقان]

يَا رِياضَ الْغَزَالِ فِي سَرْحِكَ الْفَيْدِ
مَا الَّذِي يَجْعَلُ الْمَحَبَّ سَعِيداً
لَيْتَنِي فِي ثِرَاكِ نَبْعٍ وَيَأْتِي
لَيْتَنِي فِي رُبَاكِ ظِلُّ ظَلِيلٍ
بِعَدَمَا كُنْتَ يَا غَزَالُ وَكُنَا
مَا الَّذِي تَحْسَبُ الْهُوَى أَنْ يَكُونَا؟
[مصطفى صادق الرافعي]

فَارْقُطْهَا لَا فُؤَادِي مِنْ تَذَكُّرِهَا
فَاضَتْ عَلَى إِثْرِهِمْ عَيْنَاكِ دَمْعُهُمَا
سَالِي الْهَمُومِ وَلَا حَبْلِي لَهَا خَلْقُ
كَمَا تَتَابَعُ يَجْرِي اللَّوْلُؤُ الْنِسْقُ

فاستبقِ عينك لا يُودِ البكاءُ بها
ليس الشُّؤُونُ وإنْ جَادَتِ بباقيَةٍ
واكفِ بوادِرَ من عَيْنِكَ تَسْتَبِقُ
ولا الجفونُ على هذا ولا الحدقُ

[إبراهيم بن هرمة]

حَسَنَاءُ نامِ الهوى في طرفها وغفا
فراشَةً أبدعتها كفُ خالِقِها
وهاتفُ الحَبِّ في أهدابها هَتَفًا
يحارُ في وصفها الفنان إن وصفا
أيعرفُ الوردُ؟ إن الورد حُمِرتُهُ
من خدِّها الأحمر الفتانِ قد قُطِفًا
كأنما الله في عَليَّاهُ أبدعها
وقال هذي خفايا قُدرتِي وكَفَا

[محمد باسر الأيوبي]

يا صاحبي خُذْ للحبيبِ رسالتي
بلُغهُ أني في الغرامِ مُتَمِّمُ
فَعَسَى يَرى بين السُّطورِ الأدمعَا
والقلبُ من حَرِّ الفراقِ تَصَدَّعَا
ما في التوى خير لَتَرْضَى بالتوى
بل إن كُلاً الخَيْرِ أن نَحِيَا معَا

[مانع سعيد العتيبة]

جَادَكَ الغَيْثُ إذا الغَيْثُ هَمَى
لم يَكُنْ وَصْلُكَ إلا حُلْمًا
يا أهيل الحَيِّ من وادي الغُضَا
ضاق عن وَجدي بكم رَحْبُ الفُضَا
فأعِيدوا عَهْدَ أنسِ قَدِ مَضَى
واتَّقوا الله وأحْيُوا مُغْرَمًا
يا زمانَ الوَصْلِ في الأندلسِ
في الكرى أو خِلْسَةِ المِخْتَلِسِ
تَعَتَّقُوا عبدَكُمُ من كَرِبِهِ
يَتَلَأشى نَفْساً في نَفْسِ
أفترضونَ عَفاءَ الحَبْسِ
حَبَسَ القلبَ عَلَيكُم كَرَمًا

[لسان الدين بن الخطيب]

سَلْ فِي الظَّلَامِ أَخَاكَ الْبَدْرَ عَنْ سَهْرِي
أَبَيْتُ أَهْتَفُ بِالشُّكْوَى وَأَشْرَبُ مِنْ
حَتَّى يُخَيَّلَ أَتِي شَارِبٌ ثَمَلِ
بَعْضُ المحَاسِنِ يَهْوَى بَعْضَهَا شَغْفًا
تُدْرِي النُّجُومُ كَمَا تُدْرِي الْوَرَى خَبْرِي
دَمَعِي وَأَنْشَقُ رَيَا ذِكْرِكَ الْعَطْرِ
بَيْنَ الرِّيَاضِ وَبَيْنَ الكَأْسِ وَالْوَتْرِ
تَأْمَلُوا كَيْفَ هَامَ العُنْجُ بِالْحَوْرِ
[ابن سهل]

عَانَقْتُهُ فَسَكَرْتُ مِنْ طِيبِ الشَّذَا
وَأَتَى العَدُوْلَ يَلُومُنِي مِنْ بَعْدَمَا
لَا أَنْتَهِي لَا أَنْشِي لَا أَرْعَوِي
إِنْ عِشْتُ عِشْتُ عَلَى هَوَاهُ وَإِنْ أُمْتُ
عُصْنُ رَطِيبٍ بِالنَّسِيمِ قَدْ اغْتَدَى
أَخَذَ العِغْرَامُ عَلَيَّ فِيهِ مَأْخَذًا
عَنْ حُبِّهِ فَلِيَهْدِي فِيهِ مَنْ هَدَى
وَجَدَا بِهِ وَصَبَابَةٌ يَا حَبَّذَا...!

[الشيخ جمال الدين]

يَا مَنْ حَوَى وَرَدَ الرِّيَاضَ بِخَدِّهِ
دَعَّ عَنْكَ ذَا السَّيْفِ الَّذِي جَرَّدَتْهُ
كُلُّ السُّيُوفِ قَوَاطِعَ إِنْ جُرَّدَتْ
إِنْ شِئْتَ تَقْتُلْنِي فَأَنْتَ مُخَيَّرٌ
وَحَكَى قَضِيبَ الخَيْزِرَانَ بِقَدِّهِ
عَيْنَاكَ أَمْضَى مِنْ مَضَارِبِ خَدِّهِ
وَحُسَامٌ لِحِظِكَ قَاطِعَ فِي غِمْدِهِ
مَنْ ذَا يُعَارِضُ سَيِّدًا فِي عِبْدِهِ

[الكامل،؟]

إِنَّ الَّتِي سَفَكَتْ دَمِي بِجُفُونِهَا
قَالَتْ وَقَدْ رَأَتْ اصْفِرَارِي: مَنْ بِهِ
فَمَضَتْ وَقَدْ صَبَغَ الحَيَاءُ بِيَاضِهَا
فَرَأَيْتُ قَرْنَ الشَّمْسِ فِي قَمَرِ الدُّجَى
لَمْ تُدْرِ أَنْ دَمِي الَّذِي تَتَقَلَّدُ
وَتَنْهَدَتْ فَأَجَبْتُهَا المَتْنَهُدُ
لَوْنِي كَمَا صَبَغَ اللُّجَيْنَ العَسَجَدَ
مَتَأَوْدًا غُصْنٌ بِهِ يَتَأَوَّدُ
سَلَبُ النُّفُوسِ وَنَارُ حَرْبٍ تُوقَدُ
عَدْوِيَّةٌ بَدْوِيَّةٌ مِنْ دُونِهَا

[المتنبي]

صِرْتُ فِي الْحُبِّ دُخَاناً نَاسِياً عَهْدَ لَهْيَبِي
 مَلَأَ الْحُبُّ فؤَادِي وَضُلُوعِي وَجُنُوبِي
 عَبَثَ الْحُبِّ بِعَقْلِي وَبِحَدْسِ لِي مُصِيبِ
 صرْتُ إِنْ أَبْصَرْتُ وَجْهَهَا مِنْ بَعِيدٍ أَوْ قَرِيبِ
 قُلْتُ: ذَا وَجْهٍ حَبِيبِي أَوْ رَسُولٍ مِنْ حَبِيبِي

[أحمد الصافي النجفي]

وَزَعَتْ قَلْبِكَ بَيْنَهُمْ حَتَّى غَدَتْ
 وَلَقَدْ أَهَنْتُ مَدَامَعِي فَسَفَخْتُهَا
 وَإِذَا بِقَلْبِكَ لَا يُحْسُ وَجِيبِي
 نَفْسِي تُسَائِلُ أَيْنَ مِنْهُ نَصِيبِي
 فَإِذَا بِسَمْعِكَ صُمٌّ عَنِ لَحْنِ الْهَوَى

[أحمد رامي]

فَوَا كَبَدًا مِنْ حُبِّ مَنْ لَا يُحِبُّنِي
 أَرَيْتَكَ إِنْ لَمْ أُعْطِكَ الْحُبَّ عَنْ يَدِ
 وَمَا لِلنُّفُوسِ الْهَالِكَاتِ بِقَاءِ
 وَمِنْ زَفَرَاتِ مَا لَهَنَّ فَنَاءِ
 أَتَارَكْتِي لِلْمَوْتِ إِنِّي لَمَيِّتٌ

[مجنون ليلي]

رَمَتْ الْفؤَادَ مَلِيحَةً عَذْرَاءَ
 مَرَّتْ أَوْانَ الْعِيدِ بَيْنَ نَوَاهِدِ
 أَعْطَافُهُ بَعْدَ الْجَنُوبِ صَبَاءِ
 مِثْلَ الشَّمْسِ لِحَاظِهَا ظَبَاءِ
 وَبَدَّتْ فَقُلْتُ الْبَدْرُ لَيْلَةَ تَيْمِهِ
 خَطَرْتُ فَقُلْتُ قَضِيبَ بَابٍ حَرَكْتُ
 قَدْ قَلَّدَتْهُ نَجُومَهَا الْجُوزَاءِ
 بِسَهَامٍ لَحْظِ مَا لَهَنَّ دَوَاءِ

[عنتر]

رَفَرَفَ الْحُبُّ فَوْقَنَا وَالْوَفَاءُ
 فِيهِ تَحَلُّو الْمُنَى وَيَحَلُّو الرَّجَاءُ
 وَخَطَبْنَا عُمْرًا فَكَانَ ابْتِدَاءُ
 لِلْهَوَى لَنْ يَكُونَ مِنْهُ انْتِهَاءُ

حُبُّنَا ثَابِتٌ قَدِيمٌ عَجِيبٌ كَتَمَتْهُ الصُّدُورُ وَالْأَحْشَاءُ
[مي سعادة]

حَتَّامٌ أَرْضَى فِي هَوَاكَ وَتَغَضَّبُ وَإِلَى مَتَى تَجْنِي عَلَيَّ وَتَعْتَبُ
مَا كَانَ لِي لَوْلَا مَلَائِكُ زَلَّةٌ لَمَّا مَلَيْتَ زَعَمْتَ أَنِّي مُذْنَبُ
خُذْ مِنِّي أَفَانِينَ الصَّدُودِ فَإِنَّ لِي قَلْبًا عَلَى الْعَلَاتِ لَا يَتَغَلَّبُ
[سبط ابن التعاويذي]

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي عِنِكَ هَلْ تَذَكِّرُنِي فَذَكَرُكَ فِي الدُّنْيَا إِلَيَّ حَبِيبُ
وَهَلْ لِي نَصِيبٌ فِي فُؤَادِكَ ثَابِتٌ كَمَا لَكَ عِنْدِي فِي الْفُؤَادِ نَصِيبُ
رَأَيْتُ نُفُوسًا تُبْتَلَى طَالَ حَبْسُهَا عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ مَالَهُنَّ ذُنُوبُ
فَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزِرْ حَبِيبًا وَلَمْ يَطْرَبَ إِلَيْكَ حَبِيبُ
[ابن الدمينه]

رُذًا عَلَى جَفْنِي الثَّوْمَ الَّذِي سُلِبَا وَخَبَّرَانِي بِعَقْلِي أَيَّةَ ذَهَبَا
عَلِمْتُ لَمَّا رَضِيتُ الْحُبَّ مَنْزِلَةً أَنَّ الْمَنَامَ عَلَى جَفْنِي قَدْ غَضِبَا
مَاذَا تَرَى فِي مُجِبِّ مَا ذَكَرْتُ لَهُ إِلَّا شَكَى أَوْ بَكَى أَوْ حَنَّ أَوْ طَرِبَا
يَرَى خَيَالِكَ فِي الْمَاءِ الزُّلَالِ إِذَا رَامَ الشَّرَابَ فَيُرَوِّى وَهُوَ مَا شَرِبَا

صَلِيْتُ مِنْ حُبِّهَا نَارَيْنِ وَاحِدَةً بَيْنَ الضُّلُوعِ وَأُخْرَى بَيْنَ أَحْشَائِي
وَقَدْ حَمَيْتُ لِسَانِي أَنْ أُبَيِّنَ بِهِ فَمَا يُعَبِّرُ عَنِّي غَيْرُ إِيْمَائِي
يَا وَيْحَ أَهْلِي أَبْلَى بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ عَلَى الْفَرَاشِ وَمَا يَدْرُونَ مَا دَائِي
لَوْ كَانَ زُهْدُكَ فِي الدُّنْيَا كزُهْدِكَ فِي وَصَلِي مَشِيَّتِ بِلَا شَكِّ عَلَى الْمَاءِ

[أبو نواس]

كَتَبَ الْمُحِبُّ إِلَى الْحَبِيبِ رِسَالَةً
وَالجِسْمُ مِنْهُ قَدْ أَضْرَبَ بِهِ الْبَلَى
قَدْ صَارَ مِثْلَ الْخَيْطِ مِنْ ذَكَرَاكُمْ
هَذَا كِتَابَ نَحْوِكُمْ أَرْسَلْتُهُ
فِيهِ الْعَجَائِبُ مِنْ مُحِبِّ صَادِقٍ
وَكَمَّمْتُ حَبْلَكَ فَاعْلَمِي وَاسْتَيْقِنِي
وَالعَيْنُ مِنْهُ مَا تَجَفُّ مِنَ الْبِكَاءِ
وَالقَلْبُ مِنْهُ مَا يُطَاوَعُ مِنْ نَهْيِ
وَالسَّمْعُ فِيهِ لَيْسَ يَسْمَعُ مَنْ دَعَا
يَبْكِي السَّمِيعُ لَهُ وَيَبْكِي مَنْ قَرَأَ
أَطْفَاءُ حُبِّكَ يَا حَبِيبَةَ فَاَنْطَفَأَ
وَالحُبُّ مِنْ غَيْرِي فِدَيْتُكَ قَدْ أَبَى
[العباس بن الأحنف]

بَلَّغُوهَا إِذَا أَتَيْتُمْ جِمَاهَا
وَادْكُرُونِي لَهَا بِكُلِّ جَمِيلٍ
وَاصْحَبُوهَا لِثُرْبَتِي فَعِظَامِي
أَنْنِي مُتُّ فِي الْغَرَامِ فِدَاهَا
فَعَسَاهَا تَبْكِي عَلَيَّ عَسَاهَا
تَشْتَهِي أَنْ تَدُوسَهَا قَدَمَاهَا
[الأخطل الصغير]

وَالوَجْهُ فِيكَ عَنِ الصَّوَابِ يُضِلُّنِي
وَتُمِيتُنِي الْأَلْحَاظُ مِنْكَ بِنَظْرَةٍ
وَكَذَلِكَ مِنْ مَرَضِ الْجَفْوَةِ بَلِيَّتِنِي
فَلذَلِكَ أَشْرِي الْوَصَلَ فِيكَ مُهْجَتِي
وَإِذَا ضَلَلْتُ فَإِنَّهُ يُهْدِينِي
وَإِذَا أَرَدتِ بِنَظْرَةٍ تُحْيِينِي
وَإِذَا مَرَضتُ فَإِنَّهَا تَشْفِينِي
وَأَبِيعُ دُنْيَايَ بِذَلِكَ وَدِينِي
[صفي الدين الحلبي]

وَحَقِّكُمْ مَا غَيَّرَ الْبُعْدُ عَهْدَكُمْ
لِدِيَّ لَكُمْ ذَاكَ الْوَفَاءَ بِعَيْنِهِ
فَمَا حَلَّ عِنْدِي غَيْرَكُمْ فِي مَحَلِّكُمْ
وَإِنْ حَالَ أَوْ تَغْيِيرَ شَأْنٍ
وَعِنْدِي لَكُمْ ذَاكَ الْوَدَادُ يُصَانُ
لِكُلِّ حَبِيبٍ فِي الْفَوَادِ مَكَانُ
[البهاء زهير]

أخشى كلامَ الناسِ يسرق فرحتي
 ويزدوب فيك إذا عشقت كياني
 يا شاعري إنَّ الوفاء فضيلتي
 وأخاف لومِ الصَّحْبِ والخِلاَّنِ
 تحيا معي وتموت في الكتمانِ
 [محمد ياسر الأيوبي]

رِيمٌ عَلَى القَاعِ بَيْنَ البَانِ وَالْعَلَمِ
 لَمَّا رَنَا حَدَّثْتَنِي النَّفْسُ قَائِلَةً
 جَحَدْتُهَا وَكَتَمْتُ السَّهْمَ فِي كَبْدِي
 يَا لَأَيْمِي فِي هَوَاهُ وَالْهَوَى قَدْرٌ
 يَا نَاعَسَ الطَّرْفِ لَا دُقَّتْ الْهَوَى أَبْدَاً
 أَحَلَّ سَفْكَ دَمِي فِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ
 يَا وَيْحَ جَنْبِكَ بِالسَّهْمِ الْمَصِيبِ رُمِي
 جُرْحُ الْأَحْبَةِ عِنْدِي غَيْرُ ذِي أَلْمِ
 لَوْ شَفَّكَ الْوَجْدُ لَمْ تَعْدِلْ وَلَمْ تَلْمِ
 أَسْهَرَتْ مُضْنَاكَ فِي حِفْظِ الْهَوَى فَنَمِ
 [أحمد شوقي]

نَمِ إِنَّ قَلْبِي فَوْقَ مَهْدِكَ كُلَّمَا
 نَمِ فَالْمَلَائِكُ عَيْنُهَا يَقْظَى فَذَا
 نَمِ وَاجْتَنِ الْأَحْلَامَ أَزْهَارِ الصَّبَا
 نَمِ وَارِعَ حَبَّاتِ الْقُلُوبِ وَلَا تَكُنْ
 نَمِ فَالْهَوَى حِزْبٌ عَلَيَّ لِأَنَّهُ
 ذُكِرَ الْهَوَى صَلَّى عَلَيْكَ وَسَلَّمَا
 يَرَعَاكَ مُبْتَسِمًا وَذَا مُتْرَنَمَا
 وَاسْتَنْزَلَ الزَّهَرَ النُّجُومَ مِنَ السَّمََا
 تَرَعَى لِعَيْنِي فِي الظَّلَامِ الْأَنْجُمَا
 يَرْضَى بِأَنْ أَشْقَى وَأَنْ تَتَنَعَمَا
 [الأخطل الصغير]

من أجل عَيْنِيكَ عَشَقْتُ الْهَوَى
 وَأَصْبَحْتُ عَيْنِي بَعْدَ الْكَرَى
 هَذَا فَوَادِي فَامِتْلِكَ أَمْرَهُ
 بَعْدَ زَمَانٍ كُنْتُ فِيهِ الْخَلِي
 تَقُولُ لِلتَّسْهِيدِ لَا تَرْحَلِ
 وَاطْلِمَهُ إِنْ أَحْبَبْتَ أَوْ فَاعِدِلِ
 [الأمير عبد الله الفيصل]

أشكو الغرامَ وأنت عني غافلُ
يا بدرُكم سَهَرْتِ عَلَيكِ نَوَاطِرُ
والبدرُ يَكْمُلُ كُلَّ شَهْرٍ مَرَّةً
وحلُولُهُ فِي قَلْبِ بُرْجٍ وَاحِدِ
ويجدُ بي وجدي وطرفك هازلُ
يا عُصْنُ كَمْ نَاحَتْ عَلَيكِ بِلَابِلُ
وهلالُ وجهك كُلَّ يَوْمٍ كَامِلُ
ولك القلوبُ جميعهنَّ مَنَازِلُ

هو الحُبُّ فاسلَمَ بالحشَا ما الهوى سهلُ
وعِشْ خَالِيَاً فَالْحُبُّ رَاحَتُهُ عَنَّا
فإن شئتَ أن تحيا سعيداً فمت به
فمَنَ لم يَمِتْ فِي حُبِّهِ لم يَعْشِ به
فما اختارهُ مُضْنَى به وَلَهُ عَقْلُ
وأولُهُ سُقْمٌ وَآخِرُهُ قَتْلُ
شهيذاً وإلا فالغرامُ له أهلُ
وَدُونَ اجْتِنَاءِ النَّحْلِ ما جَنَّتِ النحلُ

[ابن الفارض]

لَكَ ما أَرَدْتِ فلن أُسائلُ
حَسْبِي مَرَرْتِ بِخَاطِرِ
كَمْ قُلْتِهَا: لَكَ ما حَيِي
أنا ما حَقَدْتُ على الشِّفا
لَكَ ما أَرَدْتِ، فلن أَعِي
إني رَمَيْتُ بِمِنْجَلِي
كَيْفَ انْتَهتِ أَعْرَاسُ بَابِلُ
الثُّعْمَى هُنَيْهَاتِ قلائِلُ
تُ وَكَمْ خَتَمْتِ بِها الرِّسائِلُ
ه ما عَتَبْتُ على الأناملُ
رَ ما أَرَدْتِ، ولن أحوالُ
وَتَرَكْتُ لِلطَّيْرِ السَّنابِلُ

[عمر أبو ريشة]

الصُّبا والجَمالُ مِلْكُ يَدَيْكِ
نَصَبَ الحُبِّ عَرشُهُ، أنسالنا
قَتَلَ الوَرْدُ نَفْسَهُ حَذراً مِنْكِ
والفراشاتُ مَلَّتِ الزَّهَرَ لَمَّا
أَيُّ تاجٍ أَعَزُّ مِنْ تاجِيكِ
مَنْ تُراها لَهُ؟! فدلَّ عَلَيكِ
وَألقى دِماهُ فِي وَجنتِيكِ
حَدَّثتها الأنامُ عن شَفْتِيكِ

[الأخطل الصغير]

أَتَعَذَّلُنِي لِأَتِي فِيكَ صَبًّا وَتَدْعُونِي لِحُبِّكَ مُقَلَّتَاكِ
 وَتُدْنِنِي لِنَارِكَ وَهِيَ خُلْدِي وَتَمْنَعُنِي احْتِرَاقاً مِنْ لَطَاكِ
 أَحِبُّ عَبَادَةَ النِّيرَانِ شَوْقاً لِنَارِ سَعَّرَتَهَا وَجَنَّتَاكِ
 هَوَاكِ أَحَاطَ بِي مِنْ كُلِّ صَوْبٍ وَأَغْرَقَنِي بِلَجَّتِهِ سَنَاكِ
 كَأَنَّ الْكُونَ أَنْتَ فَحِينَ أَذْنُو إِلَيْهِ لَا أَرَى شَيْئاً سِوَاكِ

[أحمد الصافي النجفي]

وَدَّعْتُهَا وَمَدَامِعِي تَنْهَلُ بِالذَّمْعِ الطَّلِيْقِ
 فَبَكَتْ فَأَذْرَتْ أَذْمِعاً فِي صَفْحَةِ الْخَدِّ الْأَنِيْقِ
 وَمَضَتْ تَعُضُّ بَنَانَهَا بَيْنَ التَّلْهُفِ وَالشَّهِيْقِ

[ابن ليال]

أُلَاقِي مِنْ عَذَابِكَ مَا أُلَاقِي وَحُبُّكَ فِي حَنَايَا الْقَلْبِ بَاقِ
 وَلَوْ يَذْرِي فِؤَادُكَ مَا أَعَانِي وَمَا أَلْقَاهُ مِنْ أَلَمِ الْفِرَاقِ
 لِمَا أَمَعَنْتَ فِي هَذَا التَّجَافِي وَلَا أَذَلَّتْ مِنْ دَمْعِي الْمُرَاقِ
 وَلَكِنِّي كَتَمْتُكَ هَوْلَ مَا بِي وَمَا زَالَ التَّجَلُّدُ مِنْ خِلَاقِي

[عبد الله الفيصل]

يَا مِي هَلَا يُجَازِي بَعْضُ وَدُّكُمْ أَمْ لَا يُفَادِي أَسِيرٌ عِنْدَكُمْ غَلِيْقُ
 أَلَا يَكُونَنَّ هَذَا عَهْدَنَا بِكُمْ إِنْ النَّوَى بَعْدَ شَحْطِ الدَّارِ تَتَّفِقُ
 أَمَا تَرِينِي حَنَانِي الدَّهْرُ مِنْ كِبِيرِ وَالْبَسْتَنِي لَهُ دِيبَاجَةٌ خَلِقُ
 وَقَدْ يُكَلِّفُنِي قَلْبِي فَأَزْجُرُهُ رَبْعاً غَدَاهُ غَدُوا أَهْوَاؤُهُمْ فِرْقُ

[الأخطل]

أَرْقُ عَلَى أَرْقٍ وَمِثْلِي يَأْرُقُ وَجَوَى يَزِيدُ وَعَبْرَةٌ تَتَرَفَّرُقُ
 جُهْدُ الصَّبَابَةِ أَنْ تَكُونَ كَمَا أَرَى عَيْنٌ مُسَهَّدَةٌ وَقَلْبٌ يَخْفِقُ
 مَا لَاحَ بَزُقٌ أَوْ تَرْنَمٌ طَائِرٌ إِلَّا أَنْثَنَيْتُ وَلِي فَوَاذَ شَيْقُ
 وَعَدَلْتُ أَهْلَ الْعِشْقِ حَتَّى دُفِئَتْهُ فَعَجِبْتُ كَيْفَ يَمُوتُ مَنْ لَا يَعْشُقُ

[المتنبي]

أَحِبُّكَ مَهْمَا يَقْلُ عَاذِلِي لِأَنَّكَ نَجَوَائِي فِي مَخْدَعِي
 تَعِيشُ ظِلَالُكَ فِي نَاطِرِي وَصَوْتُكَ يَنْسَابُ فِي مَسْمَعِي
 كَأَنَّكَ فِي أَضْلَعِي خَفِئَةٌ تَرُوحُ وَتَغْدُو وَتَخِيَا مَعِي

[عبد الله الفيصل]

وَاللَّهِ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلَا غَابَتْ إِلَّا وَذِكْرُكَ مَتْرُوكٌ بِأَنْفَاسِي
 وَلَا شَرِبْتُ لَذِيذَ الْمَاءِ مِنْ ظَمِيمٍ إِلَّا وَجَدْتُ خِيَالاً مِنْكَ فِي الْكَاسِ
 وَلَا جَلَسْتُ إِلَى قَوْمٍ أَحَدْتُهُمْ إِلَّا وَكُنْتُ حَدِيثِي بَيْنَ جُلَاسِي

فِي الْحَيِّ أَعْرَابِيَّةٌ هَدَرَتْ دَمًا لَوْلَا الْهَوَى مَا كَانَ بِالْمَهْدُورِ
 حَسَنَاءُ تَخْطُرُ بَيْنَ أَبِيَاتِ الْحَمَى خَطَرَاتِ عَيْنٍ فِي الْحَنَانِ وَحُورِ
 بَدَلَالِ غُصْنٍ فِي حُلَى نَوَارِهِ وَجَمَالِ شَمْسٍ فِي غِلَالَةِ نَوْرِ
 لَوْ كَفَّ هَذَا الدَّهْرُ عَنِّي غَرْبَهُ وَرَثَى لِحَالِ الْعَاشِقِ الْمَهْجُورِ
 لَشَفَى غَلِيلَ الْمُسْتَهَامِ بِقُرْبِهَا وَشَفَى جِرَاحَ النَّاقِمِ الْمَوْتُورِ

[خليل مطران]

إِذَا لَعِبَ الْغَرَامُ بِكُلِّ حُرٍّ حَمَدْتُ تَجَلْدِي وَشَكَرْتُ صَبْرِي
 وَقَضَّلْتُ الْبُعَادَ عَلَى التَّدَانِي وَأَخْفَيْتُ الْهَوَى وَكْتَمْتُ سِرِّي

ولا أبقِي لِعُدَّالي مَجَّالاً ولا أَشفي العَدُوَّ يَهْتِك سَيري

[عنتره]

أنا مَنْ تَسْمَعُ عَنْهُ وتَرى لا تُكذِّبُ في غرامي خَبَرا
لي حَبيبٌ كَمَلتْ أو صَافُهُ حقٌّ لي في حُبِّه أنْ أُعذِّرا
حين أضْحَى حُبُّهُ مشتهراً رُحْتُ في الوَجِدِ به مُشْتَهرا
كُلُّ شيءٍ من حَبيبي حَسَنٌ لا أرى مِثْلَ حَبيبي لا أرى
بَينَ قَلبي وسُلُوي والهوى مِثْلُ ما بين الثُّريا والثُّرى

[البهاء زهير]

إِنِّي نَظَرْتُ إلى المِراةِ إذ جُلَّيت فأنكَرتِ مُقَلَّتاي كُلَّ ما رَأتا
رأيتُ فيه شَيْخاً لستُ أَعرفُهُ وكنْتُ أَعهدُهُ من قَبْلِ ذاكِ، فَتَى
كانتِ سُلَيْمَى تُنادي «يا أُخِي» وقد صارتِ سُلَيْمَى تُنادي اليَوْمِ «يا أَبْتا»

[ابن زهر الأندلسي]

بِنتُم فَخَلَدَ عِندي وَشكُّ بَينَكُم شوقاً نَفَى لا بل سَبَى خَلدي
هِيهاتِ يَسَلو فؤادي عَنكُم أبدأ آتِي وَوَحدي بِكُم باقٍ على الأبدِ
أما كَفَى حزنًا أنْ ظَمَيْتُ وَقَد عاينَتِ عَذبَ الحِيا تَجري على البَرْدِ
عَنَّتْ ولو أنْ مِيتاً كانِ يَسْمَعُها لَعادَ حِيا كأنْ لم يَرَدِ يومَ رَدِي

[الأعمى التطيلي]

أرقُّ المُجِيبُ وَعادُهُ سَهَرُهُ لِطَوارقِ الهَمِّ التي تردُهُ
وَذَكَرْتُ مَنْ رَقَّتْ لَهُ كَبدي وَأبى فليس تَرِقُّ لي كَبيدُهُ
لا قَوْمُهُ قومي ولا بَلدي فَتَكُونُ حيناً جِيرةً بَلدُهُ

وَوَجَدْتُ وَجِداً لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ قَبْلِي مِنْ أَجْلِ صَبَابَةِ يَجْدِهِ
إِلَّا ابْنُ عَجَلَانَ الَّذِي تَبَلَّتْ هِنْدُ قَبَاتٍ بِنَفْسِهِ كَمَدُهُ
[نصيب]

أَرَادُونِي عَلَى أَنْيِ أَبُوحُ وَهَلْ يَتَكَلَّمُ الْقَلْبُ الْجَرِيحُ؟
نَعَمْ أَهْوَى وَلَا أَخْفِي غِرَامِي وَمِنْ شَرَفِ الْهَوَى أَتَى صَرِيحُ
وَأَمَّا إِنْ سُئِلْتُ هَلْ اصْطَفَيْتَنِي؟ سَكَتُ فَمَا اسْتَرَحْتُ وَمَا أَرِيحُ
وَمَنْ لِي أَنْ أَقُولَ تَعَلَّقْتَنِي؟ وَقَلْبُ الْغَانِيَاتِ مَدَى فَسِيحُ
وَتَزْدَجِمُ الْقُلُوبَ عَلَى هَوَاهَا فَتُنْكَرْنِي وَلِي كَبِدٌ قَرِيحُ
[أحمد رامي]

يَبْكِي وَيَضْحَكُ لَا حُزْناً وَلَا فَرَحاً كَعَاشِقٍ حَطَّ سَطِراً فِي الْهَوَى وَمَحَا
مِنْ بَسْمَةِ النَّجْمِ هَمْسٌ فِي قِصَائِدِهِ وَمِنْ مُخَالَسَةِ الطَّبِيِّ الَّذِي سَنَحَا
قَلْبٌ تَمَرَّسَ بِاللَّذَاتِ وَهَوَافَتِي كَبُرْغَمَ لَمَسْتَهُ الرِّيحُ فَانْفَتَحَا
مَا لِلْأَقَاحِيَّةِ السَّمَرَاءِ قَدْ صَرَفَتْ عَنَّا هَوَاهَا؟! أَرْقُ الْحُسْنَ مَا سَمَحَا
غَدَاةً لَوَحَتْ بِالْأَمَالِ بِاسِمَةِ لَانَ الَّذِي ثَارَ، وَانْقَادَ الَّذِي جَمَعَا
[بشارة الخوري «الأخطل الصغير»]

يَا كَثِيرَ الدَّلِّ والغُنْجِ لَكَ سُلْطَانٌ عَلَى الْمُهْجِ
إِنَّ بَيْتاً أَنْتَ سَاكِنُهُ غَيْرُ مُحْتَاجٍ إِلَى الشُّرْجِ
وَجْهُكَ المَأْمُولُ حُجَّتُنَا يَوْمَ تَأْتِي النَّاسُ بِالْحُجْجِ
لَا أَتَاخَ اللهُ لِي مَزْجاً يَوْمَ أَذْعُو مِنْكَ بِالْفَرَجِ

[ديك الجن]

تَعَى الْقَلْبَ مِنْ سَلْمَى عَنَاءٍ فَمَا لِلْقَلْبِ مُذْ بَأْتُوا شِفَاءً
هُدُوءًا ثَمَّ لَأَيًّا مَا اسْتَقَلُّوا لَوَجْهِتِهِمْ وَقَدْ بَلَغَ الضَّحَاءُ
وَأَذْنَ أَهْلِ سَلْمَى بَارْتِحَالٍ فَمَا لِلْقَلْبِ إِذَا ظَعَنُوا عِزَاءً
أُكَاتُمْ صَاحِبِي وَجَدِي بِسَلْمَى وَلَيْسَ لَوَجْدِ مُكْتَتِمِ خِفَاءً
فَلَمَّا أَذْبَرُوا ذَرَفَتْ دُمُوعِي وَجَهْلٌ مِنْ ذَوِي الشَّيْبِ الْبِكَاءُ
[بشر بن أبي خازم]

وَلَقَدْ مِتُّ غَيْرَ أَتِي حَيٍّ يَوْمَ بَأَتْ بُوْدَهَا خَنْسَاءُ
مِنْ بَنِي عَامِرٍ لَهَا شَوْ نَفْسِي قِسْمَةً مِثْلَ مَا يُشْتَقُّ الرِّدَاءُ
أَشْرَبْتُ لَوْنَ صُفْرَةٍ فِي بِيَاضِ وَهِيَ فِي ذَاكَ لَدَنَّةٌ عَيْدَاءُ
كُلُّ عَيْنٍ مَمَّنْ يَرَاهَا مِنَ النَّاسِ سِإِلِيهَا مُدِيمَةٌ حَوْلَاءُ
[الوليد بن عقبة]

لَمْ أَعُدْ دَارِيًّا إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ كُلَّ يَوْمٍ أَحْسُ أَتْلِكَ أَقْرَبُ
اعْتِيَادِي عَلَى غِيَابِكَ صَعْبٌ واعْتِيَادِي عَلَى حُضُورِكَ أَصْعَبُ
أَتَمَنَّى لَوْ كُنْتُ بُؤْبُؤَ عَيْنِي أَتْرَانِي طَلَبْتُ مَا لَيْسَ يُطَلَبُ
أَنْتِ أَحْلَى خُرَافَةٍ فِي حَيَاتِي وَالذِّي يَتَّبَعُ الْخُرَافَاتِ يَتَّعَبُ
[نزار قباني]

إِنْ كَانَتْ الْأَلْحَاظُ رُسُلَ الْقُلُوبِ فِينَا فَمَا أَهْوَى كَيْدَ الرَّقِيبِ
قَبَّلْتُ مَنْ أَهْوَى بِعَيْنِي وَلَمْ يَغْلَمْ بِتَقْبِيلِي خَدُّ الْحَبِيبِ
لِكَتِّهِ قَدْ فَطَنْتُ عَيْنُهُ بِلِحْظِ عَيْنِي فِطْنَةَ الْمُسْتَرِيبِ
إِنْ كَانَ عِلْمُ الْغَيْبِ مُسْتَخْفِيًّا عِنَّا فَعِنْدَ اللَّحْظِ عِلْمُ الْغِيُوبِ
[تميم بن المعز]

تباعذت عنها رغبة في سلوها
وفتشت عن عيب يبعضها إلى
وأكبر ذنبي عند لمياء أنني
فزايلت العينين واحتلت القلباً
فؤادي فازداد الفؤاد لها حبا
أحدث نفسي أن ترى ذنبا ذنبا

[الشاعر القروي]

فتق الشباب بوجنتيها وزدة
وضحت سوائف جيد سوسانة
بيضاء فاض الحسنى ماء فوقها
بين النحور قلادة تحت الظلام
في فرع إسحلة تميذ شبابا
وتوردت أطرافها غنايا
وطفا به الدر النفيس حبابا
عمامة دون الصباح نقابا

[ابن خفاجة]

عصاني إليها القلب إنني لأمره
فقلت لقلبي: يا لك الخير إنما
رأنتني صريع الخمر يوماً فسؤتها
ولو عثرت عندي إذن ما محيتها
ولا هرها كلبني ليبعد نفضها
سميع فما أذري أرشد طلابها؟
يذلك للموت الجديد جبابها
بقران إن الخمر شعث صحابها
بعثرتها ولا أسىء جوابها
ولو نبحتني بالشكاة كلابها

[أبو ذؤيب الهذلي]

ألا ما لجسيمي قد علاه شحوب
وما بال أحشائي توقد لوعة
إذا ما دعوت الدمع يوماً أجنبي
وإن رمت كتمان الذي بي من الأسي
ألا ليت شعري هل أرى الدهر منزلاً
وما بال قلبي خامرته كروب
وما بال رأسي قد علاه مشيب
وإن رمت دعوى الصبر ليس يجيب
جری هاطل من مقلتي سكوب
تبواؤه بعد الفراق حبيب

[الحسن بن بابل]

لِلَّهِ مَا صَنَعَ الْغَرَامُ بِقَلْبِهِ أودى به لِمَا أَلْبَّ بِلُبِّهِ
لَبَّأهُ لِمَا إِنْ دَعَاؤُهُ وَهَكَذَا مَنْ يَدْعُهُ دَاعِي الْغَرَامِ يُلْبِّهِ
يَا مَا أَمِيلَجُهُ وَأَعَذِبَ رِيْقَهُ وَأَعَزَّهُ وَأَذَلَّنِي فِي حُبِّهِ
أَوْ مَا أَلِيْطِفَ وَرَدَّةً فِي خَدِّهِ وَأَرْقَهَا وَأَشَدَّ قَسْوَةَ قَلْبِهِ

[ابن زهر الحفيد]

عَذَّبَتْ قَلْبِي بِالْعِتَابِ فَكُلَّمَا فَنِي الْعِتَابُ بَدَأْتِهِ بِعِتَابِ
وَزَعَمْتَ أَنِّي لَا أَحِبُّكَ صَادِقًا وَاللَّهِ يَعْلَمُ مَا تُجِنُّ ثِيَابِي
لَوْلَا مَخَالَفَةُ أَنْ تُصِيبَكَ دَعْوَتِي لِدَعْوَتِي يَا سَكْنِي عَلَى الْكَذَابِ
إِنْ لَمْ يَكُنْ حُبِّيكَ حَبًّا صَادِقًا فَرَأَيْتَنِي أَعْمَى عَلَى الْأَبْوَابِ

[العباس بن الأحنف]

أَلَا إِنْ سَلِمَى عَنْ هَوَانَا تَسَلَّتِ وَتَبَّتْ قُوَى مَا بَيْنَنَا وَأَدَلَّتِ
وَإِنْ يَكُ ضُرْمًا أَوْ دَلَالًا قَطَالَمَا بِلَا رِقْبَةٍ عَنَّتْ سُلَيْمَى وَقَلَّتِ
وَلَمْ يَبْقَ فِيمَا بَيْنَنَا غَيْرَ أَنَّهَا تَحِيرُ إِذَا حَيَّيْتُ قَوْلَ الْمَبْلَّتِ
وَإِنِّي إِذَا رَدَّتْ عَلَيَّ تَحْيَةَ أَقُولُ لَهَا: اخْضَرَّتْ عَلَيْكَ وَطَلَّتِ

[الطرماح]

إِذَا لَفَظْتُ اسْمَكَ الْغَالِي ارْتَوَتْ شَفْتِي وَكُنْتُ أَحْسَبُهَا فِي الْمَاءِ ارْتَوَتْ
يَطِيبُ بِاسْمِكَ رِيْقِي فِي مَدَارِ فَمِي وَيَسْتَقِرُّ لِلسَّانِي فَوْقَ سَكْرَةِ
وَكَمْ تَذَوَّقْتُ بَعْدَ اللَّفْظِ أَحْرَفُهُ كَأَنَّهَا مَا مَضَتْ مِنْ بَعْدِ أَنْ مَضَتْ
حَرْفٌ مِنْ اسْمِكَ أَشْهَى لَذَّةً وَشَدًّا فِي سَرِجَةِ الْحُبِّ مِنْ رِيْحِ مُعْطَرَةِ

[أمين نخلة]

زَارَتْكَ سَلْمَةٌ وَالظُّلْمَاءُ دَاجِيَةٌ
وَالعَيْنُ هَاجِعَةٌ وَالرُّوحُ مَعْرُوجٌ
فَمَرَحِباً بِكَ مِنْ طَيْفٍ، أَلَمْ بِنَا
وَلَيْسَ يَا سَلْمُ بِي فِي السَّلْمِ تَحْرِيجُ
قَالَتْ: تَغَيَّرَتْ عَنِّي وَوَدِي. فَقُلْتُ لَهَا:
لَا وَالَّذِي بَيْتُهُ يَا سَلْمُ مَحْجُوجُ
مَا أُنْسَ لَا أُنْسَ مِنْكُمْ نَظْرَةً سَلَفْتُ
فِي يَوْمِ عِيدٍ وَيَوْمِ العِيدِ مَخْرُوجُ
[الحسين بن مطير]

أَحْبَبُكَ فَوْقَ مَا تَسَعُ القُلُوبُ
وَحَيَّلَ شَاعِرٌ وَوَعَى حَبِيبُ
لَأَنْتِ مِنَ السَّمَاءِ سَحَابٌ عَطِيرُ
يَسُحُّ عَلَيَّ مِنْكَ نَدَى عَجِيبُ
أَرَى أَدْبِي بِعَيْنِكَ حِينَ يَهْوِي
عَلَى فَمِكَ الأَدِيبِ فَمَنْ الأَدِيبُ
بِنَا نَارًا وَلَيْسَ بِنَا هَشِيمُ
وَعَاصِفَةٌ وَلَيْسَ لَنَا هُبُوبُ
[الياس أبو شبكة]

كَأَنَّ القَلْبَ لَيْلَةً قِيلَ يُغْدَى
بَلَيْلَى العَامِرِيَّةِ أَوْ يَرَاخُ
قِطَاةٌ عَزَّهَا شَرَكٌ فَبَاتَتْ
تُعَالِجُهُ وَقَدْ عَلَقَ الجَنَاحُ
لَهَا فَرخَانَ قَدْ تُرْكَأَ بَوَكْرُ
فِعِشُهُمَا تُصَفِّقُهُ الرِّيحُ
فَلَا بِاللَّيْلِ نَأَلْتُ مَا تُرْجِي
وَلَا بِالصُّبْحِ كَانَ لَهَا بَرَاحُ
[توبة بن الحمير]

إِنْ كَانَ تَعْدِيبُ قَلْبِي فِي حَبْتِهِمْ
يُرْضِيهِمْ، فَلَهُمْ فِيهِ الَّذِي طَلَبُوا
لَقَدْ تَقَرَّرَ فِي الأَحْشَاءِ حُبُّهُمْ
سَيَّانَ عِنْدِي إِنْ شَطُّوا وَإِنْ قَرُبُوا
يَا حُبِيرَةَ كُلَّمَا زَدْنَاهُمْ شَعْفَاً
زَادُوا بِعَادَاً، فَأَتَى يُدْرِكُ الأَرَبُ
هَلْ فِي خِيَامِكُمْ مِنْ مَهْجَتِي خَبْرُ
فَإِنَّهَا بَعْدَكُمْ فِي الأَرْضِ تَضْطَرِبُ
رَقُّوا لَهَا فَهِيَ فِي آثَارِكُمْ رَحَلَتْ
وَمَا لَهَا غَيْرُكُمْ فِي الأَرْضِ مُطْلَبُ
[الأمير الصنعاني]

قد كَانَ يَخْفَى الْحُبُّ لَوْلَا دَمْعُكَ الْجَارِي وَلَوْلَا قَلْبُكَ الْخَفَّاقُ
لَا تُجْزَعَنَّ فَلَسْتَ أَوَّلَ مُغْرَمٍ فَتَكْتُ بِهِ الْوَجَنَاتُ وَالْأَحْدَاقُ
وَاصْبِرْ عَلَى هَجْرِ الْحَبِيبِ فَرَبِّمَا عَادَ الْوَصَالَ وَلِلْهَوَىٰ أَخْلَاقُ

[الشاب الظريف]

أَلَا هَلْ لَنَا مِنْ بَعْدِ هَذَا التَّفْرِقِ سَبِيلٌ فَيَشْكُو كُلُّ صَبٍّ بِمَا لَقِيَ
قَدْ كُنْتُ أَوْقَاتَ التَّزَاوُرِ فِي الشَّقَا أَيْتُ عَلَى جَمْرٍ مِنَ الشُّوقِ مُحْرَقِ
تَمُرُّ اللَّيَالِي لَا أَرَى الْبَيْنَ يَنْقُضِي وَلَا الصَّبْرَ مِنْ رِقِّ التَّشْوُقِ مُعْتَقِي
سَقَى اللَّهُ أَرْضًا قَدْ غَدَّتْ لَكَ مَنزِلًا بِكُلِّ سَكُوبٍ هَاطِلِ الْوَيْلِ مُغْدِقِ

[ولادة بنت المستكفي]

فَرَضَ الْحَبِيبُ دَلَالَةً وَتَمَنَّعَا وَأَبَى بِغَيْرِ عَذَابِنَا أَنْ يَقْنَعَا
مَا حِيلَتِي وَأَنَا الْمَكْبَلُ بِالْهَوَى نَادِيْتُهُ فَأَصْرُ أَلَا يَسْمَعَا
وَعَجِبْتُ مِنْ قَلْبِي يَرِقُّ لِظَالِمٍ وَيُطِيقُ رُغَمَ إِيَّائِهِ أَنْ يَخْضَعَا
فَأَجَابَ قَلْبِي لَا تَلْمَنِي فَالْهَوَى قَدَّرَ وَلَيْسَ بِأَمْرِنَا أَنْ يُرْفَعَا

[مانع سعيد العتيبة]

لَأَجْلِ عَيْنَيْكَ يَحْلُو الصَّبْرُ وَالسَّهْرُ وَيُورِقُ الصَّخْرُ أَشْوَاقًا وَيَنْفَطِرُ
تَرَقَّرْتَ أَعْيُنٌ كَالْفَجْرِ مُشْرِقَةً بِلَوْنِ عَيْنَيْكَ لَمْ تَحْلُمْ بِهَا الصُّورُ
سِنَلْتَقِي ذَاتَ يَوْمٍ بَعْدَ غُرْبَتِنَا وَالْقَلْبُ فِي عِيدِهِ إِذْ يَرْفُلُ الْعُمُرُ

[محمد ياسر الأيوبي]

مُنَى قَلْبِي أَرَى قَلْبِكَ لَا يَبْقَى عَلَى عَهْدِ
أَسْأَلُ عَنْكَ أَحْلَامِي وَأُسَكِّتُهَا عَنِ الرَّدِّ

أرَدتِ فَنِلتِ ما أَمَلتِ مِن عِزِّي وَمِن مَجدي
فَأنتِ اليَومِ أَلحاني وَأَلحانُ الدُّنَى بَعدي
فما أَقصرُ حُبًّا تَلاشِي وهو في المَهدي

[عمر أبو ريشة]

عَوْدُ فَوادِكُ مِن نِبالِ لِحَاطِها أو مُتَ كَما شاءَ الغَرامُ شَهِدا
إِن أنتَ أَبصَرتَ الجَمالَ وَلم تَهتم كُنتَ امرأَ حَسينَ الطُّباعِ بَلِيدا
وَإِذا طَلَبتَ مَعَ الصِّبابةِ لَذَّةً فَلقد طَلَبتَ الضائِعَ المَوجودا
وَيَلدُ نَفسي أَن تَكونَ شَقيَّةً وَيَلدُ قَلبي أَن يَكونَ عَمِيدا
إِن كُنتَ تَدري ما الغَرامُ فَداوِني أو لا، فَحَلِّ العَدَلِ والتَّفنيدا
ما سِمتُ حُسنِكَ قَطُّ إِلا راعِني فَودِدْتُ لو رُزِقَ الجِمالُ حُلودا

[إيليا أبو ماضي]

تَعَجَّبَ اللَّيلُ مِنها عَندَما بَرَزتَ تُسَلِسلُ الثُّورَ في عَينِهِ عَيناها
فَظَنَّتْها وَهي عَندَ المَاءِ قائِمَةٌ مَنارَةً ضَمَّها الشَّاطِئِ وَقَذاها
فأَطلقَ المَاردَ الجَبارَ عاصِفةً تَغزُو النَجومَ فَكانتَ مِن سَباياها
قَصَّتْ نَجمِئُنا الحَسناءَ بِدَعتِها عَن نَجمَةِ الشُّطِّ والأَذانِ تَرَعاها
وَكانَ بِالقَربِ مِنها كوكَبُ عَزلُ يَصغِي فلَما رَآها سَبَّحَ اللَهِ
وَراحَ يُقسِمُ أَن لا باتَ تَيلتَه إِلا عَلى شَفَتِها لائِماً فَاها

[بشارة الخوري، الأخطل الصغير]

أرجع فبعذك لا عقد أعلقه ولا لمست عطور في أوانيها
لمن جمالي؟ لمن شال الحرير؟ لمن؟ ضفائري منذ أعوام أربيها

أرجع كما أنت صَحواً كُنْتُ أم مطراً
فما حياتي أنا إن لم تكن فيها
[نزار قباني]

حَسَناءُ قَدْ عَشِقَ المِحِبُّ عَفافها
كالعُصنِ قامَها إذا الغصنُ انشَى
خودٌ إذا نطقت حَسبتَ حديثها
وقفت تُحيطُ بها الزُّهورُ كأنها
ومَشَّتْ تحِفُّ بها الغصونُ كأنها
مَلِكٌ يحفُّ به الجُنودُ إذا مشى
وتعَشَّقَتْ آدابُه مَهَمًا سَوا
وجيئُها يحكي الصِّباحُ إذا انجَلَى
دُرّاً ولكن لَيسَ ممّا يُشترى
قَمَرٌ تُحيطُ به الكواكبُ في الفضا
[إيليا أبو ماضي]

بُلينا بهجرانٍ ولم أرَ مِثلنا
أشدُّ مُصافاةً وأبعد من قَلَى
فوالله ما أدري أكلُّ ذوي الهوى
مِنَ الناسِ إنسانين يهتَجِرانِ
وأعصى لَواشٍ حين يكتنِفانِ
على ما بنا أو نحنُ مُبتَلِيانِ
[كعب المخبِل]

الحُبُّ ما مَنَعَ الكَلامَ الألسنا
لَيتَ الحبيبَ الهاجري هجرَ الكَرَى
بِنا فلو حَلَّيتنا لم تدرِ ما
ألو أننا ممّا اُمتقِعنَ تَلَونا
وتوقَّدت أنفاسنا حتى لقد
أشَفقتُ تحترِقُ العزائلُ بيننا
[المتنبي]

أُعدَّبي بضدودِه لو قيلَ مَنْ
كُلُّ تَسَلَّى واستراحَ فؤادُه
أما عذابُك فهو أعذبُ مَورِدِ
قَتَلُ الغرامِ أَسَى لَقَلْتُ لَهُمَ أنا
وهواكُ قَد سَكَنَ الحشا واستوطننا
وكذا الهَوانُ أَرَاهُ عِندي هَيَّنا

هَلْ تَذْكُرِينَ عَلَى الشُّطَّانِ لُقْيَانَا تَمْضِي السُّنُونُ وَلِلتَّخْلِيدِ ذِكْرَانَا
 كُنْتَ الْهَزَارَ بِشَدْوٍ سَاحِرٍ أَرْبٍ مِنْ سِحْرِ صَوْتِكَ مَالِ الْعُصْنِ نَشْوَانَا
 يَشْدُو وَيَمْرَحُ مَخْتَالاً وَمُفْتَحِرَاً يَزْهُو بِقَيْضٍ عَلَى الْأَطْيَارِ أَلْحَانَا
 لَقَدْ هَوَيْتُكَ حَقّاً وَالْهَوَى قَدْرٌ يَا لَيْتَ قَلْبِي يُسْقَى الْيَوْمَ سَلْوَانَا
 [حسن المرعبي]

حَوْرَاءُ تُدْمِي بِالسِّيُوفِ جُفُوقَهَا وَلِحَاطِئِهَا تَرْمِي الْقُلُوبَ بِأَسْهُمِهَا
 قَطَّرَتْ دَمًا مِنْ فَوْقِ وَجْنَتِهَا فَمَا كَذَبْتَ عَلَيْنَا إِنَّهُ لَوْنُ الدِّمِهَا
 عَيْنُ الْغَزَالَةِ عَيْنُهَا وَجَبِيئُهَا لَا ذَاتُهَا مِنْ رَقَّةٍ وَتَبَسُّمِهَا
 وَلِطَالَمَا نَفَرَ الْغَزَالُ وَمَا دَرَّتْ كَيْفَ النِّفَارُ عَرَضُهَا لَمْ يُكَلِّمِهَا
 [ناصيف اليازجي]

فَدَى لَكَ رُوحِي مِنْ رَشَاءٍ مُتَبَرِّمٍ وَمِنْ عَاتِبٍ إِلَّا عَلَى غَيْرِ مُذْنِبٍ
 وَمِنْ ظَالِمٍ إِلَّا عَلَى غَيْرِ مُجْرِمٍ سَقَتْنِي الْعَيُونَ الْبُخْلُ مِنْكَ سَلَافَةً
 جَرَّتْ قَبْلَ خَلْقِي فِي عِرْوَقِي وَأَعْظَمِي وَأَسَلَمَنِي فِيكَ الْغَرَامُ إِلَى الرَّدَى
 فَإِنْ كُنْتَ مَنْ يَرْضَى بِذَلِكَ فَائْتِمِ أَبِي اللَّهِ أَنْ أَبْكِي لِغَيْرِ صَبَابَةٍ
 وَأَرْتَاعَ إِلَّا مِنْ حَيْبٍ بِمَوْلِمِ [الأمير محمد بن منجك]

لَعَيْنِيكَ مَا أَلْقَى مِنَ الْهَمِّ وَالْأَسَى وَسِيرِي عَلَى شَوْكٍ وَنُوحِي عَلَى جَمْرِ
 وَيُفْدِيكَ قَلْبٌ مُسْتَهَامٌ وَمُهْجَةٌ يُذَيِّبُهُمَا حَرُّ الصَّبَابَةِ فِي صَدْرِي
 تَظْلِينَ فِي عَيْنِي أَنْدَى مِنَ النَّدَى وَإِنْ كُنْتَ بَعْضَ الْوَقْتِ أَقْسَى مِنَ الصَّخْرِ
 أَلَا فَاصْنَعِي بِي مَا تَشَائِبِينَ إِنَّنِي وَهَبْتُكَ يَا هِنْدُ الْبَقِيَّةَ مِنْ عَمْرِي
 [الياس فرحات]

ترفُ لَعَيْنِي أَنْتِ أَمْ تَرْفُ الْفؤادِ
 أم وَجْهُ حُلْمٍ شَعَّ مُمْتَنَعِ الْمُرَادِ
 يا حُلُوتِي وَهَوَايَ يا أَشواقِ صَادِ
 إني وَدِدْتُ - ويا لِمَجْنونِ الْودادِ -
 أم أَنْتِ رِيٌّ لِلهوى الخَضْبِ الحِصادِ
 أنا لا سَأَلْتُكَ رَحْمَةً فَسَلِي سُهَادِي
 وأقُولُ يا وَجْهَ الْأَلْهويةِ فِي بِلادِي
 لو أَنْتِ مَيِّتَةٌ وَقَبْرُكَ فِي فؤادِي

[صلاح لبكي]

أَبى قَلْبِي فَمَا يَهْوَى سِوَاهَا
 ينامُ اللَّيْلَ كُلَّ خَلِيٍّ هَمُّ
 فَلَسْتُ بِزائِلٍ ما دُمْتُ حَيًّا
 وإنْ كَانَتْ مَوَدَّتُهَا غَرَامَا
 وتَأبَى العَيْنُ مِنِّي أَنْ تَنَامَا
 مُسِرًّا مِنْ تَذَكَّرْهَا هِيَامَا

[المتوكل الليثي]

لَكُمْ مَنْزِلٌ فِي القَلْبِ لَيْسَ يَحُلُّهُ
 يا مَنْ إِذا جُلِيَتْ مَحاسِنُ وَجْهِهِ
 عازٌّ لِمِثْلِي أَنْ يَرى مُتَسَلِّياً
 هَلْ فِي الْوَرى حُسْنٌ أَهيمُ بِحُبِّهِ
 إِلا هِواكَ وَعَنْ سِواكَ أَجِلُّهُ
 عَلِمَ العَدُولُ بِأَنَّ ظُلْمًا عَذْلُهُ
 وَجَمالٌ وَجْهِكَ لَيْسَ يُوجَدُ مِثْلُهُ
 هِيهاتِ أَضْحى الحُسْنُ عِنْدَكَ كُلُّهُ

أَخافُ عَلَيْكَ مِنْ نَجْوى العِيونِ
 وَأَعْلَمُ مَيْلَ نَفْسِكَ أَنْ تَكُونِي
 فَأَخشى قَوْلَةَ العَدالِ مالتِ
 وَأخشى أَنَّهُ القَلْبِ الحَزينِ
 هوى الدُّنيا وَمُنْبَعَثِ الحَنِينِ
 لغيرِكَ وَأَنْمَحى كَذِبُ الظَّنونِ

[أحمد رامي]

كَلِثْمُ أَنْتِ الهَمُّ يا كَلِثْمُ
 أَكاتِمُ النَّاسِ هوى شَفَّني
 وَأَنْتُمْ دائِي الَّذِي أَكُتْمُ
 وَبعضُ كَتْمانِ الهوى أَحْزَمُ

لا تتركيني هكذا ميّتاً لا أُمْنَحُ الوُدَّ ولا أضرمَ
أوفي بما قلتِ ولا تندمي إنَّ الوفيَّ القولِ لا يندمُ

[إسماعيل بن يسار]

يلومونني في غير ذنبٍ جنّيتهُ وغيري في الذنبِ الذي كان ألومُ
وقد كحلت عيني القذى لفراقكم وعاد لها تهنأها فهي تسجُمُ
أليس عظيماً أن نكون ببلدةٍ كلانا بها ثاوٍ ولا نتكلّمُ
ولا تصرميني إن تُريني أحبُّكم أبوءُ بذنبٍ إنني أنا أظلمُ

[أبو دهب الجمحي]

يا مَنْ سمعتُ لها بروحي في الهوى أرحضتني وعلّي ما أغلاكِ
أخربت قلبي إذا ملكت صميمه أكذا يكون تصرف الملاكِ
إني لأضغي للوشاة تملقاً لهم فأرضي الكاشحين بذاك
وأظلمُ مُبتسماً لفرط تعجبي فالسنُّ ضاحكةٌ وقلبي باكِ

[صفي الدين الحلبي]

قد ساءلت من أنت؟ قلت: أنا الذي قضيت عمري مُدثفاً أهواكِ
وأطغت عيني في الغرام وخافقي أقضي الليالي السود في نجواكِ
أرنو إليك على بعادك مثلما يرنو الحزين لساطع الأفلاكِ
وأبئت للنجم المسهد لوعتي يا ليتني بعد التوى ألقاكِ
ما كنتُ أؤمنُ بالعيون رفعلها حتّى دهشني في الهوى عيناكِ

[محروم عبد الله الفيصل]

أنتِ الحَيَاةُ لِقَلْبِ جَدِّ مُكْتَتِبِ
ففيكَ لِلقَلْبِ أَهْوَاءُ مُجْمَعَةٌ
فإنْ نَسِيتِ وِدَاداً كانَ يَجْمَعُنَا
والذِكرِياتُ إذا ما عَزَّ قُرْبُكَ لي
وليس لِيُسْعِدُهُ بِالوَصْلِ إِلَّاكِ
وفي لِقائِكَ دُنْيَا الشاعِرِ الشاكي
على العِفافِ فقلبي ليس يَنسالكِ
سَلَوَى فؤادِ على الأَيامِ يَهْوَكَ

[محروم عبد الله الفيصل]

هذا بريدُ الهوى وافى بلا وَرَقِ
كأنَّ وِردَتِكَ الحِمرَاءُ قد قُطِفَتْ
جاءتْ مُيَمِّمةُ أرضِ الحنينِ فلا
يا حُسْنُها وهي تَزوي عن مَنازِلِها
يروي ويسرُدُ عن أيامنا العُنُقِ
مِنَ مَوْسِمِ الصَدْرِ أو من جَنَّةِ العُنُقِ
أُنزِلَتْها غيرَ مَثْوَى الثورِ في الحَدَقِ
وطيب ما كان بين الدُورِ والطَّرِيقِ

[أمين نخلة]

جاءني في ناظريه خَبَرُ
نَقْضِ الشُّوقِ غباراً مُتَعَباً
لا أنا أَرْضى ولا يَرْضَى الهوى
قدِرُ قد شاءني في دَرْبِهِ
واحدٌ يَحكي وهذا يَنْظُرُ
يَتَعَبُ الدَرْبُ به والسَّفَرُ
بالدُموعِ الحُمُرِ هذا الخَبَرُ
ننتهي نحن ويبقى الخبرُ
خِلْتُهُ عادَ الحبيبُ الأسمُرُ
كَلِّما قالوا: جمالُ أَسْمُرُ

[انطوان السبعلائي]

هُوَ الهَوَى وقديماً كنتِ أَخَذَرُهُ
يا لوعةً هي أخلى مِنْ مُنَى أَمَلِ
جدُّ من الشوقِ كان الهزلُ أوْلَهُ
ولي حبيبٌ وإن شَطَّ المزارُ به
السُّقْمُ مَوْرِدُهُ والموتُ مَضْرَرُهُ
الآنَ أعرفُ شيئاً كُنْتُ أنكرُهُ
أقلُّ شيءٍ إذا فَكَّرْتُ أَكْثَرُهُ
وقد أقول نأى لولا تذكُّرُهُ

[الأعمى التطيلي]

كَلِفْتُ بِشَمْسٍ لَا تَرَى الشَّمْسُ وَجْهَهَا
 مُمَنِّعَةً بِالْخَيْلِ وَالْقَوْمِ وَالْقَنَا
 وَلَوْ حَمَلْتُ عَنِّي الرِّيحَ تَحِيَّةً
 وَمَا نِلْتُ مِنْهَا نَائِلًا غَيْرَ أَنِّي
 أَغَارُ عَلَى حَرْفٍ يَكُونُ مِنْ اسْمِهَا
 إِذَا مَارَأْتُهُ الْعَيْنُ فِي خَطِ كَاتِبِ
 [البهاء زهير]

سَفَرْتُ فَقُلْتُ لَهَا: أَهَذَا كَوْكَبٌ
 وَتَبَسَّمَتْ فَرَأَيْتُ رِيئاً ضَاحِكاً
 بِيضَاءَ نَاصِعَةً كَأَنَّ جَبِينَهَا
 يَا طَالَمَا اِكْتَسَبَ الْحَرِيرُ مَلَاةً
 قَالَتْ: أَجَلُّ، وَأَيْنَ مِنِّي الْكَوْكَبُ؟
 عَنِ لَوْلُؤٍ لَكِنَّهُ لَا يُوهَبُ
 صَبْحٌ وَطَرَّتْهَا عَلَيْهِ غَيْهَبُ
 مِنْهَا وَيُكْسِبُ غَيْرَهَا مَا يَكْسِبُ
 [إيليا أبو ماضي]

مَطْلَبِي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَبِيبُ
 نَحْنُ فِي الْكَرَمِ وَفِي الْخَمْرِ وَفِي
 تَعْتَلِي الشَّمْسُ وَتَخْتَلِطُ وَمَا
 قَدْ عَبَرْنَا لَجَجِ الْحُبِّ إِلَى
 قَلْبُهُ مِنِّي عَلَى الْبُعْدِ قَرِيبُ
 شَفَةِ الْكَأْسِ أَحَادِيثُ وَطِيبُ
 لَهْوَانَا الضَّاحِكِ الطَّلِقِ مَغِيبُ
 حَيْثُ لَمْ تَبْلُغْ ضَلُوعٌ وَقُلُوبُ
 [أمين نخلة]

وَمَا ذَرَّ قَرْنَ الشَّمْسِ إِلَّا ذَكَرْتُهَا
 وَأَذْكُرُهَا مَا بَيْنَ ذَاكَ وَهَذِهِ
 وَقَدْ شَفَّنِي شَوْقِي وَأَبْعَدَنِي الْهُوَى
 أَتَأْمُرُ إِنْسَانًا بِفُرْقَةِ قَلْبِهِ
 وَأَذْكُرُهَا فِي وَقْتِ كُلِّ غُرُوبِ
 وَفِي لَيْلِ أَحْلَامِي وَعِنْدَ هُبُوبِي
 وَأَعْيَا الَّذِي بِي طَبَّ كُلِّ طَبِيبِ
 أَتَصْلِحُ أَجْسَامَ بَغَيْرِ قُلُوبِ
 [داود بن سلم]

مَحَلَّ الْهَوَى مِنْ مُغْرَمِ الْقَلْبِ صَبِّهِ
 يَتُوقُ وَمَنْ تَعَلَّقَ بِهِ الْحُبُّ يُصْبِهِ
 وَشَوْقٌ عَلَى بُعْدِ الْمَزَارِ وَقُرْبِهِ
 حِذَاراً عَلَيْهِ أَنْ تَكُونَ لِحُبِّهِ
 خَلِيلِي لَوْ أَحْبَبْتُمَا لَعَلِمْتُمَا
 تَذَكَّرَ وَالذِّكْرَى تَشَوْقٌ وَذُو الْهَوَى
 غِرَامٌ عَلَى يَأْسِ الْهَوَى وَرَجَائِهِ
 أَغَارٌ إِذَا آنَسْتُ فِي الْحَيِّ أَنَّهُ

[ابن الخياط]

يَوْمُ اللَّقَاءِ الْمُنْتَظَرِ
 وَعَدَّ الْحَبِيبُ وَمَا وَفَى
 أَغْمَضْتُ عَيْنِي لِحِظَّةٍ
 فَرَأَيْتُ وَجْهَكَ بِاسْمَاً
 عَيْدٌ بِأَحْلَامِي ظَهَرَ
 وَعَدَّ اللَّقَاءِ وَمَا اعْتَدَرَ
 وَفَتْحْتُهَا كَمَنْ انْبَهَرَ
 وَذُهِلْتُ وَالرَّعْدُ انْفَجَرَ
 أَيْقَنْتُ أَنْ الْحُبَّ فِي
 أَعْمَاقِ قَلْبِينَا انْتَصَرَ

[مانع سعيد العتيبة]

الْقَلْبُ يَعَشِقُ وَالْأَمَالَ تَبْتَسِمُ
 وَالسَّحَرُ فِي وَجَنَةِ الْمَحْبُوبِ مُؤْتَلَفُ
 مَا وَجَهُ فَاتِنْتِي كَالْوَرْدِ طَالِعُهُ
 وَالْعَيْنُ تَسْبِقُهُ وَالشَّوْقُ يَحْتَدِمُ
 وَالسَّرُّ فِي صَدْرِي الْوَلْهَانُ يُكْتَتَمُ
 مِنْ وَجَنَتِهَا يَطِيبُ الشَّمُّ وَاللَّثْمُ

[علي هاشم]

يُتْرَجَمُ طَرْفِي عَنْ لِسَانِي لِتَعَلَّمُوا
 وَلَمَّا التَّقِينَا وَالذُّمُوعُ سَوَاجِمُ
 تَشِيرُ لَنَا عَمَّا تَقُولُ بِطَرْفِهَا
 حَوَاجِبُنَا تَقْضِي الْحَوَائِجَ بَيْنَنَا
 وَيُبْدُو لَكُمْ مَا كَانَ صَدْرِي يَكْتُمُ
 خَرَسْتُ وَطَرْفِي بِالْهَوَى يَتَكَلَّمُ
 وَأُومِي إِلَيْهَا بِالْبَنَانِ فَتَفْهَمُ
 فَنَحْنُ سُكُوتٌ، وَالْهَوَى يَتَكَلَّمُ

حَنَّ الْفُؤَادُ إِلَى سَعْدِي وَلَمْ تُثَبِّ
 فِيمَ الْكَثِيرِ مِنَ التَّحْنَانِ وَالطَّرْبِ

قالت سَعَادُ: أرى من شبيهه عَجَباً مهلاً سَعَادُ فما في الشيبِ من عَجَبِ
سَقِيّاً لَسَعْدِي على سيبِ أَلَمَ بنا وَقَبْلَ ذلك حين الرأسِ لم يَشِبِ
أما تَريني كساني الدهرُ شيبتهُ فَإِنَّ ما مرَّ منه عَنكَ لم يَغِبِ
[أبو وجزة السعدي]

عَذَّبْتَ طَرْفِي بالسَّهَرِ وَأَذْبَتَ قَلْبِي بالفِكْرِ
وَمَزَجْتَ صَفْوَ مَوَدَّتِي مِنْ بَعْدِ بُعْدِكَ بالكَدْرِ
وَمَنَحْتَ جُثْمَانِي الضَّنَى وَكَحَلْتَ جَفْنِي بالسَّهَرِ
وَجَفَوْتَ صَبّاً مالهُ عَن حُسْنِ وَجْهِكَ مُصْطَبِرِ
[ابن منير الطرابلسي]

وَكَلَّتْ قَلْبِي بِذِكْرَتَيْهَا فَالهُوَى فَادِخْ لي غَالِبُ
ليس لي فيها مواسٍ ولا بُدَّ مِمَّا يَجْلِبُ الجَالِبُ
وَكَأْتِي حين أذْكَرْها من حُمَيَا قهوةِ شاربُ

[حسان بن ثابت]

وَقَائِلَةٍ: ماذا لَقِيتُ مِنَ الحُبِّ فَقُلْتُ: الرَّدَى والخوفَ في البُعدِ والقربِ
فَقَالَتْ: عَهْدْتُ الحُبَّ يُكْسِبُ رَبَّهُ شَمَائِلَ غُرّاً لا تُنالُ بلا حُبِّ
فَقُلْتُ لها: قد كان حِبّاً فزادَهُ نُفُورُ المهادِءِ فأَمْسَيْتُ في حَرْبِ
وقد كان لي قَلْبٌ وَكُنْتُ بلا هَوَى فلَمَّا عَرَفْتُ الحُبَّ صِرْتُ بلا قَلْبِ
[إيليا أبو ماضي]

يكادُ القَلْبُ من طَرَبٍ إليها ومن طولِ الصَّبَابَةِ وَيُسْتَطَاظُ
يَظَلُّ مُجَنَّبَ الكنفينِ يَهْفُو هَفْوً الصَّقْرَ أَمْسَكَهُ الإِسَارُ

يكادُ الزَّوْجُ يَشْرُبُهَا إِذَا مَا تَلَقَّاهَا بِنَشْوَتِهَا انبَهَارُ
شُمِيمًا تُنَشِّرُ الْأَحْشَاءَ مِنْهُ وَحُبًّا لَا يُبَاعُ وَلَا يُعَارُ
إِذَا نَادَى الْمَنَادِي بَاتَ يَبْكِي جِذَازَ الصُّبْحِ لَوْ نَفَعَ الْحِذَازُ
وَوَدَّ اللَّيْلَ زَيْدَ عَلَيْهِ لَيْلٌ وَلَمْ يُخَلِّقْ لَهُ أَبَدًا نَهَارُ

[جران العود]

أَحِبُّكَ فَوْقَ مَا يَصِفُ الْكَلَامُ وَيَهْجُرُنِي إِذَا غَبَتَ الْمَنَامُ
فَيُدْنِينِي إِلَيْكَ الشَّوْقُ حَتَّى تَكَادُ تَتَّنُّ فِي صَدْرِي الْعِظَامُ
لَأَنَّكَ فِي ضَلْوَعِي كُلُّ خَفَقٍ وَفِي عَيْنِي وَجَدُّ وَاضْطِرَامُ
فَلَوْلَا حُبُّكَ النَّامِي بِقَلْبِي لَمَا اسْتَعْصَى عَلَيَّ مِثْلِي غَرَامُ

[عبد الله الفيصل]

وَأَشْفَقَ قَلْبِي مِنْ فِرَاقِ خَلِيلَةٍ لَهَا نَسَبٌ فِي فَرْعِ فَهْرٍ مُتَوَجِّجٍ
وَكَفَّ كَهْدَابَ الدِّمْقِسِ لَطِيفَةً بِهَا دَوْسٌ حِثَّاءَ حَدِيثِ مَضْرُجٍ
يَجُولُ وَشَاحَاهَا وَيَفْتَضُّ حِجْلَهَا وَيَسْتَبِيعُ مِنْهَا وَقْفَ عَاجٍ وَدُمْلُجٍ

[أبو دهبيل الجمحي]

وَاقْتَصَرْتُ الْحَدِيثَ دُونَ الَّذِي قَدْ كَانَ مِنْ قَبْلُ يَعْلَمُ الْأَسْرَارَا
فَعَرَفْتُ الْقَبُولَ مِنْهَا لِعُذْرِي إِذْ رَأَتْنِي مِنْهَا أُرِيدُ اعْتِذَارَا
ثُمَّ قَالَتْ وَسَامَحْتَ بَعْدَ مَسْنَعٍ وَأَرْتَنِي كَفًّا تَزِينِ السَّوَارَا
فَتَنَاوَلْتَهَا فَمَالَتْ كَعُصْنٍ حَرَكَتُهُ رِيحٌ عَلَيْهِ مَخَارَا
وَأَذَاقْتُ بَعْدَ الْعِلَاجِ لِذِيذًا كَجَنَى النَّحْلِ شَابَ صِرْفًا عُقَارَا

[عمر بن أبي ربيعة]

وما أنسَ م الأشياء لا أنسَ قولها
 فقلت لها: والله لو كان ممكناً
 فردّدت على فيها اللثامَ وأدبرت
 وأتركني في الدار وحدي وتذهب
 مقامي لكان المكث عندي يُعجب
 وراجعني منها بنانٌ مخضبٌ
 [ابن الدمينه]

خضبت يديها لون فاحمها فما
 ما بال شيبتي تُنكرين خضابهُ
 قالت: نجيعك في يدي وإنما
 نقصّ البياض ملاحه بل زادا
 وأراك صابغة البياض سوادا
 بدلتُه أسفاً عليك حدادا
 [الحصري القيرواني]

أشزّن على خوف بأغصان فضّة
 سلاماً كأسقاط الندى تحت ليلة
 وشكوى لو أنّ الدمع لم يُطفب حرّها
 مُفوّقة أثمارهنّ عقيق
 سرى حين لم يُعلم إليه طريق
 تولّد منها بينهنّ حريق
 [عبد الله بن المعتز]

ظبية من ظباءٍ وجرة أذماء
 حرّة طفلة الأنامل تسز
 وكان السموط علّفها السلك
 تسف الكبات تحت الهدال
 بث سخاماً تكفه بخلال
 بعظفي جنداء أم غزال
 [الأعشى]

رשא بل غادة منكورة
 أصحت من عصتي في نهدها
 فأنما المجروح من عضتها
 عممت صبحاً بليل أسودا
 ثم عضت حرّ وجهي عمدا
 لا شفاني الله ربي أبدا

[ابن شهيد]

وكان قلبي من حرارة ما به
وأرى الكواكب يغتنمَنَ وسائلي
وأنا امرؤُ حُلُوُ الشَّمائلِ همتي
في الناسِ مثلكِ لو أردتُ وجدتهُ
أمسى يُقَلِّبُ فوقِ صخرةٍ موقدِ
لولاكِ كان لبعضهن توددي
في قَطْفِ رمانِ الشَّدِيِّ النُّهدِ
لو يُبتغى مثلي لكم لم يُوجدِ
[العباس بن الأحنف]

وأنسة زارت مع الليل مَضجعي
أسأَلُها: أي الوشاحُ وقد غدثُ
فقلت، وأومتُ للسوارِ: نَقَلْتُهُ
فعاثتُ غُضنَ البانِ منها إلى الفجرِ
مُعَطَّلَةٌ منه، مُعَطَّرَةٌ التَّشْرِ
إلى مِعْصَمي لَمَّا تَقَلَّقَل في خَصْري
[ابن الزقاق]

مريضةُ أثناءِ التهادي كأنما
تسيبُ أنسيابَ الأيِّمِ أخصره الندى
تأملتُها مُغْبِرَةٌ وكأنما
إذا ما ملأتُ العينَ منها ملأتُها
تخاف على أحشائها أن تَقَطَّعَا
فَرَقَّعَ من أعطافه ما ترفعا
رأيت بها من سُنَّةِ البدرِ مَطْلعا
من الدمعِ حتى تنزفَ الدمعَ أجمعا
[مسلم بن الوليد]

وخبزكمُ الواشونَ لَنْ كُنْ أَحِبُّكُمْ
وإن دماً لو تعلمين جنيته
أصدُّ وما الصدُّ الذي تعلمينه
حياءٌ وتُقيا أن تشيعَ نَميمَةٌ
بلى وستور الله ذاتِ المَحارِمِ
على الحي، جاني مثله غيرُ سالمِ
عزاءُ بنا إلا ابتلاعِ العِلاقِمِ
بنا وبِكمُ أف لأهلِ النَمائمِ
[النميري]

وظبية من ظباءِ الإنسِ عاطلةِ
بتنا ضجيعين في ثوبي هوى وتقى
تستوقفُ العينَ بين الحمضِ والهضمِ
يلفنا الشوقَ من فَرَقٍ إلى قَدَمِ

وبات بارقُ ذاكِ الشغْرِ يرضح لي مواضع اللثم في داجٍ من الظلم
[الشريف الرضي]

لم أنسَ يومَ ذي الأراكِ قَوْلَهَا والبينُ عن قوسِ النوى يرمينا
تزوّد الوداعَ واعلّم أننا كما اشتهى البينُ مفارقونا
وَألمستني والرقيبُ غافلٌ كفاً تكادُ أن تذوبَ لينا
جلّلتُ فاهَا اللثمَ إلا أنني قبلت منها النحرَ والجبينَا
تمنّعنا العفةُ كلَّ ريبةٍ والقلبُ قد جُنَّ بها جنونا
[أبو الحسين السراج]

ما كان ذاكِ الهجرُ مني عن قلبي لا والذي رَفَع السّمَا وبناهَا
إني ليشنيني الحياءُ وأنثني وأضدُّ بعضَ مودّتي استبقاهَا
وإذا المناضِلُ لم يكنُ متثبتاً يبقى مواقعَ نبلِهِ أفناهَا
[شاعرة]

أحِبُّا على حُبِّ وأنتِ بخيلةٌ وقد زعموا أن لا يُحبُّ بخيلٌ
بلى والذي حَجَّ المُلبِّرَنَ بيتهُ ويُشفى الهوى بالنَّيلِ وهُوَ قليلٌ
وإنَّ بنا لو تعلمين لعلَّةُ إليك كما بالحائماتِ غليلٌ
[أعرابي]

من كان يَكلّفُ بالأهْلَةِ فليزُرْ ولدي هلالِ رغبةٍ وبراحَا
لا عيبَ فيهم غيرِ شحِّ نسائهم ومن السماحة أن يكنَّ شحاحَا
طرقتهُ في أترابه فجلت له وهنأ، من الفرر الصباح صباحَا
أبرزنَ من تلك العيون أسنةً وهزرته من تلك القدود رماحا

يا حبذا ذاك السلاح وحبذا وقت يكون الحسن فيه سلاحاً
[التهامي]

أما والخال في الخد الأسيل وقد مائل يحكيه غصن
وأنا المقتول من بين الأسارى لقد أبدى هواك لنا سيوفاً
وطفرف فاتر غنج كحيل على دغص من الردف الثقيل
فهل ترثي لمحزون نحيل فكم بسيف حبك من قتيل
ألا يا عين قبل البين جودي بدمع واكف هميل هطول
على جسم براه هجر حب أراه سوف يودي عن قليل
[شاعر]

واعتنقنا مثل غصني بانه وأرتني عجباً من دلها
جمعت بينهما ريح الصبا وأباحطني رضاباً خلته
يا ترى، من دلها، واعجباً ثم قالت: قف قليلاً فلقد
كلما قبلت فاهاً ضرباً يالها من لفظه هام بها
سرنى أن بلغ السيل الزبي مسمعي وهداً، وقلبي ضرباً
[شاعر]

كم فتاة فتنة بالمقلتين جمت السعرة إلى السالفتين
واعتدال القد والجيد التليع أخذت من ذيلها للركبتين
فاستبدت بابن هاني والصريع ومن الطوق إلى أقصى الضلوع
فبدت في دزعها غير المنيع ومن الكمين حتى المنكبين
سل من الحسن بجلباب بديع من عراء واكتساء بين بين
[خليل مردم]

رقدت ترشف مُقلتهاها مثلما ترشفُ العطاشُ المياها
صاعداتُ أنفاسُها هادئاتُ كصلاة الأطفالِ طَهْرُ شذاها
تَحْلَمُ الحُلْمَ لؤلؤياً فتملس به ظهوراً على الصِّبا شفتها
وأزاح النسيمُ عن صدرها الشو بَ فلاحا... ولا تقل نهداها
شكَّ في نفسه الملاكُ فلا يدري إذا كان صَبَّها أم أخاها
[الأخطل الصغير]

طَرِبَ الفؤادُ وما لهُ من مَطَرِبٍ أم هل لِسَالِفِ وُدِّهِ مِنْ مَطْلَبِ
وصباً ومال به الهوى واعتاده لَهو الصِّبا بجنون قلب مُسهبِ
فيه من النَّصبِ المُبينِ زَمَانَةٌ والحُبُّ مَنْ يَغْلِقُ جِوَاهُ يَعْطِبِ
عَلِقَ الهوى مِنْ قلبه بِعزيزة رِيَا الروادِفِ ذاتِ خَلْقِ حَزَعِبِ
[عمر بن أبي ربيعة]

تراها كالقضيبي اللذنين لينا تَمِيسُ، وكالنِّقا تَزْتَجُ رِدْفَا
ولولا أنها بَشْرٌ لَقُلْنَا بَرَاهَا اللهُ مِنْ ذهبِ مُصْفَى
فأكملَ خلقها وأتمَّ مِنْهَا مَعَانِي حُسْنِهَا حَرْفَا فَحَرْفَا
لئن راقتكِ مِلءُ العينِ حُسْنًا لَقَدْ ساءتِكِ مِلءُ النفسِ حَتْفَا
[المفجع]

سمراءُ يَحْسُدُهَا صِوَا حِبُّهَا على نُعمى صِبَاها
سمراءُ كم خفضوا لِعِ زُ جمالها الأسمى الجِبَاها
سمراءُ لو حَمَلَ الرِّيبِ عُ شذى جدائلها لتاها
سمراءُ معجزةُ القِوَا م تَفْتَحُ السكونَ انتباها

سمراء كل هوى يسا
ورنا يُقَصِّرُ عن هواها
هي هذه النَّسَمَاتِ في
لَيْلٍ تَخَدَّرَ مِنْ سُراها

[خالد الزهراوي]

يفترُّ ذاك السوادُ عن يَقِّقِ
مِنْ ثغرها كاللآلئِ النَّسَقِ
كأنها والمُزاحُ يُضجِحُها
لَيْلٌ تَعَرَّى دُجَاهَ عن فَلَقِ
عُضُنٌ مِنَ الأبنوسِ رُكَبَ في
مُؤرَّرٍ مُعجِبٍ ومُنْتَطِقِ
يهتَزُّ مِنْ ناهِدِيهِ في ثمرِ
وَمِنْ دُجَى ذراه في ورقِ

[ابن الرومي]

سَمَّاكِ لي قومٌ وقالوا: إنها
لهي التي تشقى بها وتكابدُ
فجحدتهم ليكونَ غيرَكَ ظَنُّهم
إني لِيُفجِبُنِي المِحِبُّ الجاحِدُ
إن النساءَ حَسَدَنَ وجهكِ حسنه
حُسْنُ الوجوهِ تحسُنَ وجهكِ ساجدُ
جالَ الوِشاحِ على قضيبِ زانهُ
رَمَانُ صَدْرِ لَيْسَ يُقَطِّفُ ناهِدُ

[العباس بن الأحنف]

وهيفاء تحلي الرُمَحِ لونا وقامةً
لها مهجتي مبدولةً وفؤادي
لقد عابها الواشي فقال طويلةً
فقال حَسودٍ مظهرٍ لعنادِ
وما عابها القَدَّ الطويلُ وإنه
لأولُ حَسَنِ للمليحةِ بادي
رأيت الحصونَ الشَّمَّ تحفظ أهلها
فأعددتُها حِصْناً لحفظ ودادي

[البهاء زهير]

تميسُ مِنَ الوشي في حلةِ
تُجَرَّرُ مِنْ فَضْلِ أذْيالِها
وتحملُ عوداً فصيحَ الجوا
بِ يَضاهي اللِّحونَ بأشكالِها

له عنقٌ مثلُ ساقِ القنا ةِ ودَسْتَانةٍ مثلِ خُلخالها
 فظلتُ تطارحُ أوتارَه بأهزاجِها وبأركالها
 وتعملُ جَساً كجسِّ العرو ق المَلأوي بأمثالها

[كشاجم]

تغني فتغنيك عن بلبلٍ وتثنيك إماً انثنت عن فننٍ
 تُريك وتسمع ما تشتهي بقدر طيبٍ وصوتٍ أغنٍ
 كأن مفاصلها الخيزرا نُ فتبدو من الرقص في كل فنٍ

[ابن خاتمة]

يا خليلي هَجْرًا كي تروحا هَجْتُمَا للسقَامِ قلباً قريحا
 إن تريحا كي تعلمَا سِرَّ سَعْدِي تجد أَنِي بسرَّ سَعْدِي شحيحا
 كلمتني وذاك ما نلت منها إن سَعْدِي ترى الوصال قبيحا
 إن سَعْدِي لَمَنِيَةُ المَتمني جمعتُ عِفَّةً وَوَجْهًا صبحا

[أعرابي]

وقائلةٍ خَلَّ التصابي فإنه مع الشيب شَيْنٌ فاحشٌ وفُضوحُ
 وزائرة نَمَّتْ عليها حُجُولُها وَعَرِفُ إِذَا مَا كَتَمْتُهُ يَفوحُ
 فبتنا جميعاً ما لنا من ونيةٍ دُنُوًّا، ولا نحو الجُنَاحِ جُنوحُ

[ابن الدهان]

يمشين وهنأ وبعده الوهن من خَفَرٍ ومن حياءٍ غضيض الطرف مستورٍ
 إذا انتسبن ذكرن الحي من أسدٍ منزهات عن الفحشاء والزورٍ

يحملن ما شئت من دينٍ ومن حَسَبٍ
عُرْ منعمةٌ يضحكن عن بَرَدٍ
ولا يلتفتنَ ولا ينطقن فاحشةً
وما تمنين من خلقٍ وتصويرِ

[المرار الفقمسي]

يقول خليلي والظباء سوانحُ
لئن أشبهتُ أجياؤها وعيونها
ووالله ما أدري غداة نظرتنا
فإن كُنَّ من نَبَلٍ فأين حَفيفُها

[صردر]

متى تلقَ بنت العُشْر قد بضَّ ثديها
تجد لذةً منها لخِفةِ رُوحها
وصاحبةُ العِشرين لا شيء مثلها
وبنت الثلاثين الشِّفاء حديثها
وإن تلقَ بنت الأربعين فغبطةُ
وصاحبةُ الخمسين فيها بقيةُ
وصاحبةُ الستين لا خَيْرَ عندها
كلؤلؤة الغواص يهتزُّ جيدها
وعزتها والحسنُ بعدُ يزيدها
فتلك التي يلهو بها مستفيدها
هي العيش ما دَقَّتْ ولا دَقَّ عودُها
وخيرُ النساءِ وُدُّها وولودُها
من الباه واللذات صُلْبُ عموذها
وفيها متاعٌ والحريصُ يريدها

[شاعر]

لولا الحياء لعادني استعمارُ
كانت إذا هجر الحليل فراشها
لا يُلبِثُ القرناءُ أن يتفرقوا
ولزرتُ قَبْرِكَ والحبیب يُزارُ
كُتِمَ الحديثُ وَعَفَّتْ الأسرارُ
ليلٌ يكرُّ عليهمُ ونهارُ

[شاعر]

أُسْكَيْنُ ما ماء الفرات وطيبُهُ
بألذَّ منك وإن نأيتِ، وقلِّمًا
إن تبذلي لي نائلاً أشفي به
وعصيتُ فيك أقاربي وتعطلتُ
فتركتني لا بالوصال ممتعاً
فقعدت كالمهريق فضلة مائه
مني على ظمأً وفقد شرابِ
ترعى النساءُ أمانة الغيابِ
داء الفؤاد فقد أطلتِ عذابي
بينني وبينهم عُرى الأسبابِ
منهم، ولا أسعفتني بثوابِ
في حَرِّها جرة للمع ترابِ
[عمر بن أبي ربيعة]

إني دعاني الحين فاقتادني
يا حُسْنَهُ إذا سبني مدبراً
سبحان من أوقعها حسرة
يدود عنها إن تطلبها
أحلقها قصراً منيع الذرى
حتى رأيت الطيبي بالباب
مستتراً عني بجلباب
صُبَّتْ على القلب بأوصاب
أب لها ليس بوهاب
يحمى بأبواب وحجاب

[أبو دهب الجمحي]

ولم أر مثلي طلق اليرم مثلها
لها خُلِقَ سمح ورأي ومنصب
أعاتِكُ، لا أنساك ما هبَّ الصبا
أعاتِكُ، لا أنساك ما حج راكب
أعاتِكُ، قلبي كل يرم وليلة
ولولا اتقاء الله في حق والدِ
ولا مثلها في غير جرم تُطلقُ
وخلِّقْ سويّ في الحياء ومصدقُ
وما ناح قمري الحمام المطوقُ
وما لاح نجم في السماء محلّقُ
إليكِ بما تخفي النفوس معلقُ
وطاعته ما كان منا التفرّقُ

[شاعراً]

رقية تيمت قلبي فواكبي من الحب
 وقالوا: داؤه طبّ ألابل حبها طبي
 نهاني إختوي عنها وما للقلب من ذنب
 وعن صفراء أنسة كخوط البانة الرطب
 وما أقبل نصح النسا صح من شدة الكرب

[عبيد الله بن قيس الرقيات]

خليلي ما كانت تصاب مقاتلي ولا غرتي حتى دلت على نعم
 خليلي إن باعدت لانت وإن ألن تباعد، فما ترجى لحرب ولا سلم
 خليلي إن الحب أحسب قاتلي ففاض على نفسي كما قد برى عظمي
 خليلي ما حب كحب أحسبه ولا داء ذي حب كدائي ولا همي
 أقلي البعاد أم بكر فإنما فصار الحروب أن تعود إلى سلم
 فوالله ما للعيش ما لم ألاقكم ولا للهوى إذا ما تزارين من طعم
 وما لي صبر عنكم قد علمتم ولا لك عنا من عزاء ولا عزم
 فقولي لوأشينا كما كنت قائلاً لوأشيكم رغباً عصبت على رغب
 كلانا أراد الصرم ما استطاع جاهداً فأعيا قريباً م السماحة والصرم
 ألم تعلمي ما كنت آليت فيكم وأقسمت لا تحكين ذاكرة باسمي

[عمر بن أبي ربيعة]

لو جذ بالسيف رأسي في مودتها لمر يهوي سريعاً نحوها رأسي
 ولو بلي تحت أطباق الثرى جسدي لكنت أبلى وما قلبي لكم ناسي
 أو يقبض الله رُوحِي صارَ ذكركم رُوحاً أعيشُ به ما عشتُ في الناسِ

لولا نسيْمٌ لذكراكم يُروِّحُني لكنْتُ محترقاً من حرِّ أنفاسي
[شاعر]

أصبحَ القلبُ للقتولِ صريعاً مُستهماً بذكرها مردوعاً
سلبتني عقلي غداةً تبدتْ بين خودين كالغزالين ربيعاً
وهي كالشمسِ إذ بدتْ في دُجاها فأبانتْ للناظرين طلوعاً
فرمتني بسهمها ثم ذاقَتْ لِبِناتِ الفؤادِ سَمّاً نقيعاً
لمتْ قلبي في حبها فعصاني ولقد كان لي زماناً مطيعاً
فأرى القلبَ قد تنشَّبَ فيه حُبُّ هندی فما يُريدُ نزوعاً
[عمر بن أبي ربيعة]

وله أيضاً:

تذكرتَ هنداً وأعصارها ولم تقضِ نفسك أوطارها
تذكرتَ النفسُ ما قد مضى وهاجتْ على العينِ عُوارها
إذا لم تَزُرْها جِدارَ العدى حَسَدْنَا على الزَّورِ زَوَارها
وله أيضاً:

راعَ الفؤادَ تفرقَ الأحباب يومَ الرحيلِ فهاجَ لي اطرابي
فظللتُ مكتئباً أكفكفُ عبرةً سَحّاً تفيضُ كَوَابِلِ الأسرابِ
لما تنادوا للرحيلِ وقربوا بُزِلَ الجمالِ لطِيَّةِ وذهابِ
كاد الأسى يقضي عليك صباةً والوجهُ منك كَبِينِ إلفِكَ كابي
ألا ما الهوى والحبُّ بالشيءِ هكذا يذلُّ به طوع اللسانِ فيوصفُ
ولكنَّه شيءٌ قضى اللهُ أنه هو الموتُ أو شيءٌ من الموتِ أعغفُ

فأولُهُ سَقَمٌ وآخِرُهُ ضَنِيٌّ وَأَوْسَطُهُ شَوْقٌ يَشْفُ وَيُتَلِفُ
وَرَوْعٌ وَتَسْهِيدٌ وَهَمٌّ وَحَسْرَةٌ وَوَجْدٌ عَلَى وَجْدٍ يَزِيدُ وَيَضْعُفُ

[شاعر]

تَبَيْتُ بِنَا تَهْذِيٍّ وَأَهْذِيٍّ بِذِكْرِهَا
وَمَا رَقَدْتُ إِلَّا رَأْتَنِي ضَجِيْعَهَا
تُقَرُّ بِذَنْبِي حِينَ أَغْفُو وَنَلْتَقِي
كَلَانَا سِوَاءَ فِي الْهَوَى غَيْرِ أَنَّهَا
كَلَانَا يِقَاسِي اللَّيْلَ وَهُوَ مُسَّهَدٌ
كَذَاكَ أَرَاهَا فِي الْكُرَى حِينَ أَرْقُدُ
وَأَسْأَلُهَا يَقْظَانَ عَنْهُ فَتَجْحَدُ
تَجَلَّدُ أَحْيَانًا وَمَالِي تَجَلَّدُ

[أبو عيينة]

يَا ثَاوِيًّا بَيْنَ الْجَوَانِحِ وَالْحَشَى
عَطْفًا عَلَى صَبِّ يَحْبَبِكَ هَائِمٌ
لَا يَسْتَفِيقُ مِنَ الْغَرَامِ وَكَلِمَا
مَنِي وَإِنْ بَعُدَتْ عَلَيَّ دِيَارُهُ
إِنْ لَمْ تَصِلْهُ تَصَدَّعَتْ أَغْشَارُهُ
حَجَبُوكَ عَنْهُ تَهْتَكْتُ أَسْتَارُهُ

[شاعر]

وَقَفَ الْهَوَى بِي حَيْثُ أَنْتَ فَلَيسَ لِي
وَأَهْنَتِنِي فَأَهْنَتُ نَفْسِي جَاهِدًا
أَشْبَهتِ أَعْدَائِي فَصَرْتُ أَحَبَّهُمْ
أَجْدُ الْمَلَامَةَ فِي هَوَاكِ لَذِيذَةً
مُتَأَخَّرٌ عَنْهُ وَلَا مُتَقَدِّمٌ
مَا مِنْ يَهُونَ عَلَيْكَ مِمَّنْ يُكْرَمُ
إِذْ كَانَ حَظِّي مِنْكَ حَظِّي مِنْهُمْ
حُبًّا لَذِكْرِكَ فَلْيَلْمُنِي اللَّوْمُ

[شاعر]

إِنِّي حُمِيتُ وَلَمْ أَشْعُرْ بِحُمَاكِ
فَقَلْتُ مَا كَانَتْ الْحُمَى لَتَطْرُقَنِي
وَخَصْلَةٌ كُنْتُ فِيهَا غَيْرَ مُتَّهِمٍ
حَتَّى تَحَدَّثَ عَوَادِي بِشِكْوَاكِ
مَنْ غَيْرِ مَا سَبَبَ إِلَّا لِحُمَاكِ
عَافَانِي اللَّهُ مِنْهَا حِينَ عَافَاكِ

حتى اتفقت نفسي وبنسك في هذا وذاك وفي هذا وفي ذلك

[شاعر]

والله ما يشفي الفؤاد الهائما
ولا الحديدُ دون أن تُلازما
ولا الفِعام دون أن تناقما
نفث الرقى وعَقْدُك التماثما
ولا اللزأُ دون أن تفاعما
وتعلو القوائمُ القوائما

[هدبة بن الخشرم]

سألتُ فقيه الحبّ عن علة الهوى
فقال دواء الحبّ أن تُلصِقَ الحشا
وتتحدّا من بعد ذلك تعانقاً
فتقضي حاجاتِ الفؤادِ بأسرها
إذا كان هذا في حلالٍ فحببنا
وإن كان هذا في حرامٍ فإنه
وقلتُ له أشكو إلى الشيخ حاليا
بأحشاء من تهوى إذا كنت خاليا
وتلثّمه حتى يرى لك ناهيا
على الأمن ما دام الحبيبُ مؤاتيا
وصالاً به الرحمنُ تلقاه راضيا
عذابٌ به تلقى العنا والمكاويا

[ابن حزم]

إذا كان حظ المرء ممن يُحبه
حديثٌ كماء المُنزِن بين فُصوله
ولثّم فم عذب اللثاتِ كأنما
وما العشق إلا عقةٌ ونزاهةٌ
وإني لأستحيي الحبيبَ من التي
حراماً فحظي ما يحلّ ويجمُلُ
عتابٌ به حسن الحديث يُفصّلُ
جناهن شهد فتّ فيه القرنفُلُ
وأنسُ قلوبٍ أنسهن التغزُلُ
تريبٌ وأدعى للجميل فأخميلُ

[شاعر]

إذا أنت لم ترع البروق اللوامحا
عَرَسَتْ الهوى باللحظ ثم احتقرته
ونمت جرى من تحتك السيل سائحا
وأهملته مُستأنساً متسامحا

ولم تدر حتى أينعت شجرائه وهبت رياح الوجد فيه لواقحا
فأمسيت تستدعي من الصبر عازياً عليك وتستدني من النوم نازحا
[الصوري]

لواحظنا تجني ولا علم عندنا وأنفسنا مأخوذة بالجرائر
ولم أرى أغبى من نفوس عفافٍ تُصدّق أخبارَ العيون الفواجر
ومن كانت الأجفان حُجَابَ قلبه أذنَّ على أحشائه بالفواقِر
[شاعر]

يقول طرفي لقلبي هجت لي سقماً والعينُ تزعمُ أن القلبَ أنكاها
والجسمُ يشهد أن العينَ كاذبةٌ وهي التي هيَّجتَ للقلب بلواها
لولا العيونُ وما يجنينَ من سقمٍ ما كنتُ مُطَّرِحاً من بعض قنلاها
فقالَت الكبدُ المظلومةُ أتئدا قطعتماني وما راقبتما اللّه
[مجهول]

يقول قلبي لطرفي أن بكى جزعاً تبكي وأنت الذي حملتني الوجعاً
فقال طرفي له فيما يعاتبه بل أنت حملتني الآمال والطمعا
حتى إذا ما خلا كلُّ بصاحبه كلاهما بطويل السقم قد قنعا
نادتهما كبدي لا تبعدا فلقد قَطَّعتماني بما لاقيتما قَطَّعا
[مجهول]

عابت قلبي لما رأيت جسمي نحيلاً
فألزم القلبُ طرفي وقال كنت الرسولاً
فقال طرفي لقلبي بل كنت أنت الدليلاً

فقلت: كُفَّا جميعاً تركتmani قتيلا

[مجهول]

ليس خَطْبُ الهوى بخضب يسير لا يُنْبِيكَ عنه مثلُ خبير
ليس أمرُ الهوى يُدَبِّرُ بالرأى ولا بالقياس والتفكير
إنما الأمرُ في الهوى خَطَرَاتٌ مُحدثاتُ الأمور بعد الأمور

[شاعر]

يا هَجْرُ كُفِّ عن الهوى ودع الهوى للعاشقين يطيبُ يا هَجْرُ
ماذا تريدُ من الذين جفونهم مَزْمَى وحشو قلوبهم جَمْرُ
مُتبلِّدين من الهوى ألوانهم مما تُجِنُّ قلوبهم صُفْرُ
وسوابقُ العَبَرَاتِ فوق خدودهم دُرْرُ تفيض كأنها قَطْرُ

[شاعر]

تولَّعَ بالعشق حتى عَشِقُ فلما استقلَّ به لم يُطِقْ
رأى لُجَّةَ ظَنُّها سَوْجَةَ فلما تمكَّن منها عَرِقُ
تَمَنَّى الإقالةَ من دَنِبِه فلم يستطعها ولم يَسْتَطِقْ

[شاعر]

ظَلٌّ من فَرِطِ حُبِّه مملوكا ولقد كان قبل ذلك مليكا
تركتهُ جَاذِرُ القصر صَبَا مستهماً على الصعيد تريكا
يجعلُ الخدَّ واضعاً فوق تُرْبِ للذي يجعل الحريير أريكا
هكذا يحسنُ التذللُ بالحُزُ ر إذا كان في الهوى مملوكا

[شاعر]

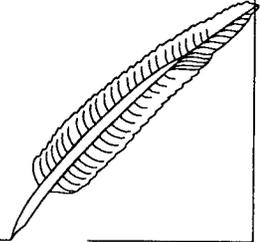
أليس يزيد الشوقُ في كل ليلةٍ وفي كل يوم من حبيبتنا قَرِبا
خليلي ما من ساعةٍ تذكُرَ إنَّها من الدهر إلا فرَّجت عني الكربا
أحبّ بني العَوّام طُرّاً لحبِّها ومن أجلها أحببت أخوالها كَلبا
تجول خلاخيلُ النساء ولا أرى لرملةً خلخالاً يجول ولا قُلُبا

[شاعر]

الباب الرَّابِع

القصائد

هذا الباب يتناول أشعار قصائد قيلت في باب الغزل منذ الجاهلية وحتى عصرنا الحالي ، وقد تراوحت هذه الأشعار طويلاً بحيث تجد قصائد تعداد أبياتها قليل لا يزيد على المقطعات إلا بقليل ، وتجد قصائد مطولة بحيث يبلغ تعداد أبياتها العشرات . واختياري لهذه الأشعار إنما هو بتذوق خاص حاولت فيه أن أحيط بجمال الفكرة من جانب ومن جانب بآخر بجودة السبك وحُسن المبنى الذي هو عمود القصيد وهيكله الذي يفىء بالمعنى .



من روائع قصائد الغزل رائية عمر بن أبي ربيعة التي يقول فيها:

أمن آل نُعمِ أنتِ غادٍ فمبكرُ غداة غدٍ، أم رائحٌ فمهجرُ
لحاجة نفسٍ لم تقل في جوابها فتبلغ عذراً والمقالة تُعذرُ
تهيم إلى نُعمِ، فلا الشمل جامعُ ولا الحبل موصولٌ، ولا القلب مقصرُ
ولا قربُ نُعمِ إن دنت لك نافع ولا نأيها يسلي، ولا أنتِ تصبرُ
وأخرى أتت من دون نُعمِ، ومثلها نهى ذو النهى لو ترعوي أو تفكر
إذا زرتُ نُعماءَ، لم يزل ذو قرابة لها، كلما لاقيته، يتنمّرُ
عزيز عليه أن ألمَّ ببيتها يُسرُّ لي الشحناء، والبغضُ مُظهرُ
ألكني إليها بالسلام، فإنه يشهّرُ إمامي بها ويُنكّرُ
بآية ما قالت غداة لقيتها «بمدفع أكنانٍ»: أهذا المشهّرُ؟
أشارت بِمدراها، وقالت لأختها: أهذا المغيرُ الذي كان يُذكرُ؟
أهذا الذي أطريتِ نعتاً، فلم أكن وعيشك، أنساه إلى يوم أقبرُ
فقالت: نعم، لا شك غير لونه سرى الليل يحيي نصّه، والتهجرُ
لئن كان إياه، لقد حال بعدنا عن العهد، والإنسان قد يتغيرُ
رأيت رجلاً أما إذا الشمسُ عارضت فيضحى، وأما بالعشي فيخصرُ
أخا سفرٍ جوابِ أرضٍ، تقاذفتُ به فلواتٌ، فهو أشعثٌ أغبرُ
قليلاً على ظهر المطيَّةِ ظلُّه سوى ما نفى عنه الرداءُ المُحبرُ
وأعجبها من عيشها ظلُّ غرفة وريانٌ ملتفٌ الحدائقِ أخضرُ
ووال كفاها كل شيءٍ يُهمُّها فليست لشيءٍ آخرَ الليل تسهرُ
وليلة «ذي دوران» جسّمتني السرى وقد يجشم الهولُ المحبُّ المغرّرُ
فبتُّ رقيباً للرفاق على شفأ أحاذر منهم من يطوف وأنظرُ

إليهم، متى يستمكن النزم منهمو
وبانت قلوصي بالعرء ورخلها
وبت أناجي النفس: أين خباؤها؟
فدل عليها القلب رياً عرفتها
فلما فقدت الصوت منهم: وأطفئت
وغاب فمير كنت أرجو غيوبه
ونفضت عني النوم، أقبلت مشية ال
فحييت إذ فاجأتها، فتولت
وقالت وعضت بالبنان: فضحتني!
أريتك، إذ هنا عليك، ألم تخف؟
فوالله ما أدري أتعجيل حاجة
فقلت لها: بل قادني الشوق والهوى
فقالت وقد لانت وأفرخ روعها:
فأنت، أبا الخطاب، غير مدافع
فبت قرير العين، أعطيت حاجتي
فيا لك من ليل تقاصر طوله
ويا لك من ملهى هناك، ومجلس
يمج ذكي المسك منها مفلج
تراه إذا تفترو عنه، كأنه
وترنو بعينيها إلي، كما رنا

ولي مجلس لولا اللبانة أو يمر
لطارق ليل، أو لمن جاء، معور
وكيف لما آتي من الأمر مصدر؟
لها، وهوى النفس الذي كاد يظهر
مصايح شبت في العشاء وأنور
وروح رعيان ونوم سمر
حباب وركني خشية القوم أزور
وكادت بمخفوض التحية تجهر
وأنت امرؤ ميسور أمرك أعسر
وقيت، وحولي من عدوك حصر
سرت بك، أم قد نام من كنت تحذر؟
إليك، وما عين من الناس تنظر
كلاك بحفظ ربك المتكبر
علي أمير، ما مكثت، مؤمر
أقبل فاهها في الخلاء فأكثر
وما كان ليلي قبل ذلك يقصر
لنا، لم يكدره علينا مكدر
رقيق الحواشي ذو غروب مؤسر
حصى برد أو أفتوان منور
إلى ربرب وسط الخميطة جؤذر

فلما تقضى الليل إلا أقله
 أشارت بأن الحي قد حان منهمر
 وكادت توالي نجمه تتغور
 فما راعني إلا مناد: «ترحلوا»
 هيوّب، ولكن موعدك «عزور»
 فلما رأّت من قد تنبّه منهمو
 وقد لاح مفتوق من الصبح أشقر
 فأباديهم، فإما أفوئهم
 وأيقاظهم، قالت: أشرّ كيف تأمر!
 فقالت: أتحقيقاً لما قال كاشح
 وإما ينال السيف ثأراً فيثأر
 فإن كان ما لا بدّ منه، فغيره
 علينا، وتصديقاً لما كان يؤثّر؟
 أقصّ على أختي بدء حديثنا
 من الأمر أدنى للخفاء وأستر
 وما لي من أن تعلمتا متأخراً
 وأن ترحباً صدرأ بما كنتُ أحصر
 فقامت كئيباً ليس في وجهها دمّ
 من الحزن تُذري عبّرة تتحدّر
 فقامت إليها حُرّتان عليهما
 كساءان من خزّ: دمسّ وأخضر
 فقالت لأختيها: «أعينا على فتى
 أتى زائراً، والأمرُ للأمر يقدر»
 فأقبلتا، فارتاعتا، ثم قالتا:
 أفلّي عليك اللوم، فالخطبُ أيسر
 فقالت لها الصغرى: سأعطيه مطرفي
 وداعي وهذا البُرْد إن كان يحذر
 يقوم فيمشي بيننا مُتنكراً
 فلا سرُّنا يفسو ولا هو يظهر
 فكان مجنّي دون من كنت أتقي
 ثلاث شخوص: كاعبانٍ ومعصر
 فلما أجزنا ساحة الحي قلن لي:
 ألم تتقّ الأعداء والليل مقرر؟
 وقلن: أهذا دأبك الدهر سادراً
 أما تستحي أم ترعوي أم تفكر؟
 إذا جئت فامنح طرّف عينيك غيرنا
 لكي يحسبوا أن الهوى حيث تنظر
 فأخرُ عهد لي بها حين أعرضت
 ولاح لها خدّ نقيّ ومحجر

سوى أنني قد قلتُ يا نُعم، قولةً لها، والعتاقُ الأرحبياتُ تزجر
 هنيئاً لأهلِ العامريةِ نشرها الـ لذيذُ وريّاها التي أتذكر
 وهذه بثينةٌ تشعل قلبَ عشيقها جميل فتجود قريحته قصيدة تُعدُّ من عيون
 الغزل في الشعر العربي:

ألا ليت ريعان الشبابِ جديداً ودهراً تولى - يا بثين - يعوّدُ
 فنبقى كما كنا نكون، وأنتمو قريب، وإذا ما تبذلين زهيّدُ
 وما أنسى م الأشياء لا أنسى قولها وقد قرّبتِ نضوى: أمصر تريد؟
 ولا قولها: لولا العيون التي ترى لزرتك، فاعذرني، فدتك جدود
 خليلي، ما ألقى من الوجد باطنٌ ودمعي - بما أخفي الغداة - شهيد
 ألا قد أرى، والله، أن رُبّ، عبرة إذا الدار شطّبت بيننا ستزيد
 إذا قلت: ما بي يا بثينة قاتلي من الحبّ، قالت: ثابتٌ ويزيدُ
 وإن قلت: ردّي بعض عقلي أعش به! تولّت وقالت: ذاك منك بعيد
 فلا أنا مردودٌ بما جئت طالباً ولا حبّها فيما يبيد يبيد
 جزتك الجوازي يا بثين سلامة إذا ما خليل بان وهو حميد
 وقلت لها: بيني وبينك فاعلمي من الله ميثاقُ له وعهود
 وقد كان حُبّكم طريفاً وتالداً وما الحبُّ إلا طارفٌ وتليد
 وإن عروض الوصل بيني وبينها وإن سهّلته بالمنى لكؤود
 وأفنيت عمري بانتظاري وعدّها وأبليت فيها الدهر وهو جديد
 ويحسب نسوانٌ من الجهل أنني إذا جئت إياهن كنت أريدُ
 فأقسم طرفي بينهنّ فيستوي وفي الصدر بوؤً بينهن بعيدُ

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة
وهل أهبطن أرضاً تظل رياحها
وهل ألقين «سعدى» من الدهر مرة
وقد تلتقي الأشنات بعد تفرق
إذا جئتها يوماً من الدهر، زائراً
يصدُّ ويغضي عن هواي ويجتني
فأصرمها خوفاً، كأنني بجانب
ومن يُعْطَ في الدنيا قريناً كمثلها
يموت الهوى مني إذا ما لقيتها
يقولون: جاهد يا جميل بغزوة
لكل حديث عندهن بشاشة
وأحسن أيامي، وأبهج عيشتي
تذكرت ليلي فالفرؤاد عميد
علقت الهوى منها وليداً، فلم يزل
فما ذكر الخلان إلا ذكرتها
إذا فكرت قالت: قد أدركتُ ودّه
فلو تكشفُ الأشياء، صودف تحتها
ألم تعلمي يا أم ذي الودع إنني
فهل ألقين فرداً بثينة ليلة
ومن كان في حبي بثينة يمتری

بوادي القرى، إني إذن لسعيد
لها بالثنائيات القاويات وئيد
وما رثت من حبل الصفاء جديد
وقد تدرك الحاجات وهي بعيد
تعرض منفوض اليدين صدود
ذنوباً عليها، إنه لعنود
ويغفل عنا مرة، فنعود
فذلك في عيش الحياة رشيد
ويحيا إذا فارقتها فيعود
وأني جهاد غيرهن أريد!
وكل قتيل عندهن شهيد
إذا هيج بي يوماً وهن قعود
وشطت نواها فالمزار بعيد
إلى اليوم ينمي حبها ويزيد
ولا البخل إلا قلتُ سوف تجود
وما ضرني بخلي، فكيف أجود
لبثنة حب طارف وتليد
أضحك ذكراكم وأنتِ صلود!
تجود لنا من ودّها ونجود
«فبرقاء ذي ضال» عليّ شهيد

وللمنخل الشكري قصبدةً تُقدِّمُ عيون ما قيل في باب الغزل، حتى أنها
انتخبتَ غيرَ مرّةٍ لتكون من أجل ما قيل في هذا الميدان:

إن كنت عاذلتني فسيري نحو العراق، ولا تحوري
لا تسألني عن جُلِّ ما لي، وانظري كرمي وخيري
وفوارسٍ كأور حرٍّ النار حلاس الذُّكورِ
شدُّوا دوابر بيضهم في كلِّ مُحكمةِ القتيرِ
واستلأموا، وتلبَّبوا إنَّ التلبُّبَ للمغيرِ
وعلى الجيادِ المضمرا تِ فوارسٌ مثل الصقورِ
يخرجن من حلال الغبا رِ يجفن بالنعيم الكثيرِ
أقرزتُ عيني من أولِّ ثك والفوائح بالعبيرِ
وإذا الرياح تناوحت بجوانبِ البيت الكسيرِ
ألفيتني هشَّ اليدي نِ، بمرى قذحي أو شجيري
ولقد دخلتُ على الفتا ةِ الخدر في اليوم المطيرِ
الكاعب الحسناء ترفُّ لُ في الدمقس وفي الحريرِ
فدفعتها فتدافعت مشي القطاة إلى الغديرِ
ولثمتها فتنفستُ كتنفسَ الظبِّي الغريرِ
فدنت وقالت، يا منخلُ ما بجسمك من حرورِ
ما شفَّ جسمي غيرُ جس مك، فاهدئي عني وسيري
وأحبُّها وتحبني ويحبُّ ناقتها بعيري
ياربِّ يومٍ للمنخلِ لي، قد لها فيه قصيرِ
ولقد شربتُ الخمر بال خيل الإناث وبالذكورِ

ولقد شربت الخمر بالـ عبد الصحيح وبالأسير
ولقد شربتُ من المدا مة بالصغير وبالكبير
فإذا انتشيتُ فإنني ربُّ الخوزنقِ والسريـرِ
وإذا صحوتُ فإنني ربُّ الشويهةِ والبعيرِ
يا هندُ مَنْ لمتيِّمِ يا هندُ . . للعاني الأسيرِ

أما شاعرنا قيس بن الملوح فقد تيمَّته حبيته ليلي، حتى جُنَّ، ولُقِّب
بالمجنون - مجنون ليلي -، وبالرغم من ذلك كانت له القرحة مطوعاً في اخراج
نصِّ فاق من قبله وربما من بعده برفقة المعاني وأناقة الألفاظ، فقال:

تذكرتُ ليلي، والسنين الخواليا وأيام لا نخشى على اللهو ناهيا
ويوم كظلِّ الرمح، قصرتُ ظلَّهُ بليلي، فلَّهاني، وما كنت ناسيا
«بتمدين» لاحت نارُ ليلي، وضحبتي «بذات الغضى» نُزجي المطيَّ النواجيا
فقال بصير القوم ألمحت كوكباً بدا في سواد الليل فرداً يمانيا
فقلت له: بل نار ليلي توقَّدت وبعلياً تسامى ضوءها، فبدا ليا
فليت ركاب القوم لم تقطع العَصَى وليت «الغضى» ماشي الركاب لياليا
فيا ليل كم من حاجة لي مهمة إذا جئتم بالليل لم أدر ماهايا
خليلي إن لا تبكياني ألتمس خليلاً إذا أنزفتُ دمعي بكى ليا
فما أشرف الأيفاع إلا صباةً ولا أنشد الأشعار إلا تداويا
وقد يجمعُ الله الشتيتين بعدما يظنَّان كل الظنُّ أن لا تلاقيا
لحي الله أقواماً يقولون إننا وجدنا طوالَ الدهر للحبِّ شافيا
خليلي، لا والله، لا أملكُ الذي قضى الله في ليلي، ولا ما قضى ليا
قضاها لغيري، وابتلاني بحبها فهلاً بشيء غير ليلي ابتلانيا

وخبرْتُماني أن «تيماء» منزلٌ
 فهذي شهور الصيف عتاً قد انقضت
 فيا ربّ سوّ الحب بيني وبينها
 فما طلع النجمُ الذي يهتدى به
 ولا سرّت ميلاً من دمشق، ولا بدا
 ولا سُمّيت عندي لها من سَمِيّةٍ
 ولا هبّت الريح الجنوب لأرضها
 فإن تمنعوا ليلي وتحموا بلادها
 فأشهدُ عند الله أني أحبها
 قضى الله بالمعروف منها لغيرنا
 وأن الذي أمّلت يا أم مالك
 أعدُّ الليالي ليلةً بعد ليلةٍ
 وأخرج من بين البيوت لعَلّني
 أراني إذا صليت يمتت نحوها
 وما بي إشراك ولكن حبّها
 أحب من الأسماء ما وافق اسمها
 خليلي «ليلي» أكبر «الحاج» والمنى
 لعمرى لقد أبكيتني يا حمامة الـ
 خليلي ما أرجو من العيش، بعدما
 وتُجرم ليلي ثم تزعم أنني
 لليلي إذا ما الصيف ألقى المراسيا
 فما للنوى ترمي بليلي المراميا
 يكون كفافاً لا عليّ ولا ليا
 ولا الصبح إلا هيجا ذكرها ليا
 «سهيل» لأهل الشام إلا بدا ليا
 من الناس إلا بلاّ دمعِي ردائيا
 من الليل إلا بُتُّ للريح حانيا
 عليّ، فلن تحموا عليّ القوافيا
 فهذا لها عندي، فما عندها ليا
 والشوق مئّي والغرام قضى ليا
 أشاب فوندي واستهام فؤاديا
 وقد عشتُ دهرأ لا أعد اللياليا
 أحدث عنك النفس بالليل خاليا
 بوجهي وإن كان المصلي ورائيا
 وعظّم الجوى، أعيا الطيب المداويا
 أو أشبهه، أو كان منه مدانيا
 فمن لين بليلي، أو فمن ذا لها بيا
 حقيق وأبكيّت العيون البواكيا
 أرى حاجتي تشرى ولا تشتري ليا
 سلوت، ولا يخفى على الناس ما بيا

فلم أرَ مثلينا خليلي صبايةِ
 خليلان لا نرجو اللقاء، ولا نرى
 وإنني لأستحييك أن تعرض المُنى
 يقول أناس علّ مجنونَ عامر
 إذا ما استطال الدهر يا أم مالك
 إذا اكتحلت عيني بعينك لم تزل
 فأنتِ التي إن شئتِ أشقيتِ عيشتي
 وأنتِ التي ما من صديقٍ ولا عدا
 أمضروبة ليلى على أن أزورها
 إذا سرتُ في الأرض الفضاء رأيتني
 يميناً إذا كانت يميناً، وأن تكن
 وإنني لأستغشي وما بي نغسة
 هي السحر إلا أن للسحر رُقيةً
 إذا نحنُ أولجنا وأنتِ أمامنا
 ذكّت نار شوقي في فؤادي فأصبحت
 ألا أيُّها الركبُ اليمانيون عرّجوا
 أسألكم هل سال «نعمان» بعدنا
 ألا يا حمامي بطنِ نعمان، هجتما
 وأبكيتماني وسط صحبي، ولم أكن
 ويا أيُّها القُمريّتانِ تجاؤبا
 أشدُّ على رغم الأعداي تصافيا
 خليلين إلّا يرجوان التلاقيا
 بوضلكِ أو أن تعرضي في المنى ليا
 يريدُ سلواً، قلتِ أتى لما بيا
 فشأن المنايا القاضيات وشانها
 بخيرٍ وجلّت غمرةً عن فؤادها
 وأنتِ التي إن شئتِ أشقيتِ باليا
 يرى نضو ما أبقيتِ إلّا رثى ليا
 ومُتخذُ ذنباً لها أن ترانها
 أصانعُ رَحلي أن يميل حياليا
 شمالاً ينازعني الهوى عن شمالها
 لعل خيالاً منك يلقي خيالها
 وإنني لا ألفي لها الدهر راقيا
 كَفًا لمطايانا بذكراكِ هاديا
 لها وهجٌ مستضرمٌ في فؤادها
 علينا فقد أمسى هوانا يمانيا
 وحبّ إلينا بطنُ نعمان وادينها
 عليّ الهوى لمّا تغنيتما ليا
 أبالي دموع العين لو كنتُ خاليا
 بلحنيكما ثم اسجعا علّانها

فإن أنتما استطربتما، أو أردتما
 ألا ليت شعري ما لليلى وما ليا
 ألا أيها الواشي بليلى، ألا ترى
 لئن ظعن الأحبابُ يا أم مالك
 مُعذِّبتي، لولاك ما كنت هائماً
 معذبتى، قد طال وجدي وشفني
 وقائلةٍ وارحمتا لشبابه
 وددتُ على طيب الحية لو أنه
 ألا يا حمامات العراق أعنني
 يقولون ليلى بالعراق مريضةً
 تمرُّ الليالي والشهور، ولا أرى
 فيا رب إذا صيرت ليلى هي المني
 وإلاً فبغضها إليّ وأهلها
 على مثل ليلى يقتل المرء نفسه
 خليلي إن ضننوا بليلى، فقرِّبا
 وهذا الشاعر كثير الذي تيمَّته محبته عزة حتى بات يقول فيها شعراً يُعدُّ

من عيون الغزل في عصره، ومما قالت فيها هذه القصيدة:

خليلي، هذا ربُّ عزة، فاعقلا
 ومسا ترابا كان قد مسَّ جلدها
 ولا تياسا أن يمحو الله عنكما
 وما كنت أدري قبل عزة ما البكا
 قلوصيكما، ثم ابكيا حيث حلت
 وبيتاً وظلاً حيث باتت وظلت
 ذنوباً إذا صليتما حيث صلَّت
 ولا موجعات القلب حتى ولَّت

وقد حلفت جهداً بما نحرث له
 أناديك ما حجّ الحجيج وكبرت
 وما كبرت من فوق «ركبة» رفقة
 وكانت لقطع الحبل بيني وبينها
 قلت لها: يا عزُّ كلِّ مصيبةٍ
 ولم يلق إنسان من الحب ميعَةً
 تمنيتها حتى إذا ما رأيتها
 كأني أنادي صخرة حين أعرضت
 صفوحاً فما تلقاك إلا بخيلة
 أباحت حمى لم يرعه الناس قبلها
 فليت قلوصي عند عزة قيدت
 وغودر في الحي المقيمين رحلها
 وكنت كذي رجلين: رجل صحيحة
 وكنت كذات الظلع لما تحاملت
 أريد الثواء عندها، وأظنها
 فما أنصفت، أما النساء فبغضت
 يكلفها الغيران شتمي، وما بها
 هنيئاً مريئاً - غير داء مخامر -
 فوالله ما قاربت إلا تباعدت
 وكنا سلكننا في صعود من الهوى
 قريشُ غداة «المأزمين» وصلت
 «بفيفا غزال» رفقة وأهلت
 ومن «ذي غزال» أشعرت واستهلت
 كناذرة نذراً، فأوفت وحلت
 إذا وطئت يوماً لها النفس ذات
 تعمُّ، ولا عمياء إلا تجلت
 رأيت المنايا شرعاً قد أظلت
 من الصم لو تمشي بها العصم زلت
 فمن ملّ منها ذلك الوصل ملت
 وحلت تلاعاً لم تكن قبل حلت
 بحبل ضعيف حُزّ منها فضلت
 وكان لها باغ سواي فبلت
 ورجل رمى فيها الزمان فشلت
 على ظلّعها بعد العثار استقلت
 إذا ما أطلنا عندها المُكث ملت
 إليّ، وأما بالنوال فضنت
 هواني، ولكن للمليك استذلت
 لعزة من أعراضنا ما استحلت
 بصرم، ولا أكثرت إلا أقلت
 فلما توافينا: ثبت وزلت

وكنا عقدنا عقدة الوصل بيننا
فإن تكن العتبي فأهلاً ومرحبا
وإن تكن الأخرى، فإن وراءنا
خليلي إن الحاجبية طلحت
فلا يبعدن وصل لعزة، أصبحت
أسيئي بنا أو أحسني، لا ملومة
ولكن أنيلي، واذكري من مودة
فإني وإن صدت لمُثنٍ وصادق
فلا يحسب الواشون أن صبابتي
فأصبحثُ قد أبللتُ من دَنَفِ بها
فوالله ثم الله ما حلَّ قبلها
وما مرَّ من يومٍ عليَّ كيومها
وأضحت بأعلى شاهقٍ من فؤاده
فيا عجباً للقلب كيف اعترافه
وإني وتُهيامي بعزّة بعدما
لكالمرتجي ظلّ الغمامة، كلما
كأني وإياها سحابةٌ مُمحلٍ
فإن سأل الواشون فيم هجرتها

وهذا شاعرنا العباس بن الأحنف الذي يعد شعره من أعذب الأشعار في
مضمار الغزل حتى عدَّ إمام الغزل العربي، يقول شعراً في (فوز) محبوبته:

ألم تعلمي يا «فوز» أنني معذب بحبكم، والحين للمرء يجلبُ

وقد كنت أبكيكم بيثرب مرة
 أو ملكم حتى إذا ما رجعتمو
 فإن ساءكم ما بي من الصبر، فارحموا
 فأصبحت فيما كان بيني وبينكم
 وقد قال لي ناس تحمل دلالها
 وإني لأقلى بذل غيرك فاعلمي
 فإنني أرى من أهل بيتك نسوة
 عرفن الهوى مئاً فأصبحن حسداً
 وإني ابتلاني الله منكم بخادم
 ولو أصبحت تسعى لتوصل بيننا
 وقد ظهرت أشياء منكم كثيرة
 عرفت بما جرئت أشياء جمّة
 ولي يوم شيعت الجنازة قصة
 أشرت إليها بالبنان فأعرضت
 غداة رأيت الهاشمية غدوة
 فلم أر يوماً كان أحسن منظراً
 فلو علمت «فوز» بما كان بيننا
 ألا جعل الله الفدا كل حرة
 فما دونها في الناس للقلب مطلب
 وإن تك «فوز» باعدتنا وأعرضت

وكانت منى نفسي من الأرض يثرب
 أتاني صدود منكمو وتجنب
 وإن سرّكم هذا العذاب، فعذبوا
 أحدثت عنكم من لقيت فيعجب
 فكل صديق سوف يرضى ويغضب
 وبخلك في صدري ألد وأطيب
 سنين لنا في الصدر ناراً تلب
 يُخبرن عنا من يجيء ويذهب
 يبلغكم عني الحديث ويكذب
 سعدت، وأدرت الذي كنت أطلب
 وما كنت منكم مثلها أترقب
 ولا يعرف الأشياء إلا المجرب
 غداة بدا البدر الذي كان يحجب
 تبسم طوراً ثم تزوي فتقطب
 تهادى حوالينها من العين ربرب
 ونحن وقوف وهي تنأى وتندب
 لقد كان منها بعض ما كنت أرهب
 «لفوز» المنى إني بها لمعدّب
 ولا خلفها في الناس للقلب مذهب
 وأصبح باقي حبلها يتقضّب

وحالت عن العهد الذي كان بيننا
وهان عليها ما ألقى فربما
ولكنني والخالق البارئ الذي
لأستمسكن بالود ما ذرّ شارق
وأبكي على فوز بعين سخينة
ولو أن لي من مطلع الشمس بكرة
حيط به ملكاً، لما كان عدلها
ولم عمرك . . . إني بالفتاة لمعجب
وله أيضاً:

تنامين لا تدرين ما ليلُ ذي هوى
سلي عن مبيتي مَنْ رأى ذلك البُلا
أدرتُ الهوى حتى إذا كان كئالرحى
وجاهلةً بالحبِّ لم تدرِ طعمه
أقامتُ على قلبي رقيباً وناظري
وقد كنتُ أشكو عَثَبها وعِتَابها
وأظماً ممنوع الورود إليكم
وقائلةً بالجهل: يا ليت أنها
فقلت لها: ما أشتهي أن يصيبها
لعمري إن كان المقرَّب منكم
سأرعى، وما استوجبت مني رعاية
وما يفعلُ التسهيدُ بالهائم الصبِّ
فبات مبيتي في عذابٍ وفي كَرْبٍ
جعلتُ له قلبي بمنزلة القطبِ
وقد تركتني أعلم الناس بالحبِّ
فليس يؤدّي عن سواها إلى قلبي
فقد فجعتني بالعتابِ وبالعتبِ
كما يظماً الصادي إلى الباردِ العذبِ
تُلاقي الذي تلقى من الجُهدِ والكَرْبِ
بلائي ولكنْ بعض ما بي من الحبِّ
هوى صادقاً إنني لمستوجبُ القُرْبِ
وأنزلُ بي ذنباً، ولستُ بذئ ذنب

وله أيضاً :

اصرف فؤادك يا عباس ملتفتاً
 إني لأمنح ودي كل ذي ثقة
 عصيتُ فيها عبادَ الله كلُّهم
 لم يُفقدِ الوُدَّ من قلبي لمفقدِها
 فيمَ البكاء على ما فات وانجردت
 لو أنها من وراء الرُّوم في بلدٍ
 يا مَنْ شكَا شوقه من طول غيبته
 لن يستطيعَ الفتى كتمان خُلتِه
 قد كنتُ أكثُم ما ألقى وأستُرهُ
 حتى أبان الهوى ما كان يسترهُ
 إني وجدت الهوى في الصدر إن ركدا
 النارُ تُطفأ ببرد الماء إن مُزجتُ
 هي المني لي أهواها وأطلبُها
 إذا رقدتُ دنتُ من بُعدِها فإذا
 عنها وإلا فمُت من حبِّها كمداً
 صرُفاً وأحفظُه إن غاب أو شهدا
 مَنْ لامني سفهاً أو لامني رشداً
 لكنَّ قلبي غداةَ البين قد فُقدَا
 به اللَّيالي مع الأيام فانجردا
 ما كنتُ أسكنُ إلا ذلك البلدا
 اصبرْ لعلَّك أن تلقى الحبيبَ غدا
 حتى يحدثَ عنها أينما قعدا
 جهدي فأزهق صبري الشوقَ والجلدا
 ضني بها وأبادَ الرُّوحَ والجسدا
 كالنَّارِ أو فاق حرَّ النارِ متقدَا
 ولو مزجتَ الهوى بالماء ما بردا
 وسائرُ الناس يهوى المالَ والولدا
 أصبحتُ أصبحَ منها القُرب قد بُعدَا

وله أيضاً :

قالت مرضتُ فعدتها فتبرمتُ
 والله لو أنّ القلوب كقلبها
 كتبتُ بأن لا تأتني فهجرتها
 ماذا عليها أن يلمَّ ببابها
 إن كان ذنبي في الزيارة فاعلمي
 وهي الصحيحة والمريضُ العائدُ
 ما رقَّ للولد الصغير الوالدُ
 لتذوق طعمَ الهجر ثم أعاودُ
 ذو حاجةٍ بسلامه متعاهدُ
 أتني على كسب الذنوب لجاهدُ

سَمَاكِ لِي قَوْمٌ وَقَالُوا إِنَّهَا
 فَجَحَدْتُهُمْ لِيَكُونَ غَيْرَكَ ظَنَّهُمْ
 إِنَّ النِّسَاءَ حَسَدَنَ وَجَهْلِكَ حُسْنُهُ
 جَالِ الوِشَاحِ عَلَى قَضِيبِ زَانُهُ
 لَمَّا رَأَيْتُ اللَّيْلَ سَدَّ طَرِيقَهُ
 وَالنَّجْمُ فِي كَبِدِ السَّمَاءِ كَأَنَّهُ
 نَادَيْتُ مَنْ طَرَدَ الرِّقَادَ بِنُؤْمِهِ
 يَا ذَا الَّذِي صَدَعَ الفُؤَادَ بِصَدِّهِ
 أَلْقَيْتَ بَيْنَ جَفَوْنَ عَيْنِي قُرْقَةً
 وَإِلَى مَتَى أَبْكِي وَتَضْحَكُ لَاهِيَاً
 وَإِلَى مَتَى أَنَا هَاتِفٌ بِكَ فِي دَجِي
 أَرْدُدُ رُقَادِي ثُمَّ نَمُ فِي غَيْبَةِ
 يَقَعُ البَلَاءُ وَيَنْقُضِي عَنْ أَهْلِهِ
 أَنِّي أَصِيدُ وَمَا لِمِثْلِي قُوَّةُ

وله أيضاً:

يَا مَنْ تَمَادَى قَلْبُهُ فِي الهَوَى
 أَبْعَدَ مَا صِرْتَ أَحَدُوثَةً
 أَسْقَمْتَ جِسْمًا كَانَ ذَا صِحَّةِ
 لَا جَزْعِي يَنْفَعُنِي عِنْدَكُمْ
 إِنَّ الَّذِي أَظْهَرَ عِنْدَ الَّذِي
 سَالَ بِكَ السَّيْلُ وَلَا تَدْرِي
 بِالنُّسْكِ مِثْلَ الحَسَنِ البَصْرِي
 مَقْلَبَ القَلْبِ عَلَى الجَمْرِ
 شَيْئًا وَلَا أَصْبِرُ لِلصَّبْرِ
 أَضْمِرُ كَالنَّقْطَةِ فِي البَحْرِ

اليومُ مثلُ العامِ حتَّى أرى وجهك، والساعةُ كالشَّهرِ
والله لولا نظري، كلَّما غابت، إلى الشمسِ أو البدرِ
أعلَّلُ النَّفسَ بأشباهاها لما استقرَّ القلبُ في الصِّدرِ
كأنَّ كأساً سلسبيليةً مملوءةً بالمِسكِ والخَمْرِ
طعمُ ثناياها بُعيدَ الكرى أخبرُهُ منها بلا خُبْرِ
تلك التي لو ذقتُ من ريقها ما ذقتُ سُقماً آخرَ الدهرِ
ماذا على أهليك أن لا يروا عِطراً وأنتِ العِطرُ للعِطرِ
أما التي عاتبِ في أمرها بما تظنَّينَ من الأمرِ
فهو كما قلتِ ولكنني لم أرتكبُ شيئاً سوى الذِّكرِ
فعاقبيني إنني خالفُ بالله ربَّ الشِّفَعِ والوَتْرِ
أفسدَ قلبي شادنُ أحورُ يسحرُ بالعينين والثَّغْرِ
لو كنتُ أدري أنه ساجرُ علقتُ تعويذاً من السَّحْرِ
كنتُ أهاديهِ سلامي فلا يَدْخُلُهُ شيءٌ مِنَ الكِبْرِ
حتَّى إذا خاطبته بالهوى خاطبني بالسَّبِّ والزَّجْرِ
فليتَّه عاد وعُدناله بمِثْلِ ما كنا إلى الحَشْرِ
لو لم يكن هجرَ لطاب الهوى أعاذنا اللهُ مِنَ الهَجْرِ

ولشاعرنا قيس لبني (قيس بن ذريح) قصيدة رائعة في محبوبته :

عفا سرفُ من أهله فسراوعُ فجنبنا أريك فالتلاعُ الدَّوافِعُ
لعلَّ لبيني أن يُحَمَّ لقاؤها ببعض البلاد، إنَّ ما حُمَّ واقعُ
بِحِزِّعٍ من الوادي خلا عن أنيسه عفا وتخطَّته العيون الخوادِعُ

ولما بدا منها الفراق، كما بدا
تمتيت أن تلقى لبيناك، والمني
وما من حبيبٍ وامقٍ لحبيبه
وطار غراب البين وانشقت، العصا
ألا يا غراب البين قد طرت، بالذي
وإنك لو أبلغتها قيلك: أسلمي
أتبكي على لبني، وأنت تركتها
فلا تبكين في إثر شيء؛ ندامةً
فليس لأمرٍ حاول الله جمعه
طمعت بلبني أن تريع، وإنما
كأنك لم تقنع إذا لم تلاقها
فيا قلبُ خبرني إذا شطت، النوى
أصبرُ للبين المُشيت مع الجوى
فما أنا إن بانَت لبيني بهاجعٍ
وكيف ينام المرء مستشعر الجوى
فلا خير في الدنيا إذا لم تُواتنا
أليست لبيني تحت سقفٍ يُكنها
ويلبسنا الليل البهيمُ إذا دجا
تطأ تحت رجليها بساطاً ويعضه
وأفرح إن أمست بخير وإن يكن

بظهر الصفا الصلدي الشقوق الشوائع
تعاصيك أحياناً، وحيناً تطاوع
ولا ذي هوى إلا له الدهر فاجع
ببين كما شق الأديم الصوانع
أحاذر من لبني، فهل أنت واقع!
طوت حزنأ وارفص منها المدامع
وكنت كاتٍ غيّه وهو طائع؟
إذا نزعته من يدك النوازع
مُشيت، ولا ما فرق الله جامع
تقطع أعناق الرجال المطامع
وإن تلقها فالقلب راضٍ وقانع
بلبني وصدت عنك ما أنت صانع
أم أنت امرؤ ناسي الحياء فجازع
إذا ما استقلت بالنيام المضاجع
ضحجيع الأسى فيه نكاس روادع
لبيني، ولم يجمع لنا الشمل جامع
وإيائي، هذا إن نأت لي نافع
ويبصر ضوء الصبح والفجر ساطع
أطأه برجلي، ليس يطويه مانع
بها الحدث العادي ترعني الروائع

كأنك بدع لم ترَ الناس قبلها
 فقد كنت أبكي والنوى مطمئنة
 وأهجركم هجر البغيض، وحبكم
 فواكبدي من شدة الشوق والأسى
 وأعجل للإشفاق حتى يشفني
 وأعمد للأرض التي من ورائكم
 فيا قلب صبراً واعترافاً لما ترى
 لعمرى لمن أمسى وأنت ضجيعة
 ألا تلك لبنى قد تراخى مزارها
 إذا لم يكن إلا الجوى، فكفى به
 أبائنة لُبنى ولم تقطع المدى
 يظل نهارُ الوالهيّن نهاره
 سواءً، فليلي من نهاري وإنما
 ولولا رجاء القلب أن تسعف النوى
 له وجباتُ إثر لُبنى، كأنها
 نهاري نهار الناس حتى إذا دجا
 أقضي نهاري بالحديث وبالمنى
 لقد ثبتت في القلب منك مودة
 أبى الله أن يلقي الرشاد مُتَيِّمٌ
 هما برحابي مُعولينِ كلاهما
 ولم يطلّعك الدهر فيمن يطالعُ
 بنا وبكم من علم ما البين صانعُ
 على كبدي منه كلومٌ صوادعُ
 وواكبدي إنى إلى الله راجعُ
 مخافةً وشكّ البين والشمل جامعُ
 لترجعني يوماً إليك الرواجعُ
 ويا حبها قع بالذي أنت واقعُ
 من الناس ما اختيرت عليه المضاجعُ
 وللبين غمّ ما يزال ينازعُ
 جوى حُرّقٍ قد ضُمّنتها الأضالعُ
 بوصلٍ ولا صرمٍ فييأس طامعُ
 ونهدنه في النائمين المضاجعُ
 تقسم بين الهالكين المصارعُ
 لما حملته بينهن الأضالعُ
 شقاشق برقٍ في السحاب لوامع
 لي الليل هزّتني إليك المضاجعُ
 ويجمّعني والهّم بالليل جامعُ
 كما ثبتت في الراحتين الأصابع
 ألا كلُّ أمرٍ حُصمّ لا بدّ واقعُ
 فؤادٌ وعينٌ جفنها - الدهر - دامع

إذا نحن أنفدنا البكاء عَشِيَّةَ
 وللحبِّ آياتٌ تبيِّنُ بالفتى
 وما كلُّ ما مَثَّتْكَ نفسُكَ خالياً
 تداعت له الأحزانُ من كلِّ وجهةٍ
 وجانب قُرب الناسِ يخنو بهممه
 أراك اجتنبتَ الحي من غيرِ بَعْضَةٍ
 كأنَّ بلاد الله ما لم يكن بها
 ألا إنما أبكي لما هو واقعُ
 أحال عليَّ الدهرُ من كلِّ جانبٍ
 فمن كان محروقاً غداً لفراقنا
 فموعدنا قَرَن من الشمس طالغُ
 شحوبٌ وتغرَى من يديه الأشاجعُ
 تُلاقِي، ولا كلُّ الهوى أنت تابعُ
 فَحَنَّ كما حَنَّ الظُّوَار السواجعُ
 وعاوده فيها هيام مراجعُ
 ولو شئت لم تمنح إليك الأصابعُ
 - وإن كان فيها الخلقُ - فقرُّ بلاقعُ
 وهل جزعُ من وشكٍ بينك نافعُ
 ودامت فلم تبرح عليَّ الفجائعُ
 فَمِلَانُ فَلَيبُكَ لما هو واقع

قال الشاعر يزيد بن معاوية قصيدة تعد من عيون أشعار الغزل:

نالت على يدها ما لم تنله يدي
 كأنه طُرُقُ نملٍ في أناملها
 وقوسٌ حاجبها من كلِّ ناحية
 مدَّت مواشطها في كَفِّها شركاً
 أنيسةٌ لو رأتها الشمس ما طلعت
 سألتها الوصلَ قالت: لا تُغَرِّ بنا
 فكم قتيلٍ لنا بالحب مات جوى
 فقلتُ: استغفر الرحمن من زللي
 قد خلَّفْتني طريحاً وهي قائلة:
 نقشاً على معصم أوهت به جلدي
 أو روضة رصَّعتها السحب بالبرد
 ونبلٌ مقلتها ترمي به كبدي
 تصيد قلبي به من داخل الجسدِ
 من بعد رؤيتها يوماً على أحدِ
 مَنْ رام منَّا وصالاً مات بالكميدِ
 من الغرامِ، ولم يُبديء ولم يُعيدِ
 إنَّ المحب قليل الصبر والجلدِ
 تأملوا كيف فعل الظبي بالأسدِ

قالت لطيفِ خيالِ زارني ومضى :
 فقال : خَلَفْتُهُ لو ماتَ من ظمأِ
 قالت : « صدقت ، الوفا في الحب شيمته »
 واسترجعت سألت عني ، فقبل لها :
 وأمطرت لؤلؤاً من نرجسٍ ، وسقمت
 وأنشدت بلسان الحال قائلةً
 والله ما حزنت أختَ لفقد أخِ
 إن يحسدوني على موتي ، فوا أسفي
 بالله صفه ، ولا تنقص ولا تزد
 وقلت : قف عن ورود الماء ، لم يرد !
 يا بَرَدَ ذاك الذي قالت على كبدي !
 مافيعٍ من رَمَقٍ ، دَقْتُ يداً بيدِ
 ورداً ، وعصاً على العناب بالبردِ
 من غير كُزهِ ولا مَطْلٍ ولا مددِ
 حزني عليه ، ولا أمُّ على ولدِ
 حتى على الموت لا أخلو من الحسدِ

وللشاعر ابن الرومي قصيدة رائعة في مغنية اسمها (وحيد) يقول فيها:

يا خليلي ، تيمّثني وحيدُ
 عادةً زانها من الغضن قدُ
 وزهاها من فرعها ومن الخدّ
 أوقد الحسن ناره في وحيد
 فهي بردٌ بخدّها وسلام
 لم تضر قط وجهها وهو ماء
 ما لما تصطليه من وجنتيها
 مثل ذاك الرضابِ أطفأ ذاك الـ
 وغيرير بحسنها قال : صفها
 يسهل القول إنها أحسنُ الأشياءِ
 شمسُ دجن ، كلا المنيرين من شم
 ففؤداي بها مُعَتَى عميدُ
 ومن الظبي مقلتاي وجيدُ
 ين ، ذاك السواد والتوريدُ
 فوق خدّ ما شانته تخديدُ
 وهي للعاشقين جهد جهيد
 وتذيب القلوب وهي حديدُ
 غير ترشافٍ ريقها تبريدُ
 ووجد ، لولا الإباء والتصريدُ
 قلت : أمران ، هيّن وشديدُ
 طراً ويعسرُ التحديدُ
 سٍ وبدرٍ من نورها يستفيدُ

تتجلّى للناظرين إليها فشقّي بِحُسْنِهَا وسعيدُ
ظبيةً تسكنُ القلوبَ وترعا ها، وقمريةً لها تغريدُ
تتغنّي، كأنها لا تغني من سكون الأوصال وهي تجيدُ
لا تراها هناك تجحّظ عينُ لك منها، ولا يُدرُّ وريدُ
من هُدُوٍّ، وليس فيه انقطاعُ وشجُوٍّ، وما به تبليدُ
مدّ في شأو صوتها نفس كا ف، كأنفاس عاشقها مديدُ
وأرقّ الدلالُ والغنجُ منه وبراهُ الشجا، فكاد يبیدُ
فتراه يموتُ طوراً ويحيا مُستلذُّ بسيطه والنشيدُ
فيه وشيٍّ، وفيه حلّي من النعْد م مصوغ يختال فيه القصيدُ
طابَ فوها وما ترجّع فيه كلُّ شيءٍ لها بذاك شهيدُ
ثعبٌ ينقُعُ الصدى، وغناء عنده يوجدُ السرور الفقيدُ
فلها - الدهر - لائمٌ مستزيدُ ولها - الدهرُ - سامعٌ مستعيدُ
في هوى مثلها يخفّ حليم راجحُ حلمه، ويغوى رشيدُ
ما تعاطي القلوبَ إلا أصابَتْ بهواها منهنّ حيث تريدُ
وترُ العزفُ في يديها مضاهٍ وترُ الرجفِ فيه سهم شديدُ
وإذا أنبضّته للشرب يوماً أيقن القوم أنها ستصيدُ
«معبدٌ» في الغناء وابن «سريج» وهي في الضرب «زلزل» و «عقيد»
عيبها أنها إذا غنّت الأحرأ رَظَلُوا وهُمَ لديها عبيدُ
واستزادت قلوبهم من هواها برقاهها، وما لديهم مزيدُ
وحسان عرضن لي، قلت: مهلاً عن وحيد، فحقها التوحيد

حسنها في العيون حسنٌ وحيدٌ
 ونصيح يلومني في هواها
 لو رأى من يلوم فيه لأضحى
 ضلّةً للفرّاد يحنو عليها
 سحرته بمقلتيها فأضحت
 خلقت فتنةً، غناءً وحسناً
 فهي نُعمى، يمدُّ منها كبيرٌ
 لي - حيث انصرفتُ منها - رفيقٌ
 عن يميني، وعن شمالي، وقدًا
 سدَّ شيطان حبّها كلَّ فج
 ليت شعري إذا أدام إليها
 أهى شيءٌ لا تسأم العين منه؟
 بل هي العيش لا يزال متى استعد
 منظرٌ، مسمعٌ، معانٍ من اللّهُ
 لا يدبّ الملل فيها، ولا ينقد
 حسنها في العيون حسنٌ جديد
 أخذ الدهر يا وحيد لقلبي
 حظّ غيري من وصلكم قرّة العيد
 غير إن مُعلل منك نفسي
 ما تزالين نظرةً منك موتٌ
 فلها في القلوب حُبٌ وحيدٌ
 ضلّ عنه التوفيق والتسديدُ
 وهو لي المستريث والمستزيدُ
 وهي تزهو - حياته - وتكيد
 عنده والذميم منها حميدٌ
 مالها فيهما جميعاً نديدٌ
 وهي بلوى، يشيب منها وليدٌ
 من هواها - وحيث حلّت قعيدٌ
 مي وخلفي، فأين عنه أحميدٌ
 إنّ شيطان حبّها لمريدٌ
 كرهة الطرّف، مبدىء ومُعيدٌ
 أم لها كل ساعة تجديدٌ
 رض يُملي غرائباً ويفيدُ
 و، عتادٌ لما يحبّ عتيدُ
 رض من عقد سحرها توكيد
 فلها في القلوب حبٌ جديدٌ
 منك، ما يأخذ المُدِيل المعيدُ
 ن، وحظي البكاء والتسهيّدُ
 بعدادٍ خلالهن وعيدُ
 لي مميّت، ونظرةً تخليدُ

نتلاقى، فلحظةً منك وعدّ
 قد تركتِ الصّحاح مرضى يميدو
 والهوى لا يزال فيه ضعيف
 ضافني حبك الغريب، فألوى
 عجباً لي، إنّ الغريب، مقيم
 قد مللنا من ستر شيءٍ مليح
 هو في القلب، وهو أبعد، من نجد
 ولابن زيدون قصيدة اشهور في
 فيها:

أضحى التنائي بديلاً من تدانينا
 ألا، وقد حان صبحُ البينِ، صبّحنا
 من مبلغ الملبسينا بانتزاحهمو
 أن الزمان الذي ما زال يضحكنا
 غيظ العدا من تساقينا الهوى، فدعوا
 فانحلّ ما كان معقوداً بأنفسنا
 وقد نكون وما يخشى تفرّقنا
 يا ليت شعري، ولم نعتب أعاديكم
 لم نعتقد بعدكم إلا الوفاء لكم
 ما حقنا أن تُقرّوا عين ذي حسدٍ
 كنا نرى اليأس تُسلينا، عوارضه
 بئتم وبنّا، فما ابتلت جوانحنا
 وناب عن طيبٍ لقينا تجافينا
 حين، فقام بنا للحين ناعينا
 حُزناً مع الدهر لا يبلى ويُبلينا
 أنساً بقربهمو قد عاد يُبكيينا
 بأن نَعص فقال الدهرُ آمينا
 وانبت ما كان موصولاً بأيدينا
 فاليوم نحنُ وما يُرجى تلاقينا
 هل نال حظاً من العتبي أعاديننا
 رأياً، ولم نتقلد غيره ديننا
 بنا، ولا أن تسرّوا كاشحاً فينا
 وقد يئسنا فما لليأس يُغرينا
 شوقاً إليكم ولا جفّت مآقينا

نكاد حين تناجيكم ضمائرنا
يقضي علينا الأسي لولا تأسينا
حالت لفقدكمو أيامنا فغدت
سوداً، وكانت بكم بيضاً ليالينا
إذ جانب العيش طَلَّق من تآلفنا
ومورد اللهو صافٍ من تصافينا
وإذ هصرنا فنون الوصل دانيةً
قطافها، فجنينا منه ماشينا
ليسق عهدكمو، عهد السرور، فما
كنتم لأرواحنا إلا رياحينا
لا تحسبوا نأيكم عتاً بغيرنا
إن طالما غير النأي المحبينا
والله ما طلبت أهواؤنا بدلاً
منكم، ولا انصرفت عنكم أمانينا
ولا استفدنا خليلاً عنك يشغلنا
ولا اتخذنا بديلاً منك يُسلينا
يا ساري البرق غادِ القصر واسقِ به
من كان صِرف الهوى والود يسقينا
واسأل هنالك هل عنى تذكُرنا
إلْفاً تذكُرُه أمسى يُعنيننا
ويا نسيم الصِّبا بلِّغ تحيِّتنا
من لو على البعد حيًّا كان يحيينا
فهل أرى الدهر يقضيها مساعفةً
منه، وإن لم يكن غيباً تقاضينا
ربيبُ مُلكٍ كأنَّ الله أنشأه
مِسكاً، وقدَّر إنشاء الورى طينا
أو صاغه ورقاً محضاً، وتوجَّه
من ناصع التبر إبداعاً وتحسينا
إذا تَأوَّد أدته رفاهيةً
تُومُ العقود، وأدمته البُرى لينا
كانت له الشمس ظئراً في أكلته
بل ما تجلَّى لها إلا أحيينا
كأنما أثبتت في صحنٍ وجنته
زُهرُ الكواكب تعويداً وتزيينا
ما ضرَّ إن لم نكن أكفائه شرفاً
وفي المودة كافٍ من تكافينا
يا روضة طالما أجنّت لواحظنا
وردأ جللاه الصبا غَضاً ونسرينا
ويا حياة تملينا بزهرتها
منى ضروباً ولذاتِ أفانينا

ويا نعيماً خطرنا من غضارته
لسنا نسمةك إجلالاً وتكرامةً
إذا انفردت وما شوركت في صفة
يا جنة الخلد أبدلنا بسدرتها
كأننا لم نبث والوصلُ ثالثنا
إن كان قد عزَّ في الدنيا اللقاء بكم
سرَّانٍ في خاطر الظلماء يكتمنا
لا غرو في أن ذكرنا الحزن حين نهت
أنا قرأنا يوم النوى سُوراً
أما هواك فلم نعدل بمنهله
لم نجف أفق جمالٍ أنت، كوكبه
ولا اختباراً تجنبناه عن كثبٍ
نأسى عليك إذا حُثت مشعشةً
لا أكؤس الراح تبدي من شمائلنا
دومي على العهد - ما دمناء - محافظةً
فما استعضنا خليلاً منك يحبسنا
ولو صبا نحونا من علوٍ مطلعته
أولي وفاء وإن لم تبذلي صلةً
وفي الجواب متاع إن شئعت به
عليك منّا سلام الله ما بقيت

في وشي نُعمى سحبتنا ذيله حيننا
وقدرك المعتلى عن ذاك يغنيننا
فحسبنا الوصف إيضاحاً وتبيننا
والكوثر العذب زقوماً وغسلينا
والسعد قد غصَّ من أجفان واشينا
في موقف الحشر نلقاكم ويكفيننا
حتى يكاد لسانُ الصبح يفشيننا
عنه التهي وتركنا الصبر ناسينا
مكتوبةً وأخذنا الصبر تلقينا
شرباً، وإن كان يروينا فيظميننا
سالمين عنه، ولم نهجره قالينا
لكن عدتنا على كره عوادينا
فينا الشمولُ وغنَّانا مغنيننا
سيما ارتياح، ولا الأوتار تلهينا
فالحرُّ من دان إنصافاً كما دينا
ولا استفدنا حبیباً عنك يثينا
بدر الدجى لم يكن حاشاك يُصبينا
فالذكرُ يقنعنا، والطيْفُ يكفيننا
بيض الأيادي، التي ما زلتِ تولينا
صباة بك نُخفيها، فتخفيننا

وللشاعر الشريف الرضي قصيدة يقول فيها :

يا ظبيّة البان، ترعى في خمائله ليهنك اليوم أن القلب مرعاك
الماء عندك مبذول لشاربه وليس يرويك إلا مدمعي الباكي
هبّت لنا من رياح «الغور» رائحة بعد الرُقّاد عرفناها بريّاك
ثم انثنينا إذا ما هزّنا طرب على الرحال، تعللنا بذكراك
سهم أصاب، وراميه بذى سلم من بالعراق، لقد أبعدت مرمك
حكّت لحاظك ما في الرئم من ملح يوم اللقاء، وكان الفضل للحاكي
كأن طرفك يوم «الجزع» يخبرنا مما طوى عنك من أسماء قتلاك
أنت النعيم لقلبي والعذاب له فما أمرك في قلبي وأحلاك
عندي رسائل شوق لست أذكرها لولا الرقيب لقد بلّغتها فاك
وعد لعينيك عندي ما وفيت به يا قرب ما كذبت عينيّ عيناك
سقى مني وليالي «الخيف» ما شربت من الغمام وحيّاها وحيّاك
إذ يلتقي كلّ دين . . وماطله منا، ويجتمع المشكؤ والشاكي
لما غدا السرب يعطو بين أرحلنا ما كان فيه غريم القلب إلاك
هامت بك العين لم تتبع سواك هوىً من أعلم العين أن القلب يهواك
حتى دنا البين ما أحبيت من كمد قتلى هواك، ولا فاديت أسراك
يا حبذا نفحة مرّت بفيك لنا ونطفة غمست فيها ثناياك
وحبذا وقفة والركب معتقل على ثرىّ وخذت فيه مطاياك
لو كانت اللمة السوداء من عُددي يوم الغميم، لما أفلتت أشراكي

وقال الشاعر ابن رشيّق القيرواني في قصيدة بدیعة :

يا لیل: الصبُّ متى غده؟ أقیامُ الساعة موعدهُ

رَقَدَ السَّمَاؤُ فَأَرْقَهُ أَسْفَ لِلْبَيْنِ يُرَدِّدُهُ
 فَبَكَاهُ النُّجُومُ وَرَقَّ لَهُ مِمَّا يِرْعَاهُ وَيِرْضُدُهُ
 كَلِيفٌ بَغْزَالٍ ذِي هَيْفٍ خَوْفُ الْوَاشِينِ يُشْرِدُهُ
 نَصَبْتُ عَيْنَايَ لَهُ شِرْكَاً فِي النُّوْمِ فَعَزَّ تَصَيِّدُهُ
 وَكَفَى عَجِيباً أَنِّي قَنِصُ لِلسُّرْبِ سِبَانِي أَغْيِدُهُ
 صَنَمٌ لِلْفِتْنَةِ مَنْتَصِبٌ أَهْوَاهُ وَلَا أَتَعَبِّدُهُ
 صَاحٍ وَالْخَمْرُ جَنَى فِيهِ سَكْرَانٍ اللَّحْظِ مَعْرِبِدُهُ
 يَنْضُو مِنْ مَقْلَتِهِ سَيْفَاً وَكَأَنَّ نِعَاسَاً يَغْمِدُهُ
 فِيرِيقُ دَمِ الْعِشْقِ بِهِ وَالْوَيْلُ لِمَنْ يَتَقَلِّدُهُ
 كَلَاً، لَا ذَنْبَ لِمَنْ قَتَلْت عَيْنَاهُ، وَلَمْ تَقْتُلْ يَدُهُ
 يَا مَنْ جَحَدْتَ عَيْنَاهُ دَمِي وَعَلَى خَدَّيْهِ تَوَرَّدُهُ
 خَذَاكَ قَدْ اعْتَرَفَا بَدَمِي فَعَلَامَ جَفَوْنِكَ تَجْحِدُهُ
 إِنِّي لِأَعِيدُكَ مِنْ قَتْلِي وَأَظُنُّكَ لَا تَتَعَمَّدُهُ
 بِاللَّهِ هَبِ الْمَشْتَاقَ كَرَى فَلَعَلَّ خِيَالِكَ يَسْعَدُهُ
 مَا ضَرَّكَ لَوْ دَاوَيْتَ ضَنْئِي صَبَّ يَضْنِيكَ وَتَبْعَدُهُ
 لَمْ يُبْقِ هَوَاكَ لَهُ رَمَقَاً فَلِيْبِنِكَ عَلَيْهِ عُودُهُ
 وَغَدَاً يَقْضِي أَنْ بَعْدَ غَدٍ هَلْ مِنْ نَظَرٍ يَتَزَوَّدُهُ
 يَا أَهْلَ الشُّوقِ لَنَا شَرَقُ بِالْدمِ يَفِيضُ مُورَّدُهُ
 يَهْوَى الْمَشْتَاقَ لِقَاءِ كَمُو وَصُرُوفِ الدَّهْرِ تُبْعَدُهُ
 مَا أَحْلَى الْوَضْلَ وَأَعَذْبَهُ لَوْلَا الْأَيَّامُ تُنْكَدُهُ

بالبين وبالهجران، فيا لفؤادي... كيف تجلده!

قال الشاعر صفي الدين الحلبي:

أذاب التبر في صافي اللجين وطاف على السحاب بكأس راح
رخيم من بني الأعراب طفل يبدل نطقه ضاداً بدال
يطوف على الرفاق من الحمياً إذا يجلو الحمياً والمحيا
وآخر من بني الأعراب حقت إلى عينيه تنتسب المنايا
تلاحظ سوسن الخدين منه ومجلسنا الأنيق تضيء فيه
فأطلقنا فم الإبريق فيه وشمعتنا شبيه سنان تبر
إذا ملئ الزجاج بها وطارت عجت لبدر كأس صار شمساً
وقد صاغت يد الأزهار تاجاً بورد كالمدهن في عقيق
وقد جمعت لي اللذات لما وما أنا من هوى الفيحاء خال

رشاً بالراح مخضوبُ اليدين فطافت مقلتهاه بأخرين
يجاذب خصره جبلي حنين ويشرك عجمة قافاً بغين
ومن خمر الرضاب بمُسكرين شهدنا الجمع بين النيرين
جيوش الحسن منه بعارضين كما انتسب الرماح إلى ردين
فيبدلها الحياء بوردين أواني الرَّاحِ من ورقٍ وعين
وبات الزُقْ مغلول اليدين توقدُ في أكف الساقيين
حواشي نورها في المشرقين يحفُ من السقاة بكوكبين
على الأغصان فوق الجانبين وإقداح كآزرار اللجين
دنت منها قطوفُ الجنتين ولا ممن أحب قضيت ديني

تملّك حبه قلبي وصدري
 وأعوّز مع دنوّي منه صبري
 إذا ما رام أن يسלוه قلبي
 ألا يا نسمة «السعدّي» كوني
 ويا نشر «الصبا» بلع سلامي
 وحيّ الجامعين وجانبيها
 وقل لمعدبي هل من نجاز
 سميّك كان مقتولاً بظلم
 وهبتك في الهوى روحي بوعد
 وجئت وفي يدي، كفني وسيفي
 وطاوعت الفتوة فيك حتى
 فلما أن خلا المغنى وتبنا
 قضينا الحج ضمّاً واستلاماً
 أتهدجرتي وتحفظ عهد غيري
 وقلت: الوعد عند الحرّ دين
 إذا ما جاء محبوبي بذنب
 وقلت: جعلت كلّ الناس خصمي
 فكان الناس قبل هواك صحبي
 بعادي أطمع الأعداء حتى
 وهلاً طالعوك بعين سوء
 فأصبح سائراً في الخافقين
 فكيف يكون صبري بعد بين
 تمثل شخصه تلقاء عيني
 رسولاً بين من أهوى وبينني
 إلى الفيحاء بين القلعتين
 فقد كانا لشملي جامعين
 لوعديّ سالفيك السالفين
 وأنت ظلمتني وجلبت حيني
 وبعثتك عامداً نقداً بدين
 فكيف جعلتها حُفّي حنين!
 جعلتك في العلاء برتبتين
 عُراةً بالعفاف مؤزّرين
 ولم نشعر بما في المشعرين
 وهل للموت عذرٌ بعد دين
 فكيف مطّنتني وجحدت عيني
 يسابقه الجمال بشافعين
 لقد شاهدت إحدى الحاليتين
 فهل أبقيت لي من صاحبين؟
 رأوك اليوم خزر الناظرين
 وأمري نافذ في الدولتين

وما خفقت جناح الجيش إلا
لئن سكنت إلى «الزوراء» نفسي
هوئى يقتادني لديار بكر
سأسرع نحو رأس العين خطوي
وأسرح في حمى «جيرون» طرفي
فليس الخطبُ في عيني جليلاً
فيا مَنْ بان لما بان صبري
تنغص فيك «بالزوراء» عيشي
وما عيشي بها جهماً، ولكن

وأوني ملء قلب العسكرين
فإنَّ القلب بين محرّكين
وآخر نحو أرض الجامعين
وأقصدها على رأسي وعيني
وأربع في رياض النيّرين
إذا قابلته بالأصغرين
وحاربني رقاد المقلتين
وبُدِّل زَيْنُ لَدَاتِي بِشَيْنِ
رَأَيْتَ الزَّيْنَ بَعْدَكَ غَيْرَ زَيْنِ

وقال الشاعر دوقلة المنبجي قصيدة سُميت التيمية وهي تُعدُّ من روائع

قصائد الغزل في الشعر العربي:

هل بالطلول لسائلٍ ردُّ
دَرَسَ الجديدُ، جديداً معها
لهفي على «دعد» وما حفلت
بيضاء قد لبس الأديم بهاء
ويزينُ فؤديها إذا حسرتُ
فالوجه مثل الصبح مُبيضُ
ضدّانٍ لما استجمعا حُسنا
وكانها وَسْنَى إذا نظرت
بفتور عينٍ ما بها رمَدُ

أم هل لها بتكلمٍ عهدُ
فكأنما هي ربطة جرد
بالأبحر تلهفي «دعدُ»
الحُسن، فهو لجلدها جلدُ
ضافي الغدائر فاحمٌ جَعْدُ
والشعر مثل الليل مسودُ
والضدُّ يظهر حُسنه الضدُّ
أو مدنف لَمَّا يُفِقَ بعد
وبها تُداوى الأعين الرُمَدُ

وتُريكِ عِرْنِيناً يَزِينُهُ وَتُجِيلُ مَسْوَكَ الْأَرَاكِ عَلَى
 وَتَجِيلُ مَسْوَكَ الْأَرَاكِ عَلَى وَالصَّدْرُ مِنْهَا قَدْ بَزِينَهُ
 وَالصَّدْرُ مِنْهَا قَدْ بَزِينَهُ وَالْمَعْصِمَانِ، فَمَا يُرَى لِهَمَا
 وَالْمَعْصِمَانِ، فَمَا يُرَى لِهَمَا وَلَهَا بَنَانٌ لَوْ أَرَدْتَ لَهُ
 وَلَهَا بَنَانٌ لَوْ أَرَدْتَ لَهُ وَكَأَنَّمَا سُقِيَتْ تَرَائِبُهَا
 وَكَأَنَّمَا سُقِيَتْ تَرَائِبُهَا وَبِصَدْرِهَا حُفَّانٌ خَلَّتَهُمَا
 وَبِصَدْرِهَا حُفَّانٌ خَلَّتَهُمَا وَالْبَطْنُ مَطْوِيٌّ كَمَا طُوِيَ
 وَالْبَطْنُ مَطْوِيٌّ كَمَا طُوِيَ وَيُخَصِرُهَا هَيْفٌ يَزِينُهُ
 وَيُخَصِرُهَا هَيْفٌ يَزِينُهُ وَالتَّفَّ فُخْذَاهَا، وَفَرَقَهُمَا
 وَالتَّفَّ فُخْذَاهَا، وَفَرَقَهُمَا فِقْيَامُهَا مِثْنَى إِذَا نَهَضْتَ
 فِقْيَامُهَا مِثْنَى إِذَا نَهَضْتَ وَالسَّاقُ خِرْعَبَةٌ مَنْعَمَةٌ
 وَالسَّاقُ خِرْعَبَةٌ مَنْعَمَةٌ وَالْكَعْبُ أَدْرَمٌ لَا يَبِينُ لَهُ
 وَالْكَعْبُ أَدْرَمٌ لَا يَبِينُ لَهُ وَمِثَّتْ عَلَى قَدَمَيْنِ خُصِرْتَا
 وَمِثَّتْ عَلَى قَدَمَيْنِ خُصِرْتَا مَا عَابَهَا طَوْلٌ وَلَا قِصْرٌ
 مَا عَابَهَا طَوْلٌ وَلَا قِصْرٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ وَصَلَ لَدَيْكَ لَنَا
 إِنْ لَمْ يَكُنْ وَصَلَ لَدَيْكَ لَنَا قَدْ كَانَ أَوْرَقٌ وَصَلُّكُمْ زَمْنًا
 قَدْ كَانَ أَوْرَقٌ وَصَلُّكُمْ زَمْنًا اللَّهُ أَشْوَاقِي إِذَا نَزَّحْتَ
 اللَّهُ أَشْوَاقِي إِذَا نَزَّحْتَ إِنْ تَتَهَمِي فَتَهَامَةٌ وَطَنِي
 إِنْ تَتَهَمِي فَتَهَامَةٌ وَطَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ تَضْمَرِينَ لَنَا
 وَزَعَمْتَ أَنَّكَ تَضْمَرِينَ لَنَا

شَمَمٌ، وَخَدًّا لَوْنُهُ الْوَرْدُ
 رَتَلٍ كَأَنَّ رِضَابَهُ الشَّهْدُ
 نَهْدٌ كَحَقِّ الْعَاجِ إِذْ يَبْدُو
 مِنْ نَعْمَةٍ وَبِضَاضَةٍ زَنْدُ
 عَقْدًا بِكَفِّكَ أَمْكِنَ الْعَقْدُ
 وَالنَّحْرُ مَاءُ الْوَرْدِ إِذْ تَبْدُو
 كَافُورَتَيْنِ عَلَاهُمَا نَدُّ
 بَيْضُ الرِّيَاطِ يَصُونُهَا الْمُلْدُ
 فَإِذَا تَنَوَّءٌ يَكَادُ يَنْقُدُ
 كَفَلٌ - يَجَاذِبُ خَصِرَهَا - نَهْدُ
 مِنْ ثِقَلِهِ، وَقَعُودُهَا فَرْدُ
 عِبَلَتْ فَطُوقَ الْحَجَلِ مَنْسَدُ
 حَجْمٌ، وَلَيْسَ لِرَأْسِهِ حَدُّ
 وَالتَّفَّتَا، فَتَكَامِلُ الْقَدُّ
 فِي خَلْقِهَا، فَقَوَامُهَا قِصْدُ
 يَشْفِي الصَّبَابَةَ، فَلْيَكُنْ وَعْدُ
 فَذَوَى الْوَصَالِ وَأَوْرَقُ الصَّدُّ
 دَارُ بِنَا، وَطَوَاكُمُ الْبَعْدُ
 أَوْ تَنْجِدِي، يَكُنُ الْهَوَى نَجْدُ
 وَدَا، فَهَلَّا يَنْفَعُ الْوَدُّ!

وإذا المحب شكَا الصدود ولم يعطف عليه فقتله عمدُ
نختصُّها بالود، وهي على ما لا نحب، فهكذا الوجدُ!
أو ماترى طمرئِي بينهما رجل ألحَّ بهزله الجدُ
فالسيف يقطع وهو ذو صدأ والنصل يعلو الهام لا الغمدُ
هل تنفعن السيف حليته يوم الجلاذ إذا نبا الحدُ
ولقد علمتُ بأنني رجلٌ في الصالجات أروحُ أو أغدو
سلمٌ على الأدنى ومرحمةٌ وعلى الحوادث هادن جلدُ
متجلبب ثوب العفاف وقد غفل الرقيب وأمكن الوزدُ
ومجانِبُ فعل القبيح، وقد وصل الحبيب، وساعد السعدُ
منع المطامع أن تثلمني أني لمغولها صفاً صلدُ
فأروحُ حُزراً من مذلتها والحرُّ حين يطيعها عبْدُ
آليت أمدحُ مُقرِفاً أبداً يبقى المديحُ وينفذ الرفدُ
هيهات، يأبى ذاك لي سلفُ خمدوا ولم يخمد لهم مجدُ
والجدُّ كئدة والبنون همو فزكا البنون وأنجب الجدُّ
فلئن قفوت جميل فعلهمو بذيَمِ فعلي، إنني وغدُ
أجمل إذا حاولتَ في طلبِ فالجدُّ يُغني عنك لا الجدُّ
ليكن لديك لسائل فرجٌ أو لم يكن.. فليحسن الردُّ!

وللشاعر أبي فراس الحمداني القصيدة الآتية:

أراك عصي الدمع شيمتك الصبرُ أما للهوى نهْيُ عليك ولا أمرُ
بلى، أنا مشتاقٌ وعندي لوعةٌ ولكنَّ مثلي لا يذاع له سرُّ

إذا الليل أضواني بسطت يدا الهوى
 تكاد تضيء النار بين جوانحي
 مُعلّتي بالوصل والموت دونه
 حفظتُ وضِيعت المودّة بيننا
 وما هذه الأيام إلاّ صحائف
 بنفسي من الغادين في الحيّ عادة
 تروغ إلى الواشين فيّ، وإن لي
 بدوّت وأهلي حاضرون، لأنني
 وحاربتُ قومي في هواك، وإنهم
 فإن يك ما قال الوشاة ولم يكن
 وفيّ وفي بعض الوفاء مذلةٌ
 وقورٌ، وريعان الصبا يستفزّها
 تسائلني: مَنْ أنت؟ وهي عليمة
 فقلت لها: لو شئت لم تتعنّتي
 فقالت: لقد أزرى بك الدهر بعدنا
 وما كان للأحزان لولاك مسلكٌ
 وتهلك بين الهزل والجدّ مهجّةٌ
 فأيقنتُ أن لا عزّ بعدي لعاشقٍ
 وقلّبت أمري لا أرى لي راحةً
 فعدت إلى حكم الزمان وحكمها
 وأذلتُ دمعاً من خلائقه الكبُرُ
 إذا هي أذكتها الصبابة والفكرُ
 إذا بثّ ظمآنًا فلا نزل القطرُ
 وأحسنُ من بعض الوفاء لك الغدُرُ
 لأحرفها، من كفّ كاتبها، بشرُ
 هواي لها ذنبٌ، وبهجتها عُدُرُ
 لأذنبها عن كلّ واشيةٍ وقُرُ
 أرى أن داراً لست من أهلها قفرُ
 وإيائي،، لول حبك، الماء والخمرُ
 فقد يهدم الإيمان ما شيّد الكفر
 لإنسانةٍ في الحي شيمتها الغدُرُ
 فتأرّنُ أحياناً كما أرّن المهرُ
 وهل بفتى مثلي على حالة نُكُرُ
 ولم تسألني عني، وعندك بي خبر
 فقلت: معاذ الله بل أنت لا الدهرُ
 إلى القلب، لكنّ الهوى للبلبي جسرُ
 إذا ما عداها البين عذبها الهجرُ
 وأن يدي مما علقْتُ به صفر
 إذا البين أنساني ألحّ بي الهجر
 لها الذنب لا تجزى به ولي العذرُ

فلا تنكريني يا ابنة العمّ، إنه
ولا تنكريني، إنني غير مُنكرٍ
وإني لجرّار لكل كتيبةٍ
وإني لنزال بكلّ مخوفةٍ
فاظماً حتى ترتوي البيض والقنا
ولا أصبح الحيّ الخلوف بغارة
ويا ربّ دارٍ لم تخفني منيعةٍ
وحيّ رددت الخيل حتى ملكته
وساحبة الأذيال نحوي لقيتها
وهبتُ لها ما حازه الجيش كله
ولا راح يطغيني بأثوابه الغني
وما حاجتي بالمال أبغي وفوره
أسرتُ وما صحبي بعزلٍ لدى الوغى
ولكن إذا حُم القصاء على امرئٍ
وقال أصحابي: الفرار أو الردى؟
ولكنني أمضي لما لا يعيبيني
يقولون لي بعث السلامة بالردى
وهل يتجافى عني الموت ساعةً
هو الموت فاختر ما علا لك ذكره
ولا خير في دفع الردى بمذلة
ليعرف من أنكرته البدو والحضرُ
إذا زلّت الأقدام، واستنزل الذعُرُ
مُعوّدةٌ أن لا يخلّ بها النصرُ
كثير إلى نزالها النظر الشزُرُ
وأسغب حتى يشبع الذئب والنسرُ
ولا الجيش، ما لم تأته قبلي الثُدُرُ
طلعتُ عليها بالردى أنا والفجرُ
هزيماً، وردّني البراقع والخُمُرُ
فلم يلحقها جافي اللقاء ولا وعُرُ
ورحت ولم يكشف لأبياتها سترُ
ولا بات يثني عني الكرم الفقرُ
إذا لم أصن عرضي فلا وفرّ الوفرُ
ولا فرسي مهرٌ ولا ربّه غمُرُ
فليس له برّ يقيه ولا بحرُ
فقلت: هما أمران أحلاهما مرُ
وحسبك من أمرين خيرهما الأسرُ
فقلت: أما والله، ما نالني خسُرُ
إذا ما تجافى عني الأسر والضُرُ؟
فلم يمت الإنسان ما حيي الذكُرُ
كما رُدّها يوماً بسوءته عمرو

يُمثون أن خلّوا ثيابي، وإنما
وقائم سيفٍ فيهمو أندق نصله
سيذكرني قومي إذا جاذ جدهم
فإن عشتُ، فالطعن الذي يعرفونه
وإن متُّ فالإنسان لا بد ميّت
ولو سدّ غيري ما سدّدت اكتفوا به
ونحن أناس لا توسط بيننا
تهون علينا في المعالي نفوسنا
أعزُّ بني الدنيا وأعلي ذوي العلا

وقال الشاعر ابن زريق البغدادي هذه القصيدة:

لا تعذليه، فإن العذل يولعه
جاوزت في لومه حداً أضرب به
فاستعملي الرفق في تأنيبه، بدلاً
قد كان مضطرباً بالخطب يحمله
يكفيه من لوعة التشثيت أن له
ما أب من سفر إلا وأزعجه
كأنما هو في حلّ ومرتحل
إنّ الزمان أراه في الرحيل غنى
وما مجاهدة الإنسان توصله
قد وزع الله بين الخلق رزقهمو

قد قلت حقاً، ولكن ليس يسمعه
من حبك قدرت أن اللوم ينفعه
من عدله، فهو مضى القلب موجهه
فضيقت بخطوب الدهر أضلعه
من النوى كل يوم ما يروعه
رأي إلى سفرٍ بالعزم يزمعه
موكّل بفضاء الله يذرعه
ولو إلى السدّ أضحى وهو يزمعه
رزقاً، ولا دعة الإنسان تقطعه
لم يخلق الله من خلقٍ يضيعه

لكنهم كلفوا حرصاً، فلست ترى
 والحرص في الرزق-والأرزاق قد قُسمت-
 والدهرُ يعطي الفتى - من حي يمنعه -
 أستودعُ الله في بغداد لي قمرأً
 ودّعته وبودّي لو يوّدّعني
 وكم تشبث بي يوم الرحيل ضحىً
 لا أكذب الله، ثوب الصبر مُنخرقُ
 إنني أوسع عذري في جنايته
 رزقتُ مُلكاً فلم أحسن سياسته
 ومن غدا لابساً ثوب النعيم بلا
 اعتضتُ من وجه خلّي - بعد فرقته -
 كم قائلٍ لي: ذقت البين، قلت له:
 ألا أقيمت فكان الرشد أجمعه؟
 إنني لأقطع أيامي، وأنفدها
 بمن إذا هجع النّوأم بثُّ له
 لا يطمئن لجنبي مضجعٌ، وكذا
 ما كنت أحسب أن الدهر يفجعني
 حتى جرى البين فيما بيننا بيدٍ
 قد كنت من ريب دهري جازعاً فرقأً
 مسترزقاً، وسوى الغايات تقنعه
 بغبي، ألا إن بغبي المرء يصرعه
 إرثاً، ويمنعه من حيث يطمعه
 «بالكرخ» من فلك الأرزار مطلعته
 صفو الحياة، وأني لا أودّعه
 وأدمعي مستهلات وأدمعه
 عني بفرقته، لكن أرقّعه
 بالبين عنه، وجُرّمي لا يوسّعه
 وكلُّ من لا يسوس المُلْك يخلعه
 شكرٍ عليه، فإن الله ينزعه
 كأساً أجرّع منها ما أجرّعه
 الذنبُ والله ذنبي لست أدفعه
 لو أنني يوم بان الرشد أتبعه
 بحسرةٍ منه في قلبي تُقطعه
 - بلوعةٍ منه - ليلي، لست أهجعه
 لا يطمئن له مذبنتُ مضجعه
 به، ولا أن بي الأيام تفجعه
 عسراء، تمنعني حظّي وتمنعه
 فلم أوقَّ الذي قد كنت أجزعه

بالله يا منزل العيش الذي درّست
هل الزمن مُعيد فيك لذّتنا
آثاره، وعفّت مذ بنتُ أربعة
أم الليالي التي أمضته تُرجعه
وجاد غيث على مغناك يُمرعه
كماله عهد صدقٍ لا أضيّعه
ومن يصدّع قلبي ذكره، وإذا
لأصبرنُ لدهرٍ لا يمتّعني
علماً بأن اصطباري مُعقبٌ فرجاً
عسى الليالي التي أضنت بفرقتنا
وإن تغل أحداً منّا منيّه

وقال الشاعر العباس بن الأحنف:

ظلمت عيئك عيني إنها
سُلط الشوق على الدمع فما
بادلتها بالرُقاد الأرقا
هبّ داعي الشوق إلا أندفقا
كنت لا أمنع قلبي سُؤله
فتمادى القلبُ في بحر الهوى
أيهما النادِبُ قوماً هلكوا
أنذب العشاق لا عبرهم
أشرق الميدانُ فاستنكرته
خبروني أنها مرّت به
فشممتُ الرّيح من تلقائها

وله أيضاً:

طال ليلي واشتياقي	ويح نفسي ما تلاقى
من أمور تعترىها	هي منها في السّياق
فاشفعوا لي عند فوزي	فلقد طال اشتياقي
أسهر الليل كأني	من هواها في وثاق
لا أطيق الصبر عنها	ضفت دزعا بالفراق
لست أسلو عن هواها	أبدأ حتى التلاقي
آه من حبك ويلى	هولي مر المذاق
يا لائمي في العشق مه	لا خير فيمن ليس يعشق
أتلومني فيمن أنا	من حبه مثل المعلق
وكان قلبي من هوا	ه في وثاق ليس يطلق
يا من رأى مثلي فتى	يسعى طليقا وهو موثق
من حب خود طفلة	كالشمس حسنا حين تشرق
فإذا ينادى باسمها	ظلت مدامعه ترقرق
وإذا يمر ببابها	لثم الجدار وظل يضعق
وإذا تذكرها بكى	حتى تكاد النفس تزهرق
فترأه من وجد بها	متوجعا يبكي ويشهق
هذا البلاء بعينه	يا إخوتي يغدو ويظرق
أصبحت في لجج الهوى	ذا صبوة أطفو وأغرق
وإذا فررت من الهوى	ألفيته يسعى ويلحق
أين الفراز من الهوى	ويلى ومنه علي خندق

والله مالي حيلةً لكنتني أرجو وأفرق
يا فوزُ مُني واجمعي من شملنا ما قد تفرق
مالي أحبُّ ولا أحبُّ كذاك بعض الناس يُزرق
الحبُّ سخرنِي لكم تسخيرَ عبدٍ ليس يُعتق
عذبتم جسدي بحبِّكم فلو يستطيع ينطق
لشكا إليكم بالبكا وبالترضع والتملُّق

وله أيضاً:

باتَّ المحبَّان في خوفٍ وإشفاق
يا ساقِي الماءِ مِنْ فيه وإشاربه
ما نلتُ من هذه الدنيا ولذتها
سَفِيأً لِليلةِ فَوْزٍ لو تعودُ لَنَا
فإنَّ عيني على فوزٍ لباكيةً
وما أراكِ أَر في الناسِ قائلَةً:
يا مَنْ لدمعِ على الخدينِ مهراقِ
يا مَنْ لحرَّانٍ مشغوفٍ بجاريةِ
أرى المحبِّينَ لا تبقى عهودُهُم
وما نصدِّقُ إنساناً يحدُّثنا
فالحمدُ لله ربَّ التَّعمةِ الواقِي
مِنْ في مُعانِقِه أفيديك من ساقِ
كشربةِ نلتُها في البيتِ ذي الطاقِ
قد أحرقَت لبَّ قلبي أيَّ إحراقِ
وإنَّ قلبي إلى فوزٍ بأشواقِ
لاقي أبو الفضل ما لم يلقه لاقِ
ومن لقلبٍ دخيلِ الهمُّ مشتاقِ
كالشمسِ تبدو ضُحاءَ ذاتِ إشراقِ
وعهدُنا وهوانا دائمٌ باقِ
حتى يجيء على قولٍ بمضدِّاقِ

وله أيضاً:

أمرتُ بكتمانِ الذي لو أشعتهُ
ولكن سَأخفي ما كتمتُ تجلداً
فأظهرته لم يعلم الناسُ من أعني
وليس لأسرارِ المحبِّين كالدفنِ

سأسكتُ كي لا يعلمَ الناسُ منطقي
ألا قد جنى طرفي عليَّ بليَّةً
أسيدتي، هل من سبيلٍ لنظرةٍ
وكيف تُجيبونني إذا ما سألتكمُ
وإني لأشقى الناسِ إن دامَ ما أرى
ألا ليت شعري، هل أموتُ بغصتي
ونسلمَ من أهل الوشاية والظنِّ
أعوذُ بك، اللهم، من شر ما يجني
كنظرتي الأولى، وإن هي لم تُغنِ
وليس لكمُ شوقي ولا عندكم حُزني
على ما أرى لا ينقضي أبداً عني
ولم أتمتعُ من حديثك في أمنٍ

وله أيضاً:

كتمتُ الهوى وهجرتُ الحبيبا
ولم يكُ هجرته عن بغضةٍ
سأرعى وأكثمُ أسرارهُ
فكمُ باسطينا إلى وصلنا
فيا مَنْ رضيتُ بما قد لقيتُ
ويا مَنْ دعاني إليه الهوى
ويا مَنْ تعلقتهُ ناشئاً
لعمري لقد كذب الزاعمو
ولو كان حقاً كما يزعمونَ
وكيف يكون كما أشتهي
ولم أرَ مثلك في العالمِ
وأنتك لو تطئئين الترابَ
وأضمرتُ في القلب شوقاً عجبيا
ولكن خشيتُ عليه العيوبا
وأحفظُ ما عشتُ منه المغيبا
أكفهمُ لم ينالوا نصيبا
تُ من حبه مخطئاً أو مصيبا
فلبئيتُ لِمَا دعاني مُجيبا
فشبتُ، وما آن لي أن أشيبا
ن أن القلوبَ تُجازي القلوبا
لما كان يجفو حبيبٌ حبيبا
حبيبٌ يرى حسناتي ذنوبا
ن نصفاً كثيباً ونصفاً قضيبا
لزدتِ الترابَ على الطيبِ طيبا

وله أيضاً:

سلامٌ على النَّازِحِ المَغْتَرِبِ تحيةً صَبَّ بِهِ مَكْتَتِبُ
غزالٌ مرَاتِعُهُ بالبليخِ إلى دَيْرِ رَكي وقصرِ الخَشَبِ
فيا مَنْ أَعانَ على نَفْسِهِ بتخليفه طائِعاً مَنْ يُحِبُّ
أَتاك بِمالٍ ترذُهُ القضا فقلْبُكَ مِنْ حُكْمِهِ في تَعَبِ
ونخشي الوشاةَ فما نستطيعُ تُهادي الذي بيننا في الكَتَبِ
سأستُرُ والسُّتُرُ مِنْ شيمتي هوى مَنْ أَحَبُّ بِمَنْ لا أَحِبُّ
ولا بُدَّ مِنْ كَذِبٍ في الهوى إذا كان دَفْعُ الأذى بالكَذِبِ

وله أيضاً:

هَجَرْتَنَا يا مَلولُ وألْهَجُرُ مرَّ ثَقيلُ
إِنِّي بِحَبِّكَ عَمَّنْ ظننت بي مشغولُ
لا تأخِذيني بشيءٍ جرتُ عليه السُّيولُ
تَحْمَلِي الذَّنْبَ عَنِّي إنَّ المُحِبَّ حَمولُ
لمثل هذا لَعَمري يَرجو الخليلَ الخليلُ
أما تَرينَ عِظامي قد شَقَّهِنَّ نُحولُ
أما تَرينَ بلائِي عليَّ مِنْهُ دَليلُ
أما تَرينَ دَموعي لَكلِّ جَفْنٍ مَسيلُ
أنا الأَسيرُ الدَّليلُ أنا الجَريحُ القَتيلُ
نشدتُكُمْ عَلَّولوني إنَّ لَم يَكنَ تَنويلُ
لَكي أَعيشَ نَليلاً يَقتوني التَعليلُ
ثمَّ انصرفتُ ومافي يَدَيَّ مِنْكَ فَتيلُ

صَحَحْتَ مِنْكَ وَعِيداً وَالْوَعْدُ مِنْكَ عَلِيلُ
عَدَدْتَ ذَاكَ جَمِيلاً كَمَا يَكُونُ الْجَمِيلُ

وله أيضاً:

زاركَ في البستان طيفَ طروقِ يا بأبي الزورُ الذي زارنا
ألمَ مِنْ فَوْزٍ فنفسِي تتوقُ يا فوزُ قد طالَتْ بكم شِقْوَتِي
بات رفيقاً لي فنعمَ الرفيقُ والممرءُ قد يرزُقُ أعداؤُهُ
يا فوزُ قد حُمَلْتُ ما لا أُطيقُ لا خيرَ في حبِّكُم إنني
منه ويشقى بالصديق الصديقُ واكزبتا من حرِّ هذا الهوى
نومي أسيرٌ وبُكائي طليقُ واعولتا من حَزَنٍ داخلِ
كأتما في الجوفِ منه حريقُ لا يهتدي قلبي إلى غيرِكم
ومن زفيرٍ بعده لي شهيقُ

وقال الشاعر أحمد شوقي:

أريدُ سلوكم، والقلبُ يأبى وأهجركم، فيهجرني رُقادي
وأعتبكم، وملء النفس عَثْبِي وأذكركم برؤية كلِّ حُسنِ
ويُضويني الظلامُ أَسَى وكزبا وأشكو من عذابي في هواكم
فيصبو ناظري. والقلبُ أَصْبَى وأعلمُ أن دأْبكُم جفَّاني
وأجزيتكم عن التعذيبِ حُبًّا ورُبَّ مُعاتبٍ كالعيش، يُشكى
فما بالي جعلتُ الحبَّ دأْباً؟ أتجزيني عن الزُلْفَى نِفاراً؟
وملء النفس منه هَوَى وعُثْبِي فكلِّ ملاحاةٍ في الناسِ ذنبُ
عَثْبَتِكَ بالهوى، وكفَّاكَ عَتْبَا إذا عَدَّ النُّفَارُ عَلَيْكَ ذَنْبَا

أخذتُ هواك عن عيني وقلبي
وأنت من المحاسن في مثال
أحبك حين تشنى الجيدَ تيتها
وقالوا: في البديلِ رضاٌ ورؤخ
وراجعتُ الرشادَ عسايَ أسلو
إذا ما الكأسُ لم تُذهِبْ همومي
على أني أعفُ من احتساها
ولي نفسٌ أروِّيها فتزكو

وله أيضاً:

يَمُدُّ الدجى في لوعتي ويزيدُ
إذا طال واستعصى فما هي ليلة
أرقتُ وعادتني لذكرى أحبتي
ومن يحملِ الأشواقَ يتعبُ، ويختلفُ
لِقيتَ الذي لم يَلقَ قلبٌ من الهوى
ولم أخلُ من وجدِ عليك؛ ورقيةٌ
وروص كما شاء المُحبُّون، ظلُّه
تُظللُّنا والطيَرُ في جنَّباتِه
تميلُ إلى مُضنى الغرامِ، وتارةٌ
مَشى في حواشِيها الأصيلُ، فذهبتُ
وقامت لديها الطيرُ شتى، فانسُ

فيعيني قد دعتُ، والقلبُ لبي
فديتكَ قالباً فيه وقلبا
وأخشى أن يصيرَ التيهُ دأبا
لقد رُمْتُ البديلَ، فرمتُ صعبا
فما بالي من السُلوانِ أضحى؟
فقد تبتُّ يدُ الساقِي، وتبا
وأكرمُ من عَذاريِ الديرِ شربا
كزهرة الوردِ نَدْوُهُ فهبَّبا

ويُبدىءُ بثِّي في الهوى ويُعيدُ
ولكن ليالٍ ما لهنَّ عديدُ
شجونٌ قيامٌ بالضلوعِ قعودُ
عليه قديمٌ في الهوى، وجديدُ
لك الله يا قلبي، أنتَ حديدُ؟
إذا حلَّ غيِّدُ، أو ترَحَّلَ غيِّدُ
لهم ولأسرارِ الغرامِ مديدُ
غصونٌ قيامٌ للنسيمِ سجدُ
يعارضها مُضنى الصِّبا فتحيدُ
ومارتُ عليها الحلِي وهي تَميدُ
بأهلٍ، ومفقودُ الأليفِ وحيدُ

وبالكِ ولا دمع، وشاكٍ ولا جوى
 وذي كبرةٍ لم يُعطَ بالدهرِ خِبرةً
 وعُزبانِ كاسٍ تَزدهيه مُهودُ
 وعَشِيناهُ والأَيامُ تَندى شِيبَةً
 ويفطُر منها العيشُ وهو رَغيدُ
 فأنتُ شفقاَ ينعى النهارَ مُضَرَّجاً
 فقالت: وما بالطير؟ قلتُ: سَكِينَةٌ
 فما هي ممّا نبتغي ونصيدُ
 أُحِلُّ لنا الصيدان: يومَ الهوى مَهأُ
 ويومُ تُسَلُّ المُزَهفاتُ أسودُ
 ويُحطِّمُ رُمحَ دوننا ومُهتَدُ
 ويُقتُلنا لَحظًا، ويأسِرُ جيدُ
 ونحکم حتى يقبلَ الدهرُ حُكْمنا
 أقول لأيام الصبا كُلما نأتُ:
 أما لكِ يا عهدُ الشبابِ مُعيدُ؟
 وكيف نأتُ والأمسُ آخرُ عهدِها؟
 لأمسُ كباقي الغابراتِ عهدُ
 كَأني على دَرَبِ المشيبِ لبيدُ
 خُزِعتُ، فراعنتني من الشَّيبِ بِسْمَةٌ
 شَبَبنا وشَبَبنا والزَّمانُ وليدُ
 ومن عبثَ الدنيا وما عبثت سدى

وله أيضاً (وهي معارضة لقصيدة ياليل الصب للشاعر الحصري القيرواني):

مُضناك جفاه مَرَقْدُهُ
 حيرانُ القلبِ مُعدَّبُهُ
 وبكاه ورَحْمُ عودُهُ
 مَقروحُ الجَفْنِ مُسهَّدُهُ
 أودى حَرَفاً إلا رَمَقاً
 يُبقيه عليك وتُنْفِدُهُ
 يستهوي الوزق تأوُّهه
 ويُذِيب الصخرَ تَنهَّدُهُ
 ويُناجي النجمَ ويُتعبه
 ويُقيم الليلَ ويُقعدُهُ
 ويُعلم كلَّ مُطَوِّقَةٍ
 شَجناً في الدَّوحِ تُردِّدُهُ
 كم مدَّ لِطَيفِكَ من شَرِكِ
 وتَأدَّب لا يتصَيِّدُهُ

فعساک بغمضٍ مُسعِفُهُ ولعلّ خيالك مُسعِدُهُ
 الحسنُ، حَلَفْتُ بيوسُفِهِ (والسُّورَةَ) إنك مُفِرِدُهُ
 قد ودَّ جمالك أو قَبَساً حوراءِ الحُلدِ وأمرُدُهُ
 وتمنّت كلُّ مَقْطَعَةٍ يَدَها لو تُبَعَثُ تشهَدُهُ
 جَحَدَت عَيْنَاكَ زَكِيَّ دَمِي أَكذلك خدك يَجْحَدُهُ؟
 قد عزَّ شهودي إذ رَمَتَا فأشَرْتُ لخدك أَشْهَدُهُ
 وهممتُ بجيدك أَشْرَكُهُ فأبى واستكبر أَضِيدُهُ
 وهزَّزْتُ قَوامَكَ أَعْطِفُهُ فنبا، وتمنّع أَمَلِدُهُ
 سببٌ لِرِضاك أَمَهَّدُهُ ما بالُ الخضرِ يُعَقِّدُهُ؟
 بيني في الحبِّ وبيتك ما لا يَقدرُ واشٍ يُفْسِدُهُ
 ما بالُ العاذِلِ يَنتَح لي بابَ السُّلوانِ وأوْصِدُهُ؟
 ويقول: تكاد تُجَنُّ به فأقول: وأوشِكُ أَعْبُدُهُ
 مَولايَ ورُوجي اني يَدِهِ قد ضَيَّعها سَلِمْتُ يَدُهُ
 ناقوسُ القلبِ يَدُقُّ لَهُ وحنايا الأضلعِ مَعْبَدُهُ
 قسماً بثنايا لؤلؤها قَسَم الياقوتِ مُنْضَدُهُ
 ورُضابٍ يُوعَدُ كَوَثِرُهُ مَقتولِ العِشْقِ ومُشْهَدُهُ
 وبخالٍ كاد يُحجُّ له لو كان يُقَبَّلُ أَسوَدُهُ
 وقَوامٍ يَروى الغُضنُ له نَسباً، والرُّمَحُ يُفَنِّدُهُ
 وبخُضِرٍ أَوْهَنَ مِنْ جَلْدِي وَعَوادِي الهِجرِ تُبَدِّدُهُ
 ما حُنْتُ هواك، ولا خَطرْتُ سَلَوَى بالقلبِ تُبَرِّدُهُ

وقال الشاعر عمر أبو ريشة :

قالت مللتك . إذهب . لست نادمةً

على فراقك .. إن الحب ليس لنا!

سقيتك المر من كأسى . شفيتُ بها

حقدي عليك .. وما لي عن شقاك غنى!

لن أشتهي بعد هذا اليوم أمنيةً

لقد حملتُ إليها النعش والكفنا ...

قالت .. وقالت .. ولم أهنس بمسمعها

ما ثار من غصصي الحرى وما سَكنا

تركث حجرتها .. والدفء منسرحاً

والعطر منسكباً .. والعمر مُرتها

وسرتُ في وحشتي .. والليل ملتحفٌ

بالمهرير، وما في الأفق ومضُ سنا

ولم أكد أجتلي دربي على حدسٍ

وأستلين عليه المركبَ الخشنا ..

حتى .. سمعتُ .. ورائي رجَع زفرتها

حتى لمستُ حيالي قدّها اللدنا

نسيتُ ما بي ... هزتني فجاءتُها

وفجرتُ من حناني كل ما كُمنَا

وصحتُ .. يا فتنتي! ما تفعلين هنا؟؟

البرد يؤذيك عودي ...

لن أعود أنا!

وله أيضاً:

حسناً! هذا ليلي الممتع
 ما كنت أستنزف وجددي على
 فلتخفق النعمى على ضمة
 وليسكر النجم على نفحة
 أعطيتني أكرم ما صاغه
 فما لقلبي من غواياته
 ما اعتاد أن أروي له غلة
 حسناً! هذي كبرياء الهوى
 لن أسأل الكأس على راحتني
 حسبي من الزنبق أن لا أرى
 فاستمهلي الليل . . فلي في غد
 فلتطوره في شوقها الأضلع
 إغرائه . . لو أنه يرجع
 لا أرتوي منها ولا أشبع
 ينفثها من طيبك المضجع!
 وهم وما غنى به مطمع
 يرنو إلى جرحي ولا يخشع
 إلا إذا كان لي المنبع!
 أهوت على أشلائه تدمع
 من يا ترى بعدي بها يجرع
 من أي شلو في الثرى يرضع
 ما يبعد الظل الذي أتبع

وله أيضاً:

لا تغتني فإن حشرجة الميت
 أتغتنين ذكرياتي وكانت
 يوم أسقى من راحة الوحي خمري
 وأرى توبة الزمان بعينيك
 أسمعيني على أنين الأمانى
 أوجوم؟ فيم الوجوم منى النفس
 أترامت عليك أشباح ذكرى
 حولي ناظريك عني . . فما أطيع
 وجهش النعاة في مسمعيًا
 كوثرًا في فم الزمان شهيا
 وأصوغ الحياة شعراً نديًا
 فأنسى ما قد أساء إليًا!
 من عثار الشباب لحنًا شجيًا!!
 وفيم الذهول يكسو المحيا
 تترك الحب، يا هلوك، حييًا؟
 أجلو سرًا هناك خفيًا!

ويح نفسي، ما للعواصف تخبو
أنا طفل الحياة يا ضلّة الروح
قبليني! فقد شعرت بروحي
لست أنت التي أضمك بل دنيا
أتبسمت؟ بعد صمت رهيب
خدريني بنغمة تقتل اليأس
حسناً تفعلين... غثي، أعيدي
اتركيني على ذراعك أغفو

وللشاعر إبراهيم ناجي قصيدة
تستحق هذا الاسم لتفردها في بابها:

يا فؤادي، رحم الله الهوى
اسقني واشرب على أطلاله
كيف ذاك الحب أمسى خيراً
وبساطاً من ندامى حُلُم
يا رياحاً، ليس يهدا عصفها
وأنا أقتات من وهم عفا
كم تقلبت على خنجره
وإذا القلب - على عُفرانه -
يا غراماً كان مثي في دمي
ما قضينا ساعة في عُرسه
ما انتزاعي دمة من عينه
كان صرحاً من خيال فهوى
وازو عثي، طالما الدمع روى
وحديثاً من أحاديث الجوى
هم تواروا أبدأ، وهو انطوى
نضب الزيت ومصباحي انطفأ
وأفي العُمَر لناس ما وفي
لا الهوى مال، ولا الجفن غفا
كلما غار به النصل عفا
قدراً كالموت، أو في طعمه
وقضينا العمر في مآتمه
واغتصابي بسمّة من فمه

ليت شعري أين منه مهربي أين يمضي هاربٌ من دمه؟
 لست أنساك وقد ناديتني بقمِ عذبِ المنادة رقيتُ
 ويدٍ تمتدُّ نحوي، كيدٍ من خلال الموجِ مُدَّت لغريقُ
 أه يا قبله أقداسي، إذا شكت الأقدامُ أشواكِ الطريقِ
 وبريقاً يظماً الساري له أين في عينيكِ ذِيَاكِ البريقُ؟
 لست أنساك، وقد أغريتني بالذرى الشمِّ، فأدمنتُ الطموح
 أنتِ روحٌ في سمائي، وأنا لكِ أعلو، فكأنني محضُ روح
 يالها من قممٍ كئنا بها نتلاقى، وبسرِّينا نبوح
 نستشفُّ الغيبَ من أبراجها ونرى الناسَ ظلالاً في السفوح
 أنتِ حُسنٌ في ضحاه لم يزلُ وأنا عندي أحزانُ الطُفّل
 وبقايا الظلِّ من ركبٍ رحل وخيوطِ النورِ من نجمِ أفل
 ألمح الدنيا بعيني سئمٍ وأرى حولي أشباحَ الملل
 راقصاتٍ فوق أشلاءِ الهوى مُعولاتٍ فوق أحداثِ الأمل
 ذهب العمرُ هباءً، فاذهبي لم يكن وعدكُ إلا شبحاً
 صفحة قد ذهب الدهرُ بها أثبت الحبَّ عليها ومحا
 انظري ضحكي ورقصي فرحاً وأنا أحمل قلباً دُبحاً
 ويراني الناسَ روحاً طائراً والجوى يطحنني طحن الرُحى
 كنت تمثال خيالي، فهوى المقادير أرادت لا يدي
 ويحها، لم تدرِ ماذا حطمت حطمت تاجي، وهَدَّت معبدي
 حياة اليأس المنفردِ يا يباباً ما به من أحدِ

يا قفاراً لافحاتٍ ما بها
 أين من عيني حبيبٌ ساحرٌ
 واثق الخطوة يمشي ملكاً
 عبثُ السحرِ كأنفاس الرّبي
 مشرقُ الطلعة، في منطقهِ
 أين مني مجلسٌ أنت به
 وأنا حُبٌّ وقلبٌ ودمٌ
 ومن الشوق رسول بيننا
 وسقانا، فانتفضنا لحظةً
 قد عرفنا صولة الجسم التي
 وسمعنا صرخةً في رعدِها
 أمرتُنا، فعصينا أمرها
 حكم الطاغي، فكنا في العُصاة
 يا لمنفيين ضلاً في الوعورِ
 كلما تقسو الليالي، عرفا
 طردا من ذلك الحلم الكبير
 يقبسان النور من رويهما
 أنتِ قد صيرتِ أمري عجباً
 فإذا قلتُ لقلبي ساعةً
 حجبٌ تأبى لعيني مأرباً
 من نجبي، يا سكون الأبد
 فيه نبلٌ وجلالٌ وحياءٌ
 ظالم الحُسن، شهّي الكبرياء
 ساهمُ الطرف كأحلام المساء
 لغة النور، وتعبير السماء
 فتنةٌ تمّت سناء وسنى
 وفراشٌ حائرٌ منك دناء
 ونديمٌ قدّم الكأس لنا
 لغبارِ آدمي مسّنا!
 تحكم الحيّ، وتطغى في دماهِ
 سوطُ جلاّد، وتعذيبُ إله
 وأبيننا الذلّ أن يغشى الجباه
 وطردنا خلف أسوارِ الحياه
 دمياً بالشوك فيها والصخور
 روعة الآلام في المنفى الطهور
 للحظوظ السود، والليل الضرير
 كلما قد ضنت الدنيا بنور
 كثرت حولي أطيّار الرّبي
 قم نغرّد لسوى ليلى أبى
 غيرَ عينيك، ولا مطلباً

أنتِ من أسدلها، لا تدّعي
 ولكمّ صاح بي اليأسُ انتزعها
 يالها من خطة عمياء، لو
 ولي الويل إذا لبّيتُها
 قد حنت رأسي، ولو كلّ القوي
 يا حبيباً زرت يوماً أيكهُ
 لك إبطاء الدلال المنعم
 وحنيني لك يكوي عظمي
 وأنا مرتقب في موضعي
 قدم تخطو، وقلبي مشبه
 أيها الظالم: بالله إلى كم
 رحمة أنت، فهل من رحمة
 يا شفاء الروح، روحى تشتكي
 أعطني حريتي واطلق يدي
 أه من قيدك أدمى معصمي
 ما احتفاظي بعهود لم تصنها
 ها أنا جفت دموعي، فاعفُ عنها
 وهب الطائر من عُشك طارا
 هذه الدنيا قلوب جمدت
 وإذا ما قبس القلب غدا

أنني أسدلت هذي الحجبا
 فيردُّ القدرُ الساخر: دَعها
 أنني أبصر شيئاً لم أطعها
 ولي الويل إذا لم أتبعها
 تشتري عزة نفسي، لم أبعها
 طائر الشوق، أغني ألمي
 وتجنّي القادر المحتكم
 والثواني جمرات في دمي
 مرهف السمع لوقع القدم
 موجة تخطو إلى شاطئها
 أسفح الدمع على موطئها
 لغريب الروح أو ظامئها
 ظلم آسيها، إلى بارئها
 إنني أعطيت ما استبقيت شي
 لم أبقيه، وما أبقى علي؟
 وإلام الأسر، والدنيا لدي!
 إنها قبلك لم تُبذل لحي
 جفت الغدران، والثلج أغارا
 خبت الشعلة، والجمر توارى
 من رماد، لا تسله كيف صارا

لا تسل، واذكر عذاب المصطلي
 لا رعى الله مساءً قاسياً
 وأرانسي قلب من أعبدته
 ليت شعري، أي أحداث جرت
 حدثت روحك في غيبتها
 قد رأيت الكون قبراً ضيقاً
 ورأت عيني أكاذيب الهوى
 كنت ترثي لي، وتدري ألمي
 عند أقدامك دنيا تنتهي
 كنت تدعوني طفلاً، كلما
 ولك الحق، لقد عاش الهوى
 وأرى الطعنة إذ صوّبتّها
 رمت الطفل، فأدمت قلبه
 قلتُ للنفس وقد جزنا الوصيда
 ودعي الهيكل شبت ناره
 يتمنى لي وفائي عودةً
 لي نحو اللهب الذاكي به
 لستُ أنسى أبداً
 تحت ريح صفقت
 نوحتُ للذكر
 وهو يذكيه، فلا يقبس ناراً
 قد أراني كل أحلامي سدى
 ساخرأ من مدمعي سخر العدا
 أنزلت روحك سجنأ موصداً!
 وكذا الأرواح يعلوها الصدا
 خيم اليأس عليه والسكوث
 واهيات كخيوط العنكبوت
 لو رثي للدمع تمثال صموت
 وعلى بابك آمال تموت
 ثار حبي، وتندت مقلي
 في طفلاً، ونما لم يعقل
 فمشت مجنونة للمقتل
 وأصابت كبرياء الرجل
 عجلي لا ينفع الحزم وئيدا
 تأكل الرقع فيه والسجودا
 والهوى المجروح يأبى أن نعودا
 لفئة العود إذا صار وقودا
 ساعة في العُمير
 لارتقاص المطر
 وشكت للقمير

وإذا ما طربرت عريدت في الشجر
 هاك ما قد صبّت الريحُ بأذن الشاعر
 وهي تغري القلب إغراءً الفصيح الفاجر
 «أيها الشاعر تغفو تذكر العهدَ وتصحو
 وإذا ما التأم جرح جدّ بالتذكار جرح
 فتعلم كيف تنسى وتعلم كيف تمحو
 أوكلُ الحب في رأ يك غفرانٌ وصفح؟
 هاك فانظر عدد الرملِ قلوباً ونساء
 فتخيّر ما تشاء ذهب العمرُ هباء
 ضلّ في الأرض الذي ينشد أبناء السماء
 أيُّ روحانية تعصر من طينٍ وماء!
 أيها الريح أجلّ، لكنّما هي حبّي وتعلّاتي ويأسي
 هي في الغيب لقلبي خلقت أشرفت لي، قبل أن تشرق شمسي
 وعلى موعدها أطبقتُ عيني وعلى تذكّارها وسدتُ رأسي
 جنت الريح ونادته شياطين الظلام
 أختاماً! كيف يحلو لك في البدء الختام؟
 يا جريحاً أسلم الجرح حبيباً نكأه
 هو لا يبكي إذا الناعي بهذا نبأه
 أيها الجبار هل تُصرع من أجل امرأة؟
 يالها من صيحة ما بعثت عنده غير أليم الذكر

أرقت في جنبه، فاستيقظت
لمع النهر وناداهُ له
ناضبَ الزاد، وما من سفر
يا حبيبي كلُّ شيء بقضاء
ربما تجمعنأ أقدارنا
فإذا أنكر خلُّ خلِّه
ومضى كلُّ إلى غايته
يا مُغنيَّ الخلد، ضيَّعت العُمُر
ليس في الأحياء من يسمعنا
للجماداتِ التي ليست تعي
غنُّها، سوف تراها انتفضت
يا نداءً كلما أرسلته
وهتافاً من أغاريد المنى
رُبَّ تمثالِ جمالٍ وسنا
ارتمى اللحن عليه جاثماً
هدأ الليلُ ولا قلب له
أيها الشاعر خذ قيثارتك
ربُّ لحنِ رقصِ النجمُ له
غنُّه، حتى ترى ستر الدجى
وإذا ما زهرات دُعرت
كبقايا خنجر منكسرٍ
فمضى منحدرأ للنهرِ
دون زادٍ غير هذا السَّفَرِ
ما بأيدينا خُلِقنا تعساء
ذات يومٍ بعدما عزَّ اللقاء
وتلاقينا لقاء الغرباء
لا تقل شئنا، وقل لي الحظُّ شاء!
في أناشيد تُغني للبخسِ
مالسنا نغني للحجر!
والرميماتِ البوالي في الحُفُرِ
ترحم الشادي، وتبكي للوتُرِ
رُدَّ مقهوراً وبالخطِّ ارتطم
عاد لي وهو نواحٍ وندم
لاح لي والعيش شجو وظلم
ليس يدري أنه حُسن أصم
أيها الساهر يدري حيرتك
غنَّ أشجانك، واسكب دمعتك
وغزا السُخبِ، وبالنجم فتك
طلع الفجرُ عليه فانهتك
ورأيت الرعب يغشى قلبها

فترقق واعزف لها من رقيق اللحن، وامسح رعبها
ربما نامت على مهد الأسي وبكت مستصرخات ربها
أيها الشاعر، كم من زهرة عوقبت، لم تدر يوماً ذنبها!

وقال الشاعر مصطفى صادق الرافعي:

حسناً، خالقها أتمّ جمالها سألته مُعجزة الهوى فأنالها
لما حباها الله جلّ جلاله بالحسن منفرداً أجلّ جلالها
تُضني المحبّ كأنما أجفانها ألقى عليه فتورها وملالها
هيفاءً قد حسب النسيم أقوامها غُضناً فإن خطر النسيم أمالها
سيّالة الأعطاف أين ترنّحت تُطلق لكهربة الهوى سيّالها
طلبوا لها شَبهاً يُضيء ضياءها لهوى النواظر أو يُدلّ دلالها
أما السما فجلت عليهم بدرها والأرض قد عرضت لذاك غزالها . . .
لكنها نظرت فأخجلت الطبا وتلفّثت للبدن فاستخى لها
هم يطلبون مثالها فليزُقبوا مرآتها يجدوا هناك مثالها
مرأة فاتنة النفوس وصفحة تتلو بها أرواحنا أمالها
لما عجزنا أن نفصل وصفها جمعت لنا مرآتها إجمالها
واهاً لمرأة البخيلة لو رثت يوماً فأهدت في الجفاء خيالها
تتلاً الضحكات في جنباتها فتخال ضوء الشمس هزّ صقالها
من ثغرها؛ من منبع النور الذي نبعث به ضحكاتها فأسالها
تتنقل اللحظات في أنحاءها قائلها مُستتبع قائلها
جرحت بها وبهدبها وكذا الهوى أبداً يُعدّ من السيوف ظلالها

حورِيَّةٌ شَهِدَتْ لَهَا جَنَّاثُهَا وَجَمَالَ عَيْنِيهَا شَهِادَتُهَا لَهَا
 وَكَأَنَّهَا الْمِرْأَةُ مِنْ أَفْقِ السَّمَاءِ وَكَأَنَّهَا مَلَكٌ يَلُوحُ خِلَالَهَا
 وَقَفْتُ لَهَا يَوْمًا فَأَلَقْتَ نَظْرَةَ حَيْرِي تُشَابِهَ وَعَدَّهَا وَمِطَالَهَا
 نَظَرْتُ بِلِحْظٍ نَافِذٍ لَوْ أَنَّهُ لَقِي الْإِرَادَةَ نَفْسَهَا لِأَغْتَالَهَا
 نَظَرَاتِ حِوَاءِ الَّتِي أَوْهَتْ بِهَا عَزَمَاتِ آدَمِ يَوْمَ ضَلَّ ضَلَالَهَا
 فَرَأْتُ عَلَى الْمِرْأَةِ وَجْهًا. ظُنُّهُ مَلَكَ الْجَمَالِ يَحَاوُلُ اسْتِقْبَالَهَا
 رَاعِ الْمَلِيحَةَ مِنْ فَرَطٍ جَمَالِهِ أَمْ رَاعِيهَا أَنْ لَا يَكُونَ جَمَالَهَا؟
 فَرَنْتُ بِنَظَرْتِهَا إِلَيْهِ تُطْلِيهَا وَرَنَا بِنَظَرْتِهِ لَهَا فَأَطَالَهَا
 لِحْظَانِ لَوْ رَجَعْنَا عَلَيْكَ تَرَاجَعْتُ كَرَّةَ الْفُؤَادِ فَزُلْزِلْتُ زِلْزَالَهَا
 نَظَرْتُ لَهَا حَسَنًا إِذَا مَا احْتَلَّ فِي دَوْلِ الثُّهْيِ سَلْبِ النِّهْيِ اسْتِقْلَالَهَا
 وَرَأْتُ لِسَحْرِ جَفُونِهَا مَا رَاعِيهَا وَرَأْتُ لِفَتْكَ لِحَاظِهَا مَا هَالَهَا
 فَتَذَكَّرْتُ شَمْسُ الْجَمَالِ مَتِيْمًا تَرَكَتَهُ مِنْ فَرَطِ النِّحُولِ «هَلَالَهَا»
 مَا زَالَ يَشْكُو «الْصَدَّ» حَتَّى بَغَّضْتُ فِي نَفْسِهِ «صَاد» الْحُرُوفِ «وَدَالَهَا»
 وَرَأْتُ صِفَا الْمِرْأَةِ يَشْبَهُ قَلْبَهُ مَهْمَا تُحْمَلُهُ يَكُنْ حَمَّالَهَا
 فَتَنَهَّدْتُ أَسْفَا عَلَيْهِ وَأَنْشَأْتُ عَبْرَاتُ رَحْمَتِهَا تَجُولُ مَجَالَهَا
 جَزَعْتُ لَهُ يَعْنِي الْعِنَايَةَ كُلَّهَا وَثَرِيهِ كُلَّ ثَوَابِهِ إِهْمَالَهَا
 حَالَانَ خَيْرُهُمَا وَشَرَّهُمَا سُوَى وَمِنْ الْمَنَافِعِ مَا يَجْرُ وَبَالَهَا
 جِهْدُ الْمُقَامِرِ أَنْ يَحَاوِلَ حَيْلَةً وَلَكَمْ أَضْرَّتْ حَيْلَةً مُحْتَالَهَا
 وَالْعَمْرُ آمَالٌ وَمَا جَلَبَ الشَّقَا إِلَّا ابْتِغَاءَ الطَّامِعِينَ مُحَالَهَا
 إِنْ الَّذِي أَعْطَى النِّفُوسَ عَقُولَهَا جَعَلَ الْقِنَاعَةَ لِلنِّفُوسِ عِقَالَهَا

جرت الخواطر بالمليحة لحظةً
فبدأ عليها بعض ما قد ناله
ورأت لها وجهاً تغشاه الأسي
كادت تقول «رضيتُ عنه» فأمسكت
أواه لو مرأتها نجحت ولو
وله أيضاً :

مَنْ لِلْمُحِبِّ وَمَنْ يَعْينُهُ
أنا ما عرفتُ سوى قسا
إن يُقَضَّ دَيْنُ دَوِي الهوى
قلبي هو الذهبُ الكريد
قلبي هو الألماسُ: يُع
قلبي يُحِبُّ وإنما
يا من يُحِبُّ حبيبهُ
وتعِفُّ منه ظواهرُ
كالقبر غطّته الزهو
ماذا يكونُ هواك لو
دغ في ظنونك مَوْضِعاً
وخذ الجميلَ لكي تَزِ
إن تنقلب لصرّ العفا
مالذة القلب المكذِّ
والحبُّ أهناهُ حزينُهُ!
وته فقولوا كيف لِينُهُ؟
فأنا الذي بَقِيَتْ دُيُونُهُ
مُ فلا يُفَارِقُهُ رنينُهُ
رَفُّ من أشعَّتِهِ ثمينُهُ
أخلاقه فيه ودينُهُ
ويظنُّه أمسى يُهيئُهُ
لكنه نَجِسُ يَقِينُهُ
رُ وتحتهُ عَفْنُ دفينهِ
كلُّ الذي تهوى يكونُهُ؟
إن الحبيب له ظنُونُهُ
ينَ الحسنَ فيه بما يزينُهُ
فِ لمن تحب فمَنْ أَمِينُهُ؟
ه لا يطولُ به حَينُهُ؟

ما لذة العقل المُحرَّب ولم يُجتنُّه جنونُه
 الحب سجدةٌ عابد ما أرضه إلا جبينه
 الحب أفقٌ طاهر ما إن يُدنسه خثونُه
 أفقُ الملائكِ نفسه في البدءِ كانَ له لعينه
 ويلى على متدليل ما تنقضي عني فنونه
 كيف السُّلُوُ وفي فؤا دي لا تُفارقني عُيونُه؟

وله أيضاً:

فجرُ الهوى من ثغرها البسَامِ
 رفَّت عليّ ظلاله وتنفَّست
 ذهب همومٌ جرَّت في أسمائها
 في حبها والحبُّ في بأسائه
 حسناء صوَّرها الهوى في صورة
 في منظر الأعمار ألمح وجهها
 ولكهرباء الحب من لحظاتها
 ينسابُ في مجرى دمي ملتهباً
 يا كهرباء الحب رفقا إنما
 ذهب المنامُ ومن يُذكره الهوى
 يا ليلُ أنتِ صحيفةٌ ملء الفضأ
 في كل نجم من نجومك بكلمةٌ
 وكان أفقك والنجومُ سطورهُ
 مُتطايِرُ اللَّمحات فوق ظلامي
 بندى الشباب على فؤادي الظامي
 وأتت همومٌ ما لهن أسامي
 أهنا لأهليه من الإنعام
 كادت تُعيد عبادة الأَصنامِ
 وتُحسُّ في لمس النسيم غرامي
 سيألها المتدافعُ المترامي
 فكأنه تيار بحرٍ ضرامِ
 هذي «الأنايبُ» الضعاف عظامي
 قمرأ فلا يلقى الدُجى بمنامِ
 وما بها سطرٌ من الأحلامِ
 وقفت تُشير إلى الهوى بسلامِ
 تاريخ ما أسلفت من أيامي

مُتَأَلِّقُ الْجَنَبَاتِ مَشْبُوبُ الضِّياءِ خَضِلُ النَّدَى صَافِي الشَّمَائِلِ سَامِي
 يَا لَيْلُ أَيْنَ الْفَجْرُ أَيْنَ زِمَامُهُ أَيَّامٌ يُمَسِّكُهُ . الْهُوَى بِزِمَامِ
 أَيَّامٍ «لُبْنَانٍ» وَكَانَتْ سَاعَةً غَفَرْتُ ذُنُوبَ الدَّهْرِ فِي أَعْوَامِ
 غَفَلَ الزَّمَانُ هُنَاكَ مِنْ غَفَلَاتِهِ فَفَرَرْتُ لِلذَّاتِ مِنْ آلامِي
 وَقَطَعْتُ مِنْ ثُوبِ الشَّبَابِ عِصَابَةً وَرَبَطْتُ مِنْ جُزْحِ الْحَيَاةِ الدَّامِي
 وَمَضَيْتُ أَصْعَدُ ذِرْوَةَ فِي ذُرُورَةٍ كَالنَّجْمِ مَشْتَمِلًا عَلَيَّ غَمَامِي
 فِي كُلِّ مَنزَلَةٍ وَكُلِّ ثَنِيَّةٍ يَضَعُ الْهُوَى قَمَرًا يَضِيءُ أَمَامِي
 وَعَلَوْتُ حَتَّى عَنْ أَمَانِي الْحَيَاةِ وَغَبْتُ حَتَّى غَبْتُ عَنْ أَوْهَامِي
 وَسَمَوْتُ فِي أَفْقٍ يَذُوبُ نَسِيمُهُ شَعْفَاءَ إِذَا اهْتَزَّ غِصْنُ قَوَامِ
 أَفْقٌ يُطَلُّ عَلَى الْحَيَاةِ وَهَمِّهَا إِطْلَالَ مَغْفِرَةٍ عَلَى الْأَثَامِ
 لُبْنَانٍ فَنُ فِي الطَّبِيعَةِ قَائِمٌ دَقْتُ مَحَاسِنَهُ عَلَى الْأَفْهَامِ
 مَتَكَبِّرُ حَتَّى عَلَى إِكْبَارِهَا مَتَعَزَّمٌ حَتَّى عَلَى الْإِعْظَامِ
 قِمَمٌ تَغْطِي بِالسَّمَاءِ كَأَنَّهَا فِي الْكُونِ أَمْثِلَةٌ عَلَى الْإِبْهَامِ
 شُمَّ فَوَارِعُ عَلَّمْتُ أَبْنَاءَهَا عِنْدَ الْحَوَادِثِ كَيْفَ رَفَعُ الْهَامِ
 وَمَدَارِجُ ثُنْبِيكَ مُنْحَدَرَاتُهَا أَنْ الْحَيَاةَ مَذَاهِبٌ وَمَرَامِي
 تَرَكْتُ بَنِيهَا أَيْنَمَا حَكَمْتُ بِهِمْ نَفَذُوا عَلَى الْأَسْبَابِ كَالْأَحْكَامِ
 وَتَرَى هُنَاكَ كُلَّ شَيْءٍ نَاطِقًا أَنْ لَا يَعِيشَ هُنَا سِوَى الْمِقْدَامِ
 جَبَلٌ تَمَنَّعَ فِي الطَّبِيعَةِ عِزَّةً وَمَهَابَةً كَالنَّابِ فِي الضَّرْغَامِ
 يَتَقَلَّبُ التَّارِيخُ مِنْ أَبْنَائِهِ فِي الْغُرِّ بَيْنَ فَوَارِسٍ وَكِرَامِ
 فَالْثُّورُ لَمْ يَبْرَحْ عَلَى أَرْجَائِهِ مِنْ مَبْسَمٍ أَوْ مِنْ فِرْنِيدِ حُسَامِ

جَبَلٌ إِذَا وَصَفُوا الرُّوَاسِيَّ لَمْ يَكُنْ
أَبْدَأَ لَصَدْرِ الْأَرْضِ غَيْرَ وَسَامٍ
وله أيضاً :

يَا نَفْحَةَ الْجَنَّاتِ مِنْ تِلْكَ الرُّبَى
بَيْنِي وَبَيْنِكَ بَحْرٌ يَزْتَمِي
لَهْفِي عَلَى رِيحِ الشَّامِ وَنَظْرَةَ
أَرْضِ بَنُوها الصَّيْدُ كَيْفَ تَوَاثَبُوا
حَمَلُوا التُّبُوَّةَ وَهِيَ رَوْحُ بِلَادِهِمْ
فَهُمْ بِأَيِّ الْأَرْضِ حَلَّ نَزِيلِهِمْ
أَرْضٌ كَسَاهَا الْوَحْيُ جَوْاءَ عَاطِرًا
اللَّهُ زَيَّنَهَا بِكُلِّ بَدِيعَةٍ
فَهُنَا يُرِيكَ الْحَسَنُ صَفْحَةَ شَاعِرٍ
وَالْحَسَنُ مُخْتَلَفُ الْمَوَاطِنِ فِي الْوَرَى
كم ذَا يَطْوُلُ تَلْهُفِي وَهُيَامِي
مِنْ عَيْنِ مَهْجُورٍ وَبِرُّ خِصَامِ
مِنْ أَرْضِهَا لَهْوَى هُنَالِكَ نَامِي
عَنَّتِ الْحَيَاةُ لَهُمْ بِكُلِّ مَرَامِ
وَمَضُّوا بِوَحْيِ الْعِزْمِ وَالْإِقْدَامِ
قَوْمٌ قَضَتْ لَهُمُ السَّمَاءُ بِمَقَامِ
وَبَنَى لَهَا أَفْقًا مِنَ الْأَنْغَامِ
بَاحَثٌ بِأَسْرَارِ مِنَ الْإِلْهَامِ
وَهُنَا يُرِيكَ صَحِيفَةَ الرَّسَامِ
لَكِنَّمَا حَسَنُ الطَّبِيعَةِ «شَامِي»

وله أيضاً :

وَادِي هَوَاكِ كَانَ مَطْلَعَ شَمْسِهِ
وَكَانَ هَذَا الْبَدْرِ فِي ظِلْمَائِهِ
وَكَأَنَّ أَنْجُمَ أَفْقِهِ فِي لَيْلِهَا
يَا ظَبِيَّةَ الْوَادِي الَّذِي نَبَتِ الْهَوَى
وَإِدْيُكَ مِنْ طَوْلِ التَّدَلُّلِ قَدْ بَدَا
وَكَأَنَّ طَيْبَ نَسِيمِهِ قَدْ مَسَّ مِنْ
يُلْقِي عَلَى يَأْسِي شُعَاعَ أَمَانِي
يَدُ رَاحِمٍ مَسَّحَتْ عَلَى أَحْزَانِي
ذَكَرَى وَعُودِكَ لِحْنٍ فِي نِسْيَانِي
بِشْرَاهُ بَيْنَ الزَّهْرِ وَالرِّيْحَانِ
شَبَّهُ الْقُدُودَ بِهِ عَلَى الْأَغْصَانِ
شَفْتِيكَ مَوْضِعَ قُبْلَةٍ وَأَتَانِي

هو جنة كل النعم بأرضها إلا رضاك؛ فذاك من نيراني
 دان وما يدنو؛ بعيد ما نأى يا شدا ما يُضني البعيدُ الداني
 أنا من علمت فتى كأن مهزه في الرُوع مسنونُ الغرارِ يماني
 كل الحوادثِ حمرهنَّ وسودها في صفحة الأيام من ألواني
 نفسي من الملا العلى وسجيتي تأبى عليّ مذلّة الإنسان
 ولقد أراعُ إذا ألحاظك لامست قلبي كأنني في هواك اثنان
 الحسنُ ألوانٌ يمازج بعضها بعضاً لتصوير الهوى الفتان
 وأرى الجوى والسحر والإيمانَ قد مُزجتُ فمنها هذه العينان

وللشاعر أحمد رامى في ديوانه قصيدة رائعة، هي:

ذكريات عَبَرَتْ أَفَقَ خَيَالِي بَارِقاً يَلْمَعُ فِي جُنْحِ اللَّيَالِي
 نَبَّهْتُ قَلْبِي مِنْ غَفْوَتِهِ وَجَلَّتْ لِي سِتْرًا أَيَّامِي الْخَوَالِي
 كَيْفَ أَنْسَاهَا وَقَلْبِي لَمْ يَزَلْ يَسْكُنُ جَنْبِي
 إِنَّهَا قِصَّةُ حُبِّي

ذِكْرِيَاتٌ دَاعَبَتْ فِكْرِي وَظَنِّي لَسْتُ أُدْرِي أَيُّهَا أَقْرَبُ مِنِّي
 هِيَ فِي سَمْعِي عَلَى طُولِ الْمَدَى نَعْمَ يَنْسَابُ فِي لَحْنِ أَعْنُ
 بَيْنَ شَدْوٍ وَحَزِينٍ وَبُكَاءٍ وَأَنْيُنٍ
 كَيْفَ أَنْسَاهَا وَسَمْعِي لَمْ يَزَلْ يَذْكُرُ دَمْعِي
 وَأَنَا أَبْكِي مَعَ اللَّحْنِ الْحَزِينِ

كَانَ فَجْرًا بِاسْمًا فِي مُقْلَتِيَا يَوْمَ أَشْرَفْتِ مِنَ الْغَيْبِ عَلِيَا
 أُنِسْتُ رُوحِي إِلَى طَلْعَتِهِ وَأَجْتَلَّتْ زَهْرَ الْهَوَى غَضًا نَدِيَا

فَسَقَيْنَاهُ وَدَاداً وَرَعَيْنَاهُ وَقَاءَ
 ثُمَّ هِمْنَا فِيهِ شَوْقًا وَقَطَفْنَاهُ لِقَاءَ
 كَيْفَ لَا يَشْعَلُ فِكْرِي طَلْعَةُ كَالْبَدْرِ يَسْرِي
 رِقَّةٌ كَالْمَاءِ يَجْرِي فَثَنَّةٌ بِالْحُبِّ تُغْرِي
 تَتْرُكُ الْخَالِي شَجِيًّا

كَيْفَ أَنْسَى ذِكْرِيَّاتِي وَهِيَ فِي قَلْبِي حَنِينٌ
 كَيْفَ أَنْسَى ذِكْرِيَّاتِي وَهِيَ فِي سَمْعِي رَنِينٌ
 كَيْفَ أَنْسَى ذِكْرِيَّاتِي وَهِيَ أَخْلَامُ حَيَاتِي
 إِنَّهَا صُورَةٌ أَيًّا مِي عَلَى مِرَاةٍ ذَاتِي
 عَشْتُ فِيهَا بَيِّقِيْنِي وَهِيَ قُرْبٌ وَوِصَالٌ
 ثُمَّ عَاشْتُ فِي ظُنُونِي وَهِيَ وَهْمٌ وَخِيَالٌ
 ثُمَّ تَبَقَى لِي عَلَى مَرِّ السِّنِينَ
 وَهِيَ لِي مَاضٍ مِنَ الْعُمُرِ وَآتِي
 كَيْفَ أَنْسَاهَا وَقَلْبِي لَمْ يَزَلْ يَسْكُنُ جَنْبِي
 إِنَّهَا قِصَّةٌ حُبِّي

وقال الشاعر حسيب غالب في قصيدة مسماة (شكوى):

في القلبِ داءٌ، وهذا الداءُ يُضِنِّي وهل سِوَى موقفي في الداءِ يَشْفِينِي؟
 الداءُ ما الداءُ يا ليلي سوى عَطَشٍ إلى لَمَاكِ، فَهَاتِ الثُّغْرَ وَأَسْقِينِي
 قالوا: جُنِنْتَ بِلَيْلِي؟ قُلْتُ: وَيَحْكُمُ ما لَذَّةُ الْعَيْشِ إِلَّا لِلْمَجَانِينِ!
 قالوا: تموتُ بها حُبًّا، فَقُلْتُ لَهُمْ: أَلَا أذْكَرُهَا عَلَى قَبْرِي فَتُحْيِينِي

قالوا: تَخَيَّرَ سِوَاهَا، فَهِيَ قَاسِيَةٌ
 قَلُّو جَمَعْتُمْ جَمَالَ الْكُونِ أَجْمَعَهُ
 قُلْتُ لَا، غَيْرُ لَيْلَى لَيْسَ يُرْضِينِي
 فَلَوْ جَمَعْتُمْ جَمَالَ الْكُونِ أَجْمَعَهُ
 فِي شَخْصٍ أُخْرَى، وَقَدْ جَاءَتْ تُنَاجِينِي
 لَكُنْتُ كَالصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ عَاطِفَةً
 وَقُلْتُ: هَذَا جَمَالٌ لَيْسَ يَعْينِي
 هِيَ الْعَيُونَ الَّتِي بِالْهَجْرِ تُبْكِينِي
 قَالُوا: ضَلَلْتُ، فَلُدُّ بِالذِّينِ تَلْقُ هُدَى
 قُلْتُ: مَنْ غَيْرُ لَيْلَى فِي الْوَرَى دِينِي؟
 أَلَيْسَ مَا فِي حَنَائِ الصَّدْرِ يَعْبُدُهَا
 وَكُلُّ مَا جَالَ فِي طَيِّ الشَّرَائِينِ؟
 أَلَيْسَ مَذْبُحَهَا قَلْبِي الشَّقِيُّ بِهَا
 وَسَفْكَ دَمْعِي مِنْ بَعْدِ الْقِرَابِينِ
 قَالُوا: تَرَدَّدُ عَلَى الرُّوضِ النَّضِيرِ فَفِي
 أَزَاهِرِ الرُّوضِ سَلْوَى وَالرِّيَاحِينِ
 قُلْتُ: لَا خَيْرَ فِي زَهْرِ الْبَسَاتِينِ
 بَعْدَ شَذَاهَا لَا أَطِيقُ شَدَى
 وَكُلُّ مَا جَالَ فِي طَيِّ الشَّرَائِينِ؟
 لَعَلَّ أَغَارِيدَ الطَّيُورِ بِهَا
 وَسَفْكَ دَمْعِي مِنْ بَعْدِ الْقِرَابِينِ
 قُلْتُ: إِنْ لَمْ تَكُنْ لَيْلَى مُعْرَدَّةً
 أَزَاهِرِ الرُّوضِ سَلْوَى وَالرِّيَاحِينِ
 قَالُوا: «أَنْتَ حَزٌّ» فَلَعَلَّ الْمَوْتَ يُخِمُّ مَا
 يَثُورُ فِي النَّفْسِ مِنْ نَارِ الْبِرَاكِينِ
 قُلْتُ: فِي الْمَوْتِ فَضْلُ الرُّوحِ عَنِ جَسَدِ
 وَالرُّوحُ لَيْلَى، وَهَذَا الْفَضْلُ يُشْقِينِي
 يَا لَيْتَنِي كُنْتُ يَا لَيْلَى رِدَاءَكَ كِي
 أُطَوِّقَ الْجَسَدَ الْمَخْمُورَ بِاللَّيْنِ
 يَا لَيْتَنِي، كُنْتُ يَا لَيْلَى لِسَانِكَ كِي
 أُمْتَصُّ مَا تَشْتَهِي نَفْسِي وَتُغْرِينِي
 أَنَا الْفَقِيرُ إِلَى لَيْلَى، فَإِنْ رَضِيَتْ
 أَحْيَا، وَإِلَّا فَنَارُ الْحَبِّ تُفْنِينِي

وللشاعر نزار قباني هذه القصيدة:

ماذا أقول له لو جاء يسألني . .
 إن كنتُ أكرهه أو كنتُ أهواه؟
 ماذا أقول، إذا راحتُ أصابعهُ

تَلْمِمْ الليلَ عن شعري وترعاهُ؟
 وكيف أسمحُ أن يدنو بمقعدهِ؟
 وأن تنام على خصري ذراعاهُ؟
 غداً إذا جاء . . أعطيه رسائلهُ
 ونُطعمُ النارَ أحلى ما كتبناهُ
 حبيبتي! هل أنا حقاً حبيبتهُ؟
 وهل أصدقُ بعد الهجر دعواهُ؟
 أما انتهت من سنينِ قصّتي معهُ؟
 ألم تُمث كخيوط الشمس ذكراهُ؟
 أما كسرنا كؤوسَ الحبِّ من زمنِ
 فكيف نبكي على كأسِ كسرناهُ؟
 ربّاهُ . . أشياؤه الصغرى تعدّبني
 فكيف أنجو من الأشياءِ ربّاهُ؟
 هنا جريدتهُ في الركنِ مهملةٌ
 هنا كتابٌ معاً . . كنا قرأناهُ
 على المقاعدِ بعضُ من سجائرهِ
 وفي الزوايا . بقايا من بقاياهُ . .
 ما لي أحدّق في المرأة . . أسألها
 بأيّ ثوبٍ من الأثوابِ ألقاهُ
 أأدّعي أنني أصبحت أكرههُ؟

وكيف أكره مَنْ في الجفن سكناهُ؟
 وكيف أهرب منه؟ إنّه قَدري
 هل يَمْلِكُ النهرُ تغيّيراً لمجراهُ؟
 أحبّه . . لستُ أدري ما أحبُّ به
 حتى خطاياهُ ما عادتُ خطاياهُ
 الحبُّ في الأرضِ بعضٌ من تخيلنا
 لو لم نجدهُ عليها . . لاخترعناهُ
 ماذا أقولُ له لو جاء يسألني
 إن كنتُ أهواهُ إني ألفُ أهواهُ . .

وقال العماد أول مصطفى طلاس قصيدة رائعة هي :

يَا طَيُّورَ الرُّوضِ قُولِي لِلنَّدَى عُمُرُنَا مَا زَالَ لَحْنًا عَرِدًا
 أَيُّ يَوْمٍ مَرَّ لَمْ نَسْعُدْ بِهِ لِيَكُونَ الْعِيدُ يَوْمًا أَسْعَدَا
 أَنْتِ يَا حُلْمَ الْهَوَى يَا وَزْدَةَ يَزْحَفُ الْفَجْرُ إِلَيْهَا وَالنَّدَى
 يَشْرَبَانِ الطَّيِّبَ مِنْ أَوْزَاقِهَا وَعَوَايَاتِ الصُّبَا إِنْ عَرَبَدَا
 أَيُّ عَطْرِ فَيْكِ أَشْهَى نَفْحَةً أَيُّ لَوْنٍ فَيْكِ أَبْهَى مَشْهَدَا
 أَنْتِ أَحْلَى الْيَوْمِ مِنْ أَمْسٍ وَيَا مَا أَحْيَلَى مَا تَكُونِينَ عَدَا
 كُنْتِ فِي الْمَاضِي جَمَالًا أَرْلَا وَتَكُونِينَ جَمَالًا أَبَدَا
 وَفَتَاكِ الْمُصْطَفَى لَمَّا يَزَلْ شَغِفًا طِفْلًا وَحُبًّا وَلَدَا
 تَعْتَقُ الْأَشْيَاءَ فَلْتَعْتَقِ كَمَا تَشْتَهِي نَحْنُ سَنَبَقِي جُدَدَا
 وَجَنَّتَا الْحُسْنَ وَقُولَا لِي أَمَا يَسْتَجِي الْفُلُّ إِذَا عُنُقُ بَدَا

وَصَبَاحُ الْوَرْدِ إِنْ يَحْسُدُكُمَا فَكَمَالُ الدُّوقِ فِي أَنْ تُحْسَدَا
 وَنَضِيدُ الدَّرِّ قُلْ مَبْسِمُهَا قُلْ مَتَى بِالْوَرْدِ مَا قَدْ عَمَدَا
 وَعَلَى الْعِقْدِ تَمَرَّتْ نَجْمَةٌ فَتَمَنَّتْ فِيهِ أَنْ تَنْعَقِدَا
 وَالْعَيْوُنُ الدُّعْجُ مَا أَسْعَدَنِي فِي مَدَاهَا وَالْمَدَى يَعْزُو الْمَدَى
 ضَحِكَ النَّهْرِ وَسَالَتْ أَنْجُمٌ فِي لَيْالِيهَا وَحَادِيهَا حَدَا
 فِي لِحَاطِ هَلْ رَأَيْتَ الْخَيْلَ فِي سَاحَةِ الْفَتْكِ وَهَلْ دُقَّتِ الرَّدَى
 أَوْ رَأَيْتَ السَّيْفَ فِي إِشْرَاقِهِ مُرْهَفَ الْخَدِّ إِذَا مَا جُرْدَا
 فَأَنْهَلِي مِثِّي فَإِنِّي فَارِسٌ لَا يُطِيقُ السَّيْفَ يَوْمًا مُعَمَدَا
 تُطْفِئِينَ السَّمْعَ أَغْدُو لَهَبًا وَحَنِينًا دَائِمًا مَتَّقِدَا
 يَنْطَفِي السَّمْعَ أَضْوَى أَنْمَلِي وَأُعِيدُ النَّبْعَ أَصْفَى مَوْرِدَا
 وَأُعِيدُ الْحُبَّ أَغْنَى سِيرَةَ وَأُعِيدُ الْوَعْدَ أَحْلَى مَوْعِدَا
 وَأُعِيدُ الرَّمْلَ تَبْرًا أَشَقْرًا يَتَمَنَّى الطَّيْرُ فِيهِ لَوْشَدَا
 لَا تُضِيقِي بِأَمْتِدَاجِي جَبَلًا لَمْ يَكُنْ لَوْلَاكِ إِلَّا أَجْرَدَا
 لَمْ يُرْفَرْفِ فِيهِ إِلَّا طَائِرٌ طَارَ مِنْ عَيْنَيْكِ فَجْرًا وَشَدَا
 مَنْ يَقُلْ أَنْسَى الْهَوَى فَهُوَ أَمْرٌ لَيْسَ يَذْرِي مَا عَدَا مِمَّا بَدَا
 وَأَنَا طَيْرٌ جَنَاحَاهُ الْهَوَى كَيْفَ يَغْلُو طَائِرٌ إِنْ جُرْدَا
 هَامَتِي لَمْ يَغْلُهَا إِلَّا ضَحَى وَجِهَكِ الْمُشْرِقِ حُبًّا وَهَدَى

وقال الشاعر محمد ياسر الأيوبي في قصيدة تنم عن ذوق رفيع وإحساس

مرهف:

لِأَجْلِ عَيْنَيْكِ يَخْلُو الصَّبْرُ وَالسَّهْرُ وَيُورِقُ الصَّخْرُ أَشْوَاقًا وَيَنْفَطِرُ
 يُبْرِعُ الرَّمْلُ فِي أَرْضِ الْحِجَازِ هَوَى لِعَاشِقٍ فِي بِلَادِ الْأَرْزِ يَنْتَظِرُ

نَجْوَى وَأَيُّ وَمِضْ لَاحَ فِي أَفْقِي
 أَضَاءَ لَيْلٍ كُهوفِي وَهَيَّ حَالِكَةً
 وَلَا مَسَّ الْكَرْمَ وَلَا شَجَارَ يَابِسَةً
 تَفَجَّرَتْ بِي يَنَابِيعُ وَأُودِيَةٌ
 تَرَفَّرَتْ أَعْيُنٌ كَالْفَجْرِ مُشْرِقَةٌ
 وَكَانَ حُبُّ كَبِيرٍ دَامَ أُمْسِيَّةً
 وَدَعَتْهَا وَهِيَ مِنْ قَلْبِي مُسَافِرَةٌ
 وَوَدَّعْتَنِي وَفِي خُضْرِ الْعَيُونِ أَسَى
 قَالَتْ أَعُودُ قَرِيباً وَهِيَ تَرْمُقُنِي
 وَطَالَ عُمُرُ النَّوَى كَالْجُرْحِ مُنْفَتِحًا
 هَوَاتِفٌ وَرِسَالَاتٌ مُبَعَثَةٌ
 عُودِي مَتَى شِئْتَ إِنِّي لَنْ أَقُولَ مَتَى
 بِي مِثْلُ مَا بِكَ وَالْأَيَّامُ هَارِبَةٌ
 لَا تَحْزَنِي رُبَّمَا طَالَ الْفِرَاقُ بِنَا
 سَنَلْتَقِي ذَاتَ يَوْمٍ بَعْدَ غُرْبَتِنَا

وقال الشاعر عمر أبو ريشة:

أحببتني؟ أحببت أن تلعبني
 وتسمعي نجواك مخضلةً
 أمنيّةً، أدركتها فاغرفي
 مررت بي فالتفتت سرورةً
 وتسحبي الذيل على الكوكب
 على شفاه الزمن الأشيب
 ما شئت من نعمائها واشربي
 إلى بقايا أمسها المعشب

وقلت أهواك، فلم يختلج شوقاً إلى الكأسِ فمُ المتعبِ
 عفوَ الهوى، لا تجرحي كبره وكبرَ هذا الوترِ المطربِ
 إني لتشقينى الدموعُ التي تخفين فيها بسمةَ المأربِ
 يكفيك يا حسناء أن تشتفي مني، وأن أُملي وأن تكتبي

وله أيضاً:

حسنا، هذا ليلي الممتعُ فلتطوه في شوقها الأضلعُ
 ما كنت أستنزف وجدي على إغرائه، لو أنه يرجعُ
 فلتخفق النعمى! على ضمة لا أرتوي منها ولا أشبعُ
 وليسكر النجم على نفحةٍ ينفثها من طيبك المضجعُ
 أعطيتني أكرم ما صاغه وهم، وما غنى به مطمعُ
 فما لقلبي في غواياته يرنو إلى جرحي ولا يخشعُ
 ما اعتاد أن أروي له غلةٌ إلا إذا كان لي المنبعُ!
 حسناء! هذي كبرياء الهوى أهوت على أشلائه تدمعُ
 لن أسأل الكأس على راحتي من يا ترى بعدي بها يجرعُ
 حسبي من الزنبق أن لا أرى من أي شلوٍ في الثرى يرضعُ
 فاستمهلي الليل، فلي في غدٍ ما يُبعد الظلّ الذي أتبعُ

وله أيضاً:

من أنتِ؟ كيف طلعتِ في دنياي؟ ما أبصرتِ فياً!
 في مقلتيك أرى الحياة تفيض ينبوعاً سخياً
 وأرى الوجود تلفُتاً سمحاً وإيماءً شهياً؟

ألممت أحلام الصبا وخلعت أكرمها علياً؟
مهلاً - فذاك الوهم - لا ترمي بمئزرك الثرياً!
أنا في جديب العمر أنثر ما تبقي في يدياً
عودي إلى دنياك واجني زهرها غصاً زكيأ
يكفيك مني، أن تكوني في فمي لحنأ شقيأ!

وله أيضاً:

هنا! في موسم الورد تلاقينا بلا وعد
وسرنا في جلال الصمت فوق مناكب الخلد
وفي الحاظنا جوع على الحرمان يستجدي!!
وأهوى جيدك الريان متكئاً على زندي
وشعرك مائج، والطيب يفضح فجوة النهدي
فكنا غفوة خرساء بين الخد والخذ!
منى قلبي، أرى قلبك لا يبقى على عهد
أسائل عنك أحلامي وأسكتها عن الرد
أردت، فنلت، ما أملت من عزي ومن مجدي
فأنت اليوم ألحاني وألحان الدنى بعدي!
فما أقصره حباً تلاشى وهو في المهد
فهذا الورد ما ينفك فوق غصونه الملد
ولم أبرح، هنا، في ظل هذا الملتقى، وحدي!

وله أيضاً :

عرفتُ شذاك . . فالتفتتُ
فلمحتِ على خُطى مني
وعاتٌ بنشوتي همسُ -
فقد باحاً بسرّك لي
فكم هزءاً بعشاقٍ
وما درياً بما بيني
وكيف يُظنُّ أن أهبط
متى أنساك؟ لا أدري
تسائل عنك أشواقي!
فغابتُ فيك أحداقي
النديم وبسمة الساقى
وأصغيتُ بإطراقٍ
وكم رثيلاً لعشاقٍ
وبينك من هوى باقٍ
من علياء آفاقي؟!
وماذا بعد إخفاقي؟

وله أيضاً :

على شفتينا ثار طيفيك وارتمى
وتسألني ما بي . . . فأخنق زفرتي
وأرجع عنها حاملاً منك وحشتي
وأغرق في كأسى عهدك كلّها
حنانك، أبقي لي بقية سلوة
فكلُّ جمالٍ صاح بي منه هاتفُ
ولي خطواتٌ بعدُ في درب غربتي
وألقاك بالحب الذي تعرفينه
فابعد وهج الشوق والعطر عنها
وأرنو إليها موجعاً، متبسماً!
وفي خافقي جوعٌ وفي مقلتي ظمأ
فما أعرف الأشياء إلاّ توهُماً!
ألوكُ بها الشهد الذي كان علقماً
إليك تناهى أو إلى سحرك انتمى!
سأقطعها وثباً وأخضبها دماً
ولن تسألني عنه . . ولن أتكلّمها

وله أيضاً :

للحب، هذا العمر، يا دنيا لا تحجبي من خيره شيئاً!

لولاه، ما كنتِ الجمالَ ولا
 فجرت لي نعماءه وخيا
 كيف الحياة إذا رزئتُ به
 وطويتُ سفر عهوده طيًّا!
 الكونُ أوهى بعده سَنداً
 والموتُ أشهى بعده لُقيًا!!

وتمرَّ بي الأيام . . يا دنيا
 وتسألُ خيرك من يدي بغيا
 وأسيرُ خلفَ ركاب وحشتها
 ووراء جفني تغرق الرؤيا
 ما كان أغربَ كلِّ أخيلتي!
 الحبُّ مات . . ولم أزل حيًّا!!

وللشاعر أحمد شوقي:

شغلته أشغالُ عن الأرام
 ومضى يجرُّ على الهوى أذياله
 ويذمُّ عهدَ الغانياتِ كناقِه
 بعد الشفاءِ يذمُّ عهدَ سقامِ
 لا تعجلنَّ وفي الشبابِ بقيَّةُ
 إن الشبابَ مَزَلَّةُ الأحلامِ
 كانت إنابُتُك المُرِيبَةُ سَلْوةُ
 نسجتُ على جُرحِ بجنيك دامي
 إن الذي جعلَ القلوبَ أعنةً
 قاد الشبيبةَ للهوى بزمامِ
 يا قلبَ أحمدَ - والسهامُ شديدةُ -
 ماذا لقيتَ من الغزالِ الرامي؟
 تَدري . وتسالني تجاهلَ عارفِ:
 أرنا بعينِ أم رمى بسهام؟
 ما زلتَ تركبُ كلُّ صعبٍ في الهوى
 حتى ركبتَ إلى هواكِ جمامي
 وإذا القلوبُ استرسلت في غيِّها
 كانت بليتها على الأجسامِ
 مَنْ صوَّرَ السُّخْرَ المُبينَ عيوناً
 وأحلَّه حدقا لها وجفوناً؟
 نظرتُ . فحلتُ بجاني، فاستهدفتُ
 كبدي، وكان فؤادي المغبوناً
 ورَمْتُ بسهمِ جال فيه جَوْلَةٌ
 حتى استقرَّ، فرنَّ فيه رنيناً

فَلَمَسْتُ صَدْرِي مُوجِساً وَمُرَوَّعاً
يا قلبُ، إن من البَواترِ أَعْيُنًا
لا تَأْخُذَنَّ مِنَ الْأُمُورِ بظَاهِرِ
فلكم رَجَعْتُ مِنَ الْأَسِنَّةِ سَالِماً
وَحَمِيلَةٍ فَوْقَ الْجَزِيرَةِ مَسَّهَا
كَالتَّبَرِ أَفْقًا، وَالزَّبْرَجِدِ رَبْوَةً
وَقَفَ الْحَيَاءُ مِنْ دُونِهَا مُسْتَأْذِنًا
وَجَرَى عَلَيْهَا النَّبْلُ يَقْذِفُ فِضَّةً
يُغْرَى جَوَارِيَهُ بِهَا، فَيَجْثُنُهَا
رَاعِ الظَّلَامُ بِهَا أَوَانَسَ تَرْتَمِي
يَخْطُرُنَ فِي سَاحِ الْقُلُوبِ عَوَالِيًا
عَفَنَ الذِّيُولَ مِنَ الْحَرِيرِ وَغَيْرِهِ
عَارِضْتُهُنَّ وَلِي فِؤَادٍ عُرْضَةٌ
فَنظَرُنَ لَا يَدْرِينُ: أَذْهَبُ يَسْرَةً
وَنَفَرُنَ مِنْ حَوْلِي وَبَيْنَ حَبَائِلِي
فَجَمَعْتُهُنَّ إِلَى الْحَدِيثِ بِدَأْتِهِ
وَسَمِعْتُ مِنْ أَهْوَى تَقُولُ لِتَرْبِهَا:
قَالَتْ: أَرَاهُ عِنْدَ غَايَةِ وَجْدِهِ

وله أيضاً:

عَلَى قَدْرِ الْهَوَى يَأْتِي الْعِتَابُ
وَمَنْ عَاتَبْتُ يَفْدِيهِ الصُّحَابُ

أَلَوْمٌ مُعَذِّبِي، فَأَلَوْمٌ نَفْسِي
 ولو أني استطعتُ لتبتُ عنه
 ولي قلب بأن يهوى يُجَازِي
 ولو وُجد العِقَابُ فعلتُ، لكن
 يَلومُ اللائِمون وما رأوه
 صَحَوْتُ. فَأَنكَرُ السُّلوانِ قلبي
 كأنَّ يَدَ الغرامِ زَمَامُ قلبي
 كأنَّ رِوَايَةَ الأشواقِ عَوْدُ
 كأنني والهوى أَخَوَا مُدامِ
 إذا ما اغتَضْتُ عن عشقِ يعشق
 وله أيضاً:

بالله يا نَسَمَاتِ النِيلِ فِي السَّحَرِ
 عرفتُكُنَّ بَعَرَفٍ لا أَكَيِّفُهُ
 من بعض ما مسح الحسنُ الوجوهَ به
 فهل عَلِقْتُهُنَّ أَثناءَ السُّرى أَرَجاً
 هَجْتُنَّ لي لَوَعَةً فِي القلبِ كَامِنَةً
 ذَكَرْتُ مِصرَ، وَمَنْ أَهوى، وَمَجَلَسْنَا
 وَالْيَوْمَ أَشَيَّبُ، وَالآفاقُ مُذْهَبَةٌ
 وَالنَّخْلُ مُتَشِخِّعٌ بِالغَيْمِ، تَحسِبُهُ
 وما شجائِي إِلاَّ صَوْتُ ساقِيَةٍ
 هل عندكُنَّ عن الأحبابِ مِنْ خَبِرٍ؟
 لا فِي العَوالِي، ولا فِي التَّوْرِ وَالزَّهَرِ
 بَيْنَ الجَبِينِ، وَبَيْنَ الفَرْقِ وَالشَّعَرِ
 مِنَ الغَدائِرِ، أو طيِبا مِنَ الطُّرَرِ؟
 وَالجُرْحُ إِذْ تَعْتَرِضُهُ نَسَمَةٌ يَثُرُ
 على الجَزيرةِ بَيْنَ الجِسرِ وَالنَّهَرِ
 وَالشَّمْسُ مُضْفِرَةٌ تَجري لِمُنْحَدَرِ
 هَيْفَ العِرائِسِ فِي بِيضٍ مِنَ الأَرزُ
 تَسْتَقْبِلُ اللَّيْلَ بَيْنَ التَّوْحِ وَالعَبَرِ

لم يترك الوجدُ منها غيرَ أضلَعِها
 بخيلة بماقيها. فلو سُئِلت
 في ليلة من ليالي الدهر طَيِّبَةً
 عَفَّت. وعَفَّ الهوى فيها، وفاز بها
 بثناً، وباتت حناناً حولنا ورِضاً
 لا أكذبُ الله، كان النجمُ رابعنا
 وأنصفتنا، فظلم أن نُجازيها
 دَع بعد ريقَةٍ مَنْ تهوى وَمَنْطِقِهِ
 ولا تُبالِ بكنزٍ بعد مَبْسَمِهِ
 ولم يَرُغِنِي إِلَّا قَوْلُ عاذِلَةٍ
 هلا ترفَع عن لَهْوٍ وعن لَعِبٍ؟
 فقلتُ: للمجد أشعاري مُسَيِّرة
 مصرُ العزيزةُ. . ما لي لا أودُّعها
 خلَّفْتُ فيها القَطَا ما بين ذي زَغَبٍ
 أسلمتْهم لعيون الله تحرسُهم
 وغيرَ دَمِعِ كَصَوْبِ الغَيْثِ مُنْهَمِرِ
 جَفْنَا يُعِينُ أَخَا الأشواقِ لم تُعِرِ
 محابها كلُّ ذنبٍ غيرِ مُعْتَفِرِ
 عَفَّ الإشارة، والألفاظ، والنظر
 ثلاثةً بين سَمْعِ الحَبِّ والبصر
 لو يُذَكِّرُ النجمُ بعد البدر في خبر
 شكوى من الطول، أو شكوى من القصر
 ما قيل في الكأس، أو ما قيل في الوتر
 أغلى اليواقيت ما أُعْطِيَتِ والدَّرَرِ
 ما بالُ أحمدَ لم يَحْلُمَ ولم يَقِرْ؟
 إن الصغائرُ تُغري النفسَ بالصَّغَرِ
 وفي غواني العُلا - لا في المَها - وَطَرِي
 وداعٌ مُحْتَفِظٌ بالعهد مُدَّكِرِ
 وذي تَمائِمَ لم ينهض ولم يَطِرِ
 وأسلموني لظلِّ الله في البشرِ

المصادر

- أجمل المقطوعات الغزلية: عبد الحميد شاكر وإميل ناصيف. طرابلس، جروس برس، 1415هـ = 1994 م.
- الأعمال الشعرية الكاملة: نزار قباني، بيروت، 1981 م.
- الأغاني: أبو الفرج الأصفهاني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- أفاعي الفردوس: إلياس أبو شبكة، بيروت، دار الحضارة، 1962 م.
- إلى الأبد: نفسه، بيروت، دار الحضارة، 1963 م.
- ألف ليلة وليلة: طبعة بولاق، مصورة دون تاريخ.
- تسعون قصيدة غزل، علي هاشم، بيروت، دار الفكر العربي، 1988 م.
- جواهر الأدب: سليم صادر، بيروت، 1911 م.
- حديث القلب: عبد الله الفيصل، دون تاريخ.
- ديوان إبراهيم طوقان، دار الشرق الجديد، بيروت.
- ديوان إبراهيم ناجي: دار العودة، 1988 م.
- ديوان أحمد رامى: دار العودة، دون تاريخ.
- ديوان الأخطل: دار صادر، دون تاريخ.
- ديوان الأرجاني: تصحيح الأزهرى، بيروت 1307 هـ.
- ديوان الأعشى: تح: محمد محمد حسين، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1983 م.
- ديوان الأعمى التطيلي: تح إحسان عباس، بيروت 1989 م.
- ديوان امرئ القيس: تح محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، 1958 م.
- ديوان إيليا أبي ماضي: دار العودة، 1982 م.
- ديوان البحترى: دار صادر، دون تاريخ.
- ديوان بشار بن برد: شرح محمد الطاهر بن عاشور، القاهرة 1950 م.

- ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي: تح د. عزة الحسن، دار الثقافة، دمشق 1972 م.
- ديوان البهاء زهير: تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ومحمد طاهر الجبلاوي، دار المعارف 1982 م.
- ديوان جران العود: تح نوري حمودي القيسي، العراق، 1982 م.
- ديوان جميل بثينة: دار صادر، دون تاريخ.
- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري: تح سيد حنفي حسنين، دار المعارف 1977 م.
- ديوان الحطيئة: بيروت، دار صادر، 1981 م.
- ديوان حميد بن ثور الهلالي: القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر.
- ديوان ابن خفاجة الأندلسي: بيروت، دار صادر.
- ديوان ابن الدمينية: تح أحمد راتب النفاخ، القاهرة، مكتبة دار العروبة، 1959 م.
- ديوان أبي دهب الجمحي: تح عبد العظيم عبد المحسن، 1972 م.
- ديوان ديك الجن: بيروت، دار الكتاب العربي، 1992 م.
- ديوان ذي الرمة: تح: عبد القدوس أبي صالح، بيروت، مؤسسة الإيمان، 1982 م.
- ديوان ابن الرومي: تح عبد الأمير علي مهنا، بيروت، دار الهلال، 1991 م.
- ديوان ابن زيدون: بيروت، دار صادر، 1979 م.
- ديوان الشاب الظريف: بغداد وبيروت، مكتبة النهضة وعالم الكتب، 1985 م.
- ديوان صريع الغواني (مسلم بن الوليد): تح سامي الدهان، دار المعارف.
- ديوان صفى الدين الحلبي: بيروت، دار صادر، 1990 م.
- ديوان العباس بن الأحنف: بيروت، دار صادر، 1978 م.
- ديوان ابن عبد ربه: تح محمد ألتونجي، دار الكتاب العربي، 1993 م.
- ديوان عبيد بن الأبرص: تح حسين نصّار، 1957 م.

- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات: بيروت، دون تاريخ.
- ديوان أبي العتاهية: تح شكري فيصل، دمشق، 1965 م.
- ديوان العرجي: تح رشيد العبيد وخضر الطائي، بغداد، 1956 م.
- ديوان علي بن الجهم: تح خليل مردم بك، بيروت، دار الآفاق الجديدة.
- ديوان عمر أبو ريشة: بيروت، دار العودة، 1981م.
- ديوان عترة بن شداد: تح: محمد سعيد مولوي، بيروت، المكتب الإسلامي، 1983 م.
- ديوان ابن الفارض، بيروت، دار صادر، مصورة.
- ديوان أبي فراس الحمداني: تح محمد ألتونجي، دمشق، المستشارية الثقافية الإيرانية 1987م.
- ديوان قيس بن ذريح: بيروت، دار الكتاب العربي، 1993 م.
- ديوان كثير عزة: تح إحسان عباس، بيروت، دار الثقافة، 1971 م.
- ديوان لبيد بن ربيعة العامري: تح إحسان عباس، الكويت، 1984 م.
- ديوان مسكين الدارمي: تح: عبد الله الجبوري و خليل إبراهيم العطية، 1970 م.
- ديوان النابغة الذبياني: تح محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، 1977م.
- ديوان الوليد بن يزيد: بيروت، دار الكتاب الجديد 1997 م.
- ديوان يزيد بن معاوية: جمع وتحقيق صلاح الدين المنجد، بيروت، دار الكتاب الجديد، 1982م.
- رسائل الأحزان: مصطفى صادق الرافعي: دار الكتاب العربي. د. ت.
- روضة المحبين ونزهة المشتاقين، ابن القيم الجوزية، المكتبة المصرية، صيدا.
- السحاب الأحمر: مصطفى صادق الرافعي: دار الكتاب العربي. د. ت.
- شرح أشعار الهذليين: تح عبد الستار أحمد فراج، القاهرة، دون تاريخ.
- شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة: تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الأندلس، 1988 م.

- شرح ديوان المتنبي: شرح عبد الرحمن البرقوقي، الطبقة الأخيرة، 1970 م.
- شرح ديوان أبي نواس: شرح إيليا حاوي، بيروت، الشركة العالمية، 1987 م.
- شرح الأحوص: تح عادل سليمان جمال، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1970 م.
- شعر الأخطل الصغير: دار الكتاب العربي، 1972 م.
- شعر محمد بن بشير الخارجي: تح محمد خير البقاعي، دمشق، دار قنبة، 1985 م.
- شعر نصيب بن رباح: جمع داود سلوم، بغداد مكتبة الأندلس، 1968 م.
- شعر هذبة بن الخشم: تح: يحيى الجبوري، دمشق، وزارة الثقافة، 1986 م.
- طوق الحماقاة في الإللفة والألف: ابن حزم الأندلسي، تح الطاهر أحمد مكي، دار المعارف، دون تاريخ.
- مصارع العشاق: جعفر بن أحمد بن حسين السراج، بيروت، دون تاريخ.
- معجم الأدباء: ياقوت الحموي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1979 م.
- من روائع الشعر العربي: خليفة محمد التليسي، الدار العربية للكتاب، ليبيا وتونس، 1983 م.
- نفع الأزهار في منتخبات الأشعار، ضبط وتصحيح الشيخ إبراهيم اليازجي، دمشق. دون تاريخ.
- نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، المقرئ، تح إحسان عباس، بيروت، دار صادر، 1988 م.
- وحي الحرمان: عبد الله الفيصل، جدة، دار الأصفهاني، 1981 م.

الفهرس

5	المقدمة
9	الباب الأول: المفردات
69	الباب الثاني: التُّنْف
129	الباب الثالث: المَقْطَّعات
231	الباب الرابع: القصائد
308	المصادر